

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٥١



دار المعارف

الصَّانِ اللَّازِمُ لِلْخِدْمَةِ وَالنَّاصِي الْمُعَرِّدُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّوْصَةُ الْغَسَلَةُ بِالْمَاءِ أَوْ
غَيْرِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ مَوْصَةٌ،
فَقَلَّبَتْ النِّسْمُ نَوْثًا.

• نَوْصٌ • النَّوْصُ: وَصْلَةٌ مَا بَيْنَ الْعَجْزِ
وَالْمَتَنِ، وَخَصَّصَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْبَعِيرِ. وَلِكُلِّ
امْرَأَةٍ نَوْصَانِ: وَهِيَ لَحْمَتَانِ مُتَبَتَّرَتَانِ
مُكْتَفَتَانِ قَطَعَتْهُمَا بَعْضُ وَسْطِ الْوَرِكِ؛ قَالَ:

إِذَا اعْتَرَمَنَ الدَّهْرُ فِي انْتِهَاضِ
جَاذِبِنِ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاصِ^(١)
وَالنَّوْصِ: شِبْهُ التَّدْبِيبِ وَالتَّعْثُكْلِ.

وَنَاصُ الشَّيْءِ يَنْوُصُ نَوْصًا: تَدْبِيبًا.
وَنَاصُ فَلَانٍ يَنْوُصُ نَوْصًا: ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ.
وَنُصْتُ الشَّيْءِ وَنَاصُ الشَّيْءِ يَنْوُصُهُ نَوْصًا:
أَرَاغُهُ لِيَسْتَرْعَهُ كَالنَّفْصِ وَالْوَيْدِ وَنَحْوِهَا.
وَنَاصُ نَوْصًا كَنَاصَ، أَيْ عَدَلَ (عَنْ
كِرَاعٍ). وَنَاصُ الْبَرَقِ يَنْوُصُ نَوْصًا إِذَا
تَلَّأَلَ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ مَا يَنْوُصُ بِحَاجَةٍ وَمَا
يَقْدِرُ أَنْ يَنْوُصَ أَيْ يَتَحَرَّكَ بِشَيْءٍ، وَالصَّادُ
لُغَةً. وَالْمَنَاصُ: الْمَلْجَأُ (عَنْ كِرَاعٍ)،
وَالصَّادُ أَعْلَى. وَأَنَاصَ حَمَلَ النَّخْلَةَ إِنَاصَةً
وَأَنَاصًا كَأَقَامَ إِقَامَةً وَإِقَامًا: أَدْرَكَ؛ قَالَ
لَبِيدٌ:

فَاخِرَاتُ ضُرُوعِهَا فِي ذُرَاهَا
وَأَنَاصَ الْعِيدَانُ وَالْجَبَّارُ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّمَا كَانَتْ الْوَاوُ أَوَّلَى بِهِ مِنْ
الْيَاءِ لِأَنَّ ض ن وَأَشَدَّ انْقِلَابًا مِنْ ض ن ي.
وَالْإِنَاصُ: إِدْرَاكُ النَّخْلِ. وَإِذَا أَدْرَكَ
حَمَلَ النَّخْلَةَ، فَهُوَ الْإِنَاصُ.
أَبُو عَمْرٍو: الْأَنْوَاصُ مَدَافِعُ الْمَاءِ.
وَالْأَنْوَاصُ وَالْأَنْوَاضُ: مَوَاضِعُ
مُتَفَرِّقَةٌ^(٢)؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

أَرَوَى الْأَنْوَاضِ وَأَرَوَى مَذْبَنِي

(١) قوله: «الدَّهْرُ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي
فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: الزَّهْوُ.
(٢) قوله: «مُتَفَرِّقَةٌ» فِي الصَّحَاحِ مَرْتَفَعَةٌ.

وَالْأَنْوَاصُ: مَوَاضِعُ مَعْرُوفٌ: قَالَ
رُوبَةُ:

غَرَّ الذَّرَى ضَوَاحِكُ الْإِيمَانِ
تُسْقَى بِهٖ مَدَافِعُ الْأَنْوَاصِ
وَقِيلَ: الْأَنْوَاصُ هُنَا مَنَاقِبُ الْمَاءِ، وَبِهِ فُسْرُ
الشَّعْرِ وَلَمْ يَذْكُرِ لِلْأَنْوَاصِ وَاللِّمَنَاقِبِ وَاحِدًا.
وَالْأَنْوَاصُ: الْأَوْدِيَّةُ، وَاحِدُهَا نَوْصٌ،
وَالْجَمْعُ الْأَنْوَاضُ.

وَالنَّوْصُ: الْحَرَكَةُ. وَالنَّوْصُ:
الْمُصْعَصُ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَرَبُ تَبْدِيلُ مِنْ
الصَّادِ ضَادًا فَتَقُولُ: مَا لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
مَنَاصٌ، أَيْ مَنَاصٌ، وَقَدْ نَاصَ وَنَاصَ
مَنَاصًا وَمَنَاصًا إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَوْصْتُ الثَّوْبَ بِالصَّنْغِ
تَنْوِصًا، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ:
فِي غِيْلِهِ جَيْفُ الرَّجَالِ كَانَهُ

بِالزُّعْفَرَانِ مِنَ الدَّمَاءِ مَنُوصٌ
أَيْ مُضْرَجٌ. أَبُو سَعِيدٍ: الْأَنْوَاصُ وَالْأَنْوَاطُ
وَاحِدٌ، وَهِيَ مَا نُوْطُ عَلَى الْأَوَّلِ إِذَا
أَوْرَتْ؛ قَالَ رُوبَةُ:

جَاذِبِنِ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاصِ

• نَوِطٌ • نَاطَ الشَّيْءُ يَنْوِطُهُ نَوِطًا: عَلَّقَهُ.
وَالنَّوْطُ: مَا عَلَقَ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ، قَالَ
سَيَوِيهٌ وَقَالُوا: هُوَ مِثْلُ مَنَاطِ الثَّرْيَاءِ، أَيْ فِي
الْبُعْدِ، وَقِيلَ: أَيْ بِتِلْكَ الْمَتَرَةِ فَحَذَفَ
الْجَارُ وَأَوْصَلَ كَذَهَبَتِ الشَّامُ وَدَخَلَتِ الْبَيْتَ.
وَأَنَاطَ بِهِ: تَعَلَّقَ. وَالنَّوْطُ: مَا بَيْنَ الْعَجْزِ
وَالْمَتَنِ. وَكُلُّ مَا عَلَقَ مِنْ شَيْءٍ، فَهُوَ
نَوِطٌ. وَالْأَنْوَاطُ: الْمَعَالِيقُ. وَفِي
الْمَثَلِ^(٣): عَاطِ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ، أَيْ يَتَنَاوَلُ
وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مُعْلَقٌ، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ:
كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ، وَتَجَسَّأَ لِقَائِهِ مِنْ غَيْرِ
شَيْعٍ. وَالْأَنْوَاطُ: مَا نُوْطُ عَلَى الْبَعِيرِ إِذَا
أَوْرَ. وَالتَّنَاطُطُ: مَا يَعْلَقُ مِنَ الْهُودُجِ يَزِينُ

(٣) قوله: «وَفِي الْمَثَلِ إِلَخَ» هُوَ عِبَارَةٌ
الصَّحَاحِ، وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِ: يَضْرِبُ لِمَنْ
يَدْعَى مَا لَيْسَ بِمَلَكَةٍ.

بِهِ. وَيُقَالُ: نَيْطَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ عَلِقَ عَلَيْهِ؛
قَالَ رِقَاعُ بْنُ قَيْسٍ الْأَسَدِيُّ:

بِلَادٌ بِهَا نَيْطَتٌ عَلَى تَمَائِي
وَأَوَّلُ أَرْضِي مَسَّ جِلْدِي تَرَابِهَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ
أَتَى بِالنَّوْطِ كَثِيرٍ فَقَالَ: إِنِّي لَأَحْسِبُكُمْ قَدْ
أَهْلَكْتُمُ النَّاسَ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَخَذْنَاهُ إِلَّا
عَفْوًا بِلَا سَوَاطٍ وَلَا نَوِطٍ أَيْ بِلَا ضَرْبٍ
وَلَا تَعْلِيْقٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ. الْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالنَّوِطِ الْمُتَدَبِّبِ؛ أَرَادَ
مَا يَنْطُ بِرَحْلِ الرَّكِيْبِ مِنْ قَعْبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ
أَبَدًا يَتَحَرَّكُ. وَيَنْطُ بِهِ الشَّيْءُ أَيْضًا: وَصِلَ
بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نَيْطَ رَسُولَ اللَّهِ، ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}، أَيْ
عَلَقَ. يُقَالُ: نَطَطْتُ هَذَا الْأَمْرَ بِهِ أَنْوِطُهُ،
وَقَدْ نَيْطَ بِهِ، فَهُوَ مَنُوطٌ. وَفِي حَدِيثِ
الْحِجَّاجِ: قَالَ لِحَقَارِ بْنِ: أَحْسَنْتَ أَمْ
أَوْشَلْتَ؟ فَقَالَ: لَا وَاحِدٌ مِنْهَا وَلَكِنْ نَيْطًا
بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ أَيْ وَسَطًا بَيْنَ الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ،
كَانَهُ مُعْلَقٌ بَيْنَهُمَا؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: هَكَذَا رَوَى
بِالْيَاءِ مُشَدَّدَةً، وَهِيَ مِنْ نَاطَةٍ يَنْوِطُهُ نَوِطًا،
فَإِنْ كَانَتْ الرَّوَايَةُ بِالْيَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فَيُقَالُ
لِلرَّكِيْبَةِ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَاوَهَا وَاسْتَنْطَبَ هِيَ
نَيْطٌ، بِالتَّحْرِيكِ.

وَيَنْطُ كُلُّ شَيْءٍ: مُعْلَقُهُ كَنَيْطِ الْقَوْسِ
وَالْقِرْبَةِ يَقُولُ: نَطَطْتُ الْقِرْبَةَ بِنَيْطِهَا نَوِطًا.
وَيَنْطُ الْقَوْسُ: مُعْلَقُهَا. وَالنَّيْطُ: الْقَوَادُ.
وَالنَّيْطُ: عِرْقٌ عَلِقَ بِهِ الْقَلْبُ مِنَ الْوَتِينِ،
فَإِذَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ، وَهُوَ النَّيْطُ أَيْضًا،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ أَيْ بِالمَوْتِ.
وَيُقَالُ لِلْأَرْبِ: مُقَطَّعَةُ النَّيْطِ كَمَا قَالُوا
مُقَطَّعَةُ الْأَسْحَارِ. وَنَيْطُ الْقَلْبِ: عِرْقٌ غَلِيظٌ
نَيْطٌ بِهِ الْقَلْبُ إِلَى الْوَتِينِ، وَالْجَمْعُ أَنْوِطَةٌ
وَنَوِطٌ، وَقِيلَ: هِيَ نَيْطَانِي: فَلَا أَعْلَى نَيْطٍ
الْقَوَادِ، وَالْأَسْفَلُ الْفَرْجُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
جَمْعِهِ: أَنْوِطَةٌ، قَالَ: فَإِذَا لَمْ يَرِدِ الْعَدَدُ
جَازَ أَنْ يُقَالَ لِلْجَمْعِ نَوِطٌ لِأَنَّ الْيَاءَ الَّتِي فِي
النَّيْطِ وَآوُ فِي الْأَصْلِ. وَالنَّيْطُ وَالنَّيْطُ:

عَرَقَ مُسْتَبِطُ الصُّلْبِ تَحْتَ الْمَتْنِ ، وَقِيلَ :
عَرَقَ فِي الصُّلْبِ مُنْتَدٍ يُعَالَجُ الْمَصْفُورُ
بِقَطْعِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَبِحَ كُلِّ عَانِدٍ نَعُورُ
قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ الْمَصْفُورِ^(١)

الْقَضَبُ : الْقَطْعُ . وَالْمَصْفُورُ : الَّذِي فِي
بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ . وَنَائِطُ الْمَفَارِزَةِ : بَعْدَ
طَرَفِهَا كَأَنَّهَا نَيْطَتْ بِمَفَارِزِ أُخْرَى لَا تَكَادُ
تَقْطَعُ ، وَإِنَّا قِيلَ لِيُعْلَمَ الْفَلَاةُ نَيْاطُ لِأَنَّهَا
مَنْوُطَةٌ بِفَلَاةٍ أُخْرَى تَتَّصِلُ بِهَا ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَبِلْدَةِ بَعِيدَةٍ نَبَاطِ
مَجْهُولَةٍ تَتَّالِ خَطَوُ الْخَاطِي

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا
انْتَابَتِ الْمَفَارِزُ أَيْ إِذَا بَعْدَتْ وَهِيَ مِنْ نَيْاطِ
الْمَفَارِزَةِ وَهِيَ بَعْدُهَا ، وَيُقَالُ : انْتَابَتِ
الْمَفَارِزُ أَيْ بَعْدَتْ مِنَ النَّوْطِ ، وَانْتَبَتْ جَائِرٌ
عَلَى الْقَلْبِ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

وَبِلْدَةِ نَيْاطُهَا نَطِيٌّ

أَرَادَ نَيْطَ قَلْبٍ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ قَوْسٍ
قَيْسٍ . وَانْتَابَ أَيْ بَعْدَ ، فَهُوَ نَيْطٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَانْتَابَتِ الدَّارُ بَعْدَتْ ، قَالَ :
وَمِنْهُ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ فِي حَدِيثِهِ لِمَعْصُ خُدَامِهِ :
عَلَيْكَ بِصَاحِبِكَ الْأَقْدَمِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ عَلَى
مَوْدَةٍ وَاحِدَةٍ وَإِنْ قَدِمَ الْعَهْدُ وَانْتَابَتِ الدَّارُ ،
وَلِيَاكَ وَكُلُّ مُسْتَحْدَثٍ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ مَعَ كُلِّ
قَوْمٍ وَيَجْرِي مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَكِنْ أَلْفَا قَدْ تَجَهَّزَ غَادِيًا

يَحْوِرَانِ مَتَّاطَ الْمَحَلِّ غَرِيبُ
وَالنَّيْطُ مِنَ الْأَبَارِ : الَّتِي يَجْرِي مَاوُهَا مُعْلَقًا
يَنْحَلِرُ مِنْ أَجْوَالِهَا إِلَى مَجْمَعِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَثُرُ نَيْطٌ إِذَا حُفِرَتْ فَاتَى
الْمَاءُ مِنْ جَانِبٍ مِنْهَا فَسَالَ إِلَى قَعْرِهَا وَلَمْ تَعْنِ

(١) قوله : « فيج إلخ » أورده المؤلف في
مادة نعر وقال : يج شق أى طعن الثور الكلب فشق
جلده ، وتقدم في مادة عن د فيج كل بالخاء
المعجمة ورفغ كل والصواب ما هنا .

مِنْ قَعْرِهَا بَشْيٌ وَأَنْشَدَ :
لَا تَسْتَقِي دِلَاوُهَا مِنْ نَيْطِ
وَلَا يَبْعِيدُ قَعْرِهَا مُحْرُوطِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَسْتَقِي دِلَاوُهَا بِالنَّيْطِ^(٢)

وَأَنطَابُ الشَّيْءِ : اقْتَضَبَهُ بِرَأْيِهِ مِنْ غَيْرِ
مُشَاوَرَةٍ . وَالنَّوْطُ : الْجَلَّةُ الصَّغِيرَةُ فِيهَا التَّمَرُ
وَنَحْوُهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاطٌ وَنَيْاطٌ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيِّينَ يَسْمُونُ الْجَلَالَ
الصَّغَارَ الَّتِي تَعْلَقُ بِعَرَاها مِنْ أَقْطَابِ الْحَمُولَةِ
نَيْاطًا ، وَاحِدُهَا نَوْطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ
وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
فَأَهْدُوا لَهُ نَوْطًا مِنْ تَعْفُوضِ هَجَرَ
أَيَّ أَهْدُوا لَهُ جَلَّةً صَغِيرَةً مِنْ تَمَرِ
التَّعْفُوضِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْرَى تَمْرَانَ هَجَرَ أَسْوَدَ
حَدَّثَ لَحِيمٌ عَذَبَ الطَّعْمِ حُلُوً . وَفِي حَدِيثِ
وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ : أَطْعَمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ
الَّذِي فِي نَوْطِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
فِي الشَّدَّةِ عَلَى الْبَخِيلِ : إِنْ ضَجَّ فَرْدُهُ وَقَرَأَ ،
وَإِنْ أَعْيَا فَرْدُهُ نَوْطًا ، وَإِنْ جَرَجَ فَرْدُهُ فَقَلَا ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : النَّوْطُ الْعِلَاوَةُ بَيْنَ الْفُودَيْنِ .
وَيُقَالُ لِلدَّعْيِ يَتَسَيَّ إِلَى قَوْمٍ : مَنْوُطٌ
مُذَبَذَبٌ ؛ سَمِيَ مُذَبَذَبًا لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي إِلَى مَنْ
يَتَسَيَّ فَالرَّيْحُ تَذْبِيذُهُ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَرَجُلٌ
مَنْوُطٌ بِالْقَوْمِ : لَيْسَ مِنْ مُصَاصِهِمْ ؛ قَالَ
حَسَّانُ :

وَأَنْتَ دَعِيٌّ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ
كَأَنَّ نَيْطَ خَلْفِ الرَّايِبِ الْقَدَحُ الْفَرْدُ
وَنَيْطٌ بِهِ الشَّيْءُ : وَصِلَ بِهِ . وَالنَّوْطَةُ :
الْحَوْصَلَةُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ فِي وَصْفِ قِطَاعٍ :
حَدَاءُ مُدْبِرَةٍ سَكَاءُ مُقْبِلَةٍ

لِلْمَاءِ فِي النَّخْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَرَى هَذَا إِلَّا عَلَى
التَّشْبِيهِ . حَدَاءُ : خَفِيفَةُ الذَّنْبِ . سَكَاءُ :

لَا أُذُنَ لَهَا ، شَبَّهَ حَوْصَلَةَ الْقِطَاعِ بِنَوْطَةِ الْبَعِيرِ
وَهِيَ سِلْعَةٌ تَكُونُ فِي نَحْوِهِ . وَالنَّوْطَةُ : وَرَمٌ

(٢) قوله : « بتي » كذا بالأصل ولعله
تسقى .

فِي الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : وَرَمٌ فِي نَحْرِ الْبَعِيرِ
وَأَرْفَاقِهِ وَقَدْ نَيْطَ لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوْطَةُ مُسْتَكِنَةٍ

وَلَا أَيْ مِنْ فَارَقَتْ أَسْفَى سِقَاتِيَا

وَالنَّوْطَةُ : الْحَقْدُ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا وَرَمَ
نَحْرَهُ وَأَرْفَاقَهُ : نَيْطَتْ لَهُ نَوْطَةٌ ، وَبَعِيرٌ مَنْوُطٌ
وَقَدْ نَيْطَ لَهُ وَبِهِ نَوْطَةٌ إِذَا كَانَ فِي حَلْقِهِ وَرَمٌ .

وَيُقَالُ : نَيْطَ الْبَعِيرُ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : بَعِيرٌ لَهُ قَدْ نَيْطَ يُقَالُ : نَيْطَ
الْجَمَلُ ، فَهُوَ مَنْوُطٌ إِذَا أَصَابَهُ النَّوْطُ ، وَهِيَ
عُدَّةٌ تُصَيِّهُ فِي بَطْنِهِ فَتَقْتُلُهُ . وَالنَّوْطَةُ :

مَا يَنْصَبُ مِنَ الرَّحَابِ مِنَ الْبَلَدِ الظَّاهِرِ الَّذِي
يَبِي الْغُضَا . وَالنَّوْطَةُ : الْأَرْضُ يَكْثُرُ بِهَا
الطَّلْحُ ، وَلَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ ، وَرَبِّهَا كَانَتْ فِيهِ
نَيْاطٌ تَجْتَمِعُ جَمَاعَاتٌ مِنْهُ يَنْقَطِعُ أَعْلَاهَا
وَأَسْفَلُهَا .

ابْنُ شُمَيْلٍ : وَالنَّوْطَةُ لَيْسَتْ بِوَاحِدٍ صَخْمٍ
وَلَا يَتَلَعَّ هِيَ بَيْنَهُمَا . وَالنَّوْطَةُ : الْمَكَانُ فِي
وَسَطِهِ شَجَرٌ ، وَقِيلَ : مَكَانٌ فِيهِ طَرْفَاءُ
خَاصَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّوْطَةُ الْمَكَانُ فِيهِ
شَجَرٌ فِي وَسَطِهِ ، وَطَرْفَاهُ لَا شَجَرَ فِيهِمَا ، وَهُوَ
مَرْتَفِعٌ عَنِ السَّيْلِ . وَالنَّوْطَةُ : الْمَوْضِعُ
الْمَرْفُوعُ عَنِ الْمَاءِ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَصَابَنَا مَطَرٌ جَوْدٌ وَإِنَّا لِنَنْوُطُهُ
فَجَاءَ بِجَارِ الضُّعْفِ أَيْ بِسَيْلٍ يَجْرِي الضُّعْفُ مِنْ
كَثْرَتِهِ . وَالنَّوْطُ وَالنَّوْطُ : طَائِرٌ نَحْوُ الْقَارِيَةِ
سَوَادٌ تَرَكَّبَ عُشَّاهُ بَيْنَ عُودَيْنِ أَوْ عَلَى عُودٍ
وَاحِدٍ فَتَطِيلُ عُشَّاهُ فَلَا يَصِلُ الرَّجُلُ إِلَى
بَيْضِهَا حَتَّى يَدْخُلَ يَدَهُ إِلَى الْمَنْكَبِ .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ : هُوَ طَائِرٌ
يُعْلَقُ قُشُورًا مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ وَيُعَشُّشُ فِي
أُطْرَافِهَا لِيَحْفَظَهُ مِنَ الْحَيَاتِ وَالنَّاسِ وَالذَّرِّ ؛
قَالَ :

تُقَطَّعُ أَعْنَاقُ النَّوْطِ بِالضُّحَى

وَتَفْرَسُ فِي الظُّلُمَاءِ أَقْنَى الْأَجَارِعِ
وَصَفَّ هَذِهِ الْأَيْلَ بِطُولِ الْأَعْنَاقِ وَأَنَّهَا تَصِلُ
إِلَى ذَلِكَ ، وَاحِدُهَا تَنْوُطَةٌ وَتَنْوُطَةٌ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا سَمِيَ تَنْوُطًا لِأَنَّهُ يَدُلِّي خِيُوطًا

مِنْ شَجَرَةٍ ثُمَّ يَفْرُخُ فِيهَا .
وَذَاتُ أَنْوَاطٍ : شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ
أَنْوَاطٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ اسْمُ سَمَرَةٍ
بَعِيْنَهَا كَانَتْ لِلْمُشْرِكِينَ يَنْوُطُونَ بِهَا سِلَاحَهُمْ
أَي يَلْعَقُونَهَا وَيَعْكُفُونَ حَوْلَهَا ، فَسَالُوهُ أَنْ
يَجْعَلَ لَهُمْ مِثْلَهَا فَفَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ .
وَأَنْوَاطٌ جَمْعُ نَوَاطٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ سَمِيَّ
بِهِ الْمَنَوُطُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَذَاتُ أَنْوَاطٍ اسْمُ
شَجَرَةٍ بَعِيْنَهَا . . . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَبْصَرَ فِي
بَعْضِ أَصْفَارِهِ شَجَرَةً دَفْوَاءَ تَسْمَى ذَاتُ
أَنْوَاطٍ . وَيُقَالُ : نَوَاطَةٌ مِنْ طَلْحٍ كَمَا يُقَالُ
عَيْصٌ مِنْ سِدْرٍ وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثْلٍ وَفَرْشٌ مِنْ
عَرْفُطٍ وَوَهْطٌ مِنْ عَشِيرٍ وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ وَسَلِيلٌ
مِنْ سَمَرٍ وَفَصِيصَةٌ مِنْ غَضَاً وَمِنْ رِمَتْ
وَصَرِيعةٌ مِنْ غَضَاً وَمِنْ سَلَمٍ وَحَرَجَةٌ مِنْ
شَجِيرٍ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمَدَاتُ الثَّلَاثُ
مَنْوُطَاتُ بِالْهَمْزِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ
فِي الْوُقُوفِ : أَفْعَلْتُ أَفْعَلًا أَفْعَلُوْا ، فَهَمْزُوا
الْأَلِفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوَ حِينَ وَقَفُوا .

* نَوْعٌ : النَّوْعُ أَحْصَى مِنَ الْجِنْسِ ، وَهُوَ
أَيْضًا الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَلَهُ تَحْدِيدٌ مَنْطِقِيٌّ لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْمَكَانِ ،
وَالْجَمْعُ أَنْوَاعٌ ، قُلْ أَوْ كَثُرَ . قَالَ اللَّيْثُ :
النَّوْعُ وَالْأَنْوَاعُ جَمَاعَةٌ وَهُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ
الشَّيْءِ وَكُلُّ صِنْفٍ مِنَ الثِّيَابِ وَالثَّارِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ حَتَّى الْكَلَامِ ، وَقَدْ تَنَوَّعَ الشَّيْءُ أَنْوَاعًا .
وَنَاعَ الْغَضَنُ يَنْوَعُ : تَمَاسَلٌ . وَنَاعَ الشَّيْءُ
نَوْعًا : تَرَجَّعَ . وَالتَّنَوُّعُ : التَّدْبِيْبُ .
وَالنَّوْعُ ، بِالضَّمِّ : الْجَوْعُ ، وَصَرَفَ
سَيَّوِيَهُ مِنْهُ فِعْلًا فَقَالَ : نَاعَ يَنْوَعُ نَوْعًا ، فَهُوَ
نَانِعٌ . يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْجُوعِ وَالنَّوْعِ ،
وَقِيلَ : النَّوْعُ إِتْبَاعٌ لِلْجُوعِ ، وَالنَّانِعُ إِتْبَاعٌ
لِلْجَانِعِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ جَانِعٌ نَانِعٌ ، وَقِيلَ :
النَّوْعُ الْعَطَشُ وَهُوَ أَشْبَهُ لِقَوْلِهِمْ فِي الدُّعَاءِ
عَلَى الْإِنْسَانِ : جُوعًا وَنَوْعًا ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ، وَلَوْ كَانَ الْجُوعُ نَوْعًا لَمْ يَحْسُنْ

تَكَرُّرُهُ ، وَقِيلَ : إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ جَارِ
التَّكَرُّرِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ جُوعًا لَهُ
وَنَوْعًا ، وَجُوسًا لَهُ وَجُودًا ، لَمْ يَزِدْ عَلَى
هَذَا ، وَقِيلَ : جَانِعٌ نَانِعٌ ، أَيْ جَانِعٌ ، وَقِيلَ
عَطْشَانٌ ، وَقِيلَ إِتْبَاعٌ كَقَوْلِكَ حَسَنٌ بَسَنٌ ،
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَعَلَى هَذَا يَكُونُ مِنْ بَابِ
بُعْدًا لَهُ وَسُخْفًا مِمَّا تَكَرَّرَ فِيهِ اللَّفْظَانِ
الْمُخْتَلِفَانِ بِمَعْنَى ، قَالَ : وَذَلِكَ أَيْضًا تَقْوِيَةٌ
لِمَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ إِتْبَاعٌ لِأَنَّ الْإِتْبَاعَ أَنْ يَكُونَ
الثَّانِي بِمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَلَوْ كَانَ بِمَعْنَى الْعَطَشِ
لَمْ يَكُنْ إِتْبَاعًا لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَعْنَاهُ ، قَالَ :
وَالصَّحِيحُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ إِتْبَاعًا لِأَنَّ الْإِتْبَاعَ
لَا يَكُونُ بِحَرْفِ الْعَطْفِ ، وَالْآخِرُ أَنَّ لَهُ مَعْنَى
فِي نَفْسِهِ يَنْطِقُ بِهِ مُفْرَدًا غَيْرَ تَابِعٍ ، وَالْجَمْعُ
نِيَاعٌ . يُقَالُ : قَوْمٌ جِيَاعٌ نِيَاعٌ ، قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

لَعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا
صُدُورَ الْخَيْلِ وَالْأَسَلِ النِّيَاعِ
بَعْنَى الرِّمَاحِ الْعَطَاشِ إِلَى الدَّمَاءِ ، قَالَ :
وَالْأَسَلُ أَطْرَافُ الْأَسِنَّةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الْبَيْتُ لِإِدْرِيدَ بْنِ الصَّمَّةِ ، وَقَوْلُ الْأَجْدَعِ بْنِ
مَالِكٍ أَنَشَدَ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ :

خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ وَكُلَّ نَاعِي
قَالَ : أَرَادَ نَانِعٌ ، أَيْ عَطْشَانٌ إِلَى دَمِ
صَاحِبِهِ فَقَلَّبَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ عَلَى
وَجْهِهِ إِنْسَانٌ هُوَ فَاعِلٌ مِنْ نَعَيْتَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
يَقُولُونَ بِالثَّارَاتِ فَلَانِي :

وَلَقَدْ نَعَيْتُكَ يَوْمَ حِرْمٍ صَوَائِقِ
بِمَعَابِلِ زُرْقٍ وَأَبْيَضِ مِخْدَمِ
أَي طَلَبْتُ دَمَكَ فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُ الْقَوْمَ
وَأَطْعَمُهُمْ وَأَنَعَاكَ وَأَبْكَيْكَ حَتَّى شَفَيْتَ نَفْسِي
وَأَخَذْتُ بِثَأْرِي ، وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِآخَرِ :

إِذَا أَشَدَّ نَوْعِي بِالْفَلَاةِ ذَكَرْتُهَا
فَقَامَ مَقَامَ الرِّىِّ عِنْدِي إِذْكَارُهَا
وَالنَّوْعَةُ : الْفَاكِهَةُ الرُّطْبَةُ الطَّرِيَّةُ .

قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي أَغْرَابِيٌّ فِي
شَيْءٍ سَأَلْتُهُ عَنْهُ : مَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ مَنَوعٍ

هُوَ . وَسُئِلَتْ هِنْدُ ابْنَةُ الْخُسِّ : مَا أَشَدُّ
الْأَشْيَاءِ ؟ فَقَالَتْ : ضِرْسُ جَانِعٍ يَقْدِفُ
فِي مِيعَى نَانِعٍ ! وَيُقَالُ لِلْفَضَنِ إِذَا حَرَّكَهُ
الرِّيَّاحُ فَتَحَرَّكَ : قَدْ نَاعَ يَنْوَعُ نَوْعَانًا ، وَتَنَوَّعَ
تَنَوُّعًا ، وَاسْتَنَاعَ اسْتِنَاعَةً ، وَقَدْ تَوَعَّتْهُ الرِّيَّاحُ
تَوْبَعًا إِذَا ضَرَبَتْهُ وَحَرَّكَتْهُ ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : نَاعَ يَنْوَعُ وَيَنْوَعُ إِذَا تَمَاسَلَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْجَانِعُ اسْمُ جَبَلٍ يُقَابِلُهُ جَبَلٌ آخَرُ
يُقَالُ لَهُ نَانِعٌ ، وَأَنَشَدَ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ فِي
ذِكْرِهَا :

وَالْجَانِعُ الْجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمَائِلِهِمْ
وَنَانِعٌ التَّعْفُفُ عَنْ أَثَابِهِمْ بَعُ
قَالَ : وَتَوْبَعَةُ اسْمُ وَادٍ بَعِيْنِهِ ، قَالَ

الرَّاعِي :
يَنْوَعَتَيْنِ فَشَاطِئُ التَّسْرِيرِ
وَاسْتِنَاعُ الشَّيْءِ : تَمَادَى ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

قُلْ لِيَاكِي الْأَمْوَاتُ : لَا تَبْكِي لِلنَّاءِ
سِ وَلَا يَسْتَنْعِ بِهُ فَتَنْدُهُ
وَالِاسْتِنَاعَةُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ ، قَالَ
الْقُطَامِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَكَانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدَقَمِ
إِذَا مَا احْتَسَّتِ الْإِبِلُ اسْتِنَاعًا

* نَوْفٌ : نَافَ الشَّيْءُ نَوْفًا : ارْتَفَعَ
وَأَشْرَفَ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ذَلِكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ ، أَيْ عَالٍ
مُشْرِفٌ . يُقَالُ : نَافَ الشَّيْءُ يَنْوُفُ إِذَا طَالَ
وَارْتَفَعَ . وَأَنَافَ الشَّيْءُ عَلَى غَيْرِهِ : ارْتَفَعَ
وَأَشْرَفَ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مُشْرِفٍ عَلَى غَيْرِهِ : إِنَّهُ
لَمُنِيفٌ ، وَقَدْ أَنَافَ إِنْافَةً ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ تُلَعُ
كَجَلْدُوعٍ شُدْبَتْ عَنْهَا الْقَشَرُ
وَمِنْهُ يُقَالُ : عَشْرُونَ وَنِيفٌ لِأَنَّهُ زَائِدٌ
عَلَى الْعَقْدِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ نَافَ يُقَالُ هَذِهِ

(١) قَوْلُهُ : « مَا أَشَدُّ الْأَشْيَاءَ الْبُخُّ » كَذَا
بِالْأَصْلِ هُنَا ، وَتَقْدِمُ فِي مَادَةِ ضَمِيعٍ : مَا أَحْدَثَ شَيْءٌ ؟
قَالَ : نَابَ جَانِعٌ يَلْقَى فِي مَعَى ضَانِعٍ .

مائة ونيف، بتشديد الباء، أى زيادة،
وهى كلام العرب، وعوام الناس يخفون
فيقولون: ونيف، وهو لحن عند
الفصحاء. قال أبو العباس: الذى حصلناه
من أقاويل حذائق البصريين والكوفيين أن
النيف من واحدة إلى ثلاث، والوضع من
أربع إلى تسع. ويقال: نيف فلان على
الستين ونحوها إذا زاد عليها؛ وكل ما زاد
على العقد، فهو نيف، بالتشديد، وقد
يخفف حتى يبلغ العقد الثانى. ابن سيده:
النيف الفضل (عن اللحياني) وحكى
الأصمعي: وضع النيف في موضعه، أى
الفضل؛ وقد نيف العدد على ما تقول.
قال: والنيف والنيف، كميته وميته،
الزيادة. والنيف والنيفة: مابين العقدين
لأنها زيادة، يقال: له عشرة ونيف،
وكذلك سائر العقود قال اللحياني: يقال
عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف،
ولا يقال نيف إلا بعد عقد، قال: وإنما قيل
نيف لأنه زائد على العدد الذى حواه ذلك
العقد.

وأنافى الدرهم على كذا: زادت.
وأناف النبل وأناف البناء، فهو جبل نيف
وبناء نيف، أى طويل، وقال ابن جني في
كتابه الموسوم بالمعرب: وأنت ترأهم قد
استحدثوا في حبله من قوله:

لما رأيت الدهر جهماً جبهلاً

حرف مد أنافه على وزن البيت، فعدي
أنافه وليس هذا بمعروف، وإنما عداه لأنه
في معنى زاد. ونيف العدد على ما تقول:
زاد، وأورد الجوهري النيف الزيادة،
والنياف في ترجمة نيف، قال: وأصله
الواو؛ قال ابن بري: شاهد قول ابن
الرقاع:

وردت

برابية رأسها

على كل رابية نيف^(١)

(١) قوله: «وردت برابية رأسها» =

وامرأة مئيفة ونياف: تامة الطول والحسن.
وجمل نياف وناق نياف: طويلا السنام؛
قال ابن بري: شاهد قول زياد الملقطى:
والرجل فوق ذات نوف خامس^(٢)

قال ابن جني: باء كل ذلك مقلبة عن واو
لأنه من النوف الذى هو العلو والارتفاع،
قلبت فيه الواو تخفيفاً لا وجوباً، ألا ترى إلى
صححة صوان وخوان وصوار؟ على أنه قد
حكى صيان وصيار، وذلك عن تخفيف
لأن صنة وجوب، وقد يجوز أن يكون
نياف مصدرأ جاريأ على فعل معتل مقدر،
فيجرى حينئذ مجرى قيام وصيام، ووصف
به كما يوصف بالمصادر، وقصر نياف. قال
الجوهري: وناق نياف وجمل نياف أى
طويل في ارتفاع؛ قال الرازي:
أفرغ لأمثال معنى ألف
يتبع ونحو عيمل نياف
والوخي: حسن صوت مشبها.

قال ابن بري: وحق النياف أن يذكر في
فصل نوف. يقال: ناف بنوف، أى
طال، وإنما قلبت الواو باء على جهة
التخفيف، ومنه قولهم: صوان وصيان
وطوال وطيال؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:
راها القواد فاستفضل ضلاله

نيافاً من البيض الحسان العطائل

وقال جرير:
والخيل تنحط بالكأه وقد رأى

لمع الرينة بالنياف العطل
أراد بالجبل العالى الطويل؛ وقال آخر:
كل كنانا لحمه نياف
كالعلم الموفى على الأعراف

وقال آخر:
ياوى إلى طائفة الشعايف
بين حواي رتب نياف

= الأصل والطباعت جميعها: «ولدت تراهيه»
والصواب ما أثبتناه. [عبد الله]
(٢) قوله: «خامس، كذا في الأصل»
بالحاء، ولعله بالجم.

الطائق: الأنثى يند من الجبل. والرتب:
العتب؛ وأنشد أبو عمرو لأبي الربيع:
والرجل فوق جسر نياف
كبداء جسر غير ما زدها

وقال امرؤ القيس:

نيافاً ترل الطير عن قذافيه

يظل الضباب فوقه قد تعصرا

وبعضهم يقول: جمل نياف، على فعال،

إذا ارتفع في سيرة؛ وأنشد:

يتبع نياف الضحى عرايلا

قال أبو منصور: رواه غيره:

يتبع زياف الضحى

قال: وهو الصحيح. وقال أبو عمرو:

الغرايل التام الخلق. وفلاة نياف: طويلة

عريضة؛ قال:

إذا اعتلى عرض نياف ظل

أذرى أساهيك عتقي آل

يعطف ضبعي مرج شبل

ويؤوى: بأوب. والنوف: أسفل الذيل

لزيادته وطوله (عن كراع).

والنوف: السنام العالى، والجمع

أنواف، وخص بعضهم به سنام البعير، وبه

سمي نوف الكالى. والنوف: البظر،

وكل ذلك في معنى الزيادة والارتفاع. ابن

بري: النوف البظر، وقيل الفرج؛ قال

همام بن قبيصة الغزاري حين قتله وأزع بن

ذؤالة:

تعبت ابن ذات النوف! أجهز على امرئ

يرى الموت خيراً من فرار وأكرماً

ولا تتركني كالخشاخة إنني

صبور إذا ما النكس مثلك أحنجاً

وروي عن المؤرج قال: النوف المص من

الثدى، والنوف الصوت. يقال: نافى

الصبعة تنوف نوافاً.

ونوف: اسم رجل. ونوف: عقبة

معروفة، سميت بذلك لارتفاعها؛ وأنشد

أحمد بن يحيى:

عقاب ينوف لا عقاب القواعل

ورواه ابن جني : تنوف ، قال : وهو تفعل
من التنوف ، وهو الارتفاع ، سميت بذلك
لعلمها ، الجوهري : وتنوف في شعر امرئ
القيس هضبة في جبل طبر ، وبنت امرئ
القيس هو قوله :

كَانَ دِثَارًا حَلَقْتَ بِلَبُونِهِ

عقاب بنوف لأعقاب القوايل
قال : والمعروف في شعره تنوف ، بالناء ،
ويروى تنوفي (١) أيضا .

وعبد مناف بطن من قريش .
الجوهري : عبد مناف أبو هاشم وعبد
شمس ، والنسبة إليه منافي ، قال سيوي :
وهو ما وقعت فيه الإضافة إلى الثاني دون
الأول لأنه لو أضيف إلى الأول لالتبس ،
قال الجوهري : وكان القياس عدي (٢) إلا
أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس .

• نوق . الناقة : الأنثى من الإبل ، وقيل :
إنما تسمى بذلك إذا أجذعت ، والجمع
أنوق وأنوق (هذه عن اللحياني) قال ابن
سيده : همزوا الواو للضم ، وأوق وأيت ،
الياء في أيت عوض من الواو في أوت فيمن
جعلها أيتا ، ومن جعلها أعلا فقدم العين
مغيرة إلى الياء جعلها بدلا من الواو ، فالبديل
أعم تصرفا من العوض ، إذ كل عوض بدل
وليس كل بدل عوضا . وقال ابن جني مرة :
ذهب سيوي في قولهم أيت مذهبين :
أحدهما أن تكون عين أيت قبلت إلى ما قبل
الفاء فصارت في التقدير أوت ثم أبدلت الواو
ياء لأنها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت
أيضا بالإنبدال ، والآخر أن تكون العين
حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء ،
فمثالها على هذا القول أيتل ، وعلى القول
الأول أعفل ، وكذلك أيتق ونوق وأنواق

(١) في الفاء من تنوف روايتان : الفتح
والكسر كما في معجم ياقوت .

(٢) قوله : عدي ، كذا هو في الأصل تبعاً
للجوهري .

(عن يعقوب) ونياق ونيقات ، أنشد ابن
الأعرابي :

إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ الْعَجُوزِ

خَيْرَ نِيَاقَاتٍ عَلَى التَّرْمِيزِ

حين تكال النب في القفيز

وفي حديث أبي هريرة : فوجد أيتق ؛
الأيتق جمع قلة لناق ، ويصغر أيتق أيتقات
(عن يعقوب) والقياس أيتق كقولك في
أكلب أكلب ، الأزهرى : جمعها نوق
ونياق ، والعدد أيتق وأيتق على قلب أوق .

الجوهري : الناقة تقديرها قلة
بالتحريك لأنها جمعت على نوق مثل بدنة
وبدن وخشية وخشب ، وقلة بالتسكين
لأن جمع على ذلك ، وقد جمعت في القلة
على أوق ، ثم استعملوا الضمة على الواو
فقدموها فقالوا أوتق (حكاهما يعقوب عن
بعض الطائيين) ثم عوضوا من الواو ياء
فقالوا أيتق ، ثم جمعوها على أيتق ، وقد
تجمع الناقة على نياق مثل تمر وتار ، إلا
أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها ، وأنشد أبو
زيد للفلاح بن حزن :

أَعْدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ

إِنْ لَمْ تُجِئْنِ مِنَ الْوِثَاقِ

وفي المثل : استنوق الجمال ، قال ابن
سيده استنوق الجمال صار كالناق في ذلها ،
لا يستعمل إلا مزيدا . قال ثعلب : ولا يقال
استنق الجمال إنما ذلك لأن هذه الأفعال
المزيدة ، أعنى افعل واستعمل ، إنما تعتل
باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لازيادة
فيها كاستقام إنما اعتل لاعتلال قام ،
واستقال إنما اعتل لاعتلال قال ، ولأن قد
كان حكمه أن يصح لأن فاء الفعل ساكنة ،
فلما كانت استوسق واستيس ونحوهما دون
فعل ثلاثي بسيط لازيادة فيه ، صحت الياء
والواو لسكون ما قبلها ، وهذا المثل يضرب
للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم
يخلطه بغيره ويتقل إليه ، وأصله أن طرفة
ابن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن

علس يشبه شعرا في وصفه جملا ، ثم
حوله إلى نعت ناق فقال طرفة : قد استنوق
الجمال ، قال ابن بري وأنشد القرأ :

هَزَزْتُكُمْ لَوْ أَنَّ فِيكُمْ مَهْزَةً

وذكرت ذا التائيت فاستنوق الجمال
قال ابن بري : والتيت الذي أنشده المسيب
ابن علس هو قوله (٣) :

وَأِنِّي لَأَمْضِي إِلَيْهِمْ عِنْدَ احْتِضَارِهِ

يناج عليه الصعيرة ميكدم
والصعيرة : من سمات النوق دون الجالو .
وجمل منوق : ذلول قد أحسنت رياضته ،
وقيل : هو الذي ذلل حتى صير كالناق .
وناقة منوقة : علمت المشي .

والنواق من الرجال : الذي يروض
الأموه ويصلحها . وفي الحديث : أن رجلا
سار معه على جمل قد نوق وخيسه ،
المنوق : المذل وهو من لفظ الناقة كأنه
أذهب شدة ذكوريته وجعله كالناق المروضة
المنقاد . وفي حديث عمران بن حصين :
وهي ناقة منوقة .

وتنوق في الأمر أي تائق فيه ، وبعضهم
لا يقول تنوق ، والأسم منه النيقة . وفي
المثل : خرقاء ذات نيقة ، يضرب للجاهل
بالأمر وهو مع جهله يدعي المعرفة ويتائق في
الأراد ، ذكره أبو عبيد . ابن سيده : تنوق
في أموره تجود وبالع مثل تائق فيها ، قال ذو
الرمة :

كَانَ عَلَيْهَا سَخَى لَفَقِ تَنَوَّقَتْ

به حضر ميات الأكف الحواثك
عدها بالياء لأنه في معنى رفقت به ، قال :
وهي مأخوذة من النيقة قال ابن هرم الكلابي :

لأَحْسِنَ رَمِ الْوَصْلِ مِنْ أَمِّ جَعْفَرٍ
يَحْدُ الْقَوَافِ وَالْمَنُوقَةِ الْجَرْدِ

وقال جميل في النيقة :

إِذَا ابْتَدَلْتُ لَمْ يَزِرْهَا تَرْكُ زِينَةٍ

وفيها إذا ازدانت لدى نيقة حسب
(٣) وفي رواية أخرى : إن قاتل هذا البيت
هو التمس خال طرفة .

وقال الليث: النِّقَّةُ مِنَ التَّنُوقِ. تَنُوقُ
فُلَانٌ فِي مَطْطِقِهِ وَمَلْبَسِهِ وَأُمُورِهِ إِذَا تَجَوَّدَ
وَبَالَغَ، وَتَنِيقَ لُغَةً؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَشَاهِدُ
النِّقَّةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّهَا مِنْ نِيقَةٍ وَشَارَةٍ
وَالْحَلَى بَيْنَ التَّبَنِ وَالْحِجَارَةِ
مَدْفَعٌ مِثْلَهُ إِلَى قَرَارَةٍ
لَكَ الْكَلَامُ وَاسْمِي يَجَارُهُ!

وقال علي بن حمزة: تَأْتِي مِنَ الْأَنْتَقِ،
وَالْأَنْتَقِ الْمُعْجَبُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: صِرْتُ
إِلَى رَوْضَاتِ أَنْتَقٍ فِيهِمْ، أَيْ أَسْرَ وَأَعْجَبَ
بِهِمْ قَالَ: وَلَا يُقَالُ تَأْتَيْتُ فِي الشَّيْءِ إِذَا
أَحْكَمْتَهُ، وَإِنَّمَا يُقَالُ تَنُوقْتُ. ابْنُ سِيدَةَ:
وَأَتَأَقُ كَتَنُوقُ، وَقِيلَ أَتَأَقُ الشَّيْءَ مَقْلُوبٌ
عَنِ انْتَقَاهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأَنْتِقَاقُ مِثْلُ
الْإِنْتِقَاءِ؛ قَالَ:

مِثْلُ الْقِيَاسِ انْتَقَاهَا الْمَنْقَى
يَعْنِي الْقَيْسَ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ: هُوَ مِنْ
النِّقَّةِ وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ النِّقَّةُ.

وَالنُّوقُ: بَيَاضٌ فِيهِ حُمْرَةٌ بَسِيرَةٌ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: التَّوَقُّةُ الْحَدَاقَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
وَالْمُنُوقُ: الْمَذَلُّلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى
الْفَاكِهَةِ إِذَا قَرُبَ قَطُوعُهَا لِأَكْلِهَا فَقَدْ ذَلَّتْ.
وَرَوَى الْقُرَاءُ عَنِ الدَّبِيرِيِّ أَنَّهَا قَالَتْ: تَقُولُ
لِلْجَمَلِ الْمَلِينِ الْمُنُوقِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمُنُوقُ
مِنْ النَّخْلِ الْمَلْقُوحِ، وَالْمُنُوقُ مِنَ الْعُدُوقِ
الْمَنْقَى، وَالْمُنُوقُ الْمَصْفَى، وَهُوَ الْمَطْرُقُ
وَالْمَسْكُكُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّوَقُّةُ الَّذِينَ يَنْقُونُ
الشَّحْمَ مِنَ اللَّحْمِ لِلْيَهُودِ، وَهُمْ أَمَنَّاوَهُمْ،
وَهُوَ جَمْعُ نَاتِقٍ مَقْلُوبٌ مِنْ نَاتِقٍ؛ وَأَنْشَدَ:
مُخَّةٌ سَاقٍ بِأَيْدِي نَاتِقٍ
أَعْجَلَهَا الشَّأْوَى عَنِ الْإِحْرَاقِ^(١)
وَيُرْوَى بَيْنَ كَفَى نَاتِقٍ. وَيُقَالُ: تَقُ تَقُ إِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ «سَاقٍ وَنَاتِقٍ» وَالصَّوَابُ
مَا أَتَيْنَاهُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

[عبد الله]

أَمَرَهُ بِتَمْيِيزِ اللَّحْمِ مِنَ الشَّحْمِ.

• نوك. النوك، بالضم^(٢): الْحُمُقُ؛
قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

وَمَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارِ
يُهَانَ بِهَا الْفَتَى إِلَّا بَلَاءُ
فَقُلْ لِلْمَنْقَى غَرَضَ السَّيَا: ^{نُوقٌ}
فَلَيْسَ يَنْفَعُكَ انْتِقَاءُ

وَلَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غَنَى لِحَرِيصٍ
وَقَدْ يَنْتَقِي لِذِي الْجُرُودِ الثَّرَاءُ
غَنَى النَّفْسِ مَا اسْتَغْنَتْ غَنَى
وَقَفَرَ النَّفْسِ مَا عَصِرَتْ شَقَاءُ
وَدَاءُ الْجِسْمِ مَلْتَمِسٌ شِفَاءُ

وَدَاءُ النُّوكِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
وَالْأَنُوكُ: الْأَحْمَقُ، وَجَمْعُهُ النُّوكِيُّ.
قَالَ: وَيَجُوزُ فِي الشَّرْعِ قَوْمُ نُوكٍ. وَالنُّوَاكَةُ:
الْحِمَاقَةُ. وَرَجُلٌ أَنُوكٌ وَمُسْتَنُوكٌ، أَيْ
أَحْمَقٌ. وَقَوْمٌ نُوكِي وَنُوكٌ أَيْضًا عَلَى الْقِيَاسِ
مِثْلُ أَهْوَاجٍ وَهَوَاجٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ
وَاسْتَنُوكْتُ وَلِلشَّابِابِ نُوكُ

وَقَدْ نُوكَ نُوكًا وَنُوكًا وَنَوَاكَةً: حَقَقَ،
وَهُوَ أَنُوكٌ، وَالْجَمْعُ نُوكِيٌّ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ:
أَجْرِي مُجْرَى هَلَكِي لِأَنَّهُ شَيْءٌ أَصِيبُوا بِهِ فِي
عُقُولِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ الصَّحَّاحِ: إِنَّ
قَصَاصَكُمْ نُوكِيٌّ، أَيْ حَقَقِي.

وَاسْتَنُوكَ الرَّجُلُ: صَارَ أَنُوكًا،
وَأَنُوكُهُ: صَادَفَهُ أَنُوكٌ. وَاسْتَنُوكْتُ فُلَانًا،
أَيْ اسْتَحَقَقْتُهُ. وَقَالُوا: مَا أَنُوكُهُ! وَلَمْ
يَقُولُوا أَنُوكٌ بِهِ، وَهُوَ قِيَاسٌ (عَنِ ابْنِ
السَّرَّاجِ). وَقَالَ سَيِّبِيُّ: وَقَعَ التَّعْجَبُ فِيهِ
بِمَا أَفْعَلَهُ وَإِنْ كَانَ كَالْخَلْقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَلُونُ فِي
الْجَسَدِ وَلَا خَلْقُهُ فِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ
الْعَقْلِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ فُلَانٌ أَنُوكٌ:
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَنُوكُ الْعَاجِزُ الْجَاهِلُ.
وَالنُّوكُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْعَجْزُ وَالْجَهْلُ. وَقَالَ

(٢) قَوْلُهُ: النُّوكُ، بِالضَّمِّ وَيَفْتَحُ أَيْضًا كَمَا فِي

الْقَامُوسِ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْأَنُوكُ الْعَبِيٌّ فِي كَلَامِهِ؛
وَأَنْشَدَ:

فَكُنْ أَنُوكَ النُّوكِي إِذَا مَالَقَيْتَهُمْ^(٣)

• نول. الليث: النَّالُ مَا نِلْتَ مِنْ مَعْرُوفٍ
إِنْسَانٍ، وَكَذَلِكَ النَّوَالُ. وَأَنَالَهُ مَعْرُوفُهُ
وَنَوَلُهُ: أَعْطَاهُ مَعْرُوفُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنْ تَنَوَلَهُ فَقَدْ تَمَنَعَهُ
وَتَرَبَّو النُّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ
وَالنَّالُ وَالنَّمَالَةُ وَالنَّمَالُ: مُصَدَّرٌ نِلْتُ
أَنَالَ.

وَيُقَالُ: نِلْتُ لَهُ شَيْءًا، أَيْ جَدْتُ،
وَمَا نِلْتَهُ شَيْئًا أَيْ مَا أَعْطَيْتَهُ. وَيُقَالُ: نَالَنِي
بِالْخَيْرِ يَنْوِلُنِي نَوَالًا وَنَوَالًا وَنَيْلًا، وَأَنَالَ نِي
إِنَالَةً. وَيُقَالُ فِي الْأَمْرِ مِنْ نِلْتُ أَنَالَ
لِلْوَاحِدِ: نَلَّ، وَلِلثَنَيْنِ: نَالَا،
وَلِلْجَمْعِ: نَالُوا. وَنِلْتَهُ مَعْرُوفًا وَنَوَلْتُهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: النَّوَالُ الْعَطَاءُ، وَالنَّائِلُ
مِثْلُهُ. ابْنُ سِيدَةَ: النَّالُ وَالنَّوَالُ مَعْرُوفٌ،
وَنِلْتَهُ وَنِلْتُ لَهُ وَنِلْتُهُ بِهِ أَنُوْلُهُ بِهِ نَوَالًا، قَالَ
الْعَجَّازُ السَّلُولِيُّ:

فَعَضَّ يَدَيْهِ أَصْبَعًا ثُمَّ أَصْبَعًا

وقال: لَعَلَّ اللَّهَ سَوْفَ يَنْبِلُ
أَي يَنْوِلُ بِخَيْرٍ، فَحَدَفَ. وَأَنَالْتُهُ بِهِ وَأَنَالْتُهُ إِيَّاهُ
وَنَوَلْتُهُ وَنَوَلْتُ عَلَيْهِ بِقِلِيلٍ، كُلُّهُ: أَعْطَيْتُهُ.
الْكِسَائِيُّ: لَقَدْ تَنَوَّلَ عَلَيْنَا فُلَانٌ بِشَيْءٍ
يَسِيرٍ، أَيْ أَعْطَانَا شَيْئًا بَسِيرًا، وَتَعَوَّلَ مِثْلُهَا.

وقال أبو محجن: التَّنَوُّلُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي
الْخَيْرِ، وَالتَّطَوُّلُ قَدْ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
جَمِيعًا. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ نِلْتُ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ
أَنُوْلُ نَوَالًا، وَنِلْتُهُ الْعَطِيَّةَ. وَنَوَلْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ
نَوَالًا؛ قَالَ وَضَّاحُ اليمَنِّ:

إِذَا قُلْتَ يَوْمًا: نُوْلِي، تَبَسَّمتْ

وَقَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ نَيْلٍ مَاحِرَمٍ!

(٣) عَجَزَ هَذَا الْبَيْتُ: كَمَا فِي التَّهْذِيبِ مَادَّةُ

كَيْسٍ:

وَأِنْ كُنْتُ فِي الْحَقِّ فَكُنْ أَنْتَ أَحَقُّ

[عبد الله]

يَسْجُ بِهِ وَأَدَاتُهُ الْمَنْصُوبَةُ تُسَمَّى أَيْضاً مِثْوَالاً، وَأَنْشَدَ:

كَمَيْتاً كَانَهَا هِرَاوَةُ مِثْوَالٍ

وقال: أراد بالمِثْوَالِ النَّسَاجَ. وَإِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُ الْقَوْمِ قِيلَ: هُمْ عَلَى مِثْوَالٍ وَاحِدٍ، وَكَذَلِكَ رَمَوْا عَلَى مِثْوَالٍ وَاحِدٍ، أَيْ عَلَى رَشْقٍ وَاحِدٍ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَوَوْا فِي النَّضَالِ. وَيُقَالُ: لَا أَدْرِي عَلَى أَىِّ مِثْوَالٍ هُوَ، أَيْ عَلَى أَىِّ وَجْهِ هُوَ.

وَالنَّالَةُ: مَاحُولُ الْحَرَمِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَإِنَّا قَصَصْنَا عَلَى أَلْفِهَا أَنَّهُ أَوَّلُ لَأَنِّ اقْتِلَابِ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَعْرَفَ مِنْ اقْتِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: أَلْفُهَا يَاءٌ لِأَنَّهَا مِنَ النَّبْلِ، أَيْ مَنْ كَانَ فِيهَا لَمْ تَنْلُهُ الْيَدُ، قَالَ وَلَا يُعْجِبُنِي.

وَأَنَالَ بِاللَّهِ: حَلَفَ بِاللَّهِ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ:

يُنِيلَانِ بِاللَّهِ الْمَجِيدِ لَقَدْ ثَوَى

لَدَى حَيْثُ لَاقَى رَيْنَهَا وَنَصِيرَهَا (٢)

وَنَوَالَ وَمَنَوَلَ: اسْتَأْنَى.

• نَوْمُ النَّوْمِ: مَعْرُوفٌ ابْنُ سَيِّدَةٍ: النَّوْمُ النَّعَاسُ، نَامَ يَنَامُ نَوْمًا وَنِيَامًا (عَنْ سَيِّبِيَّةَ) وَالْأَسْمُ النَّيْمَةُ، وَهُوَ نَائِمٌ إِذَا رَقَدَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ أَتَزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَفْسِلُهُ الْمَاءُ تَقَرُّوه نَائِمًا وَيَقْظَانِ، أَيْ تَقَرُّوه حِفْظًا فِي كُلِّ حَالٍ عَنْ قَلْبِكَ، أَيْ فِي حَالِي النَّوْمِ وَالْبَقَظَةِ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُمْحَى أَبَدًا بَلْ هُوَ مُحْفُوظٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، وَكَانَتْ الْكُتُبُ الْمَرْتَلَةً لَا تُجْمَعُ حِفْظًا، وَإِنَّا يُعْتَمَدُ فِي حِفْظِهَا عَلَى الصُّحُفِ، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حِفْظَهُ

= الصَّاعِغَانِ بِعَدِّ قَوْلِهِ وَغِيهَا: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَنَوَالَ الْحَالِكُ نَفْسَهُ ذَهَبَ إِلَيْهِ.

(٢) قَوْلُهُ: «رَيْنَهَا وَنَصِيرَهَا» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

وَأَصْلُهُ مِنَ النَّتَاوَلِ كَأَنَّهُ يَقُولُ تَنَاوَلْتُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ الْعَجَّاجُ:

هَاجَتْ وَمِثْلِي نَوْلُهُ أَنْ يَرْبَمَا

حَمَامَةٌ نَاجَتْ حَمَامًا سَجَمًا

أَيْ حَقَّهُ أَنْ يَكْفُفَ، وَقِيلَ: الرَّجَزُ لِرُوبَةٍ، وَإِذَا قَالَ لَا تَوَلُّكَ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَقْصِرْ، وَلَكِنَّهُ صَارَ فِيهِ مَعْنَى يَنْبَغِي لَكَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ لَا تَوَلُّكَ أَنْ تَفْعَلَ، جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ يَنْبَغِي مُعَاقِبًا لَهُ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَلِذَلِكَ وَقَعَتِ الْمَعْرِفَةُ هُنَا غَيْرَ مُكَرَّرَةٍ. وَقَالُوا: مَا تَوَلُّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، أَيْ مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنَالَهُ، رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ مَا كَانَ تَوَلُّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا قَالَ: النَّوَلُ مِنَ النَّوَالِ، يَقُولُ مَا كَانَ فَعْلُكَ هَذَا حَقًّا لَكَ.

الْفَرَاءُ: يُقَالُ أَلَمْ يَأْنِ وَأَلَمْ يَأْنِ لَكَ وَأَلَمْ يَنْلِ لَكَ وَأَلَمْ يَنْلِ لَكَ وَأَلَمْ يَنْلِ لَكَ، قَالَ: وَأَجُودُهُنَّ الَّتِي تَزَلُ بِهَا الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ بِمَعْنَى قَوْلُهُ [تَعَالَى]: «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا» وَيُقَالُ: أَتَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَنَالَ لَكَ وَأَنَالَ لَكَ وَأَنَّ لَكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا نَوَلُ أَمْرِي مُسْلِمًا أَنْ يَقُولَ غَيْرَ الصَّوَابِ أَوْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ، أَيْ مَا يَنْبَغِي لَهُ وَمَحَظُّهُ أَنْ يَقُولَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا نَوَلُّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا. الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا» قَالَ: النَّبْلُ مِنَ ذَوَاتِ الْوَاوِ، صَبَرُوا وَوَاهَا يَاءٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ نَبُولٌ، فَادْغَمُوا الْوَاوِ فِي الْيَاءِ فَقَالُوا نَيْلٌ، ثُمَّ خَفَفُوا فَقَالَ نَيْلٌ، وَمِثْلُهُ مَبِيتٌ وَمَبِيتٌ، قَالَ [تَعَالَى]: «وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا» هُوَ مِنْ نَيْلَتْ أُنَالُ لَا مِنْ نَلْتُ أَنْوَلُ.

وَالنَّوَلُ: الْوَادِي السَّائِلُ (خُتْمِيَّةٌ عَنْ كُرَاعٍ). وَالنَّوَلُ: خَشْبَةُ الْحَائِكِ الَّتِي يَلْفُ عَلَيْهَا الْقُوبَ، وَالْجَمْعُ أَنْوَالٌ. وَالْمِثْوَالُ وَالْمِثْوَالُ: كَالنَّوَلِ. اللَّيْثُ: الْمِثْوَالُ الْحَائِكُ الَّذِي يَسْجُ الْوَسَائِدَ وَنَحْوَهَا نَفْسُهُ، ذَهَبَ (١) إِلَى أَنَّهُ يَسْجُ بِالنَّوَلِ وَهُوَ يَسْجُ (١) قَوْلُهُ: «نَفْسَهُ ذَهَبَ إِلَيْهِ» عِبَارَةٌ =

فَمَا نَوَلْتُ حَتَّى تَصْرَعْتَ عِنْدَهَا وَأَنَابَتْهَا مَارْخَصَ اللَّهِ فِي اللَّعْمِ بِمَعْنَى التَّقْيِيلِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَشَاهِدُ ثَلَاثُ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَنَوَّلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تَرُدَّ سِوَى ذَلِكَ تَذَعَّرَ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورٌ وَقَالَ الْفَنَوِيُّ:

وَمِنْ لَا يَنْبَلُ حَتَّى تُشَدَّ خِلَالَهُ

يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلٍ وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَصِيرِ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: جَمَلُوهُمَا فِي السَّفِينَةِ بِغَيْرِ نَوَلٍ، أَيْ بِغَيْرِ أَجْرٍ وَلَا جَعْلٍ، وَهُوَ مُضْدَرُّ نَالِهِ يَنُوْلُهُ إِذَا أَعْطَاهُ، وَإِنَّهُ لَيَتَنَوَّلُ بِالْحَصِيرِ وَهُوَ قَبْلَ ذَلِكَ لِأَخِيرِ فِيهِ.

وَرَجُلٌ نَالٌ، يُوْزَنُ بِالْوَاوِ: جَوَادٌ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ نَائِلٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَأَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَنْهُ، وَقِيلَ: كَثِيرُ النَّائِلِ. وَنَالَ يَنَالُ نَائِلًا وَنَيْلًا: صَارَ نَائِلًا. وَمَا نَوَلَهُ أَيْ مَا أَكْرَمَ نَائِلُهُ. وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ نَوْلُهُ، أَيْ نَيْلًا. وَشَيْءٌ مَنَوَلٌ وَمَنِيلٌ (عَنْ سَيِّبِيَّةَ).

ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ نَالٌ كَثِيرُ النَّوَالِ، وَرَجُلَانِ نَالَانِ وَقَوْمٌ أَنْوَالٌ، وَقَوْلُ لَيْبِيٍّ: وَقَفْتُ بِهِنَ حَتَّى قَالَ صَحْبِي:

جَزَعْتُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالنَّوَالِ أَيْ بِالصَّوَابِ. وَتَالَيْتُ الْمَرْأَةَ بِالْحَدِيثِ وَالْحَلِجَةَ نَوَالًا: سَمَحْتُ أَوْ هَمَّتُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَنَوَّلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تَرُدَّ سِوَى ذَلِكَ تَذَعَّرَ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورٌ وَقِيلَ النَّوَلَةُ الْقَبْلَةُ.

وَنَاوَلْتُ فَلَانًا شَيْئًا مِثْوَالَةً إِذَا عَاطَيْتُهُ وَتَنَاوَلْتُ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا إِذَا تَعَاطَيْتُهُ، وَنَاوَلْتُمُ الشَّيْءَ فَتَنَاوَلْتُمُوهُ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: تَنَاوَلُ الْأَمْرَ أَخَذَهُ.

قَالَ سَيِّبِيَّةَ: أَمَا نَوَلُ فَتَقُولُ نَوَلْتُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، أَيْ يَنْبَغِي لَكَ فَعْلُ كَذَا، وَفِي الصَّحَاحِ: أَيْ حَقُّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا،

أَضْعَافُ صُحُفِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَقْرُؤَهُ فِي بَسْرٍ وَسَهْوَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : صَلَّى قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قَائِمًا ، أَرَادَ بِهِ الْأَضْطِجَاعَ ، وَبَدَّلَ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ ، وَقِيلَ : نَائِمًا تَصْغِيفَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ فَأَيَّمَا أَى بِالِإِشَارَةِ كَالصَّلَاةِ عِنْدَ الْحِمَامِ الْقِتَالِ وَعَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرُ : مَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَا أَعْلَمُ أَنِّي سَمِعْتُ صَلَاةَ النَّائِمِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَلَا أَحْفَظُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ نَائِمًا كَمَا رَخَّصَ فِيهَا قَاعِدًا ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الرُّوَايَةُ وَلَمْ يَكُنْ لِحَدِّثِ الرُّوَاةِ أَدْرَجُهُ فِي الْحَدِيثِ وَقَاسَهُ عَلَى صَلَاةِ الْقَاعِدِ وَصَلَاةِ الْمَرِيضِ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقُعُودِ ، فَتَكُونُ صَلَاةُ الْمُتَطَوِّعِ الْقَادِرِ نَائِمًا جَائِزَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، هَكَذَا قَالَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ ، قَالَ : وَعَادَ فَقَالَ فِي أَعْلَامِ السَّنَةِ : كُنْتُ تَأَوَّلْتُ الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ الْمَعَالِمِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ ، إِلَّا أَنَّ قَوْلَهُ نَائِمًا يُفْسِدُ هَذَا التَّأْوِيلَ لِأَنَّ الْمُضْطَجِعَ لَا يُصَلِّي التَّطَوُّعَ كَمَا يُصَلِّي الْقَاعِدُ ، قَالَ : فَارْتَبْتُ الْآنَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمَرِيضُ الْمُقْتَرَضُ الَّذِي يُمَكِّنُهُ أَنْ يَتَحَامَلَ قَبْعُهُ مَعَ مَشَقَّةٍ ، فَجَعَلَ أَجْرَهُ ضِعْفَ أَجْرِهِ إِذَا صَلَّى نَائِمًا تَرْغِيًا لَهُ فِي الْقُعُودِ مَعَ جَوَازِ صَلَاتِهِ نَائِمًا ، وَكَذَلِكَ جَعَلَ صَلَاتُهُ إِذَا تَحَامَلَ وَقَامَ مَعَ مَشَقَّةٍ ضِعْفَ صَلَاتِهِ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا مَعَ الْجَوَازِ ، وَقَوْلُهُ :

ثَالثٌ مَا زِيدَ بِنَامٍ صَاحِبُهُ وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ

قِيلَ : إِنْ نَامَ صَاحِبُهُ عِلْمَ اسْمِ رَجُلٍ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَرَى مَجْرَى بَنَى شَابَ قَرْنَاهَا ، فَإِنْ قُلْتُ : فَإِنْ قَوْلُهُ :

وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ

لَيْسَ عِلْمًا وَإِنَّمَا هُوَ صِفَةٌ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى

نَامَ صَاحِبُهُ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ نَامَ صَاحِبُهُ صِفَةً أَيْضًا ، قِيلَ : قَدْ تَكُونُ فِي الْجُمْلَةِ إِذَا سُمِّيَ بِهَا مَعْنَى الْأَفْعَالِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ :

شَابَ قَرْنَاهَا تَصَرُّ وَتَحَلَّبُ هُوَ اسْمٌ عِلْمٌ وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ مَعْنَى الدَّمِّ ؟ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ جَازًا أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ :

وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ مَعْطُوفًا عَلَى مَا فِي قَوْلِهِ نَامَ صَاحِبُهُ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ . وَمَا لَهُ نِيْمَةٌ لَيْلَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُ يَعْنِي مَا يَنَامُ عَلَيْهِ لَيْلَةً وَاحِدَةً . وَرَجُلٌ نَائِمٌ وَنَوْمٌ وَنَوْمٌ وَنَوْمٌ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِيَّةٍ) مِنْ قَوْمِ نِيَامٍ وَنَوْمٍ ، عَلَى الْأَصْلِ ، وَنَيْمٌ ، عَلَى اللَّفْظِ ، قَلْبُوا الْوَاوَ يَاءَ لِقُرْبِهَا مِنَ الطَّرَفِ ، وَنَيْمٌ (عَنْ سَيِّبِيَّةٍ) كَسَرُوا لِمَكَانِ الْيَاءِ ، وَنَوَامٍ وَنِيَامٍ ، (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ لِيُعْطِيَهَا مِنَ الطَّرَفِ) قَالَ :

أَلَا طَرَقْنَا مِثْلَ ابْنَةِ مُنْذِرٍ
فَمَا أَرَقَ النَّيَامُ إِلَّا سَلَامُهَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا سَمِعَ مِنْ أَبِي الْغَمَرِ . وَنَوْمٌ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سَيِّبِيَّةٍ ، وَجَمْعٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ النَّوْمُ لِلْوَاحِدِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : قَالَ لِلْحُسَيْنِ وَرَأَى نَاقَتَهُ قَائِمَةً عَلَى زِمَامِهَا بِالْعَرَجِ وَكَانَ مَرِيضًا : أَيُّهَا النَّوْمُ أَيُّهَا النَّوْمُ ! فَظَنَّ أَنَّهُ نَائِمٌ فَإِذَا هُوَ مُثَبِّتٌ وَجَعًا ، أَرَادَ أَيُّهَا النَّائِمُ فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ ، كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ صَوْمَ أَيُّ صَائِمٍ . التَّهْدِيبُ : رَجُلٌ نَوْمٌ وَقَوْمٌ نَوْمٌ وَامْرَأَةٌ نَوْمٌ وَرَجُلٌ نَوْمَانٌ كَثِيرُ النَّوْمِ . وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ ، بِالتَّخْرِيكِ : بِنَامٍ كَثِيرًا . وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ إِذَا كَانَ خَامِلُ الذِّكْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمَانِ وَالْفَتَنَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الزَّمَانِ كُلِّ مُؤْمِنٍ نَوْمُهُ أَوَّلُ ذَلِكَ مَصَابِيحُ الْعُلَمَاءِ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : النَّوْمَةُ ، بَوَزْنِ الْهَمْزَةِ ، الْخَامِلُ الذِّكْرُ الْغَائِضُ فِي

النَّاسِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ وَلَا أَهْلَهُ وَلَا يَوْمَهُ لَهُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَلَى : مَا النَّوْمَةُ ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَسْكُتُ فِي الْفِتْنَةِ فَلَا يَبْلُغُ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ الْغَاطِلُ عَنِ الشَّرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَاجِزُ عَنِ الْأُمُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَامِلُ الذِّكْرُ الْغَائِضُ فِي النَّاسِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَوْمَهُ لَهُ نَوْمَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ : فَنَوْمُوا ، هُوَ مِبَالَعَةٌ فِي نَامُوا . وَامْرَأَةٌ نَائِمَةٌ مِنْ نِسْوَةِ نَوْمٍ ، عِنْدَ سَيِّبِيَّةٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَكْثَرُ هَذَا الْجَمْعُ فِي فَاعِلٍ دُونَ فَاعِلَةٍ . وَامْرَأَةٌ نَوْمٌ الضُّحَى : نَائِمَتُهَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَقِيقَتُهُ نَائِمَةٌ بِالضُّحَى أَوْ فِي الضُّحَى . وَاسْتَنَامَ وَتَنَامَ : طَلَبَ النَّوْمَ . وَاسْتَنَامَ الرَّجُلُ : بِمَعْنَى تَنَامَ شَهْوَةً لِلنَّوْمِ ، وَانْشَدَ لِلْعَاجِزِ :

إِذَا اسْتَنَامَ رَاعَهُ النَّجِيُّ

وَاسْتَنَامَ أَيْضًا إِذَا سَكَنَ . وَيُقَالُ : أَخَذَهُ نَوْمٌ ، وَهُوَ مِثْلُ السَّبَاتِ يَكُونُ مِنْ دَاوِ بِهِ . وَنَامَ الرَّجُلُ إِذَا تَوَاضَعَ لِلَّهِ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ النَّيْمَةِ ، أَيْ التَّوَمِّ .

وَالنَّمَامُ وَالنَّمَامَةُ : مَوْضِعُ النَّوْمِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِذْ يَرْيَكُهُمُ اللَّهُ مِنْ مَنَامِكَ قَلِيلًا ، وَقِيلَ : هُوَ هُنَا الْفَتَنُ لِأَنَّ النَّوْمَ هُنَاكَ يَكُونُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أَيْ فِي عَيْنِكَ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : رَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ مَعْنَاهَا فِي عَيْنِكَ الَّتِي تَنَامُ بِهَا ، قَالَ : وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ النُّحُوذِ ذَهَبُوا إِلَى هَذَا ، وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمْ إِذْ يَرْيَكُهُمُ اللَّهُ فِي مَوْضِعِ مَنَامِكَ ، أَيْ فِي عَيْنِكَ ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَوْضِعَ وَأَقَامَ النَّمَامَ مَقَامَهُ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ حَسَنٍ ، وَلَكِنْ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَاهُمْ فِي النَّوْمِ قَلِيلًا وَقَصَّ الرُّوَايَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا صَلَّيْتَ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : وَهَذَا الْمَذْهَبُ أَسْوَأُ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ : وَإِذْ يَرْيَكُهُمُ إِذْ التَّقِيمُ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيَقْلِلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ ، فَدَلَّ بِهَا أَنَّ هَذِهِ

وَالنَّمَامُ وَالنَّمَامَةُ : مَوْضِعُ النَّوْمِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِذْ يَرْيَكُهُمُ اللَّهُ مِنْ مَنَامِكَ قَلِيلًا ، وَقِيلَ : هُوَ هُنَا الْفَتَنُ لِأَنَّ النَّوْمَ هُنَاكَ يَكُونُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أَيْ فِي عَيْنِكَ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : رَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ مَعْنَاهَا فِي عَيْنِكَ الَّتِي تَنَامُ بِهَا ، قَالَ : وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ النُّحُوذِ ذَهَبُوا إِلَى هَذَا ، وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمْ إِذْ يَرْيَكُهُمُ اللَّهُ فِي مَوْضِعِ مَنَامِكَ ، أَيْ فِي عَيْنِكَ ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَوْضِعَ وَأَقَامَ النَّمَامَ مَقَامَهُ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ حَسَنٍ ، وَلَكِنْ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَاهُمْ فِي النَّوْمِ قَلِيلًا وَقَصَّ الرُّوَايَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا صَلَّيْتَ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : وَهَذَا الْمَذْهَبُ أَسْوَأُ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ : وَإِذْ يَرْيَكُهُمُ إِذْ التَّقِيمُ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيَقْلِلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ ، فَدَلَّ بِهَا أَنَّ هَذِهِ

رُويَ الْإِنْقَاءَ وَأَنَّ تِلْكَ رُويَ النَّوْمِ .
 الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ نِمْتُ ، وَأَصْلُهُ نَوِمْتُ
 بِكَسْرِ الْوَاوِ ، فَلَمَّا سَكَتَتْ سَقَطَتْ لِاجْتِمَاعِ
 السَّاكِنَيْنِ وَقِيلَتْ حَرَكْتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ،
 وَكَانَ حَقُّ النُّونِ أَنْ تَضُمَّ لَتَدُلَّ عَلَى الْوَاوِ
 السَّاقِطَةِ كَمَا ضُمَّتِ الْقَافُ فِي قُلْتُ ، إِلَّا
 أَنَّهُمْ كَسَرُوهَا فَرَقًا بَيْنَ الْمَضْمُومِ
 وَالْمَمْتُوحِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ وَكَانَ حَقُّ
 النُّونِ أَنْ تَضُمَّ لَتَدُلَّ عَلَى الْوَاوِ السَّاقِطَةِ
 وَهَمْ ، لِأَنَّ الْمُرَاعَى إِنَّمَا هُوَ حَرَكَةُ الْوَاوِ الَّتِي
 هِيَ الْكَسْرَةُ دُونَ الْوَاوِ بِمَعْرَلَةٍ خَفِئَتْ ، وَأَصْلُهُ
 خَوِفْتُ فَقِيلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ ، وَهِيَ الْكَسْرَةُ ،
 إِلَى الْخَاءِ ، وَحُدِفَتْ الْوَاوِ لِانْقِصَاءِ
 السَّاكِنَيْنِ ، فَمَا قُلْتُ فَأَنَّمَا ضُمَّتِ الْقَافُ
 أَيْضًا لِحَرَكَةِ الْوَاوِ ، وَهِيَ الضَّمَّةُ ، وَكَانَ
 الْأَصْلُ فِيهَا قَوْلْتُ ، فَقِيلَتْ إِلَى قَوْلْتُ ، ثُمَّ
 قِيلَتْ الضَّمَّةُ إِلَى الْقَافِ وَحُدِفَتْ الْوَاوِ لِانْقِصَاءِ
 السَّاكِنَيْنِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا كَلْتُ فَأَنَّمَا
 كَسَرُوهَا لَتَدُلَّ عَلَى الْيَاءِ السَّاقِطَةِ . قَالَ ابْنُ
 بَرِّي : وَهَذَا وَهَمْ أَيْضًا وَإِنَّمَا كَسَرُوهَا لِلْكَسْرَةِ
 الَّتِي عَلَى الْيَاءِ أَيْضًا ، لِالْيَاءِ ، وَأَصْلُهَا
 كَيْلْتُ مُغَيَّرَةً عَنْ كَيْلْتُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ اتِّصَالِ
 الضَّمِيرِ بِهَا أَغْنَى التَّاءَ ، عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي
 التَّضْرِيضِ ، وَقَالَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ كَالُ
 فَعَلُ لِقَوْلِهِمْ فِي الْمَضَارِعِ يَكِيلُ ، وَفَعَلُ
 يَفْعَلُ إِنَّمَا جَاءَ فِي أَفْعَالٍ مَعْدُودَةٍ ، قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْكِسَافِيِّ
 فَالْقِيَاسُ مُسْتَمِرٌّ لِأَنَّهُ يَقُولُ : أَصْلُ قَالَ قَوْلُ ،
 بِضَمِّ الْوَاوِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَذْهَبِ
 الْكِسَافِيُّ وَلَا غَيْرُهُ إِلَى أَنْ أَصْلُ قَالَ قَوْلُ ،
 لِأَنَّ قَالَ مُتَعَدٍّ وَفَعْلٌ لَا يَتَعَدَّى وَاسْمُ الْفَاعِلِ
 مِنْهُ قَائِلٌ ، وَلَوْ كَانَ فَعْلٌ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ
 اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ فَعِيلٌ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا
 اتَّصَلَتْ بَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ الْمُخَاطَبِ نَحْوُ
 قُلْتُ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَكَذَلِكَ كَلْتُ ؟ قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُ كَالُ كَيْلُ ، بِكَسْرِ الْيَاءِ ،
 وَالْأَمْرُ مِنْهُ نَمَ ، يَفْتَحُ النُّونَ ، بِنَاءً عَلَى
 الْمُسْتَقْبَلِ لِأَنَّ الْوَاوَ الْمُثْقَلَةَ الْفَاءُ سَقَطَتْ

لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ

وَأَخَذَهُ نَوَامٌ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا جَعَلَ النَّوْمُ
 يَتَرَبَّعُ . وَتَنَوَّمَ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نَائِمٌ
 وَلَيْسَ بِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ النَّوْمُ يَعْنِي بِهِ النَّوَامُ .
 الْأَزْهَرِيُّ : النَّوَامُ مُصَدَّرٌ نَامَ يَنَامُ نَوَامًا
 وَمَنَامًا ، وَأَنَّمَتْهُ وَنَوِمَتْهُ بِمَعْنَى ، وَقَدْ أَنَامَهُ
 وَنَوِمَتْهُ . وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ خَاصَّةً : يَا نَوَامَانُ أَيْ
 يَا كَثِيرَ النَّوْمِ ، قَالَ : وَلَا تَقُلْ رَجُلٌ نَوَامًا
 لِأَنَّهُ يَخْتَصُّ بِالنَّدَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةً
 وَغَزْوَةَ الْخَنْدَقِ : فَلَمَّا أَصْبَحَتْ قَالَتْ : قُمْ
 يَا نَوَامَانُ ، هُوَ الْكَثِيرُ النَّوْمِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ
 مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّدَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَفِي
 الْمَثَلِ أَصْبَحَ نَوَامَانُ ، فَأَصْبَحَ عَلَى هَذَا مِنْ
 قَوْلِكَ أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ ،
 وَرَوَايَةٌ سَيُوبِيهِ أَصْبَحَ لَيْلٌ لَتُرْلَ حَتَّى يَعَاقِبَكَ
 الْإِصْبَاحُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

يَقُولُونَ : أَصْبَحَ لَيْلٌ وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ
 وَرَبَّمَا قَالُوا : يَا نَوْمُ ، يُسْمَوْنَ بِالْمُصَدَّرِ .
 وَأَصَابَ الثَّارَ الْمُنِيمَ ، أَيْ الثَّارَ الَّذِي فِيهِ
 وَفَاءٌ طَلِيئَةٌ . وَفُلَانٌ لَا يَنَامُ وَلَا يَنِيمُ أَيْ
 لَا يَدْعُ أَحَدًا يَنَامُ ، قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :
 كَمَا مِنْ هَاشِمٍ أَقْرَزْتُ عَيْنِي
 وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تَنِيمُ
 وَقَوْلُهُ :

تَبَكُّ الْحَوْضُ عَلَاهَا وَنَهَلَا
 وَخَلَفَ ذِيَادُهَا عَطَنُ مُنِيمٍ
 مَعْنَاهُ تَسْكُنُ إِلَيْهَا قَتِينُهَا . وَنَاوَمَنِي فَنِمَّتْهُ ،
 أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ نَوْمًا مِنْهُ . وَنِمْتُ الرَّجُلُ ،
 بِالضَّمِّ ، إِذَا غَلِبَتْهُ بِالنَّوْمِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ
 نَاوَمَهُ فَنَامَهُ نَوْمَهُ . وَنَامَ الْخُلُخَالُ إِذَا انْقَطَعَ
 صَوْتُهُ مِنْ أَمِيلَاءِ السَّاقِ ، تَشْبِيهًا بِالنَّائِمِ مِنْ
 الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، كَمَا يُقَالُ اسْتَيْقَظَ إِذَا
 صَوَّتَ ، قَالَ طَرِيحٌ :

نَامَتْ خَلَاخِلُهَا وَجَالَ وَشَلَحُهَا
 وَجَرَى الْإِزَارُ عَلَى كَتِيبِ أَهْلِي
 فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْهَا فَلَايِدُهَا الَّتِي
 عَقِدَتْ عَلَى جِيدِ الْغَزَالِ الْأَحْمَلِ
 وَقَوْلُهُمْ : نَامَ هَمٌّ ، مَعْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَمٌّ ،

حَكَاهُ ثَعْلَبٌ . وَرَجُلٌ نَوْمٌ وَنَوْمَةٌ وَنَوِيمٌ :
 مُغْفَلٌ ، وَنَوْمَةٌ : خَامِلٌ ، وَكُلُّهُ مِنَ النَّوْمِ ،
 كَأَنَّهُ نَائِمٌ لِفَقْلَتِهِ وَخُمُولِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ
 نَوْمَةٌ ، بِالضَّمِّ سَاكِنَةُ الْوَاوِ ، أَيْ لَا يُوْبُهُ لَهُ .
 وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ ، يَفْتَحُ الْوَاوِ : نَوْمٌ ، وَهُوَ
 الْكَثِيرُ النَّوْمِ ، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ النِّيَمَةِ ، بِالْكَسْرِ .
 وَفِي حَدِيثٍ بِلَالٍ وَالْأَذَانِ : أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ
 نَامٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالنَّوْمِ الْغَفْلَةَ عَنْ
 وَقْتِ الْأَذَانِ ، قَالَ : يُقَالُ نَامَ فُلَانٌ عَنْ
 حَاجَتِي إِذَا غَفَلَ عَنْهَا وَلَمْ يَقُمْ بِهَا ، وَقِيلَ :
 مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ عَادَ لِنَوْمِهِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ بَعْدَ وَقْتِ
 مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ بِذَلِكَ لَيْلًا
 يَتَرَعَّبُونَ مِنْ نَوْمِهِمْ بِسَاعِ أَذَانِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
 سَكَنَ فَقَدْ نَامَ . وَمَا نَامَتِ السَّمَاءُ اللَّيْلَةَ
 مَطَرًا ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ ،
 قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

حَتَّى شَاهَا كَلِيلُ مَوْهِنًا عَمِلُ
 بَاتَ اضْطِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنِمِ
 وَمُسْتَنَامُ الْمَاءِ : حَيْثُ يَنْقَعُ ثُمَّ يَنْشَفُ ،
 هَكَذَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَنْقَعُ ، وَالْمَعْرُوفُ
 يَسْتَنْقَعُ ، كَأَنَّ الْمَاءَ يَنَامُ هُنَاكَ . وَنَامَ
 الْمَاءُ إِذَا دَامَ وَقَامَ ، وَمَنَامُهُ حَيْثُ يَقُومُ .
 وَالنَّمَامَةُ : ثَوْبٌ يَنَامُ فِيهِ ، وَهُوَ الْقَطِيفَةُ ،
 قَالَ الْكُحَيْتِيُّ :

عَلَيْهِ النَّمَامَةُ ذَاتُ الْفُضُولِ
 مِنَ الْقَهْرِ وَالْقَرِطَفُ الْمُخْمَلُ
 وَقَالَ آخَرُ :

لِكُلِّ نَمَامَةٍ هَدْبٌ أَصْبِرُ
 أَيْ مُتَقَارِبٌ . وَلَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ يَنَامُ فِيهِ ،
 كَقَوْلِهِمْ يَوْمٌ عَاصِفٌ وَهَمْ نَاصِبٌ ، وَهُوَ
 فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ . وَالنَّمَامَةُ :
 الْقَطِيفَةُ ، وَهِيَ النَّيْمُ ، وَقَوْلُ تَابَطَ شَرًّا :
 نِيَابُ الْقَرِطِ غَرَاءُ الشَّيْبِ ،
 تَعَرَّضُ لِلشَّيْبِ ، وَنَعَمُ نَيْمٌ
 قِيلَ : عَنَى بِالنَّيْمِ الْقَطِيفَةُ ، وَقِيلَ :
 عَنَى بِهِ الصُّجُجُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَى
 الْمَفْسَرُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ هُوَ نَيْمٌ الْمَرَاوُ وَهِيَ
 نَيْمَةٌ .

وَالْمَنَامَةُ : الدُّكَّانُ . وفي حديث عليٍّ ،
كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ
اللهِ ﷺ ، وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ ، قَالَ : يُحْتَمَلُ
أَنْ يَكُونَ الدُّكَّانُ وَأَنْ يَكُونَ الْقُطَيْفَةُ ، حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرَبِيِّينَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْمَنَامَةُ هُنَا الدُّكَّانُ الَّتِي يَنَامُ عَلَيْهَا ، وَفِي
غَيْرِ هَذَا هِيَ الْقُطَيْفَةُ ، وَالنِّيمُ الْأَوَّلَى
زَائِدَةٌ . وَنَامَ الثَّوبُ وَالْقُرُو يَنَامُ نَوْمًا أَخْلَقَ
وَأَنْقَطَعَ . وَنَامَتِ السُّوقُ وَحَمَقَتْ :
كَسَدَتْ . وَنَامَتِ الرِّيحُ : سَكَتَتْ ، كَمَا
قَالُوا : مَاتَتْ . وَنَامَ الْبَحْرُ : هَذَا (حَكَاهُ
الْفَارِسِيُّ) وَنَامَتِ النَّارُ : هَمَدَتْ ، كُلُّهُ مِنْ
النُّومِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْبَقَظَةِ . وَنَامَتِ الشَّاةُ
وغيرها مِنَ الْحَيَوَانِ إِذَا مَاتَتْ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى أَنَّهُ حَتَّ عَلَى قَاتِلِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ : إِذَا
رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنْتَمُوهُمْ ، أَيْ اقْتُلُوهُمْ . وَفِي
حَدِيثٍ غَزْوَةِ الْفَتْحِ : فَأَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ
أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوهُ أَيْ قَتَلُوهُ . يُقَالُ : نَامَتِ الشَّاةُ
وغيرها إِذَا مَاتَتْ . وَالنَّامَةُ : الْمَيْتَةُ .
وَالنَّامِيَةُ : الْجَنَّةُ . وَاسْتَنَامَ إِلَى الشَّيْءِ :
اسْتَأْنَسَ بِهِ . وَاسْتَنَامَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا أُنْسَ
بِهِ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ وَسَكَنَ ، فَهُوَ مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ .
ابْنُ بَرِّي : وَاسْتَنَامَ بِمَعْنَى نَامَ ، قَالَ حَمِيدُ
ابْنُ تَوْبَرٍ :
فَقَامَتْ بِأَثْنَاءِ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً
سَرَاهَا الدَّوَاهِي وَاسْتَنَامَ الْخَرَائِدُ
أَيْ نَامَ الْخَرَائِدُ .

وَالنَّامَةُ : قَاعَةُ الْفَرَجِ .
وَالنِّيمُ : الْقُرُو ، وَقِيلَ : الْفُرُو الْقَصِيرُ
إِلَى الصَّدْرِ ، وَقِيلَ لَهُ نِيمٌ ، أَيْ نِصْفُ قُرُو ،
بِالْفَارِسِيَّةِ ، قَالَ رُوبَةُ :

وَقَدْ أَرَى ذَاكَ فَلَنْ يَدُومَا
يُكْسِنَ مِنْ لَيْنِ الشَّبَابِ نِيْمَا

وَفُسِّرَ أَنَّهُ الْقُرُو ، وَنَسَبَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الرَّجَزَ
لَأَبِي النَّجْمِ ، وَقِيلَ : النَّيْمُ قُرُو يَسُوءُ مِنْ
جُلُودِ الْأَرَنْبِ ، وَهُوَ غَالِي الثَّمَنِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : النَّيْمُ الْقُرُو الْخُلُقُ . وَالنِّيمُ : كُلُّ
لَيْنٍ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ عِشِي . وَالنِّيمُ : الدَّرَجُ

الَّذِي فِي الرَّمَالِ إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى أَنْجَلِيَ اللَّيْلَ عَنَّا فِي مَلْمَعَةٍ

مِثْلُ الْأَدِيمِ لَهَا مِنْ هَبْوَةِ نَيْمٍ ^(١)
قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَنْ فَتَحَ النَّيْمَ أَرَادَ يَلْمَعُ فِيهَا
السَّرَابُ ، وَمَنْ كَسَرَ أَرَادَ تَلْمَعُ بِالسَّرَابِ ،
قَالَ : وَفُسِّرَ النَّيْمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِالْقُرُو ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْمَرَارِيِّ بْنِ سَعِيدٍ :

فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الْقُرُ شَاتِيَةً
لَا يُلْفِي الشَّيْخَ مِنْ صُرَادِهَا النَّيْمُ
وَأَنشَدَ لِعَمْرِو بْنِ الْأَيْهَمِ ^(٢) :

نَعْمَانِي بِشَرِيَّةٍ مِنْ طَلَاءِ

نَعْمَتِ النَّيْمِ مِنْ شِبَا الزَّمْهَرِيرِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا :
كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَدُوهُ

وَطَافُوا حَوْلَهُ سَلَكُ نَيْمٍ

قَالَ : وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلَادٍ فِي الْمَقْصُورِ فِي بَابِ

الْفَاءِ : سَلَكُ نَيْمٍ . وَالنِّيمُ : النُّعْمَةُ النَّامَةُ .

وَالنِّيمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاوِ . وَالنِّيمُ

وَالْكَمُّ : شَجَرَتَانِ مِنَ الْعِضَاوِ . وَالنِّيمُ :

شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقِدَاحُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

النِّيمُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ لَيْنٌ وَوَرَقٌ صِغَارٌ ، وَلَهُ

حَبٌّ كَثِيرٌ مُتَفَرِّقٌ أَمْثَالُ الْحِمَصِ حَامِضٌ ،

فَإِذَا أَبْنَعَ أَسْوَدَ وَحَلَا ، وَهُوَ يُوَكِّلُ ، وَمَنَاتُهُ

الْحِجَالُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ الْهَذَلِيُّ

وَوَصَفَ وَعِلًّا فِي شَاهِقٍ :

ثُمَّ يَنْوُسُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ

بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَمٍّ ^(٣)

وَقَالَ بِمَعْضِهِمْ : نَامَ إِلَيْهِ بِمَعْنَى هُوَ

(١) قَوْلُهُ : « حَتَّى أَنْجَلِيَ إِلَيْهِ » كَذَا فِي

الصَّحَاحِ ، وَفِي التَّكْلَةِ مَا نَصَهُ :

يَجْلِي بِهَا اللَّيْلُ عَنَّا فِي مَلْمَعَةٍ

وَيُرْوَى : يَجْلُو بِهَا اللَّيْلُ عَنَّا .

(٢) قَوْلُهُ : « ابْنُ الْأَيْهَمِ » فِي التَّكْلَةِ فِي مَادَّةِ

هَمٍ مَا نَصَهُ : وَأَعْنَى ابْنِ ثَقَلَبِ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ

الْأَيْهَمِ .

(٣) قَوْلُهُ : « آدَ » فِي الْأَصْلِ : « آذَى »

وَمَا أَثْنَاهُ هُوَ الصَّوَابُ ، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ هُنَا . [عبد الله]

مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ نِيْمٌ إِذَا كُنْتُ
تَأْنَسُ بِهِ وَتَسْكُنُ إِلَيْهِ ، وَرَوَى ثَقَلَبُ أَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ :

فَقُلْتُ : تَعْلَمُ أَتَنِي غَيْرَ نَائِمٍ

إِلَى مُسْتَقِيلٍ بِالْخِيَانَةِ / أَنِيَا

قَالَ : غَيْرَ نَائِمٍ ، أَيْ غَيْرَ وَائِقٍ بِهِ ، وَالْأَنْتَبُ

الْفَلِيطُ النَّابُ ، يُخَاطَبُ ذُنْبًا . وَالنِّيمُ ،

بِالْفَارِسِيَّةِ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْقَبَةِ

الصَّخِيرَةِ : نَيْمٌ خَائِجَةٌ ، أَيْ نِصْفُ بَيْضَةٍ ،

وَالْبَيْضَةُ عِنْدَهُمْ . خَابَاهُ ، فَأَعْرَبَتْ فَقِيلَ

خَائِجَةٌ .

وَنَوْمَانُ : نَبْتُ (عَنْ السَّيْرَانِي) وَهَذِهِ

التَّرَاجِمُ كُلُّهَا أَعْنَى نَوْمٍ وَنَيْمٍ ذَكَرَهَا ابْنُ سَيِّدَةٍ

فِي تَرْجُمَةِ نَوْمٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى يَاهِ

النِّيمِ فِي وَجُوهِهَا كُلِّهَا بِالْوَاوِ لِيُجَوِّدَ

« نَوْمٌ » وَعَدَمَ « نَيْمٌ » وَقَدْ تَرَجَّمَ

الْجَوْهَرِيُّ نَيْمٌ وَتَرَجَّمَهَا أَيْضًا ابْنُ بَرِّي .

« نُونٌ » : النُّونُ : الْحَوْتُ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَانُ

وَنِينَانُ ، وَأَصْلُهُ نُونَانٌ فَقِيلَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرَةِ

النُّونِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

يَعْلَمُ اخْتِلَافَ النَّيْنَانِ فِي الْبَحَارِ الْغَائِرَاتِ .

وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « نَوْنٌ وَالْقَلَمُ » ، قَالَ

الْفَرَّاءُ : لَكَ أَنْ تُدْغِمَ النُّونَ الْأَخِيرَةَ

وَتُظْهِرَهَا ، وَاطَّهَارَهَا أَعْجَبُ إِلَيَّ لِأَنَّهَا

هِيَ « نَوْنٌ » ، وَالْهَجَاءُ كَالْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ ، وَإِنْ

اتَّصَلَ وَمِنْ أَخْفَاهَا بَنَاهَا عَلَى الْإِتِّصَالِ ، وَقَدْ

قَرَأَ الْفَرَّاءُ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ، وَكَانَ الْأَعْمَشُ

وَحِمَزَةً بَيْنَانِهَا وَبَعْضُهُمْ يَتْرَكُ الْبَيَانَ ، وَقَالَ

النَّحْوِيُّونَ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ نَ الْحَوْتُ

الَّذِي دَحِيتَ عَلَيْهِ سَبْعُ الْأَرْضِينَ ، وَجَاءَ فِي

التَّفْسِيرِ أَنَّ نَ الدَّوَاءَ ، وَلَمْ يَجِئْ فِي التَّفْسِيرِ

كَمَا فَسَّرْتُ حُرُوفَ الْهَجَاءِ ، فَلَا دَغَامَ كَانَتْ

مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ أَوْ لَمْ تَكُنْ جَائِزَةً وَالتَّيْسِينَ

جَائِزَةً ، وَالْإِسْكَانُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا وَفِيهِ

حَرْفُ الْهَجَاءِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : « نَوْنٌ وَالْقَلَمُ » لَا يَجُوزُ

فِيهِ غَيْرُ الْهَجَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كِتَابَ

المُصْحَفُ كَبُوهُ ن؟ وَلَوْ أُرِيدَ بِهِ الدَّوَاةُ أَوْ الْحَوْتُ لَكُتِبَ نُونٌ.

الْحَسَنُ وَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]:

«ن وَالْقَلَمُ» قَالَا: الدَّوَاةُ وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ، قَالَ: وَمَا يَكْتُبُونَ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَقَالَ: إِي رَبِّ وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: الْقَدَرُ، قَالَ: فَكُتِبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا هُوَ كَاتِبٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ ثُمَّ بَسَطَ الْأَرْضَ عَلَيْهَا، فَاضْطَرَبَتِ النُّونُ فَادَّتِ الْأَرْضَ فَخَلَقَ الْجِبَالَ فَاتَّيَتْهَا بِهَا، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «ن وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ» قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي بَابِ إِخْفَاءِ النُّونِ وَأُظْهَارِهَا: النُّونُ مَجْهُورَةٌ ذَاتُ غَنَةٍ، وَهِيَ تَخْفَى مَعَ حُرُوفِ الْقَمِ خَاصَّةً، وَتَبِينُ مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَامَّةً، وَإِنَّا خَفِيتُ مَعَ حُرُوفِ الْقَمِ لِقُرْبِهَا مِنْهَا، وَبَانَتْ مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِبُعْدِهَا مِنْهَا، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يُخْفِي النُّونَ عِنْدَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُقَارِبُهَا، وَذَلِكَ أَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْقَمِ كَقَوْلِكَ: مَنْ قَالَ وَمَنْ كَانَ وَمَنْ جَاءَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ»، عَلَى الْإِخْفَاءِ، فَأَمَّا بَيَانُهَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ السَّتَةِ فَإِنَّ هَذِهِ السَّتَةَ تَبَاعَدَتْ مِنْ مَخْرَجِهَا، وَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا وَلَا مِنْ حَيْثُهَا فَلَمْ تَخَفْ فِيهَا، كَمَا أَنَّهَا لَمْ تَدْغَمْ فِيهَا، وَكَأَنَّ حُرُوفَ اللِّسَانِ لَا تَدْغَمْ فِي حُرُوفِ الْحَلْقِ لِبُعْدِهَا مِنْهَا، وَإِنَّمَا أُخْفِيتُ مَعَ حُرُوفِ الْقَمِ كَمَا أُدْغِمَتْ فِي اللَّامِ وَأَخَوَاتِهَا كَقَوْلِكَ: مِنْ أَجْلِكَ، مِنْ هُنَا، مَنْ خَافَ، مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ، مَنْ عَلَيَّ، مَنْ عَلَيْكَ. قَالَ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُجْرِي الْغَيْنَ وَالْهَاءَ مُجْرَى الْقَافِ وَالْكَافِ فِي إِخْفَاءِ النُّونِ مَعَهَا، وَقَدْ حَكَاهُ النَّضْرُ عَنْ الْخَلِيلِ قَالَ: وَإِلَيْهِ ذَهَبَ سَبُوبُهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جِئْنَاو» إِنْ شِئْتَ أَخْفَيْتَ وَإِنْ شِئْتَ أَبْنَتْ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: النُّونُ حَرْفٌ فِيهِ نُونَانِ بَيْنَهُمَا وَآوُ، وَهِيَ مَدَّةٌ وَلَوْ قِيلَ

فِي الشَّعْرَيْنِ كَانَ صَوَابًا. وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو نُونٌ جَزْمًا، وَقَرَأَ أَبُو إِسْحَقَ نُونٌ جَرًّا، وَقَالَ النُّحَوِيُّونَ: النُّونُ تُرَادُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، فَأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَإِنَّهَا تُرَادُّ أَوَّلًا فِي فَعْلٍ إِذَا سُمِّيَ بِهِ، وَتُرَادُّ ثَانِيًا فِي جَنْدَبٍ وَجَعْدَلٍ، وَتُرَادُّ ثَالِثَةً فِي حَبْنَطَى وَسِرْنَدَى وَمَا أَشْبَهَهُ وَتُرَادُّ رَابِعَةً فِي خَلْبِنٍ وَضَبْفَنٍ، وَعَلَجَنٍ، وَرَعَشَنٍ، وَتُرَادُّ خَامِسَةً فِي مِثْلِ عُثْمَانَ وَسُلْطَانَ، وَتُرَادُّ سَادِسَةً فِي زَعْفَرَانٍ وَكَيْدْبَانٍ، وَتُرَادُّ سَابِعَةً فِي مِثْلِ عَيْبَرَانَ، وَتُرَادُّ عَلَامَةً لِلصَّرْفِ فِي كُلِّ اسْمٍ مُتَصَرِّفٍ، وَتُرَادُّ فِي الْأَفْعَالِ ثَقِيلَةً وَخَفِيفَةً، وَتُرَادُّ فِي الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ وَفِي الْأَمْرِ فِي جِئَاعَةِ النِّسَاءِ وَالنُّونِ حَرْفٌ هِجَاءٌ مَجْهُورٌ أَغْنَى، يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَزَائِدًا، فَالْأَصْلُ نَحْوُ نُونٍ نَعَمْ وَنُونٍ جَنْبٍ، وَأَمَّا الْبَدَلُ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ النُّونَ فِي فَعْلَانٍ فَعْلَى بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ فَعْلَاءَ، وَإِنَّا دَعَاهُمْ إِلَى الْقَوْلِ بِذَلِكَ أَشْيَاءٌ: مِنْهَا أَنَّ الْوِزْنَ فِي الْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ فِي فَعْلَانٍ وَفَعْلَى وَاحِدٌ، وَأَنَّ فِي آخِرِ فَعْلَانٍ زَائِدَتَيْنِ زَيْدَتَا مَعًا وَالْأُولَى مِنْهُمَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ كَمَا أَنَّ فَعْلَانٍ كَذَلِكَ، وَمِنْهَا أَنَّ آخِرَ مَوْتٍ فَعْلَانٍ عَلَى غَيْرِ بَيَانِهَا، وَمِنْهَا أَنَّ آخِرَ فَعْلَاءَ هَمْزَةٌ الثَّانِيَةُ كَمَا أَنَّ آخِرَ فَعْلَانٍ نُونًا تَكُونُ فِي فَعْلَانٍ نَحْوُ قَمْنٍ وَقَعْدَنَ عَلَامَةً ثَانِيَةً، فَلَمَّا أَشْبَهَتِ الْهَمْزَةُ النُّونَ هَذَا الْاِشْتِيَاءَ وَتَقَارَبَتَا هَذَا التَّقَارُبَ، لَمْ يَخْلُ أَنْ تَكُونَا أَصْلِيَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا قَائِمَةٌ غَيْرُ مُبَدَّلَةٍ مِنْ صَاحِبَتِهَا، أَوْ تَكُونُ إِحْدَاهُمَا مُثْقَلَةً عَنِ الْأُخْرَى، فَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّتَيْنِ بَلِ النُّونُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ قَوْلُهُمْ فِي صَنْعَةِ وَهَرَاءَ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي بَابِ فَعْلَانٍ، فَعْلَى بَدَلُ هَمْزَةٍ فَعْلَاءَ، وَقَدْ يَنْضَافُ إِلَيْهِ مُقَوِّيًا لَهُ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ إِنْسَانٍ أَنَاسِي، وَفِي ظُرْبَانٍ ظُرَابِي، فَجَرَى هَذَا مَجْرَى قَوْلِهِمْ صِلَفَاءَ وَصِلَافِي وَخَبْرَاءَ وَخَبَارِي، فَزِدْهُمْ النُّونَ فِي إِنْسَانٍ وَظُرْبَانِيَاءَ فِي ظُرَابِي وَأَنَاسِي، وَرَدَّاهُمْ هَمْزَةً خَبْرَاءَ

وَصِلَفَاءَ بَاءً، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَوْضِعَ لِلْهَمْزَةِ، وَأَنَّ النُّونَ دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا.

الْجَوْهَرِيُّ: النُّونُ حَرْفٌ مِنَ الْمُعْجَمِ، وَهُوَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ، وَقَدْ تَكُونُ لِلتَّكْيِيدِ تَلْحَقُ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبِلَ بَعْدَ لَامِ الْقَسَمِ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ لِأَضْرِبَنَّ زَيْدًا، وَتَلْحَقُ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ تَقُولُ: أَضْرِبَنَّ زَيْدًا وَلَا تَضْرِبَنَّ عَمْرًا، وَتَلْحَقُ فِي الِاسْتِفْهَامِ تَقُولُ: هَلْ تَضْرِبَنَّ زَيْدًا؟ وَبَعْدَ الشَّرْطِ كَقَوْلِكَ: إِمَّا تَضْرِبَنَّ زَيْدًا أَوْضَرِيهِ، إِذَا زِدْتَ عَلَى إِنْ مَا زِدْتَ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ نُونُ التَّوَكُّيدِ. قَالَ تَعَالَى: «فَأَمَّا تَتَقَفَّنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرُّهُمْ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ» وَتَقُولُ فِي فِعْلِ الْاِثْنَيْنِ: لِتَضْرِبَنَّ زَيْدًا يَا رَجُلَانِ، وَفِي فِعْلِ الْجِئَاعَةِ: يَا رَجُلَانِ أَضْرِبَنَّ زَيْدًا، بِضَمِّ الْبَاءِ، وَيَا امْرَأَتِ أَضْرِبَنَّ زَيْدًا، بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَيَا نِسْوَةَ أَضْرِبَنَّ زَيْدًا، وَأَصْلُهُ أَضْرِبَنَّ ثَلَاثَ نُونَاتٍ، فَتَفْصِيلُ بَيْنَهُنَّ بِالْألفِ وَتَكْسِيرُ النُّونِ تَشْبِيهُهُنَّ بِنُونِ الثَّنِيَّةِ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ نُونُ التَّوَكُّيدِ خَفِيفَةً كَمَا تَكُونُ مُشَدَّدَةً، إِلَّا أَنَّ الْخَفِيفَةَ إِذَا اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ سَقَطَتْ، وَإِذَا وَقَفَتْ عَلَيْهَا وَقَبِلَهَا فَحَةً أَبْدَلَتْهَا أَلِفًا كَمَا قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَسْكُنُهُ

وَلَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

قَالَ: وَرَبَّمَا حُدِّثَتْ فِي الْوَصْلِ كَقَوْلِ طَرَفَةَ:

أَضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا

ضَرَبَكَ بِالسُّوْطِ قَوْسَ الْفَرَسِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ عَلَى طَرَفَةِ،

وَالْمُخَفَّفَةُ تَصْلُحُ فِي مَكَانِ الْمَشْدُودَةِ إِلَّا فِي

مَوْضِعَيْنِ: فِي فِعْلِ الْاِثْنَيْنِ يَا رَجُلَانِ أَضْرِبَنَّ

زَيْدًا، وَفِي فِعْلِ جِئَاعَةِ الْمَوْتِ يَا نِسْوَةَ

أَضْرِبَنَّ زَيْدًا، فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ فِيهَا إِلَّا

الْمَشْدُودَةُ لِثَلَاثِ يَلْتَسِ بِنُونِ الثَّنِيَّةِ، قَالَ:

وَيُونُسُ يُجِيزُ الْخَفِيفَةَ هَهُنَا أَيْضًا، قَالَ:

وَالْأَوَّلُ أَجُودُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا لَمْ يُجِزْ

وُقُوعُ النُّونِ الْخَفِيفَةِ بَعْدَ الْألفِ لِأَجْلِ اجْتِنَاعِ

السَّاكِنَتَيْنِ عَلَى غَيْرِ حَدِّهِ، وَجَازَ ذَلِكَ فِي

المُشَدَّدَةُ لِجَوَازِ اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ إِذَا كَانَ
الثَّانِي مُدْخِماً وَالْأَوَّلُ حَرْفَ لِينٍ
وَالْتُونُ وَالْتُونَةُ : مَعْرُوفٌ . وَنُونُ
الْإِسْمِ : أَلْحَقَهُ التَّوْنِينَ . وَالتَّوْنِينَ : أَنْ تَوْنُ
الْإِسْمِ إِذَا أَجْرَيْتَهُ ، تَقُولُ : تَوْنْتُ الْإِسْمَ
تَوْنِيًا ، وَالتَّوْنِينَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ .
وَالْتُونَةُ : الْكَلِمَةُ مِنَ الصَّوَابِ .
وَالْتُونَةُ : التَّعَبُ فِي ذَقْنِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ . وَفِي
حَدِيثِ عُنَانَ : أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا مَلِيحًا فَقَالَ :
دَسَمُوا نَوْتَهُ أَيْ سَوَّدُوهُا لِئَلَّا تُصَيِّبَهُ الْعَيْنُ ،
قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيْبِينَ .
الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْخَنْبَةُ وَالتَّوْنَةُ وَالتَّوْمَةُ
وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَرْمَةُ وَالْعَرْمَةُ
وَالْحَرْمَةُ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْخَنْبَةُ مَشَقٌّ مَا بَيْنَ
الشَّارِبِينَ بِجِوَالِ الْوَرَةِ ، الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو
تَرَابٍ : أَتَشَدَّنِي جَاعَةٌ مِنْ فَصْحَاءٍ قَيْسٍ
وَأَهْلِ الصَّدَقِ مِنْهُمْ :
حَامِلَةٌ دَلُوكَ لَا مَحْمُولَةٍ
مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَمَعِينَ التَّوْنَةُ
فَقُلْتُ لَهُمْ : رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ كَمَعِينَ الْمَوْلَةَ
قَلَمٌ يَعْرِفُهَا ، وَقَالُوا : التَّوْنَةُ السَّمَكَةُ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْمَوْلَةُ الْعَنْكَبُوتُ .
وَيُقَالُ لِلْسَيْفِ الْعَرِيضِ الْمَعْطُوفِ طَرَفِي
الطَّيْفَةُ : ذُو التَّوْنَيْنِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَرَيْتَكَ فِي الشَّرِيْطِ إِذَا تَقَيَّنَا
وَذُو التَّوْنَيْنِ يَوْمَ الْحَرْبِ زَيْنِي
الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّوْنُ شَفْرَةُ السَّيْفِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

بَدَى نَوْتَيْنِ فَصَالٍ يَقَطُ
وَالنُّونُ : اسْمُ سَيْفٍ لِيَعْبُزَ الْعَرَبُ ،
وَأَتَشَدُّ :
سَاجِلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ مِثْنِي
وَقَالَ : يَقُولُ سَاجِلُهُ هَذَا السَّيْفُ الَّذِي
اسْتَفَدْتُهُ مَكَانَ ذَلِكَ السَّيْفِ الْآخَرِ . وَذُو
النُّونِ : سَيْفٌ كَانَ لِمَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ أَخِي قَيْسِ
ابْنِ زُهَيْرٍ ، قَتَلَهُ حَمَلُ بْنُ بَدْرِ وَأَخَذَ مِنْهُ سَيْفَهُ
ذَا النَّوْنِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْهَبَاءِ قَتَلَ الْحَارِثُ
ابْنَ زُهَيْرٍ حَمَلُ بْنُ بَدْرِ وَأَخَذَ مِنْهُ ذَا النَّوْنِ ،

وَفِيهِ يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ :
وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النَّوْنِ مِثْنِي
وَمَا أُعْطِيْتُهُ عَرَقَ الْخِلَالِ
أَيَّ مَا أُعْطِيْتُهُ مَكَافَاةً وَلَا مَوْدَةً وَلَكِنِّي قُلْتُ
حَمَلًا وَأَخَذْتُهُ مِنْهُ قَسْرًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
النُّونُ سَيْفٌ حَنْشُ بْنُ عَمْرِو ، وَقِيلَ : هُوَ
سَيْفُ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ حَمَلُ بْنُ بَدْرِ
أَخَذَهُ مِنْ مَالِكِ يَوْمَ قَتْلِهِ وَأَخَذَهُ الْحَارِثُ مِنْ
حَمَلِ بْنِ بَدْرِ يَوْمَ قَتْلِهِ ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ
زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ ، وَصَوَابُ إِشَادِهِ :
وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النَّوْنِ مِثْنِي
لَأَنَّ قَبْلَهُ :

سَيْخِرُ قَوْمِهِ حَنْشُ بْنُ عَمْرٍو
بِمَا لَقَاهُمْ وَأَبْنَا بِلَالُ (١)
وَذُو النَّوْنِ : لَقِبَ يُونُسُ بْنُ مَتَّى ، عَلَى
نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . وَفِي
التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ : « وَذَا النَّوْنِ إِذَا ذَهَبَ
مُغَاضِبًا » ، هُوَ يُونُسُ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سَمَاهُ
اللَّهُ ذَا النَّوْنِ لِأَنَّهُ حَبَسَهُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ
الَّذِي أَتَقَمَّهُ ، وَالتَّوْنُ الْحُوتُ . وَفِي حَدِيثِ
مُوسَى وَالْخَضِيرِ : خَذْنَا مِثْنًا أَيْ حُوتًا . وَفِي
حَدِيثِ إِدَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : هُوَ بِلَامٍ وَنُونٍ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نَوَاهُ نَاهَ الشَّيْءُ يَنْوُهُ : ارْتَفَعَ وَعَلَا ، عَنْ
ابْنِ جَنِّي ، فَهُوَ نَائِهِ . وَنَهَتْ بِالشَّيْءِ يَنْوَاهُ
وَنَوَهَتْ بِهِ وَنَوَهْتُهُ تَنْوِيهَا : رَفَعْتُهُ . وَنَوَهْتُ
بِاسْمِهِ : رَفَعْتُ ذِكْرَهُ . وَنَاهَ النَّبَاتُ :
ارْتَفَعَ . وَنَاهَتْ الْهَامَةُ نَوَاهًا : رَفَعَتْ رَأْسَهَا
ثُمَّ صَرَخَتْ ، وَهَامٌ نَوَهُ ، قَالَ رُوبَةُ :

عَلَى إِكَامِ النَّاتِحَاتِ النَّوُو
وَإِذَا رَفَعْتَ الصَّوْتَ فَدَعَوْتُ إِنْسَانًا قُلْتُ :
نَوَهْتُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ نَوَهُ
بِالْعَرَبِ . يُقَالُ : نَوَهُ فُلَانٌ بِاسْمِهِ ، وَنَوَهُ

(١) قوله : « حنش بن عمرو ، الذي في
التكلمة :
سبخير قومه حسن بن وهب
إذا لاقاهم وابنا بلال

فُلَانٌ فُلَانِي إِذَا رَفَعَهُ وَطَرَهُ بِهِ وَقَوَاهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ لِمَسْلَمَةَ :

وَنَوَهْتُ لِي ذِكْرِي وَمَا كَانَ خَامِلًا
وَلَكِنْ بَعْضُ الذِّكْرِ أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ نَوَهُ بِهِ عَلَى أَيْ شَهْرِهِ
وَعَرَفَهُ .

وَالنَّوَاهَةُ : النَّوَاخَةُ ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ
الْإِشَادَةِ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاهَتْ
الْهَامَةُ . وَنَوَهُ بِاسْمِهِ : دَعَاهُ . وَنَوَهُ بِهِ .
دَعَاهُ ، وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا دَعَاهَا الرَّبْعُ الْمَلْهُوفُ
نَوَهُ مِنْهَا الزَّاحِلَاتُ الْجَوْفُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : نَوَهُ مِنْهَا أَيْ أَجَبْتُهُ بِالْحَنِينِ .
وَالنَّوَهَةُ : الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَهِيَ
كَالْوَجِيَةِ . وَنَاهَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَوَاهُ وَتَوَاهُ
نَوَاهًا : انْتَهَتْ ، وَقِيلَ : نَهَتْ عَنِ الشَّيْءِ
أَبِيْتَهُ وَتَرَكَتُهُ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : إِذَا أَكَلْنَا التَّمْرَ
وَشَرَبْنَا الْمَاءَ نَاهَتْ أَنْفُسُنَا عَنِ اللَّحْمِ ، أَيْ
أَبَتْ فَتَرَكَتُهُ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ :
التَّمْرُ وَاللَّبَنُ تَوَاهُ النَّفْسُ عَنْهُمَا أَيْ تَقْوَى
عَلَيْهَا . وَنَاهَتْ نَفْسِي أَيْ قَوَيْتُ . الْفَرَّاءُ :
أَعْطَانِي مَا يَنْوَهُنِي أَيْ يَسُدُّ خِصَاصَتِي . وَإِنَّمَا
لِتَأْكُلَ مَا يَنْوَهُهَا أَيْ لَا يَنْجَعُ فِيهَا . ابْنُ
شُمَيْلٍ : نَاهَ الْبَقْلُ الدُّوَابَّ يَنْوَهُهَا أَيْ
مَجْدَهَا ، وَهُوَ دُونَ الشَّعْبِ ، وَلَيْسَ النَّوَهُ
إِلَّا فِي أَوَّلِ النَّبْتِ ، فَأَمَّا الْمَجْدُ فَقِيَ كُلُّ
نَبْتٍ ، وَقَوْلُهُ :

يَنْوَهُنَ عَنْ أَكْلِي وَعَنْ شَرْبِي
هُوَ مِثْلُهُ ، إِنَّمَا أَرَادَ يَنْوَهُونَ قَلْبِي ، وَلَا فَلَا
يَجُوزُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ جَعَلَ نَاهَتْ
أَنْفُسَنَا تَوَاهُ مَقْلُوبًا عَنْ نَهَتْ . قَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى يَنْوَهُنَ أَيْ يَشْرَبُونَ فَيَتَبَهَوْنَ
وَيَكْتَفُونَ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالتَّوَاهَةُ :
قُوَّةُ الْبَدَنِ .

نَوَى نَوَى الشَّيْءَ نِيَّةً وَنِيَّةً ، بِالتَّخْفِيفِ
(عَنِ الْحِجَازِيِّ) وَحَدَهُ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، إِلَّا أَنْ
يَكُونَ عَلَى الْحَدَفِ ، وَأَتَوَاهُ كِلَاهُمَا :

قَصْدُهُ وَاعْتَقَدَهُ. وَنَوَى الْمَزَلَّ وَأَتَوَاهُ
كَذَلِكَ. وَالنِّبَّةُ: الْوَجْهَ يَذْهَبُ فِيهِ، وَقَوْلُ
النَّبِيعَةِ الْجَعْدِيِّ:

إِنَّكَ أَنْتَ الْمَحْزُونُ فِي أَثَرِ الْ
حَيِّ فَإِنْ تَوَّ نِيَهُمْ تَقِمُ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: نَبِيَّ جَمْعُ نَبِيٍّ، وَهَذَا نَادِرٌ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَبِيَّ كَثِيرَةً. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: قُلْتُ لِلْمُفَضَّلِ مَا تَقُولُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ؟ يَعْنِي بَيْتَ النَّبِيعَةِ الْجَعْدِيِّ، قَالَ:
فِيهِ مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا يَقُولُ قَدْ تَوَّأ فِرَاقَكَ فَإِنْ
تَوَّ كَمَا تَوَّأ تَقِمُ فَلَا تَطْلُبُهُمْ، وَالثَّانِي قَدْ
تَوَّأ السَّفَرُ فَإِنْ تَوَّ كَمَا تَوَّأ تَقِمُ صُدُورُ الْإِبِلِ
فِي طَلَبِهِمْ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

أَقِمْ لَهَا صُدُورَهَا بِابْسِسُ
الْجَوْهَرِيِّ: وَالنِّبَّةُ وَالنَّوَى الْوَجْهَ الَّذِي
يَتَوَّيهِ الْمُسَافِرُ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بَعْدٍ، وَهِيَ مَوْتَةٌ
لَا غَيْرَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ:

وَمَا جَمَعْنَا نَبِيَّةً قَبْلَهَا مَعًا
قَالَ: وَشَاهِدُ النَّوَى قَوْلُ مُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ:
فَالْقَتَّ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى
كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِبَابِ الْمُسَافِرُ
وَالنِّبَّةُ وَالنَّوَى جَمِيعًا: الْبَعْدُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
عَدَنَتْ نَبِيَّةً عَنْهَا قَذُوفٌ

وَالنَّوَى: الدَّارُ. وَالنَّوَى: التَّحَوُّلُ مِنْ مَكَانٍ
إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَوْ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا كَمَا
تَتَوَّى الْأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا، كُلُّ ذَلِكَ أَتَى
وَأَتَوَّى الْقَوْمُ إِذَا اتَّقَلَوْا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَأَتَوَّى الْقَوْمُ مَتَرًا بِمَوْضِعٍ كَذَا
وَكَذَا وَاسْتَقَرَّتْ نَوَاهِمُ، أَيْ أَقَامُوا. وَفِي
حَدِيثٍ عُرِفَ فِي الْمَرْأَةِ الْبَلْبِيَّةِ يَتَوَّى عَنْهَا
زَوْجُهَا: أَنَّهَا تَتَوَّى حَيْثُ أَتَوَّى أَهْلُهَا أَيْ
تَتَقَلَّبُ وَتَتَحَوَّلُ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

أَذَنُ السَّائِرِ بِسِينُونَةٍ
ظَلْتُ مِنْهَا كَمَرِغِ الْمُدَامِ
النَّوَى: الَّذِي أَرْمَعَ عَلَى التَّحَوُّلِ.
وَالنَّوَى: النِّبَّةُ وَهِيَ النِّبَّةُ، مُخَفَّفَةٌ، وَمَعْنَاهَا
الْقَصْدُ لِبَلَدٍ غَيْرِ الْبَلَدِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مُقِيمٌ.
وَفُلَانٌ يَتَوَّى وَجْهَ كَذَا أَيْ يَقْصِدُهُ مِنْ سَفَرٍ أَوْ

عَمَلٍ. وَالنَّوَى: الْوَجْهَ الَّذِي يَقْصِدُهُ.
التَّهْذِيبُ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ
لَا بَنَ لَهُ سَمَاءُ إِبْرَاهِيمَ نَاوَيْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ،
أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ فَتَبَرَّكْتُ بِاسْمِهِ. وَقَوْلُهُ فِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَمَنْ يَتَوَّى الدُّنْيَا تَعْجِزُهُ،
أَيْ مَنْ يَسْعَ لَهَا يَخْبُ، يُقَالُ: تَوَيْتُ
الشَّيْءَ إِذَا جَدَدْتُ فِي طَلَبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
نَبِيَّةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا
بِمُخَالِفٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ نَوَى
حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ
عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ نَبِيَّةُ
الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ أَنَّهُ يَتَوَّى الْإِيمَانَ
مَا بَقِيَ، وَيَتَوَّى الْعَمَلَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ مَا بَقِيَ،
وَأَنَّا يُخْلِدُهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ بِهَذِهِ النِّبَّةِ لَا بِعَمَلِهِ،
أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا آمَنَ وَنَوَى الثَّباتَ عَلَى الْإِيمَانِ
وَأَدَاءَ الطَّاعَاتِ مَا بَقِيَ... وَلَوْ عَاشَ مِائَةً
سَنَةً يَعْمَلُ الطَّاعَاتِ وَلَا نَبِيَّةَ لَهُ فِيهَا أَنَّهُ يَعْمَلُهَا
لِلَّهِ فَهُوَ النَّارُ؟ فَالْجَوَابُ عَمَلُ الْقَلْبِ، وَهِيَ
تَتَفَعَّلُ النَّوَى وَإِنْ لَمْ يَعْمَلِ الْأَعْمَالِ،
وَأَدَاوُهَا لَا يَنْفَعُهُ دُونُهَا، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ نَبِيَّةُ
الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ. وَفُلَانٌ نَوَاكَ وَنَيْتَكَ
وَنَوَاتَكَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

جَرَمْتُ أُمِيَّةً خَلَّتِي وَصِلَاتِي
وَنَوَيْتُ وَلَمَّا تَتَوَّى كُنَوَاتِي
الْجَوْهَرِيُّ: تَوَيْتُ نَبِيَّةً وَنَوَاةً أَيْ عَزَمْتُ،
وَأَتَوَيْتُ مِثْلَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَنَوَيْتُ وَلَمَّا تَتَوَّى كُنَوَاتِي
قَالَ: يَقُولُ لَمْ تَتَوَّى فِي كَمَا تَوَيْتُ فِي
مَوَدَّتِهَا، وَيُرْوَى: وَلَمَّا تَتَوَّى يَتَوَاتِي أَيْ لَمْ
تَقْضِ حَاجَتِي، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِقَبَسِ بْنِ
الْخَطِيمِ:

وَلَمْ أَرْ كَامِرِي يَدْنُو لِحْصَفِ
لَهُ فِي الْأَرْضِ سَيْرَ وَأَتَوَاهُ
وَحَكَى أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ عَنْ الْأَدَمِ

(١) قَوْلُهُ: «أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا آمَنَ بِالْخِ»
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ
جَوَابُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ، وَالْأَصْلُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ: فَهُوَ فِي
الْجَنَّةِ وَلَوْ عَاشَ الْخِ.

الْعَبَّاسُ تَعْلِبُ أَنْ الرِّبَاشِيَّ أَنْشَدَهُ لِمُورِجٍ:
وَفَارَقْتُ حَتَّى لَا أَبَالِي مِنْ أَنْتَوَى
وَأَنْ بَانَ جِيرَانُ عَلَى كِرَامٍ
وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي
وَعَيْنِي عَلَى قَهْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ
يُقَالُ: نَوَاهُ يَتَوَاتِي أَيْ رَدَّهُ بِحَاجَتِهِ وَقَضَاهَا
لَهُ. وَيُقَالُ: بَنِي فِي بَنِي فُلَانٍ نَوَاةً وَنَبِيَّةً، أَيْ
حَاجَةً. وَالنِّبَّةُ وَالنَّوَى: الْوَجْهَ الَّذِي تُرِيدُهُ
وَتَتَوَّيهِ. وَرَجُلٌ مَتَوَّى وَنَبِيَّةٌ مَتَوَّيَّةٌ إِذَا كَانَ
يُصِيبُ النُّجْمَةَ الْمَحْمُودَةَ.

وَأَتَوَّى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ اسْفَارُهُ. وَأَتَوَّى إِذَا
تَبَاعَدَ. وَالنَّوَى: الرَّفِيقُ، وَقِيلَ: الرَّفِيقُ فِي
السَّفَرِ خَاصَّةً. وَنَوَيْتُهُ تَوَّيَّةً، أَيْ وَكَلَّتُهُ إِلَى
نَيْتِهِ. وَنَوَيْتُكَ: صَاحِبُكَ الَّذِي نَيْتُهُ نَيْتُكَ،
قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقَدْ عَلِمْتُ إِذْ دُكِّنَ لِي نَوَى
أَنَّ الشَّقِيَّ يَتَحَيَّ لُهُ الشَّقِيَّ
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: فُلَانٌ نَوَى الْقَوْمِ
وَنَاوِيَهُمْ وَمَتَوَّيَهُمْ أَيْ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ
وَرَأْيِهِمْ. وَنَوَاهُ اللَّهُ: حَفِظَهُ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.
التَّهْذِيبُ: قَالَ الْقَرَّاءُ نَوَاكَ اللَّهُ أَيْ
حَفِظَكَ اللَّهُ، وَأَنْشَدَ:

بَاعَصَرُوا أَحْسَنَ نَوَاكَ اللَّهُ بِالرَّشْدِ
وَأَقْرَأَ السَّلَامَ عَلَى الْأَنْفَاءِ وَالْثَمَدِ
وَفِي الصُّحُوحِ: عَلَى الذَّلَّاءِ بِالْثَمَدِ.
الْقَرَّاءُ: نَوَاهُ اللَّهُ أَيْ صَحَبَهُ اللَّهُ فِي سَفَرِهِ
وَحَفِظَهُ، وَيَكُونُ حَفِظَهُ اللَّهُ.

وَالنَّوَى: الْحَاجَةُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ
أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الرَّجُلِ يَعْرِفُ بِالصَّدَقِ يَضْطَرُّ
إِلَى الْكَذِبِ قَوْلُهُمْ: عِنْدَ النَّوَى يَكْنِيكَ
الصَّدَاقُ، وَذَكَرَ قِصَّةَ الْعَبْدِ الَّذِي خَوَّطَ
صَاحِبَهُ عَلَى كَذِبِهِ، قَالَ: وَالنَّوَى هَهُنَا مَسِيرُ
الْحَيِّ مُتَحَوِّلِينَ مِنْ دَارٍ إِلَى أُخْرَى.

وَالنَّوَاةُ: عَجْمَةُ الثَّمَرِ وَالزَّرِيبِ
وَعِغْرِهِمَا. وَالنَّوَاةُ: مَا نَبَتْ عَلَى النَّوَى
(٢) قَوْلُهُ: «وَرَجُلٌ مَتَوَّى بِالْخِ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ.

كَالْحَيْثُ النَّابِتَةُ عَنْ نَوَاهَا ، رَوَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَوَى وَنَوَى وَنَوَى ، وَأَنَوَاهُ جَمْعُ نَوَى ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ :

مِثْرٌ تَجُوزُ الْعَيْسُ مِنْ بَطْنَانِهِ
حَصَى مِثْلُ أَنَوَاهِ الرَّصِيعِ الْمَقْلَقِ

وَنَقُولُ : ثَلَاثُ نَوَايَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ لَقِطَ نَوَايَ مِنَ الطَّرِيقِ فَأَمْسَكَهَا يَدَهُ حَتَّى مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ فَأَلْقَاهَا فِيهَا وَقَالَ تَاكَلَهُ دَاجِثُهُمْ .

وَالنَّوَى : جَمْعُ نَوَاةٍ التَّمَرِ ، وَهُوَ يَذْكُرُ وَيُونُثُ . وَأَكَلْتُ التَّمَرَ وَنَوَيْتُ النَّوَى وَأَنَوَيْتُهُ : رَمَيْتُهُ . وَنَوَيْتُ الْبُسْرَةَ وَأَنَوَيْتُ : عَقَدْتُ نَوَاهَا . غَيْرُهُ : نَوَيْتُ النَّوَى وَأَنَوَيْتُهُ أَكَلْتُ التَّمَرَ وَجَمَعْتُ نَوَاهُ . وَأَنَوَى وَنَوَى وَنَوَى إِذَا لَقِيَ النَّوَى . وَأَنَوَى وَنَوَى وَنَوَى : مِنَ النَّوَى ، وَأَنَوَى وَنَوَى وَنَوَى فِي السَّفَرِ ، وَنَوَيْتُ النَّاقَةَ تَنَوَى نَبَاً وَنَوَايَةً وَنَوَايَةً ، فِيهَا نَوَايَةٌ ، مِنْ نَوَى نَوَاهُ : سَمَيْتُ ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْفَرَسُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَوْكَالُ الْمَكْسَرِ لَا تُثَوِّبُ جِيَادُهُ
إِلَّا غَوَانِمَ وَهِيَ غَيْرُ نَوَاهِ
وَقَدْ أَنَوَاهَا السَّمَنُ ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ النَّوَى . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَحَمَزَةٍ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَلَا يَاحْمَزُ لِلشَّرَفِ النَّوَاهُ

قَالَ : النَّوَاهُ السَّمَانُ : وَجَمَلُ نَاوٍ وَجَمَالُ نَوَاهٍ ، مِثْلُ جَائِعٍ وَجِنَاعٍ ، وَإِلَّا تَوَوَّيْتُ إِذَا كَانَتْ تَأْكُلُ النَّوَى . قَالَ أَبُو الدَّقِيقِ : النَّوَى الْأَسْمُ ، وَهُوَ الشَّحْمُ ، وَالنَّوَى هُوَ الْفِعْلُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّوَى ذُو النَّوَى ، وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّوَى الشَّحْمُ ، يَكْسَرُ النَّوَى ، وَالنَّوَى الشَّحْمُ . ابْنُ الْأَثَبَارِيِّ : النَّوَى الشَّحْمُ ، مِنْ نَوَيْتُ النَّاقَةَ إِذَا سَمَيْتُ . قَالَ : وَالنَّوَى ، يَكْسَرُ النَّوَى وَالْهَمْزُ ، اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّوَى الشَّحْمُ وَأَصْلُهُ نَوَى ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَحَ لَحْمَهَا
بِالنَّوَى فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا الْإِضْبَعُ (١)
وَرَوَى : تَوَخَّ فِيهِ ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ فِيهِ يَعُودُ عَلَى لَحْمِهَا ، تَقْدِيرُهُ فَهِيَ تَتَوَخَّ الْإِضْبَعُ فِي لَحْمِهَا ، وَلَمَّا كَانَ الضَّمِيرُ يَقُومُ مَقَامَ لَحْمِهَا أَغْنَى عَنِ الْعَائِدِ الَّذِي يَعُودُ عَلَى هِيَ ، قَالَ : وَبِثَلْثِهِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبَوَاهُ لَا قَاعِدَيْنِ ، يُرِيدُ لَا قَاعِدَيْنِ أَبَوَاهُ ، فَقَدِرَ اشْتَمَلَ الضَّمِيرُ فِي قَاعِدَيْنِ عَلَى ضَمِيرِ الرَّجُلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَنَوَاهُ أَيْ عَادَاهُ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّوَى وَهُوَ التَّهَوُّضُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَبِيلِ : وَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِبَاةً وَنَوَاهُ ، أَيْ مُعَادَاةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ . وَالنَّوَاهُ مِنَ الْعَدُوِّ : عَشْرُونَ ، وَقِيلَ : عَشْرَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَوْقِيَّةُ مِنَ الذَّهَبِ ، وَقِيلَ : أَرْبَعَةُ دَنَائِرٍ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، رَأَى عَلَيْهِ وَضْراً مِنْ صَفْرَةٍ فَقَالَ : مَهْمٌ ؟ قَالَ : تَرَوِجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ عَلَى نَوَاةٍ يَعْنِي خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَحْجِلُ مَعْنَى هَذَا أَنَّهُ أَرَادَ قَدْرَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ قِيمَتُهَا خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ ، وَلَمْ يَكُنْ تَمَّ ذَهَبٌ ، إِنَّمَا هِيَ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ تَسْمَى نَوَاةً كَمَا تَسْمَى الْأَرْبَعُونَ أَوْقِيَّةً وَالْعَشْرُونَ نَشَاً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَصَّ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَرَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى ذَهَبٍ قِيمَتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ ، الْأَرَاهُ قَالَ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ؟ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي لِمَ أَتَكَرَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالنَّوَاهُ فِي الْأَصْلِ : عَجْمَةُ التَّمَرَةِ . وَالنَّوَاهُ : أَسْمٌ لِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ . قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْعَرَبُ تَعْنِي بِالنَّوَاهِ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ ، قَالَ : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قِيمَتُهَا

(١) قوله : « فشرج الخ » هذا الضبط هو الصواب وما وقع في شرح وتوخ خلف .

خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ ، قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ وَغَلَطٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْدَعَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ جَبْجَبَةً فِيهَا نَوَى مِنْ ذَهَبٍ أَيْ قِطْعَ مِنْ ذَهَبٍ كَالنَّوَى ، وَزَنَ الْقِطْعُ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ . وَالنَّوَى : مَخْفُضُ الْجَارِيَةِ وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى مِنْ بَطْنِهَا إِذَا قُطِعَ الْمَتَكُ . وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ : مَا تَرَكَ النَّخِجُ لَنَا مِنْ نَوَى . ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّوَى مَا يَبْقَى مِنَ الْمَخْفُضِ بَعْدَ الْخِتَانِ ، وَهُوَ الْبَطْنُ .

وَنَوَاهُ : أَخُو مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ وَهَنَاقَ وَقَرَاهِيدَ وَجَدِيَّةَ الْأَبْرَشِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا جَعَلْنَا نَوَاهُ عَلَى بَابِ نَوَى لِعَدَمِ نِ وَثْنَانِيَّةٍ .

وَنَوَى : أَسْمٌ مُوَضَّعٌ ، قَالَ الْأَوَّلُ : وَسَعَدُ لَوْ دَعَوْتَهُمْ لَثَابُوا إِلَيَّ حَتِيفٌ غَابَ نَوَى بِأَسَدٍ وَثْنَانٍ : مُوَضَّعٌ ، قَالَ الْكَمَيْتُ :

مِنْ وَحْشٍ ثِيَابٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقَرٍ
أَفْنَى حَلَالَتِهِ الْإِشْلَاءُ وَالطَّرْدُ (٢)

• نَوَاهُ نَاءُ الرَّجُلِ ، مِثْلُ نَاعٍ ، كَنَاءٍ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ : إِذَا بَعُدَ ، أَوْ لَغَةً فِيهِ : أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَقُولُ وَقَدْ نَاعَتْ بِهِمْ غُرَبَةُ النَّوَى
نَوَى خَتَمُورٌ لَا تَشْطُ وَيَارُكُ
وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَقُولُ سَهْمٌ بْنُ حَنْظَلَةَ :

مَنْ إِنْ رَأَى رَاكَ غَيًّا لَانَ جَانِيَهُ
وَإِنْ رَأَى رَاكَ فَقِيْرًا نَاءَ فَاغْتَرَبَا
وَرَأَيْتُ بِحِطِّ الشَّيْخِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَيْسَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ :

إِذَا أَفْقَرْتَ نَأَى وَاشْتَدَّ جَانِيَهُ
وَإِنْ رَأَى رَاكَ غَيًّا لَانَ وَاقْتَرَبَا
وَنَاءَ الشَّيْءُ وَاللَّحْمُ نَيْءٌ نَيْئًا ، بَوَزْنِ نَاعٍ

(٢) قوله : « حلالته » هو في الأصل بجاء مبهمة مرسوماً تحتها حاء أخرى إشارة إلى أنها غير معجمة ، ووقع في معجم ياقوت بجاء معجمة .

يَنْبَغُ نَبِيعًا، وَأَنَّهُ أَنَا إِنَاءَةٌ إِذَا لَمْ تَنْضِجْهُ.
وَكَذَلِكَ نَبِيَّ اللَّحْمِ، وَهُوَ لَحْمٌ بَيْنَ النَّهْوِ
وَالنَّبْوِ بَوَزْنِ النَّبِيعِ، وَهُوَ بَيْنَ النَّبْوِ
وَالنَّبْوَةِ: لَمْ يَنْضِجْ. وَلَحْمٌ نَبِيٌّ،
بِالْكَسْرِ، مِثْلُ نَبِيعٍ: لَمْ تَمْسَسْ نَارًا؛ هَذَا
هُوَ الْأَصْلُ. وَقَدْ بَتَرَكَ الْهَمْزُ وَيَقْلُبُ يَاءً
فَيُقَالُ: نَبِيٌّ، مُشَدَّدًا. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
عَقَارٌ كَمَا هِيَ النَّبِيَّةُ لَيْسَتْ بِخَطِئَةٍ
وَلَا خَلَّةٍ يَكُونُ الشُّرُوبُ شِبَاهُهَا
شِبَاهُهَا: نَارُهَا وَجِلَّتْهَا.

وَأَنَاءُ اللَّحْمِ يَنْبَغُ إِنَاءَةً إِذَا لَمْ يَنْضِجْ.
وَفِي الْحَدِيثِ: نَبِيٌّ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ
الَّتِي: هِيَ الَّتِي لَمْ يَطْبَخْ، أَوْ طَبَخَ أَدْنَى
طَبَخٍ وَلَمْ يَنْضِجْ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَحْمٌ
نَبِيٌّ، فَيَحْذَرُونَ الْهَمْزَ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ. وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلْبَرْنِ الْمَحْضَرِ: نَبِيٌّ، فَإِذَا حَمَضَ،
فَهُوَ نَفِيجٌ. وَأَنشد الأَصْمَعِيُّ:

إِذَا مَا شِئْتُ بِأَكْفَى غُلَامٍ
يُوقِي فِيهِ نَبِيٌّ أَوْ نَفِيجٌ
وَقَالَ: أَرَادَ بِالنَّبِيِّ خَمْرًا لَمْ تَمْسَسْ النَّارَ،
وَبِالنَّفِيجِ الْمَطْبُوحَ. وَقَالَ شَيْرٌ: النَّبِيُّ مِنَ
الْبَرْنِ سَاعَةٌ يَحْلَبُ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ فِي السَّقَاءِ.
قَالَ شَيْرٌ: وَنَاءُ اللَّحْمِ يَنْبَغُ نَوْءًا وَنَبًا، لَمْ
يَهْمَزْ نَبًا، فَإِذَا قَالُوا النَّبِيَّ، يَفْتَحُ التَّوْنُ،
فَهُوَ الشَّحْمُ دُونَ اللَّحْمِ. قَالَ الْهَذَلِيُّ:
فَقَلَّتْ وَظَلَّ أَصْحَابِي لَدَيْهِمْ
غَرِيبُ اللَّحْمِ نَبِيٌّ أَوْ نَفِيجٌ

• نيب: • النَّابُ مَذْكُورٌ (١): مِنَ الْأَسْنَانِ.
ابْنُ سِيدَةَ: النَّابُ هِيَ السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ
الرَّابِعَةِ، وَهِيَ أُنْتَى. قَالَ سَيِّبِيُّ: أَمَالُوا
نَابًا، فِي حَدِّ الرَّفْعِ، تَشْبِيهًُا لَهُ بِالْفَرْعِ،
لَأَنَّهَا مُثْقَلَةٌ عَنْ يَاءٍ، وَهُوَ نَادِرٌ، يَعْنِي أَنَّ
الْأَلِفَ الْمُثْقَلَةَ عَنْ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، إِنَّمَا تَمَالُ
إِذَا كَانَتْ لَامًا، وَذَلِكَ فِي الْأَفْعَالِ خَاصَّةً،
وَمَا جَاءَ مِنْ هَذَا فِي الْأَسْمِ، كَالْمَكَا،
(١) قوله: • النَّابُ مَذْكُورٌ مثله في التهذيب
والمصباح.

نَادِرٌ، وَأَشَدُّ مِنْهُ مَا كَانَتْ إِلَيْهِ مُثْقَلَةً عَنْ يَاءٍ
عَيْنًا، وَالْجَمْعُ أَنْبَابٌ (عَنِ اللَّحْيَانِ)
وَأَنْبَابٌ وَنُوبٌ وَأَنْبَابٌ، الْأَخِيرَةُ عَنْ
سَيِّبِيٍّ، جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَنْبَابٍ وَأَنْبَابٍ.
وَرَجُلٌ أَنْبَابٌ: غَلِظَ النَّابُ، لَا يَضَعُ
شَيْئًا إِلَّا كَسَرَهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَأَنشد:
فَقُلْتُ: تَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ نَائِمٍ

إِلَى مُسْتَقِلٍّ بِالْحَيَاةِ أَنْبَابًا
وَنُوبٌ نَبِيٌّ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ، قَالَ:
مَجُوبَةٌ جُوبٌ الرَّحَى لَمْ تَنْقَبْ
تَمَضُّ مِنْهَا بِالنُّبُوبِ النَّبِيرِ
وَنَيْتُهُ: أَصَبْتُ نَابَهُ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمْ
الْأَنْبَابَ لِلشَّرِّ، وَأَنشد ثَعْلَبٌ:

أَفْرِ حِذَارَ الشَّرِّ وَالشَّرَّ نَارِكِي
وَأَطْفَنُ فِي أَنْبَابِهِ وَهُوَ كَالْحِجِّ
وَالنَّابُ وَالنُّوبُ: النَّاقَةُ الْمُسَيَّةُ،
سَمَّوْهَا بِذَلِكَ حِينَ طَالَ نَابُهَا وَعَظُمَ، مَوْثَةً
أَيْضًا، وَهُوَ يَمَّا سَمِيَ فِيهِ الْكُلُّ بِاسْمِ
الْجَزْءِ. وَتَصْغِيرُ النَّابِ مِنَ الْإِبِلِ: نَيْبٌ،
بِفَتْحٍ هَاءٍ، وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ لِلْمَرْأَةِ:
مَا أَنْتِ إِلَّا بَطْنِي، وَلِلْمَهْزُولَةِ: إِبْرَةُ الْكَعْبِ
وَأَشْفَى الْجَرْقِ.

وَالنُّوبُ: كَالنَّابِ، وَجَمْعُهَا مَعَ أَنْبَابٍ
وَنُوبٍ وَنَيْبٍ، فَذَهَبَ سَيِّبِيُّ إِلَى أَنَّ نَبِيًّا
جَمْعُ نَابٍ، وَقَالَ: بَنَوْهَا عَلَى فُعْلٍ، كَمَا
بَنَوْ الدَّارَ عَلَى فُعْلٍ، كَرَاهِيَةَ نُوبٍ، لِأَنَّهَا
ضَمَّةٌ فِي يَاءٍ، وَقِيلَهَا ضَمَّةً وَبَعْدَهَا وَاوٌ،
فَكَرَهُوا ذَلِكَ، وَقَالُوا فِيهَا أَيْضًا: أَنْبَابٌ،
كَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ، هَذَا قَوْلُهُ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ،
وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ أَنْبَابًا جَمْعُ نَابٍ، عَلَى
مَا فَعَلْتُ فِي هَذَا النَّحْوِ، كَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ،
وَأَنَّ نَبِيًّا جَمْعُ نُوبٍ، كَمَا حَكِيَ هُوَ عَنْ
يُونُسَ، أَنَّ مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَيْدٌ
وَبَيْضٌ، فِي جَمْعِ صَيْدٍ وَبَيْضٍ، عَلَى مَنْ
قَالَ رُسُلٌ، وَهِيَ التَّيْمِيَّةُ، وَيَقْوَى مَذْهَبُ
سَيِّبِيٍّ أَنَّ نَبِيًّا، لَوْ كَانَتْ جَمْعُ نُوبٍ،
لَكَانَتْ خَلِيقَةً بِنَيْبٍ، كَمَا قَالُوا فِي صَيْدٍ
صَيْدٌ، وَفِي بَيْضٍ بَيْضٌ، لِأَنَّهُمْ لَا يَكْرَهُونَ

فِي الْيَاءِ، مِنْ هَذَا الضَّرْبِ، كَمَا يَكْرَهُونَ فِي
الْوَاوِ، لِخَفِيفَتِهَا وَقِلَّتِ الْوَاوِ، فَإِنْ لَمْ يَقُولُوا
نَبِيٌّ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نَبِيًّا جَمْعُ نَابٍ، كَمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبِيُّ، وَكِلَا الْمَذْهَبَيْنِ قِيَاسٌ
إِذَا صَحَّتْ نُوبٌ، وَإِلَّا فَنَبِيٌّ جَمْعُ نَابٍ،
كَأَنَّ ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبِيُّ، قِيَاسًا عَلَى دُورٍ. وَنَابُهُ
نَبِيَّةٌ أَيْ أَصَابَ نَابَهُ.

وَنَبِيٌّ سَهْمٌ أَيْ عَجَمٌ عُدَّةً، وَآثَرُهُ
بَنَابُهُ. وَالنَّابُ: الْمُسَيَّةُ مِنَ التَّوْقِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلْبُ وَالنَّابُ،
وَفِي الْحَدِيثِ، أَنَّهُ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ:
كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقُرَى؟ قَالَ: الْغَيْقُ بِالنَّابِ
الْفَانِيَةِ، وَالْجَمْعُ النَّبِيٌّ، وَفِي الْمَثَلِ لَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ مَا حَنَّتِ النَّبِيَّ، قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ
الْفَقْعَسِيُّ:

حَرَّقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ فَلِ
فَمَا تَكَادُ نَبِيَّهَا تَوَلَّى

أَيْ تَرَجَّعُ مِنَ الضَّعْفِ، وَهُوَ فُعْلٌ، مِثْلُ
أَسَدٍ وَأَسَدٍ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا التَّوْنَ لِتَسْلَمِ الْيَاءُ،
وَمِنْهُ نَبِيٌّ، يُقَالُ: سَمِيَتْ لَطُولُ نَابِهَا،
فَهُوَ كَالصَّفَةِ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَلْحَقْهُ الْهَاءُ، لِأَنَّ
الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفَاتِ. تَقُولُ مِنْهُ:
نَبِيَّةٌ النَّاقَةُ أَيْ صَارَتْ هَرَمَةً، وَلَا يُقَالُ
لِلْجَمَلِ نَابٌ. قَالَ سَيِّبِيُّ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ نَابٍ: نُوبٌ، فَيَجِيءُ
بِالْوَاوِ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَ يَكْثُرُ انْقِلَابُهَا مِنْ
الْوَاوِ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ: هَذَا غَلَطٌ
مِنْهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: ظَاهِرُ هَذَا اللَّفْظِ أَنَّ ابْنَ
السَّرَّاجِ غَلَطَ سَيِّبِيُّ، فَمَا حَكَاهُ، قَالَ:
وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا قَوْلُهُ: وَهُوَ غَلَطٌ
مِنْهُ، مِنْ تَبَيُّعَةِ كَلَامِ سَيِّبِيٍّ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ:
مِنْهُمْ، وَغَيْرُهُ ابْنُ السَّرَّاجِ، فَقَالَ: مِنْهُ،
فَإِنَّ سَيِّبِيٍّ قَالَ: وَهَذَا غَلَطٌ مِنْهُمْ أَيْ مِنَ
الْعَرَبِ الَّذِينَ يَقُولُونَهُ كَذَلِكَ. وَقَوْلُ
ابْنِ السَّرَّاجِ غَلَطٌ مِنْهُ، هُوَ بِمَعْنَى غَلَطَ مِنْ
قَائِلِهِ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ سَيِّبِيٍّ، لَيْسَ مِنْ
كَلَامِ ابْنِ السَّرَّاجِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: النَّابُ

مِنَ الْأَوَّلِ مُوتَةٌ لَا غَيْرَ، وَقَدْ نَبَتْ وَهِيَ مُنِيبٌ.

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ ذُنْبًا نَبَتْ فِي شَاوٍ، فَذَبَحُوهَا بِمِرْوَةٍ أَيْ أَتَشَبَّ أَنْبَاهُ فِيهَا.

وَالنَّابُ: السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرَّبَاعِيَةِ. وَنَابُ الْقَوْمِ: سَيْدُهُمْ. وَالنَّابُ: سَيْدُ الْقَوْمِ، وَكَبِيرُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ جَمِيلٍ:

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَةً بِالْقَدَى
وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْبِيَائِهَا بِالْقَوَادِحِ
قَالَ: أَنْبِيَائُهَا سَادَاتُهَا أَيْ رَمَى اللَّهُ بِالْهَالِكِ وَالْفَسَادِ فِي أَنْبِيَائِ قَوْمِهَا وَسَادَاتِهَا إِذْ حَالُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زِيَارَتِي، وَقَوْلُهُ:

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَةً بِالْقَدَى
كَقَوْلِكَ: سَبَّحَانَ اللَّهَ مَا أَحْسَنَ عَيْنَهَا. وَنَحْوُ مِنْهُ: قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشْجَمَهُ، وَهُوَ أُمُّهُ مَا أَرْجَلَهُ. وَقَالَتْ الْكِنْدِيُّ تَرَى إِحْرَتَهَا: هَوَتْ أُمُّهُمْ مَا ذَامَهُمْ يَوْمَ صَرَعُوا

بَنِي سَانَ مِنْ أَنْبِيَائِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا
وَيُقَالُ: فَلَانُ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ إِذَا كَانَ عَزِيزًا، وَعِزُّ فَلَانٍ يَزَاجِمُ الْجِبَالَ؛ وَأَنْشَدَ:
الْبَّاسُ أَمْ لِلْجَبَدِ أَمْ لِمَقَاوِمِ
مِنَ الْعِزِّ يَزْحَمُنَ الْجِبَالَ الرُّوَاسِيَا؟
وَتَبَّ النَّبْتُ وَتَبَّتْ: خَرَجَتْ أَرْوَمَتُهُ، وَكَذَلِكَ الشَّيْبُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّابِ؛ قَالَ مُضَرَّسٌ:

فَقَالَتْ: أَمَا يَنْهَاكَ عَنْ تَبِّعِ الصَّبَا
مَعَالِيكَ وَالشَّيْبُ الَّذِي قَدْ تَنَبَّيَا؟

• نَبِيْقُ • نَبِيْقُ الْقَمِيصِ: نَبِيقُهُ، فَارِسِيٌّ أَعْرَبُوهُ بِالرَّبَاعِيِّ كَمَا أَعْرَبُوهُ بِاللَّثَلَانِيِّ فِي نَبِيقٍ.

• نَيْتُ • نَاتُ نَيْتًا: تَمَائِلٌ.

• نَيْحُ • نَاحَ الْغُصْنُ نَيْحًا وَنَيْحَانًا: مَالَ. وَالنَّيْحُ: اسْتِدَادُ الْعَظْمِ بَعْدَ رُطُوبَتِهِ مِنْ

الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ. وَهُنَا لَعَظُمُ نَيْحٍ: شَدِيدٌ. وَنَاحَ الْعَظْمُ يَنْيَحُ نَيْحًا: صَلَبٌ وَأَشَدُّ بَعْدَ رُطُوبَةٍ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ. وَعَظْمُ نَيْحٍ: شَدِيدٌ.

وَالْوَحَةُ: الْقُوَّةُ وَهِيَ النِّحَةُ أَيْضًا. وَنَيْحَ اللَّهُ عَظْمَكَ: يَدْعُوهُ بِذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا نَيْحَ اللَّهُ عَظَامَهُ أَيْ لَا صَلَبَهَا وَلَا شَدَّ مِنْهَا. وَمَا نَيْحُهُ بِخَيْرٍ أَيْ مَا أَعْطَاهُ شَيْئًا.

• نِيرُ • النِّيرُ: الْقَصَبُ وَالْخِيوطُ إِذَا اجْتَمَعَتْ. وَالنِّيرُ: الْعِلْمُ، وَفِي الصَّحَاحِ: عِلْمُ الثَّوْبِ وَلُحْمَتُهُ أَيْضًا. ابْنُ سَيْدَةَ: نِيرُ الثَّوْبِ عِلْمُهُ، وَالْجَمْعُ أَنْبَارٌ. وَزَيَّرْتُ الثَّوْبَ أَنْبَرُهُ نِيرًا وَأَنْبَرُهُ وَنِيرَتُهُ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ عِلْمًا. الْجَوْهَرِيُّ: أَنْزْتُ الثَّوْبَ وَهَرَّتْ مِثْلُ أَرْقَتْ وَهَرَقَتْ؛ قَالَ الرَّفِيقَانُ:

وَمَنْهَلُوا طَامٍ عَلَيْهِ الْعَلْفَقُ
نَيْرٌ أَوْ سَيْدِي بِهِ الْخَدْرَقُ
قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ:

تَقْسِمُ اسْتِيًّا لَهَا نَيْرِ
وَتَضْرِبُ النَّافُوسَ وَسَطَ الدَّيْرِ
قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ نَيْرٌ فَغَيْرٌ لِلضَّرُورَةِ. قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ النِّيرُ لَفَةً فِي النِّيرِ.

وَنِيرَتُهُ وَهَرَّتُهُ أَهْنِيئُهُ إِهْنَارَةٌ، وَهُوَ مُهَنَارٌ عَلَى الْبَدَلِ؛ حَكَى الْفِعْلُ وَالْمَصْدَرُ اللَّحْيَانِي عَنْ الْكِسَائِيِّ: جَعَلْتُ لَهُ نِيرًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَرِهَ النِّيرَ، وَهُوَ الْعِلْمُ فِي الثَّوْبِ. يُقَالُ: زَيَّرْتُ الثَّوْبَ وَأَنْبَرْتُهُ وَنِيرْتُهُ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ عِلْمًا.

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: لَوْلَا أَنَّ عُمَرَ نَهَى عَنِ النِّيرِ لَمْ نَرِ بِالْعِلْمِ بَأْسًا وَلَكِنَّهُ نَهَى عَنِ النِّيرِ، وَالْأَسْمُ النِّيرَةُ، وَهِيَ الْخِيوطَةُ وَالْقَصَبَةُ إِذَا اجْتَمَعَتَا، فَإِذَا تَفَرَّقَتَا سُمِّيَتْ الْخِيوطَةُ خِيوطَةً وَالْقَصَبَةُ قَصَبَةً وَإِنْ كَانَتْ عَصَاً فَعَصَاً، وَعِلْمُ الثَّوْبِ نِيرٌ، وَالْجَمْعُ أَنْبَارٌ. وَنِيرْتُ الثَّوْبَ

تَنِيرُهُ، وَالْأَسْمُ النِّيرُ، وَيُقَالُ لِلْحُمَةِ الثَّوْبِ نِيرٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ نَيْرٌ إِذَا أَمَرْتُهُ بِعَمَلٍ عِلْمٍ لِلتَّحْدِيدِ. وَثَوْبٌ مَنِيرٌ: مَسْجُوعٌ عَلَى نَيْرَيْنِ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. وَنِيرُ الثَّوْبِ: هُدْبُهُ، عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

فَقَمْتُ بِهَا تَمْشِي تَجْرُ وَرَاعِنَا
عَلَى أَثَرِنَا نِيرٌ مِرْطٌ مَرْجَلُ
وَالنِّيرَةُ أَيْضًا: مِنْ أَدَوَاتِ النَّسَاجِ يَنْسُجُ بِهَا، وَهِيَ الْخَشَبَةُ الْمُعَرَّضَةُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَتَتْ بِسَاتَةٍ وَلَا لُحْمَةً وَلَا نِيرَوً، يَضْرِبُ لِمَنْ لَا بَصَرَ وَلَا يَتَّقُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

فَمَا تَأْتُوا بِكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا
وَمَا تُسَدُّوْا لِمَكْرُمَةٍ تُنِيرُوا
يَقُولُ: إِذَا فَعَلْتُمْ فِعْلًا أَبْرَمْتُمُوهُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرْزَجٍ:

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَحْلَافَ كَيْفَ تَدَلُّوْا
بِأَمْرِ أَنْبَارِهِ جَمِيعًا وَالْحَمَوَا؟
قَالَ: يُقَالُ نَائِرٌ وَنَارُهُ وَنَمِيرٌ وَأَنَارُهُ،

وَيُقَالُ: لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِمُنِيرٍ وَلَا مُلْجِمٍ، قَالَ: وَالطَّرَةُ مِنَ الطَّرِيقِ تُسَمَّى النِّيرَ تَشْبِيهًا بِنَيْرِ الثَّوْبِ، وَهُوَ الْعِلْمُ فِي الْحَاشِيَةِ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ:
عَلَى ظَهْرِ ذِي نَيْرَيْنِ: أَمَّا جَنَابُهُ
فَوَعْتُ وَأَمَّا ظَهْرُهُ فَمَوْعَسُ
وَجَنَابُهُ: مَا قَرُبَ مِنْهُ فَهُوَ وَعْتُ يَشْتَدُّ فِيهِ الْمَشْيُ، وَأَمَّا ظَهْرُ الطَّرِيقِ الْمَوْطُوهُ فَهُوَ مَتْنٌ لَا يَشْتَدُّ عَلَى الْمَاشِي فِيهِ الْمَشْيُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَا هَلْ تُبْلِغُنِيَا
عَلَى اللَّيَالِي وَالضُّنَّةِ

فَلَاةَ ذَاتِ نَيْرَيْنِ
بِمَرِّ سَمَحَا رَنَّةٍ

تَخَالُ بِهَا إِذَا غَفِيتَ
حِمَاةً فَأَصْبَحْتَ كَنَّةً

يُقَالُ: نَاقَةٌ ذَاتُ نَيْرَيْنِ إِذَا حَمَلَتْ شَحْمًا عَلَى شَحْمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَأَصْلُ هَذَا مِنْ

قوله نوب ذو نيرين إذا نسج على خيطين ، وهو الذي يقال له ديابوذ ، وهو بالفارسية «دوباف» ويقال له في النسج : المتأمة . وهو أن يثار خيطان معاً ويوضع على الحفة خيطان ، وأما ما نير خيطاً واحداً فهو السحل ، فإذا كان خيطاً أبيض وخيطاً أسود فهو المتأمة ، وإذا نسج على نيرين كان أصفق وأقنى . ورجل ذو نيرين أى قوته وشِدته ضعفت شدة صاحبه . وناقة ذات نيرين إذا استت وفيها بقية ، وربما استعمل في المرأة .

والنير : الخشية التي تكون على عتق الثور بإدائها ، قال :
دنا نيرنا من نير نور ولم تكن
من الذهب المضروب عند القساطر
ويروى من التابل المضروب ، جعل الذهب تابلاً على التشبيه ، والجمع أنبار ونيران ، شامية .

التهديب : يقال للخشية المعترضة على عتق الثورين المقرونين للجرارة نير ، وهو نير القدان ، ويقال للحرب الشديدة : ذات نيرين ، وقال الطرمح :

عدا عن سلمي اتنى كل شارق
أهر لحرب ذات نيرين التي
ونير الطريق : ما يتضح منه . قال
ابن سيده : ونير الطريق أخذود فيه واضح .
والناثر : الملقى بين الناس الشرور .
والناثرة : الحقد والعداوة . وقال
الليث : الناثرة الكائنة تقع بين القوم .
وقال غيره : بينهم ناثرة أى عداوة .
الجوهري : والنير جبل لى غاضرة ، وأنشد
الأصمعي :

أقبل من نير وين سواج
بالقوم قد ملوا من الإدلاج
وأبو بردة بن نيار : رجل من قضاعة من الصحابة ، واسمه هاني .

• نيس • النيس : القنفذ الضخم .

ابن الأعرابي : النيس الحركة الضعيفة .
وأناص الشيء عن موضعه : حركه وإداره عنه ليعتريه ، نونه بدل من لام الأصه ، قال ابن سيده : وعندي أنه أقبله من قولك ناص يتوص إذا تحرك ، فإذا كان كذلك فبأه الواو ، والله أعلم .

• نيس • ابن الأعرابي : النيس ، بالياء ، ضربان العرق مثل النيس سواء .

• نيط • النيط : الموت . وطعن في نيطه ، أى في جنازته إذا مات . ورعى فلان في طنبه وفي نيطه : وذلك إذا رعى في جنازته ، ومعناه إذا مات . وقال ابن الأعرابي : يقال رماه الله بالنيط ورماه الله بنيطه ، أى بالموت الذي ينوطه ، فإن كان ذلك فالنيط الذي هو الموت إنما أصله الواو ، والياء داخله عليها دخول معاقبة ، أو يكون أصله نيطاً أى يتوطأ ثم خفف ، قال أبو منصور : إذا خفف فهو مثل الهين واللين واللين . وروى عن علي ، عليه السلام ، أنه قال : لود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافع ضربة إلا طعن^(١) في نيطه ، معناه الأمام . قال ابن الأثير : والقياس النوط لأنه من ناط ينوط إذا علق ، غير أن الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة .

وقيل : النيط نياط القلب وهو العرق الذي القلب متعلق به . وفي حديث أبي اليسر : وأشار إلى نياط قلبه . وأناه نيطه أى أجله . وناط نيطاً وناطاً : بعد .
والنيط : العين في الثور قبل أن تبصل إلى القعر .

(١) قوله : «إلا طعن» كذا ضبط في النهاية ، وهامشها ما نصه : يقال طعن في نيطه أى في جنازته ، ومن ابتدأ بشئ أو دخل فيه فقد طعن فيه ، وقال غيره : طعن على ما لم يسم فاعله ، والنيط نياط القلب وهي علاقته فإذا طعن مات صاحبه .

• نيع • ناع ينيع نيعاً واستناع : تقدم كاستنى .

• نيفق • نيفق القصيص^(١) : معروف .

• نيق • النيق : أرفع موضع في الجبل ، والجمع أنياق ونويق ، وفي الصحاح :
ونياق ، قال : ومنه قول الشاعر :

شعواء توطئ بين الشيق والنيق

والنيق : حرف من حروف الجبل ، وقيل : النيق الطويل من الجبال .

والناق : شبه مشق بين ضرة الإههام ، وأصل الية الخنصر في مستقبل بطن الساعد يلصق الراحة ، وكذلك كل موضع مثل ذلك من باطن المرفق أو في أصل العضص . والناق : الحز الذي في موخر حافر القرس ، وجمعهما نويق .

وتنق الرجل في لسته وطعميه : بالغ ، لغة في تنوق . الليث : النقة من النويق . تنوق فلان في مطعميه وملبسيه وأموره إذا تجود وبالغ ، وتنق لغة .

• نيك • النيك : معروف ، والفاعل : نائك ، والمفعول به منك ومنوك ، والأنتى منوك ، وقد ناكها بينكها نيكاً . والنيك : الكثير النيك ، شدة للكثرة ، وفي المثل قال :

من ينك العير ينك نياكا
وتنايك القوم : غلبهم الناس .
وتنايك الأجفان : انطقت بعضها على بعض . الأزهرى في ترجمه نكح : ناك المطر الأرض ونالك الناس عينه إذا غلب عليها .

• نيل • نلت الشيء نيلاً ونالاً ونالته وأنلته إياه وأنلت له ونلته ، ابن الأعرابي : نلته

(٢) قوله : «نيفق القصيص» هو بالفتح والعامية تكسره ، أفاده المؤلف في مادة شق .

مَعْرُوفًا؛ وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:

إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ حَسَنٍ
وَيُخَيَّرُ مَنْ نِلْتُ مَعْرُوفًا ذَوْرَ الشُّكْرِ
وَيُقَالُ: أَتَلْتُكَ نَائِلًا وَنِلْتُكَ وَتَوَلَّيْتُ لَكَ
وَنَوَلْتُكَ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَذْكُرُ نِسَاءَ:

لَا يَسْتَنَوِلْنَ مِنْ النِّسْوَالِ
لِيَنْ تَعْرِضْنَ مِنَ الرِّجَالِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَائِلٍ حَلَالٍ

أَيُّ لَا يُعْطِينَ الرِّجَالَ إِلَّا حَلَالًا يَتَرَوَّجُ،
وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: تَوَلَّيْتُ قَتْلَكَ، أَيْ
أَخَذْتُ، وَعَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ لَا يَأْخُذَنَّ
إِلَّا مَهْرًا حَلَالًا. وَيُقَالُ: لَيْسَ لَكَ هَذَا
بِالنِّسْوَالِ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: النَّوَالُ هُنَا
الصُّوَابُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَحِيفَةَ: فَخَرَجَ
بِلَالٌ بِفَضْلِ وَصُوبِ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَيْنَ
نَاضِحٍ وَنَائِلٍ، أَيْ مُصِيبٍ مِنْهُ وَأَخِذَ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رَجُلٍ لَهُ أَرْبَعُ
نِسْوَةٍ فَطَلَّقَ إِحْدَاهُنَّ وَلَمْ يَذَرِ أُخْرَى طَلَّقَ
فَقَالَ: يَنَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنَالُهُنَّ مِنَ
الْمِيرَاثِ، أَيْ أَنَّ الْمِيرَاثَ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ
لَا تَسْقُطُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ حَتَّى تُعْرِفَ بَعْثِيهَا،
وَكَذَلِكَ إِذَا طَلَّقَهَا وَهُوَ حَيٌّ فَإِنَّهُ يَعْزِلُهُنَّ
جَمِيعًا إِذَا كَانَ الطَّلَاقُ ثَلَاثًا، يَقُولُ كَمَا
أُورِثُهُنَّ جَمِيعًا أَمْرًا بِاعْتِزَالِهِنَّ جَمِيعًا. وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ: «وَهُمُوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا»؛ قَالَ
تَعَلَّبُ: مَعْنَاهُ هُمُوا بِمَا لَمْ يَذَرُكُوهُ. وَالنَّيْلُ
وَالنَّالُ: مَا نِلْتَهُ. وَمَا أَصَابَ مِنْهُ نَيْلًا
وَلَا نَيْلَةً وَلَا نَوْلَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لَنْ يَنَالَ
اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَافَهَا»؛ أَرَادَ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ
لُحُومُهَا وَلَا دِمَافُهَا وَإِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ التَّقْوَى،
وَذَكَرَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ شَيْءًا مِنْ
لُحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ»؛ أَيْ شَيْءٌ

مِنَ النِّسَاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ
نَيْلًا»؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى الْمُتَنَذِرِيُّ عَنْ

بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ النَّيْلُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ فِي نَوَلٍ.

وَقُلَانُ يَنَالُ مِنْ عِرْضِ فُلَانٍ إِذَا سَبَّهُ،
وَهُوَ يَنَالُ مِنْ مَالِهِ وَيَنَالُ مِنْ عَدُوِّهِ إِذَا وَتَرَهُ فِي
مَالٍ أَوْ شَيْءٍ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ نِلْتِ نَائِلٍ، أَيْ
أَصَبْتُ. وَيُقَالُ: نَالَنِي مِنْ فُلَانٍ مَعْرُوفٌ
يَنَالُنِي، أَيْ وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ مَعْرُوفٌ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا
وَلَا دِمَافَهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْهُمْ»؛ أَيْ
لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مَا يَعْدُ لَكُمْ بِهِ ثَرَابُهُ غَيْرَ التَّقْوَى
دُونَ اللَّحْمِ وَالدَّمَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
رَجُلًا كَانَ يَنَالُ مِنَ الصَّحَابَةِ، يَعْنِي الرِّقْعَةَ
فِيهِمْ. يُقَالُ مِنْهُ: نَالَ يَنَالُ نَيْلًا إِذَا
أَصَابَ، فَهُوَ نَائِلٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ:
قَدْ نَالَ الرَّحِيلُ أَيْ حَانَ وَدَنَا. وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ: مَا نَالَ لَهُمْ أَنْ يَفْقَهُوْا، أَيْ
لَمْ يَقْرُبْ وَلَمْ يَدْنُ. الْجَوْهَرِيُّ: نَالَ خَيْرًا
يَنَالُ نَيْلًا، قَالَ: وَأَصْلُهُ نِيلَ نَيْلًا مِثَالُ تَعَبَ
يَتَعَبُ وَأَنَالَهُ غَيْرُهُ، وَالْأَمْرُ مِنْ نَلٍ، يَفْتَحُ
النُّونَ، وَإِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ كَسَرْتَهُ.

وَنَالَةُ الدَّارِ: قَاعَتُهَا لِأَنَّهَا تُنَالُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: بَاحَةُ الدَّارِ وَنَائِلُهَا وَقَاعَتُهَا
وَاحِدٌ؛ قَالَ ابْنُ مُقَبِّلٍ:
يُسْقَى بِأَجْدَادٍ عَادٍ هُمَلًا رَغَدًا
مِثْلَ الطَّبَاءِ الَّتِي فِي نَالَةِ الْحَرَمِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَالَةُ الْحَرَمِ سَاحَتُهَا
وَبَاحَتُهَا.

وَالنَّيْلُ: نَهْرٌ مِصْرَ، حَمَاهَا اللَّهُ
وَصَانَهَا، وَفِي الصَّحَاحِ: فَيُضْرَمِصْرُ.
وَنَيْلٌ: نَهْرٌ بِالْكُوفَةِ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ
قَالَ: رَأَيْتُ فِي سَوَادِ الْكُوفَةِ قَرْيَةً يُقَالُ لَهَا
النَّيْلُ يَخْرِقُهَا خَلِيجٌ كَبِيرٌ يَتَخَلَّجُ مِنَ الْفَرَاتِ
الْكَبِيرِ، قَالَ: وَقَدْ نَزَلَتْ بِهِدُو الْقَرْيَةِ؛
وَقَالَ لَيْدٌ:

مَا جَاوَرَ النَّيْلُ يَوْمًا أَهْلَ إِيْلِيلَا
وَجَعَلَ أُمِيَّةً بِنَ أَبِي عَائِدٍ السَّحَابَ نَيْلًا

فَقَالَ:

أَنَاخَ بِأَعْجَازٍ وَجَاشَتْ بِحَارُهُ
وَمَدَّ لَهُ نَيْلُ السَّمَاءِ الْمَتَرَلُ
وَنَيْالٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَيْكَةِ:
أَلَمْ خَيَالٍ مِنْ أُمِيَّةٍ بِالرَّكْبِ
وَهُنَّ عَجَالٌ عَنْ نَيْالٍ وَعَنْ نَقَبِ
وَنَائِلَةٍ: امْرَأَةٌ. وَنَائِلَةٌ: صَنَمٌ كَانَتْ
لِقُرَيْشٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نَيْنٌ: نَيَانٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَنَشَدَهُ يَعْقُوبُ
فِي الْأَلْفَاظِ:

قَرَّبَهَا وَلَمْ تَكْدُ تَقْرُبُ
مِنْ أَهْلِ نَيَّانٍ وَسِيقِ أَحْدَبُ
وَأَمَّا قَوْلُ عَطَّافِ بْنِ أَبِي شَعْفَةَ الْكَلْبِيِّ:
فَمَا ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَهُمْ
يَذِي الرَّمْثِ مِنْ نَيَّا نَعَامٌ نَوَافِرُ
فَإِنَّمَا أَرَادَ مِنْ نَيَّانٍ فَحَذَفَ.

وَيَنْبَغِي: اسْمُ قَرْيَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِحِذَاءِ
كَرْبَلَاءَ.

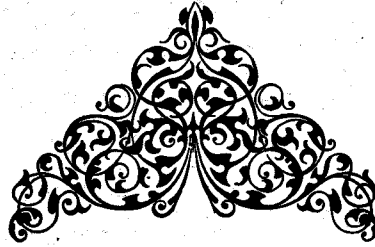
ابْنُ بَرٍّ: النَّيْنَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّبَرِ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

• نَيْنَلِجٌ: النَّيْنَلِجُ^(١): (حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ) وَأَنْشَدَ:

جَاءَتْ بِوَيْ مِنْ اسْتِهَا سَفْنَجَا
سَوْدَاءُ لَمْ تَخْطُطْ لَهُ نَيْنَلِجَا

• نِيَهٌ: نَفْسٌ نَاهَةٌ: مُتَهَيِّةٌ عَنِ الشَّيْءِ،
مَقْلُوبٌ مِنْ نَهَاؤٍ.

(١) قوله: «النَيْنَلِج» هكذا في الأصل
مضبوطاً، وهماش ما نصه: الصواب النينلج،
بالكسر: وهو دخان الشحم يعالج به الوشم
ليخضر؛ قال المجد: كبه محمد مرتضى والذي في
البيت نينلجا.



باب الهاء

الأواخر، فلولا أنها على الوقف لحرّكت أواخرهن، ونظير الوقف هنا الحذف في الهاء والحاء وأخواتها، وإذا أردت أن تليظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء، ولكيّن أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها، إلا أنك تقف عندها بمتزلة عنه، قال: ومن هذا الباب لفظة هو، قال: هو كتابة عن الواحد المذكور، قال الكسائي: هو أصله أن يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هو فعل ذلك، قال: ومن العرب من يخففه فيقول هو فعل ذلك. قال اللحياني: وحكى الكسائي عن بني أسد وتميم وقيس هو فعل ذلك، بإسكان الواو، وأنشد لعبيد:

ورفضك لولا هو لقيت الذي لقوا
فأصبحت قد جاوزت قوماً أعاديا

وقال الكسائي: بعضهم يلقى الواو من هو إذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتاه فعل ذلك وإنه فعل ذلك، قال: وأنشد أبو خاليد الأسدي:

إذاه لم يودن له لم ينس
قال: وأنشدني خشاف:

مفارق لأي، تقول: يأيها الرجل، وها: قد تكون تلبية، قال الأزهرى: يكون جواب النداء، يمد ويقصر، قال الشاعر:
لا بل بيجيك حين تدعوباسمو
فيقول هاء وطالبا لبي
قال الأزهرى: والعرب تقول أيضاً ها إذا أجابوا داعياً، يصلون الهاء بالفتح تطويلاً للصوت. قال: وأهل الحجاز يقولون في موضع لبي في الإجابة لبي خفيفة، ويقولون أيضاً في هذا المعنى هبي، يقولون ها إنك زيد، معناه أنك زيد في الاستفهام، ويقصرون فيقولون: ها إنك زيد، في موضع أنك زيد.

ابن سيده: الهاء حرف هجاء، وهو حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً وزائداً، فالأصل نحو هند وفهد وشيد، ويبدل من خمسة أحرف وهي: الهمزة والألف والياء والواو والتاء، وقضى عليها ابن سيده أنها من هوى، وذكر علة ذلك في ترجمة حوى. وقال سيويه: الهاء وأخواتها من الثنائي كالباء والحاء والطاء والياء إذا تهجيت مقصورة، لأنها ليست بأسماء وإنما جاءت في التهجي على الوقف، قال ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة

الهاء من الحروف الحلقية وهي: العين والحاء والهاء والحاء والغين والهمزة، وهي أيضاً من الحروف المهموسة وهي: الهاء والحاء والحاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والفاء، قال والمهموس حرف لأن في مخرجه دون المجهور، وجرى مع النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت.

• ها • الهاء بفخامة الألف: تنبيه، وإيمالة الألف وحرف هجاء. الجوهرى: الهاء حرف من حروف المعجم، وهي من حروف الزيادة، قال: وها حرف تنبيه. قال الأزهرى: وأما هذا إذا كان تنبيهاً فإن أبا الهيثم قال: هاتين تفتح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الإفتتاح، تقول: هذا أخوك، ها إن ذا أخوك، وأنشد النابغة:
ها إن تاعذرة إلا تكن ففعت
فإن صاحبها قد تاه في البلد^(١)
وتقول: ها أنتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد، وكذلك ألبا هؤلاء وهو غير

(١) رواية الديوان، وهي الصحيحة:

ها إن ذي عذرة إلا تكن ففعت
فإن صاحبها مشارك النكد

إِذَا هُ سَامَ الْخَسَفَ إِلَى بَقَسَمَ
بِالله لَا يَأْخُذُ إِلَّا مَا احْتَكَمَ^(١)
قَالَ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو مُجَالِدٍ لِلْمُجَبِّرِ السَّلُولِيِّ :
فَيَتَاهُ بِشْرَى رَحْلَهُ قَالَ قَاتِلُ
لِمَنْ جَمَلَ رَثُ الْمَتَاعِ نَجِيبُ ؟
قَالَ ابْنُ السَّرَافِيِّ : الَّذِي وَجَدَ فِي شِعْرِهِ رَخُو
الْبِلَاطِ طَوِيلُ ؛ وَقِيلَ :
فَبَاتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَّى يَدْنُهُ
كَمَا عِيدَ شِلُو بِالْعَرَاءِ قَتِيلُ
وَبَعْدَهُ :

مُحَلًى بِأَطَوَاقٍ عَنَاقٍ كَانَهَا
بَقَايَا لُجَيْنٍ جَرَسُهُنَّ صَلِيلُ
وَقَالَ ابْنُ جَنَى : إِنَّمَا ذَلِكَ لِضُرُورَةٍ فِي الشَّعْرِ
وَلِتَشْبِيهِهِ لِلضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ بِالضَّمِيرِ الْمُتَصِلِ
فِي عَصَاهُ وَقَاهُ ، وَلَمْ يَقْبِدِ الْجَوْهَرِيُّ حَذَفَ
الْوَاوِ مِنْ هُوَ يَقُولُهُ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ
بَلْ قَالَ وَرَبَّاهُ حَذَفَتْ مِنْ هُوَ الْوَاوِ فِي ضُرُورَةٍ
الشَّعْرِ ، وَأُورِدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ : فَيَتَاهُ بِشْرَى
رَحْلَهُ ؛ قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :
إِنَّهُ لَا يُبْرَى دَاءَ الْهُدَيْدِ
مِثْلَ الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَبِدِ
وَكَذَلِكَ الْبَاءُ مِنْ هِي ، وَأَنْشَدَ :

دَارُ لِسَعْدَى إِذْهُ مِنْ هَوَاكَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قَالَ الْآخَرُ :
أَعْنَى عَلَى بَرَقِ أُرَيْكَ وَمِيضُهُو
فَوَقَفَ بِالْوَاوِ وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ قَافِيَةً ، وَهَذِهِ
الْمُدَّةُ مُسْتَهْلَكَةٌ فِي حَالِ الْوَقْفِ ؟ قِيلَ : هَذِهِ
الْلَفْظَةُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَافِيَةً فَيَكُونُ الْبَيْتُ بِهَا
مُقْفًى وَمُصْرَعًا ، فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَقِفَ عَلَى
الْعُرُوضِ نَحْوًا مِنْ وَقُوفِهَا عَلَى الضَّرْبِ ،
وَذَلِكَ لِوُقُوفِ الْكَلَامِ الْمُتَوَرِّعِ عَنِ الْمُؤَزَّوِ ؛
أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ أَيْضًا :

فَاضْحَى بِسَحِّ الْمَاءِ حَوْلَ كَثِيفَةٍ
فَوَقَفَ بِالتَّوْبِينِ خِلَافًا لِلْوُقُوفِ فِي غَيْرِ الشَّعْرِ .
فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ أَقْصَى حَالِ كَثِيفَةٍ إِذْ لَيْسَ
(١) قوله : « سام الخسف » كذا في
الأصل ، والذي في المحكم : سم ، بالبناء لما لم يسم
فَاعِلُهُ .

قَافِيَةً أَنْ يُجْرَى مُجْرَى الْقَافِيَةِ فِي الْوُقُوفِ
عَلَيْهَا ، وَأَنْتَ تَرَى الرُّوَاةَ أَكْثَرَهُمْ عَلَى
إِطْلَاقِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَنَحْوِهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ
نَحْوَ قَوْلِهِ فَحَوَّمَلِي وَسَتَلِي ، فَقَوْلُهُ كَثِيفَةٌ لَيْسَ
عَلَى وَقْفِ الْكَلَامِ وَلَا وَقْفِ الْقَافِيَةِ ؟ قِيلَ :
الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ خِلَافِهِ لَهُ ، غَيْرَ أَنَّ
هَذَا الْأَمْرَ أَيْضًا يَخْتَصُّ الْمَنْظُومَ دُونَ الْمُتَوَرِّعِ
لَا سِتْمَرَارَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :
أَنِّي اهْتَدَيْتُ لِتَسْلِيمٍ عَلَى دِمْنِي
بِالْعَمْرِ غَيْرُهُنَّ الْأَعْصُرُ الْأَوَّلُ
وَقَوْلُهُ :

كَانَ حُدُوجُ الْمَالِكِيَّةِ غُدُودَةً
خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، كُلُّ ذَلِكَ الْوُقُوفُ عَلَى عُرُوضِهِ
مُخَالَفٌ لِلْوُقُوفِ عَلَى ضَرْبِهِ ، وَمُخَالَفٌ أَيْضًا
لِوُقُوفِ الْكَلَامِ غَيْرِ الشَّعْرِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :
لَمْ أَسْمَعْهُمْ يَلْقَوْنَ الْوَاوَ وَالْيَاءَ عِنْدَ غَيْرِ
الْأَلِفِ ، وَتَشْبِيهُهُمَا وَجَمْعُهُ هُمُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ
هُمُ فَمَحذُوفَةٌ مِنْ هُمُوكَا أَنْ مَذْ مَحذُوفَةٌ مِنْ
مَنْدُ ، فَأَمَّا قَوْلُكَ رَأَيْتَهُوَ فَإِنَّ الْإِسْمَ إِنَّمَا هُوَ
الْهَاءُ وَجِيءَ بِالْوَاوِ لِيَبَانَ الْحَرَكَةُ ، وَكَذَلِكَ
لَهُوَ مَا لَ إِتْمَا الْإِسْمُ مِنْهَا الْهَاءُ وَالْوَاوُ لِمَا
قَلَمْنَا ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ حَذَفْتَ
الْوَاوَ فَقُلْتَ رَأَيْتَهُ وَالْمَالُ لَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَحْذِفُهَا فِي الْوَصْلِ مَعَ الْحَرَكَةِ الَّتِي عَلَى الْهَاءِ
وَيَسْكُنُ الْهَاءُ ؛ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْكَيْسَانِيِّ : لَهُ مَالٌ أَيْ لَهُوَ مَالُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّاهُ حَذَفُوا الْوَاوَ مَعَ
الْحَرَكَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ
لَهُ مَالٌ يَسْكُونُ الْهَاءُ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ ؛
قَالَ يَعْلَى بْنُ الْأَحْوَلِ :

أَرَقْتُ لِيَرْقِي دُونَهُ شُرَاوَانِ
يَانِ وَأَمْوَى الْبَرْقِ كُلِّ يَانِ
فَطَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخِيْلَهُو
وَمِطْوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ
فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمَرٍ شَرِبَةٍ
مَبْرَدَةٍ بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ
قَالَ ابْنُ جَنَى : جَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ يَعْنِي إِثْبَاتَ

الْوَاوِ فِي أُخِيْلَهُو وَإِسْكَانَ الْهَاءِ فِي لَهُ ، وَلَيْسَ
إِسْكَانُ الْهَاءِ فِي لَهُ عَنْ حَذَفِ لَحْنِ الْكَلِمَةِ
بِالصَّنْعَةِ ، وَهَذَا فِي لَعْنَةِ أَرْدَ السَّرَاقِ كَثِيرٌ ؛
وَمِثْلُهُ مَا رُئِيَ عَنْ قُطْرُبٍ مِنْ قَوْلِهِ الْآخِرِ :
وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا لِي نَحْوَهُو عَطَشُ
إِلَّا لَأَنَّ عَيْونَهُ سَيْلُ وَإِيهَا
فَقَالَ : نَحْوَهُو عَطَشُ بِالْوَاوِ ، وَقَالَ عَيْونَهُ
بِإِسْكَانِ الْهَاءِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَهُ زَجَلٌ كَانَهُو صَوْتُ حَادِ
إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَبِيرُ
فَلَيْسَ هَذَا لُغَتَيْنِ لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ رَوَايَةَ حَذَفِ
هَذِهِ الْوَاوِ وَإِبْقَاءِ الضَّمَّةِ قَبْلَهَا لَعْنَةً ، فَيَنْبَغِي أَنْ
يَكُونَ ذَلِكَ ضُرُورَةً وَصَنْعَةً لَا مَذْهَبًا
وَلَا لَعْنَةً ، وَمِثْلُهُ الْهَاءُ مِنْ قَوْلِكَ بَهِي هِيَ
الْأَسْمُ وَالْيَاءُ لِيَبَانَ الْحَرَكَةُ وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّكَ
إِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ بِهِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
بَهِي وَبِهِ فِي الْوَصْلِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ
الْكَيْسَانِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابَ عَقِيلٍ وَكِلَابٍ
يَتَكَلَّمُونَ فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ وَمَا قَبْلَ
الْهَاءِ مُتَحَرِّكٌ ، فَيَجْزِمُونَ الْهَاءَ فِي الرَّفْعِ
وَيَرْفَعُونَ بِغَيْرِ تَمَامٍ ، وَجْزِمُونَ فِي الْخَفْضِ
وَيَخَفِضُونَ بِغَيْرِ تَمَامٍ ، فَيَقُولُونَ : « إِنْ
الْإِنْسَانُ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » ، بِالْجَزْمِ . وَلِرَبِّهِ
لَكَنُودٌ ، بِغَيْرِ تَمَامٍ ، وَلَهُ مَالٌ وَلَهُ مَالٌ ،
وَقَالَ : التَّمَامُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَلَا يَنْظُرُ فِي هَذَا إِلَى
جَزْمٍ وَلَا غَيْرِهِ لِأَنَّ الْأَعْرَابَ إِنَّمَا يَقَعُ فِيمَا قَبْلَ
الْهَاءِ ؛ وَقَالَ : كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ قَارِيَّ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ يَخَفِضُ وَيَرْفَعُ لِغَيْرِ تَمَامٍ ؛ وَقَالَ
أَنْشَدَنِي أَبُو حِزَامٍ الْعُكْلِيُّ :

لِي وَالِدُ شَيْخٍ تَهَضُّهُ غَيْتِي
وَاطْنُ أَنْ تَفَادَ عَمْرَهُ عَاجِلُ
فَخَفَّفَ فِي مَوْضِعَيْنِ ، وَكَانَ حَمَزَةً وَأَبُو عَمْرٍو
يَجْزِمَانِ الْهَاءَ فِي مِثْلِ يُوَدُّهُ الْبَلْكَ وَنَوْتُهُ مِنْهَا
وَصَلِيهِ جَهَنَّمَ ، وَسَمِعَ شَيْخًا مِنْ هَوَازِنَ
يَقُولُ : عَلَيْهِ مَالٌ ، وَكَانَ يَقُولُ : عَلَيْهِمْ
وَفِيهِمْ وَبِهِمْ ، قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ هِيَ
لُغَاتُ يُقَالُ فِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِو ، بِتَمَامٍ وَغَيْرِ
تَمَامٍ ، قَالَ : وَقَالَ لَا يَكُونُ الْجَزْمُ فِي الْهَاءِ

إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِئًا .

التَّهْلِيلُ : اللَّيْثُ هُوَ كِنَايَةٌ تَذَكِيرٌ ،
وَهِيَ كِنَايَةٌ تَأْنِيثٌ ، وَهِيَ لِلنِّسَاءِ ، فَإِذَا
لِلْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهِيَ لِلنِّسَاءِ ، فَإِذَا
وَقَعَتْ عَلَى هُوَ وَصَلَتْ الْوَاوُ فَقُلْتُ هُوَ ،
وَإِذَا أَدْرَجْتَ طَرَحْتَ هَاءَ الصَّلَةِ . وَرَوَى عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : مَرَرْتُ بِهِ وَمَرَرْتُ بِهِ
وَمَرَرْتُ بِهِ وَبِهِ ، قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ مَرَرْتُ
بِهِ وَبِهِ وَبِهِ ، وَكَذَلِكَ ضَرَبَهُ فِي هَذِهِ
اللُّغَاتِ ، وَكَذَلِكَ يَضْرِبُهُ وَيَضْرِبُهُ
وَيَضْرِبُهُ ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ الْهَاءَ مِنَ الْإِتِّصَالِ
بِالْإِسْمِ أَوْ بِالْفِعْلِ أَوْ بِالْأَدَاةِ وَابْتَدَأْتَ بِهَا
كَلَامَكَ قُلْتَ هُوَ لِكُلِّ مَذْكَرٍ غَائِبٍ ، وَهِيَ
لِكُلِّ مَوْثِقَةٍ غَائِبَةٍ ، وَقَدْ جَرَى ذِكْرُهُمَا فَرَدْتَ
وَاوًا أَوْ يَاءً اسْتِثْنَاءً لِلْإِسْمِ عَلَى حَرْفٍ
وَاحِدٍ ، لَأَنَّ الْإِسْمَ لَا يَكُونُ أَقْلَ مِنْ
حَرْفَيْنِ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْإِسْمَ إِذَا
كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَهُوَ نَاقِصٌ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ
حَرْفٌ ، فَإِنْ عَرَفَ تَثْنِيَّتَهُ وَجَمْعَهُ وَتَضْمِيرَهُ
وَتَضْرِيضَهُ عَرَفَ النَّاقِصَ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَصِفَرْ
وَلَمْ يَصِفَرْ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ اشْتِقَاقَ زَيْدٍ فِيهِ
مِثْلَ آخِرِهِ فَقُولُ هُوَ أَخُوكَ ، فَرَادُوا مَعَ الْوَاوِ
وَاوًا ، وَاتَّشَدَّ :

وَإِنْ لِسَانِي شَهِدَةً يُشْفَقِي بِهَا
وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّ اللَّهُ عَلَقَمُ
كَمَا قَالُوا فِي مَنْ وَعَنْ وَلَا تَضْرِيضَ لَهَا
فَقَالُوا مَنَى أَحْسَنَ مِنْ مَنَىكَ ، فَرَادُوا نَوْنًا مَعَ
النُّونِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : بَنُو أَسَدٍ تُسَكَّنُ هِيَ وَهِيَ
فَيَقُولُونَ هُوَ زَيْدٌ وَهِيَ هَيْدٌ ، كَأَنَّهُمْ حَذَقُوا
الْمُتَحَرِّكَ ، وَهِيَ قَالَتْهُ وَهُوَ قَالَهُ ، وَاتَّشَدَّ :
وَكُنَّا إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ كَرِيهًا
فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَهُوَ قَيَّانٌ
فَاسْكَنَ . وَيُقَالُ : مَا هُ قَالَهُ وَمَا قَالَتْهُ ،
يُرِيدُونَ : مَا هُوَ وَمَا هِيَ ، وَاتَّشَدَّ :
دَارَ لِسَلَمَى إِذْ هُوَ مِنْ هَوَاكَ
فَحَذَفَ يَاءَ هِيَ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَهُوَ أَوْ

الْحَذَلُ^(١) عَنِ الثَّنِي ، وَإِنَّهُمْ لَهُمْ أَوْ الْحَرَّةُ
دَبِيحًا ، يُقَالُ هَذَا إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ
فَطَنَنْتَ الشَّخْصَ شَخْصِينَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَشْدُدُ الْوَاوَ
مِنْ هُوَ وَالْيَاءِ مِنْ هِيَ ، قَالَ :

أَلَا هِيَ فَدَعَهَا فَإِنَّا
تَمَنِّيكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ غُرُورُ
الْأَزْهَرِيُّ : سَيَوِيهِ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ إِذَا قُلْتَ
يَا بَاهُ الرَّجُلِ فَأَيَّ اسْمٍ مِنْهُمَا مَنَى عَلَى الضَّمِّ
لَأَنَّهُ مُتَادِي مُفْرَدٌ ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ لَأَيٍّ ،
تَقُولُ يَا بَاهُ الرَّجُلِ أَقْبَلْ ، وَلَا يَجُوزُ يَا الرَّجُلُ
لَأَنَّ يَاءَ تَنبِيهِ يَمْتَزِلَةُ التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُلِ
وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ يَاءِ وَبَيْنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ،
فَتَصِلُ إِلَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ يَاءً ، وَهِيَ لَازِمَةٌ
لَأَيٍّ لِلتَّنْبِيهِ ، وَهِيَ عَوَضٌ مِنَ الْإِضَافَةِ فِي أَيٍّ
لَأَنَّ أَصْلَ أَيٍّ أَنْ تَكُونَ مَضَافَةً إِلَى الْإِسْتِفْهَامِ
وَالْخَبَرِ . وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : يَا بَيْتَهَا الْمَرْأَةُ ،
وَالْقَرَاءُ كُلُّهُمْ قَرَمُوا : أَيُّهَا وَيَا بَيْتَهَا النَّاسُ وَيَا بَيْتَهَا
الْمُؤْمِنُونَ ، إِلَّا ابْنَ عَامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ أَبُوهُ
الْمُؤْمِنُونَ ، وَلَيْسَتْ بِجِدَّةٍ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : هِيَ لَغَةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ : هَلْ أَنْتَ لِأَجْنٍ
بَاهْلِكَ ؟ إِنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لَا هِيَ

فَمَعْنَى لَا هِيَ أَيَّ لَا سَبِيلَ لِبَيْتِهَا ، وَكَذَلِكَ
إِذَا ذَكَرَ الرَّجُلُ شَيْئًا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ
الْمُجِيبُ : لَا هُوَ أَيَّ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ
فَلَا تَذْكُرْهُ . وَيُقَالُ : هُوَ هُوَ أَيُّ هُوَ مَنْ قَدْ
عَرَفَهُ . وَيُقَالُ : هِيَ هِيَ أَيُّ هِيَ الدَّاهِيَةُ
الَّتِي قَدْ عَرَفْتُهَا ، وَمَنْ هُمْ أَيُّ هُمْ الَّذِينَ
عَرَفْتَهُمْ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا : يَا خَوِيلِدُ لَمْ تَرَعْ ؟
قُلْتُ وَانْكُرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ
وَقَوْلُ الشَّفَرِيِّ :

(١) قوله : «أو الحذل» رسم في الأصل
تحت الحاء حاء أخرى إشارة إلى عدم قطعها وهو
بالكسر والضم الأصل ، ووقع في الميداني بالجرم
وفسره بأصل الشجرة .

فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لِأَبْرَحٍ طَارِقًا
وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ
أَيُّ مَا هَكَذَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :
لَنَا الْغُورُ وَالْأَعْرَاضُ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ
فَذَلِكَ عَصْرٌ قَدْ خَلَّاهَا وَذَا عَصْرٌ
أَدْخَلَ هَا التَّنْبِيهِ ، وَقَالَ كَتَبَ :

عَادَ السَّوَادُ بَيَاضًا فِي مَفَارِقِهِ
لَا مَرَجًا هَا بِذَا اللَّوْنِ الَّذِي رَدَفَا
كَانَهُ أَرَادَ لَا مَرَجًا بِهَذَا اللَّوْنِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَ هَا
وَذَا بِالصَّفَةِ كَمَا يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا بِالْإِسْمِ : هَا
أَنَا وَهَا هُوَ ذَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْهَاءُ قَدْ تَكُونُ كِنَايَةً عَنِ
الْغَائِبِ وَالْغَائِبَةِ ، تَقُولُ : ضَرَبَهُ وَضَرَبَهَا ،
وَهُوَ لِلْمَذْكَرِ ، وَهِيَ لِلْمَوْثِقِ ، وَإِنَّمَا بَنَوُ الْوَاوَ
فِي هُوَ وَالْيَاءِ فِي هِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ
هَهِوِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ تَفْسِيرِ الْإِسْمِ
الْمَكْنِيِّ وَبَيْنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ اللَّتَيْنِ تَكُونَانِ صِلَةً
فِي نَحْوِ قَوْلِكَ رَأَيْتَهُ وَمَرَرْتُ بِهِ ، لِأَنَّ كُلَّ
مَنْ مَنَى فَحَقَّهُ أَنْ يَنْبَنِيَ عَلَى السَّكُونِ ، إِلَّا أَنْ
تَعْرِضَ عِلَّةً تَوْجِبُ الْحَرَكَةَ ، وَالَّذِي يَعْزِضُ
ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ : أَحَدُهَا اجْتِنَاعُ السَّاكِنِينَ مِثْلُ
كَيْفَ وَأَيْنَ ، وَالثَّانِي كَوْنُهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ
مِثْلُ الْبَاءِ الزَّائِدِ ، وَالثَّالِثُ الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
غَيْرِهِ مِثْلُ الْفِعْلِ الْمَاضِيِّ يَنْبَنِي عَلَى الْفَتْحِ ،
لَأَنَّهُ ضَارِعٌ بَعْضُ الْمُضَارِعَةِ فَفَرَّقَ بِالْحَرَكَةِ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَمْ يُضَارِعْ ، وَهُوَ فِعْلُ الْأَمْرِ
الْمُوَاجِهِ بِهِ نَحْوُ أَفْعَلْ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَا هِيَ إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوْبِ
فَصَعَدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوْبِي

وَقَوْلُ بَنِي الْحِمَارِ :
هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَّةٌ أَوْ تَطْلِقُ
أَوْصَلَتْ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ تَعْلِيْقُ ؟
فَإِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ قَالُوا هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ شَيْءٍ
مَجْهُولٍ ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَتَاوَلُونَهَا الْقِصَّةَ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَضَمِيرُ الْقِصَّةِ وَالشَّانِ عِنْدَ
أَهْلِ الْبَصْرَةِ لَا يُضَرُّهُ إِلَّا الْجَمَاعَةُ دُونَ
الْمُفْرَدِ . قَالَ الْفَرَاءُ : وَالْعَرَبُ تَقِفُ عَلَى كُلِّ
هَاءٍ مُؤَنِّتٍ بِالْهَاءِ إِلَّا طَبِئًا فَإِنَّهُمْ يَقِفُونَ عَلَيْهَا

بِالْتَّاءِ فَيَقُولُونَ هَذِهِ أُمَّتٌ وَجَارِيَتٌ
وَطَلَحَتْ، وَإِذَا أَدَخَلْتَ الْهَاءَ فِي النَّدْبَةِ أَثْبَتَهَا
فِي الْوَقْفِ وَحَذَقْتُهَا فِي الْوَصْلِ، وَرُبَّمَا ثَبَتَتْ
فِي ضَرُورَةِ الشَّرْحِ فَتَضَمُّ كَالْحَرْفِ الْأَصْلِيِّ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ فَتَضَمُّ كَهَاءِ الضَّمِيرِ فِي
عَصَاهُ وَرَحَاهُ، قَالَ: وَبِجَوَزِ كَسْرِهِ لِلِاتِّقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ، هَذَا عَلَى قَوْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ؛
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

يَارَبُّ يَارَبَّاهُ يَاكَ أَمَلْ

عَفْراءَ يَارَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الْأَجَلِ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَمِيرِيُّ، وَكَانَ لَمَّا
دَخَلَ مَكَّةَ وَأَحْرَمَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ
جَعَلَ يَسْأَلُ رَبَّهُ فِي لَيْلَى، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ:
هَلَّا سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُرِيحَكَ مِنْ لَيْلَى وَسَأَلْتَهُ
الْمَغْفِرَةَ! فَقَالَ:

دَعَا الْمُحْرَمُونَ اللَّهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ

بِمَكَّةَ شَعْنًا كَيْ تُمَحَّى ذُنُوبُهَا

فَنَادَيْتُ يَارَبَّاهُ أَوَّلَ سَأَلَتِي

لِيُنْصِيَ لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسِبَهَا!

فَإِنْ أَعْطَى لَيْلَى فِي حَيَاتِي لَا يَنْتَبِ

إِلَى اللَّهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لَا أَتُوبُهَا

وَهُوَ كَثِيرُ الشَّرِّ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ بِحُجَّةٍ عِنْدَ

أَهْلِ الْبَصَرَةِ، وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الْأَصْلِ، وَقَدْ

تُرَادُّ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ لِيَبَانَ الْحَرَكَةُ نَحْوَ لِمَ

وَسُلْطَانِيهِ وَمَالِيهِ وَثُمَّ مَ، يَعْنِي ثُمَّ مَاذَا،

وَقَدْ أَتَتْ هَذِهِ الْهَاءُ فِي ضَرُورَةِ الشَّرْحِ كَمَا

قَالَ:

هُمْ الْقَائِلُونَ الْخَيْرِ وَالْأَمْرِونَهُ

إِذَا مَاخَشَوْا مِنْ مُعْظَمِ الْأَمْرِ مُقْطَعًا^(١)

فَأَجْرَاهَا مُجْرَى هَاءِ الْإِضْهَارِ، وَقَدْ تَكُونُ الْهَاءُ

بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ مِثْلَ هَرَاقٍ وَأَرَاقٍ. قَالَ ابْنُ

بَرِّي: ثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَتِهَا هَاءً،

وَهِيَ: هَرَقْتُ الْمَاءَ، وَهَزَنْتُ الثُّوبَ^(٢)

(١) قوله: «من معظم الأمر إلخ» تبع

لِلْمَوْلُفِ الْجَوْهَرِيِّ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ وَالرَّوَايَةُ: مِنْ

مَحْدَثِ الْأَمْرِ مَعْظَا، قَالَ: وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ سَيُوه.

(٢) قوله: «وهزنت الثوب» صوابه التاركما

فِي مَادَّةِ هَرْق.

وَهَرَحْتُ الدَّابَّةَ، وَالْعَرَبُ يُدِلُّونَ الْفَ
الِاسْتِفْهَامَ هَاءً؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقَتَلْنَ هَذَا الَّذِي

مَنْحَ الْمَوَدَّةِ غَيْرِنَا وَجَفَانَا

يَعْنِي أَذَا الَّذِي، وَهَاءُ كَلِمَةِ تَنْبِيءٍ، وَقَدْ كَثُرَ

دُخُولُهَا فِي قَوْلِكَ ذَا وَذِي فَقَالُوا هَذَا وَهَذِي

وَهَذَاكَ وَهَذِيكَ حَتَّى زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ذَا لَمَّا

بَعْدَ وَهَذَا لَمَّا قَرَّبَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِي

اللَّهُ عَنْهُ: هَا إِنَّ هَهُنَا عِلْمًا، وَأَوَمَّا يَدِيهِ إِلَى

صَدْرِهِ، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حِمْلَةً هَا،

مَقْصُورَةٌ: كَلِمَةُ تَنْبِيءٍ لِلْمُخَاطَبِ يَنْبِئُ بِهَا عَلَى

مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ. وَقَالُوا: هَا السَّلَامُ

عَلَيْكُمْ، فَهِيَ مُنْبِئَةٌ مُؤَكَّدَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَفْنَا فَقَتَلْنَا هَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

فَأَنكَرَهَا ضَيْقُ الْمَجْمَعِ غَيُورٌ

وَقَالَ الْآخَرُ:

هَا إِنَّمَا إِنْ تَضَيَّقَ الصُّدُورُ

لَا يَنْفَعُ الْقُلُوبُ وَلَا الْكَبِيرُ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَا اللَّهُ، يُجْرَى مُجْرَى

دَابَّةٍ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَقَالُوا: هَا

أَنْتَ تَفْعَلُ كَذَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «هَا

أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ» وَهَآئَتْ، مَقْصُورٌ.

وَهَا، مَقْصُورٌ: لِلتَّقْرِيبِ، إِذَا قِيلَ لَكَ

أَيْنَ أَنْتَ فَقُلْ هَا أَنَا ذَا، وَالْمَرَأَةُ تَقُولُ هَا أَنَا

ذِهِ، فَإِنْ قِيلَ لَكَ: أَيْنَ فُلَانٌ؟ قُلْتَ إِذَا

كَانَ قَرِيبًا: هَا هُوَ ذَا، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا

قُلْتَ: هَا هُوَ ذَاكَ، وَلِلْمَرَأَةِ إِذَا كَانَتْ

قَرِيبَةً: هَا هِيَ ذِهِ، وَإِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً:

هَاهِي تِلْكَ، وَالْهَاءُ تُرَادُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

عَلَى سَبْعَةِ أَضْرَبٍ: أَحَدُهَا لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ

وَالْفَاعِلَةِ مِثْلَ ضَارِبٍ وَضَارِبَةٍ وَكَرِيمٍ

وَكَرِيمَةٍ، وَالثَّانِي لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ

وَالْمَوْثَرِ فِي الْجِنْسِ نَحْوَ امْرَأَةٍ وَامْرَأَةٍ،

وَالثَّالِثُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مِثْلَ تَمْرَةٍ

وَتَمَرٍ وَبَقْرَةٍ وَبَقَرٍ، وَالرَّابِعُ لِتَأْنِيثِ اللَّفْظَةِ وَإِنْ

لَمْ يَكُنْ تَحْتَهَا حَقِيقَةُ تَأْنِيثٍ نَحْوَ قَرِيبَةٍ

وَعَرَفَةٍ، وَالْخَامِسُ لِلْبَالِغَةِ مِثْلَ عَلَامَةٍ وَنَسَابَةٍ

فِي الْمَدْحِ، وَهَلْبَاجَةٍ وَفَقَاقَةٍ فِي الدَّمِّ، فَا

كَانَ مِنْهُ مَدْحًا يَذْهَبُونَ بِتَأْنِيثِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الْغَايَةِ
وَالنَّهَائَةِ وَالذَّاهِيَةِ، وَمَا كَانَ ذِمًّا يَذْهَبُونَ فِيهِ
إِلَى تَأْنِيثِ الْبَيْمَةِ، وَمِنْهُ مَا يَسْتَوِي فِيهِ
الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثَرُ نَحْوَ رَجُلٍ مَلُولَةٍ وَامْرَأَةٍ
مَلُولَةٍ، وَالسَّادِسُ مَا كَانَ وَاحِدًا مِنْ جِنْسٍ
يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى نَحْوَ بَطْءٍ وَحَيَّةٍ،
وَالسَّابِعُ تَدْخُلُ فِي الْجَمْعِ لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:
أَحَدُهَا أَنْ تَدُلَّ عَلَى النَّسَبِ نَحْوَ الْمَهَالِيَةِ،
وَالثَّانِي أَنْ تَدُلَّ عَلَى الْعُجْمَةِ نَحْوَ الْمَوَازِجَةِ
وَالْجَوَارِيَةِ، وَرُبَّمَا لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ الْهَاءُ
كَقَوْلِهِمْ كَيْالِجٍ، وَالثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ عِوَضًا مِنْ
حَرْفٍ مَحْذُوفٍ نَحْوَ الْمَرَازِيَةِ وَالزَّنَادِقَةِ
وَالْعِبَادِلَةِ، وَهَمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي:
أَسْقَطَ الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الْعِبَادِلَةِ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ الرَّابِعُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ تَكُونُ الْهَاءُ عِوَضًا
مِنَ الْوَائِ الدَّاهِيَةِ مِنْ فَاءِ الْفِعْلِ نَحْوَ عِدَةٍ
وَصِفَةٍ، وَقَدْ تَكُونُ عِوَضًا مِنَ الْوَائِ وَالْيَاءِ
الدَّاهِيَةِ مِنْ عَيْنِ الْفِعْلِ نَحْوُ ثِيَةِ الْحَوْضِ،
أَصْلُهُ مِنْ ثَابِ الْمَاءِ يَثُوبُ ثَوْبًا، وَقَوْلُهُمْ أَقَامَ
إِقَامَةً وَأَصْلُهُ إِقْوَامًا، وَقَدْ تَكُونُ عِوَضًا مِنْ
الْيَاءِ الدَّاهِيَةِ مِنْ لَامِ الْفِعْلِ نَحْوُ مَائَةٍ وَرِثَةٍ
وَبَرٍّ.

وَهَا التَّنْبِيءُ قَدْ يَقْسَمُ بِهَا فَيُقَالُ: لَهَا اللَّهُ
مَا فَعَلْتُ أَيْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَبْدَلَتْ الْهَاءُ مِنَ
الْوَاوِ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَقْتَ الْأَلِفَ الَّتِي بَعْدَ
الْهَاءِ، وَإِنْ شِئْتَ أَثْبَتْتَ، وَقَوْلُهُمْ: لَهَا اللَّهُ
ذَا، بِغَيْرِ الْفَاءِ، أَصْلُهُ لَا إِلَهَ هَذَا مَا أَقْسِمُ
بِهِ، فَفُرِقَتْ بَيْنَ هَا وَذَا وَجَعَلَتْ اسْمُ اللَّهِ
بَيْنَهُمَا وَجَرَتْهُ بِحَرْفِ التَّنْبِيءِ، وَالتَّقْدِيرُ لَا إِلَهَ
مَا فَعَلْتُ هَذَا، فَحَذِفَ وَاخْتَصِرَ لِكثْرَةِ
اسْتِغْنَائِهِمْ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ وَقَدْ هَا كَمَا قَدَّمَ
فِي قَوْلِهِمْ هَا هُوَ ذَا وَهَآئِذَا؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

تَعْلَمًا هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا

فَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَسْلُكُ^(٣)

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

(٣) فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ: تَعْلَمُنْ بَدَلِ تَعْلَمًا.

يَوْمَ حُتَيْنَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَا هَا اللَّهُ إِذَا لَا يَمُودُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ
يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ ؛ هَكَذَا
جَاءَ الْحَدِيثُ لَا هَا اللَّهُ إِذَا (١) ، وَالصَّوَابُ
لَا هَا اللَّهُ ذَا يَحْدِفُ الْهَمْزَ ، وَمَعْنَاهُ لَا وَاللَّهِ
لَا يَكُونُ ذَا ، وَلَا وَاللَّهِ الْأَمْرُ ذَا ، فَحَدِفَ
تَخْفِيفًا ، وَلَكَ فِي الْفَرْ هَا مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا
تُبَيَّنَ الْفَهْمُ لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مَدْعَمٌ مِثْلُ
دَابَّةٍ ، وَالثَّانِي أَنَّ تَحْدِيفَهَا لِلْإِقْنَاءِ السَّاكِنِينَ .
وَهَاءُ : زَجَرَ لِلْإِبِلِ وَدَعَاءُ لَهَا ، وَهُوَ
مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ إِذَا مَدَدَتْ ، وَقَدْ يُقْصَرُ ،
تَقُولُ هَامَيْتُ بِالْإِبِلِ إِذَا دَعَوْتَهَا كَمَا قُلْنَا فِي
حَاجَتِ ، وَمَنْ قَالَ هَا فَحَكَ ذَلِكَ قَالَ
هَامَيْتُ .

وَهَاءُ أَيْضًا : كَلِمَةٌ إِبْجَائِيَّةٌ وَلَتِيَّةٌ ، وَلَيْسَ
مِنْ هَذَا الْبَابِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ سَبْيُوهُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ هَاءُ وَهَاكَ بِمِثْلَةِ حَيْهَلٍ
وَحَيْهَلَكُ ، وَكَقَوْلِهِمُ النَّجَاكَ ، قَالَ : وَهَذِهِ
الْكَافُ لَمْ تَجِْ عِلْمًا لِلْمُؤْمِرِينَ وَالْمُسْتَهْزِئِينَ
وَالْمُضْمِرِينَ ، وَلَوْ كَانَتْ عِلْمًا لِمُضْمِرِينَ
لَكَانَتْ خَطَأً لِأَنَّ الْمُضْمَرَ هُنَا فَاعِلُونَ ،
وَعَلَامَةُ الْفَاعِلِينَ الْوَاوُ كَقَوْلِكَ أَفْعَلُوا ، وَإِنَّمَا
هَذِهِ الْكَافُ تَخْفِيفٌ وَتَوْكِيدٌ وَلَيْسَتْ
بِاسْمٍ ، وَلَوْ كَانَتْ اسْمًا لَكَانَ النَّجَاكَ مُحَالًا
لَأَنَّكَ لَا تُضَيِّفُ فِيهِ أَلْفًا وَلَا مَا ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ كَافُ ذَلِكَ لَيْسَ بِاسْمٍ .
ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْهَاءُ حَرْفٌ هَسٌّ لَيْسَ قَدْ
يَجِيْ خَلْفًا مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي تُبْنَى لِلْقَطْعِ ،
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيهِ» ،
جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُعْطَى
كِتَابَهُ يَجِيْهِ ، فَإِذَا قَرَأَهُ رَأَى فِيهِ تَبَشِيرَهُ بِالْجَنَّةِ
فَيُعْطِيهِ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِي أَيْ
خُدُّوهُ وَأَقْرَبُوا مَا فِيهِ لِتَعْلَمُوا فَوْزِي بِالْجَنَّةِ ،
يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : «إِنِّي ظَنَنْتُ» أَيْ
عَلِمْتُ «أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ» . فَهُوَ فِي عِشَةِ
رَاضِيَةٍ . وَفِي هَاءُ بِمَعْنَى خَذْ لُغَاتُ

(١) قوله : «لَا هَا اللَّهُ إِذَا» ضبط في نسخة
النهاية بالتثنية كما ترى .

مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هَاءُ
يَا رَجُلُ ، وَهَؤُلَاءِ يَا رَجُلَانِ ، وَهَؤُلَاءِ
يَا رَجُلًا . وَيُقَالُ : هَاءُ يَا امْرَأَةً ، مَكْسُورَةٌ
بِلَا يَاءٍ ، وَهَاتِيَا يَا امْرَأَتَانِ ، وَهَؤُلَاءِ يَا نِسَاءَ ،
وَلُغَةٌ ثَانِيَةٌ : هَا يَا رَجُلُ ، وَهَؤُلَاءِ بِمِثْلَةِ
هَاعَا ، وَلِلْجَمْعِ هَاعَا ، وَلِلْمَرَأَةِ هَاتِي ،
وَلِلنِّسَاءِ هَاعَا ، وَلِلْجَمْعِ هَانِ ، بِمِثْلَةِ هَعَنْ ؛
وَلُغَةٌ أُخْرَى : هَاءُ يَا رَجُلُ ، بِهَمْزَةٍ
مَكْسُورَةٍ ، وَلِلنِّسَاءِ هَاتِيَا ، وَلِلْجَمْعِ
هَاعَا ، وَلِلْمَرَأَةِ هَاتِي ، وَلِلنِّسَاءِ هَاتِيَا ،
وَلِلْجَمْعِ هَاتِينِ ، قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ لَكَ هَاءُ
قُلْتَ مَا أَهَاءُ يَا هَذَا ، وَمَا أَهَاءُ أَيْ مَا أَخَذَ
وَمَا أُعْطِيَ ، قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الْكِسَائِيُّ ، قَالَ : وَيُقَالُ هَاتِ وَهَاءُ أَيْ
أَعْطِ وَخُذْ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَفِي أَيَّامِ هَاتِ بِهَاءٍ نَفَقَى
إِذَا زَرِمَ النَّدَى مُتَحَلِّينَا

قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَاكَ هَذَا
يَا رَجُلُ ، وَهَاكَ هَذَا يَا رَجُلَانِ ، وَهَاكُمْ
هَذَا يَا رَجُلًا ، وَهَاكَ هَذَا يَا امْرَأَةً ، وَهَاكُنَّ
هَذَا يَا امْرَأَتَانِ ، وَهَاكُنَّ يَا نِسَاءَ . أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ هَاءُ يَا رَجُلُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهَاءُ يَا رَجُلُ
بِالْكَسْرِ ، وَهَؤُلَاءِ لِلنِّسَاءِ فِي اللَّتَيْنِ جَمِيعًا
بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يَكْتَبُوا فِي الْإِتْنَيْنِ ، وَهَؤُلَاءِ
فِي الْجَمْعِ ، وَأَشْدُّ :

قَوْمُوا فَهَؤُلَاءِ الْحَقُّ نَزَلَ عَنْهُ
إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنَا مَفْخَرٌ

وَيُقَالُ هَاءُ ، بِالنِّسْبَةِ ، وَقَالَ :
وَمَرِيحٌ قَالَ لِي : هَاءُ ! فَقُلْتُ لَهُ :
حَيَّاكَ رَبِّي ! لَقَدْ أَحْسَنْتَ بِي هَانِي (٢)
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَهَذَا جَمِيعٌ مَا جَازَ مِنْ
اللُّغَاتِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ فِي الرُّبَا :
لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ ، فَقَدْ
اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَنَّ
(٢) قوله : «ومريح» كذا في الأصل بجاء

مهمله .

يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّتَيْنِ هَاءُ أَيْ خُذْ
فَيُعْطِيهِ مَا فِي يَدَيْهِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
هَاكَ وَهَاتِ أَيْ خُذْ وَأَعْطِ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ
هُوَ الْأَوَّلُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
لَا تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ أَيْ
إِلَّا بَدَأَ يَدٌ ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الْأَخْرِبِيِّ
مُقَابَضَةً فِي الْمَجْلِسِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ هَاكَ
وَهَاتِ كَمَا قَالَ :

وَجَدْتُ النَّاسَ نَاتِلُهُمْ قُرُوضُ
كَفَدِ السُّوقِ خُذْ مِنِّي وَهَاتِ

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يُرْوُونَهُ هَاوَمَا ، سَاكِتَةً الْأَلِفَ ، وَالصَّوَابُ
مَدَّهَا وَفَحَفَهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا هَاكَ أَيْ خُذْ ،
فَحَدِفَتِ الْكَافُ وَعَوَضَتْ مِنْهَا الْمَدَّةُ
وَالْهَمْزَةُ ، وَغَيْرُ الْخَطَّابِيِّ يُجِيزُ فِيهَا السُّكُونُ
عَلَى حَذْفِ الْعَوَضِ وَتَنْزِلُ مِثْلُهُ هَا الَّتِي
لِلنِّسَاءِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ لِأَيِّ مُوسَى ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : هَا وَالْأَجْعَلْتُكَ عِظَةً أَيْ
هَاتِ مِنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى قَوْلِكَ . الْكِسَائِيُّ :
يُقَالُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ إِذَا كَانَ بِهِمَزَتَيْنِ أَوْ بِهِمَزَةً
مُطَوَّلَةً يَجْعَلُ الْهَمْزَةَ الْأُولَى هَاءً ، فَيَقَالُ
هَا الرَّجُلُ فَعَلَ ذَلِكَ ، يُرِيدُونَ الرَّجُلُ فَعَلَ
ذَلِكَ ، وَهَاتَتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ
الذَّكْرَيْنِ هَاذَكَ كَرِيْ ، فَإِنْ كَانَتْ لِلإِسْتِفْهَامِ
بِهِمَزَةٍ مَقْصُورَةٍ وَاحِدَةً فَإِنَّ أَهْلَ اللَّغَةِ
لَا يَجْعَلُونَ الْهَمْزَةَ هَاءً مِثْلَ قَوْلِهِ : أَتَخَذْتُمْ ،
أَصْطَفَى ، أَفْتَرَى ، لَا يَقُولُونَ هَاتَخَذْتُمْ ، ثُمَّ
قَالَ : وَلَوْ قِيلَتْ لَكَانَتْ . وَطَبِئِي تَقُولُ :
هَزِيدٌ فَعَلَ ذَلِكَ ، يُرِيدُونَ أَزِيدٌ فَعَلَ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ : أَبَا فُلَانٍ وَهِيَا فُلَانٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ
شَيْبِ بْنِ الْبَرَصَاءِ :

نَفَقَ هَا مِنْ لَمْ تَتَلَهُ رِمَاحُنَا

بِأَسْيَانَا هَامَ الْمُلُوكِ الْقَهَاقِمِ
فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : فِي هَذَا تَقْدِيمٌ مَعْنَاهُ
التَّأْخِيرُ إِنَّمَا هُوَ نَفَقَ بِأَسْيَانَا هَامَ الْمُلُوكِ
الْقَهَاقِمِ ، ثُمَّ قَالَ : هَا مِنْ لَمْ تَتَلَهُ رِمَاحُنَا ،
فَهَا تَنْبِيْهٌ .

هَان . المِهْوَانُ : المكان البعيد ، وهو مثال لم يذكره سيونيو . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري ترجمة هَان . وقد جاء منه مِهْوَانٌ للصخر الواسع ، ووزنه مفعول ؛ قال : وذكره الجوهري في فصل هوا ، وهو غلط . شمر : يقال مِهْوَيْنٌ ومِهْوَانٌ ، وأنشد :

في مِهْوَانٍ بالدبي مذبوش
قال الأزهرى : والوهدة مِهْوَانٌ . قال : وهى بطون الأرض وقرارها ، ولاتعد الشعب والميت من المِهْوَانِ ، ولا يكون المِهْوَانُ فى الجبال ولا فى القفاف ولا فى الرمال ، ليس المِهْوَيْنُ إلا من جلد الأرض ويطونها . والمِهْوَانُ والخبت واحد . وخبوت الأرض : يطونها ؛ قال الكميت :
لما تحرم عنه الناس ربه
بالمِهْوَيْنِ فمرى ومحتل
وقال : المِهْوَانُ ما اطمأن من الأرض واتسع . وأهوانت المفازة إذا اطمأنت فى سعة ؛ قال روبة :

ما زال سوء الرعى والتناجر
بمِهْوَانٍ غير ذى لماج
وطول زجر يحل وعاج
والله أعلم

هَاهَا . الهَاهَا : دعاء الإبل إلى العلف ، وهو زجر الكلب وإشلاؤه ؛ وهو الضحك العالى . وهَاهَا إذا قهقه وأكثر المد . وأنشد :

أهأ أهأ ، عند زاد القوم ضحكهم
وأنتم كشف عند اللقا خور^(١) ؟
الألف قبل الهاء ، للاستفهام ، مستنكر . وهَاهَا بِالْإِثْمَالِ هَيْهَاهَا (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) : دعاها إلى العلف ، فقال هى

(١) قوله : أهأ أهأ إلخ ، هذا البيت أورده ابن سيده فى المعتل فقال :
أهأ أهأ عند زاد القوم ضحكهم
والوضى بدل اللقا .

هى . وجارية هَاهَا ، مقصور : ضحكة . وجاجات بالإبل : دعوتها للشرب والإسم الهى والجيء ، وقد تقدم ذلك .

الأزهرى : هَامِتُ بِالْإِثْمَالِ : دعوتها وهَاهَاتُ لِلْعَلْفِ ، وجاجات بالإبل لتشرب . والإسم منه : الهى والجيء . وأنشد لمعاذ بن هراء :

وما كان على الهى
ولا الجى امتداحيكا
رايت يخط الشيخ شرف الدين المرسى
ابن أبى الفضل : أن يخط الأزهرى الهى والجيء ، بالكسر . قال : وكذلك قيدها فى الموضعين من كتابه . قال : وكذلك فى جامع اللحياني : رجل هَاهَا وهَاهَا من الضحك . وأنشد :

يارب بيضاء من العواصج
هَاهَا ذات جبين سارج^(٢)

هَبَا . الهَبْءُ : حى .

هَب . ابن سيده : هَبَّ الرِّيحُ تَهَبٌ هَبُوبًا وَهَبِيًا : ثارت وهاجت ؛ وقال ابن دريد : هَبَّ هَبًا ، وليس بالعالى فى اللغة ، يعنى أن المعروف إنها هو الهبوب والهبيب ؛ وأهبا الله . الجوهري : الهبوبة الرِّيحُ التى تثير الغيرة ، وكذلك الهبوب والهبيب . نقول : من أين هببت يافلان ؟ كأنك قلت : من أين جئت ؟ من أين انتهت لنا ؟ وهب من نوميه يهب هبًا وهبُوبًا : انتبه ؛ أنشد ثعلب :

فحيث فحيها فهب فحلقت
مع النجم رويًا فى المنام كدوب
وأهيه : نهيه ، وأهيبته أنا . وفى حديث ابن عمر : فإذا هبت الركاب أى قامت

(٢) قوله : (سارج) فى التهذيب أى حسن ، اشتقاقه من السراج ، وفى التكملة السارج الواضح .

الإبل للسر ؛ هو من هَبَّ النَّائِمُ إذا استيقظ . وهَبَّ فُلَانٌ يَقَعْلُ كَذَا ، كما تقول : طَفِقَ يَقَعْلُ كَذَا . وهَبَّ السَّيْفُ يَهَبُ هَبَةً وَهَبًا : اهتز ، الأخيرة عن أبى زيد . وأهبه : هزه ؛ عن اللحياني .

الأزهرى : السَّيْفُ يَهَبُ ، إذا هز ، هَبَةً ؛ الجوهري : هزرت السيف والرمح ، فهب هبة ، وهبته هزته ومضاوه فى الضربة . وهَبَّ السَّيْفُ يَهَبُ هَبًا وَهَبَةً وَهَبَةً إِذَا قَطَعَ . وحكى اللحياني : أتت هبة السيف ، وهبته . وسيف ذو هبة أى مضاء فى الضربة ؛ قال :

جلا القطر عن أطلال سلمى كأنها
جلا القين عن ذى هبة دائر الغمد
وأنه لذو هبة إذا كانت له وقعة شديدة . شمر هَبَّ السَّيْفُ ، وأهبت السيف إذا هزته فاهبته وهبه أى قطعه . وهبت الناقة فى سيرها تهب هبابًا : أسرع .

والهباب : النشاط ، ما كان . وحكى اللحياني : هَبَّ البعير ، مثله ، أى نشيط ؛ قال ليلى :

فلها هباب فى الزمام كأنها
صهبا راح مع الجنوب جهامها
وكل سائر يهب ، بالكسر ، هبًا وهبُوبًا وهبابًا : نشيط .

يونس : يقال هَبَّ فُلَانٌ حِينًا ، ثم قديم أى غاب دهرًا ، ثم قديم . وابن هببت عا^(٣) ؟ أى أين غبت عا ؟ أبو زيد : غبتنا بذلك هبة من الدهر أى حبة . قال الأزهرى : وكان الذى روى يونس ، أصله من هبة الدهر . الجوهري : يقال عشنا بذلك هبة من الدهر ، أى حبة ، كما يقال سبة . والهببة أيضا : الساعة تبقى من السحر . وروى الضر بن شميل ، بإسناده فى حديث رواه عن رغبان ، قال : لقد رأيت أصحاب رسول الله ، يهبون إليها ،

(٣) قوله : «وإين هببت عا» ضبطه فى التكملة ، بكسر العين ، وكذا المجد .

كَأَيُّهُنَّ إِلَى الْمَكْتُوبَةِ ؛ يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ
الْمَقْرَبِ أَيْ يَنْهَضُونَ إِلَيْهَا ، وَالْهَبَابُ :
النَّشَاطُ . قَالَ النَّصْرُ : قَوْلُهُ يَهُونَ أَيْ
يَسْعَوْنَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَبُّ إِذَا
نَبَّهَ (١) ، وَهَبَّ إِذَا انْهَزَمَ .

وَالْهَيْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : هَيَاجُ الْفَحْلِ .
وَهَبَّ التَّيْسُ يَهَبُ هَبًا وَهِيَابًا وَهِيئًا ،
وَهَيْبَةً : هَاجَ ، وَنَبَّ لِلْسَّفَادِ ؛ وَقِيلَ :
الْهَيْبَةُ صَوْتُهُ عِنْدَ السَّفَادِ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَهَبَّ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا يَهَبُ هَيَابًا
وَهِيئًا ، وَاهْتَبَّ : أَرَادَ السَّفَادُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ رَفَاعَةً :
لَا ، حَتَّى تَذُوْقِي عُسَيْلَتَهُ ، قَالَتْ : فَإِنَّهُ
يَأْرُسُ اللَّهَ ، قَدْ جَاءَنِي هَبَّةٌ أَيْ مَرَّةٌ
وَاحِدَةٌ ؛ مِنْ هَيَابِ الْفَحْلِ ، وَهُوَ سِفَادُهُ ؛
وَقِيلَ : أَرَادَتْ بِالْهَيْبَةِ الْوَقْعَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :
احْذَرِ هَبَّةَ السَّيْفِ أَيْ وَقْعَتَهُ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : هَبَّ التَّيْسُ أَيْ
هَاجَ لِلْسَّفَادِ ، وَهُوَ مَهَابٌ وَهَيْبٌ .
وَهَيْبَتُهُ : دَعْوَتُهُ (٢) لِيَتْرُو ، فَتَهَيَّبَ
تَرَعَزَ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْهَيْبَةِ : يُرَادُ بِهِ الْحَالُ .
وَالْهَيْبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَالْهَيْبَةُ :
الْخَرْقَةُ ، وَيُقَالُ لِقِطْعِ الثَّوْبِ : هَيْبٌ ، مِثْلُ
عَنْبٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

غَدَاهُمَا بِدِمَاءِ الْقَوْمِ إِذْ شَدْنَا

فَمَا يَزَالُ يَوْصَلِي رَاكِبٍ يَضَعُ
عَلَى جَنَاحَيْهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَيْبٌ

وَفِيهِ مِنْ صَائِكٍ مُسْتَكْرَوٍ دُفِعَ

يَحِيفُ أَسَدًا أَتَى لِشَبْلِيهِ يَوْصَلِي رَاكِبٍ ؛

وَالْوَصْلُ : كُلُّ مَفْصِلٍ تَامٍ ، مِثْلُ مَفْصِلِ

الْعَجْزِ مِنَ الظَّهْرِ ؛ وَالْهَاءُ فِي جَنَاحَيْهِ تَعُودُ عَلَى

الْأَسَدِ ؛ وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ مِنْ ثَوْبِهِ تَعُودُ عَلَى

(١) قَوْلُهُ : هَبَّ إِذَا نَبَّهَ ، أَيْ ، بِالضَّمِّ ،

وَهَبَّ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا انْهَزَمَ كَمَا ضَبَطَ فِي التَّهْدِيدِ

وَصَرَحَ بِهِ فِي التَّكْلَةِ .

(٢) قَوْلُهُ : وَهَيْبَتُهُ دَعْوَتُهُ ؛ هَذِهِ عِبَارَةُ

الصَّحَاحِ ، وَقَالَ فِي التَّكْلَةِ : صَوَابُهُ وَهَيْبَتُهُ بِهِ

دَعْوَتُهُ . ثُمَّ قَالَ وَالْهَبَابُ الْمَاءُ أَيْ كَسْحَابُ فِيهَا .

الرَّاكِبِ الَّذِي فَرَسَهُ ، وَاتَّخَذَ وَصْلِيهِ ؛
وَيَضَعُ : يَعْنُو ، وَالصَّائِكُ : اللَّاصِقُ .

وَتَوْبٌ هَيَابٌ وَخَيَابٌ ، بِلَا هَمْزٍ فِيهَا ،

إِذَا كَانَ مُتَقَطِّعًا . وَتَهَبُّ الثَّوْبُ : يَلِي .

وَتَوْبٌ هَيْبٌ وَأَهْيَابٌ : مُخَرَّقٌ ؛ وَقَدْ

تَهَبَّ ؛ وَهَيْبٌ : خَرْقَةٌ ، عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ فِي قَيْصِهِ الْمُهَيْبِ

أَشْهَبَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ الْأَشْهَبِ

وَهَبَّ النَّجْمُ : طَلَعَ . وَالْمُهَيْبُ : اسْمٌ

مِنْ أَسْمَاءِ السَّرَابِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْمُهَيْبُ

السَّرَابُ . وَهَيْبُ السَّرَابِ هَيْبَةٌ إِذَا تَرَقَّرَ .

وَالْمُهَيْبُ : الصَّيَّاحُ .

وَالْمُهَيْبُ وَالْمُهَيْبِيُّ : الْجَمَلُ السَّرِيعُ ؛

قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ وَصَلْنَا هَوْجَلًا يَهْوَجِلُ

بِالْمُهَيْبَاتِ الْعِثَاقِ الزَّمَلِ

وَالْإِسْمُ : الْهَيْبَةُ .

وَنَاقَةٌ هَيْبِيَّةٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ قَالَ

ابْنُ أَحْمَرَ :

تَمَائِيلُ قِرْطَاسٍ عَلَى هَيْبِيَّةٍ

نَضَا الْكُورُ عَنْ لَحْمٍ لَهَا مُتَخَذِدٌ

أَرَادَ بِالتَّمَائِيلِ : كِتَابًا يَكْتُوبُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ

لَهُ : هَيْبٌ ، يَسْكُنُهُ الْجَبَّارُونَ . الْهَيْبُ :

السَّرِيعُ .

وَهَيْبُ السَّرَابِ إِذَا تَرَقَّرَ .

وَالْمُهَيْبِيُّ : تَيْسُ الْغَنَمِ ؛ وَقِيلَ :

رَاعِيهَا ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُ هَيْبِيٌّ نَامَ عَنْ غَنَمٍ

مُسْتَأْوَرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْءُوبٌ

وَالْمُهَيْبِيُّ : الْحَسَنُ الْحُدَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا

الْحَسَنُ الْخَدْمَةِ . وَكُلُّ مُحْسِنٍ مَهْنَةٍ :

هَيْبِيٌّ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّبَاحُ

وَالشَّوَاءُ .

وَالْمُهَيْبُ : لُغَةٌ لِصَيِّبَانِ الْعِرَاقِ ؛ وَفِي

التَّهْدِيدِ : وَلُغَةٌ لِصَيِّبَانِ الْأَعْرَابِ

يُسَمُّونَهَا : الْمُهَيْبُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يُقَوِّدُ بِهَا دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ

كَتَمِينَ الْكَلْبِ فِي هَبِي قِيَاعَ

قَالَ : هَبِي مِنْ هَيَّوبِ الرِّيحِ ؛ وَقَالَ :

كَتَمِينَ الْكَلْبِ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَهَا . قَالَ

ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا وَقَعَ فِي نَوَادِرِ ثَعْلَبٍ ؛

قَالَ : وَالصَّحِيحُ هَبِي قِيَاعَ ، مِنْ الْهَيَّوَةِ ،

وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَهَيْبٌ إِذَا زَجَرَ . وَهَيْبٌ إِذَا ذَبَحَ .

وَهَيْبٌ إِذَا اتَّبَعَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَيْبِيُّ الْقَصَابُ ،

وَكَذَلِكَ الْفَقْفَعِيُّ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

عَلَى أَنَّهَا تَهْدِي الْمَطْيَ إِذَا عَوَى

مِنْ اللَّيْلِ ، مَشْرُوقُ الذَّرَاعَيْنِ هَيْبٌ

أَرَادَ بِهِ : الْخَفِيفَ مِنَ الذَّنَابِ .

هَيْتٌ . الْهَيْتُ : الضَّرْبُ . وَالْهَيْتُ :

حُمُقٌ وَتَدْلِيَةٌ . وَفِيهِ هَيْتَةٌ أَيْ ضَرْبَةٌ حُمُقٍ ؛

وَقِيلَ : فِيهِ هَيْتَةٌ لِلَّذِي فِيهِ كَالْفَقْلَةِ ، وَلَيْسَ

بِمُسْتَحْكِمٍ الْعَقْلِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْهَيْتُ الْجَبَانُ الذَّاهِبُ

الْعَقْلُ . وَقَدْ هَيْتَ الرَّجُلُ أَيْ نَجِبَ ، فَهُوَ

مَهْيُوتٌ وَهَيْبٌ ، لَا عَقْلَ لَهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

فَالْهَيْبُ لَا قَوَادَ لَهُ

وَالشَّيْبُ قَلْبُهُ قِيمُهُ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

تُرَيْكٌ قَدَّى بِهَا إِنْ كَانَ فِيهَا

بُعِيدَ الزَّمِ نَشَوْتَهَا هَيْبٌ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَمْ يَفْسَرْهُ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ

فَعِيلٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ أَيْ نَشَوْتَهَا شَيْءٌ يَهَيْتُ

أَيْ يَحْمُقُ وَيَحِيرُ ، وَيَسْكُنُ وَيَنُومُ .

وَرَجُلٌ مَهْيُوتٌ الْفَوَادُ : فِي عَقْلِهِ هَيْتَةٌ أَيْ

ضَعْفٌ . وَهَيْتُهُ يَهَيْتُهُ هَيْتًا أَيْ ضَرْبًا .

وَالْمَهْيُوتُ : الْمَحْطُوطُ .

وَهَيْتَ الرَّجُلَ يَهَيْتُهُ هَيْتًا : ذَلَّلَهُ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ

مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ عَلَى فَرَّاشِهِ ، هَبَّتْ الْمَوْتُ

عِنْدِي مَنَزَلَةً ، حَيْثُ لَمْ يَمُتْ شَهِيدًا ، فَلَمَّا

مَاتَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى

فراشه، وأبو بكر، رضى الله عنه، على فراشه علمت أن موت الأخيار على فرشهم؛ قال الفراء: هبته الموت عندي منزلة، يعنى طأطأه ذلك، وحط من قدره عندي. وكل مخطوط شيئاً: فقد هبت به، فهو مهبوت؛ قال وأنشدني أبو الجراح: وأخرق مهبوت التراقي مصعداً إلى

جلاعيم ربحو المنكين عئاب قال: والمهبوت التراقي المخطوطها الناقصها. وهبت وهبط أخوان.

والهبيت: الذي به الخولع، وهو الفزع والتلبد.

وقال عبد الرحمن بن عوف في أمة ابن خلف وأبوه: فهبتوهما حتى فرغوا منهما؛ يعنى المسلمين يوم بدر أى ضربوهما بالسيف حتى قتلوهما؛ وقال شمر: الهبت الضرب بالسيف فكان معنى قوله فهبتوهما بالسيف أى ضربوهما حتى وقدهما؛ يقال: هبته بالسيف وغيره يهتته هبتاً. وفي حديث معاوية: نومه سبات وليله هبات؛ هو من الهبت اللين والاسترخاء. يقال: في فلان هبته أى ضعف. والمهبوت: الطائر يرسل على غير هداية؛ قال ابن دريد: وأحسبها مولدة.

• هبت. هبت ماله يهتته هبتاً: بذره وفرقه.

• هيج. هيج يهيج هيجاً: ضرب ضرباً متتابعاً فيه رخاوة، وقيل: الهيج الضرب بالخشب كما يهيج الكلب إذا قتل. وهيجه بالعصا: ضرب منه حيث ما أدرك، وقيل: هو الضرب عامة. وهيجه بالعصا هيجاً: مثل حبيجه حيجاً أى ضربه. والكلب يهيج: يقتل.

وظئى هيج: له جلتان في جنبه بين شعر بطيه وظهرو، كأنه قد أصيب هنالك. وهيج وجه الرجل، فهو هيج: انتفخ

وتقبض؛ قال ابن مقبل:

لأسافر التى مدخول ولا هيج

عارى العظام عليه الودع منظوم^(١)

وتهيج كهيج. الجوهري: الهيج

كالورم، يكون في ضرع الناقة، تقول:

هبيجه تهيجاً قهيج، أى ورمه قورم.

والهيج في الضرع: أهون الورم، قال:

والتهيج شبه الورم في الجسد، يقال:

أصبح فلان مهيجاً أى مورماً. ورجل

مهيج: ثقیل النفس.

والهويجة: الأرض المرتفعة فيها

حصى، وقيل: هو الموضع المظن من

الأرض. وأصبنا هويجة من رمث إذا كان

كثيراً في بطن واد. الأزهرى: الهويجة بطن

من الأرض؛ قال: ولما أراد أبو موسى

حفر ركابا الحفر، قال: دلونى على

موضع ينر يقطع به هذه الفلاة، قالوا:

هويجة تنبت الأرض بين فلج وفلج، فحفر

الحفر، وهو حفر أبى موسى بينه وبين

البصرة خمسة أميال^(٢). الهويجة: بطن

من الأرض مظن، وقال النضر: الهويجة

أن يحفر في منافع الماء ثماد يسيلون إليها الماء

فتمتلئ، فيشربون منها وتعين تلك الثماد إذا

جعل فيها الماء.

• هيج. قال الليث: أهملت الماء مع الحاء في الثلاثى الصحيح إلا في مواضع هيج منها.

ابن سيده: الهبيجة المرضعة، وهى أيضاً الجارية الثارة الممتلئة، وكل جارية بالجميرية هبيجة. والهبيج، فعل بتشديد الياء: الغلام، بلغتهم أيضاً. والهبيخ:

(١) قوله: ولا سافر إلى الخ وكذا بالأصل

هنا. وأنشده شارح القاموس في مادة سفر هكذا:

لا سافر اللحم ملخول ولا هيج

كاسى العظام لطيف الكشح مهضوم

(٢) قوله: خمسة أميال، في ياقوت خمس ليال.

الرجل الذى لا خير فيه. والهبيخ: الأحمق المسترخى. وفي النوادر: امرأة هبيجة وقى هبيج إذا كان مخصباً في بذره حسناً. قال الأزهرى: وكل ما في هذا الباب فالبا قبل الياء من هبيج.

والهبيخ: الوادى العظيم أو النهر العظيم، عن السيرافى. والهبيخ: واد يعينه (عن كراع).

والهبيخ: مشية في تبخر وتهاد، وقد اهبيخت المرأة، وأنشد الأزهرى:

جرت عليه الريح ذيلاً أنبعا

جر العروس ذيلها الهبيخا

ويقال: اهبيخت في مشيتها أهبيخاً، وهى تهبيخ.

• هبد. الهبد والهبيد: الحنظل، وقيل: حبه، وأحدته هبيدة؛ ومنه قول بعض الأعراب: فخرجت لا أتلفع بوسيدة ولا أتقوت بهبيدة؛ وقال أبو الهيثم: هبيد الحنظل شحمه. وأهتد الرجل إذا عالج الهبيد. وهبدته أهبدته: أطعمته الهبيد. وهبد الهبيد: طبخته أو جناه.

الليث: الهبد كسر الهبيد وهو الحنظل؛ ومنه يقال: تهبد الرجل والظلم إذا أخذ الهبيد من شجرة؛ وقال:

خذى حجرك فادق هبيدا

كلا كليتك أعيا أن يصيدا

كان قاتل هذا الشعر صياداً أخفق فلم يصد،

فقال لأمرأته: عالجى الهبيد فقد أخفقنا.

وتهبد الرجل والظلم وأهبتاً: أخذه

من شجرته أو استخرجاه للأكل.

الأزهرى: أهتد الظلم إذا نقر الحنظل

فأكل هبيده؛ ويقال للظلم: هو يتهبد إذا

استخرج ذلك ليأكله. وفي حديث عمر

وأمو: فرودتنا من الهبيد؛ الهبيد: الحنظل

يكسر ويستخرج حبه وينقع ليزهق مرارته

ويتخذ منه طيبخ يوكل عند الضرورة.

الجوهري: الاهبتاد أن تلخذ حب

الْحَنْظَلُ وَهُوَ يَابِسٌ وَتَجَمَّهَ فِي مَوْضِعٍ
وَنَصَبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَتَدَلَّكَهُ ثُمَّ نَصَبَ عَنْهُ
الْمَاءَ ، وَتَفَعَّلَ ذَلِكَ أَيَّامًا حَتَّى تَذَهَبَ مَرَاتُهُ
ثُمَّ يَدْقُ وَيَطْبُخُ ؛ غَيْرُهُ : وَالتَّهْدُ اجْتِنَاءُ
الْحَنْظَلِ وَتَقْمُهُ ، وَقِيلَ : التَّهْدُ اخْذُهُ
وَكَسْرُهُ ؛ غَيْرُهُ : وَهَيْدُ الْحَنْظَلِ حَبْ حَلَجِهِ
يُسْتَخْرَجُ وَيَقَعُ ثُمَّ يَسْخَنُ الْمَاءُ الَّذِي انْقَعَ فِيهِ
حَتَّى تَذَهَبَ مَرَاتُهُ ثُمَّ يَصَبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ
الْوَدَكِ وَيَذُرُّ عَلَيْهِ قُبَيْحَةً مِنَ الدَّقِيقِ
وَيَتَحَسَّى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْهَيْدُ هُوَ أَنْ
يَقَعُ الْحَنْظَلُ أَيَّامًا ثُمَّ يَغْسَلَ وَيَطْرَحَ قِشْرَهُ
الْأَعْلَى فَيُطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ دَقِيقٌ وَرَبَا جَعَلَ
مِنْهُ عَصِيدَةً . يُقَالُ مِنْهُ : رَأَيْتُ قَوْمًا
يَتَهَيِّدُونَ .

وَهَبُودٌ : جَبَلٌ ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
شَرْتَانُ هَذَاكَ وَرَا هَبُودُ

التَّهْدِيبُ : أَشَدُّ أَبُو الْهَيْثَمِ :
شَرِينٌ بَعْكَاشُ الْهَابِيدِ شَرِيَّةٌ

وَكَانَ لَهَا الْأَحْقَى خَلِيطًا تَرَابُلَهُ
قَالَ عَكَاشُ الْهَابِيدِ : مَاءٌ يُقَالُ لَهُ هَبُودٌ
فَجَمَعَ بِهَا حَوْلَهُ . وَاحْقَى : اسْمُ مَوْضِعٍ .
وَهَبُودُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِلَادِ
بَنِي نَمِيرٍ . وَهَبُودُ : فَرَسٌ عُلْقَمَةُ بْنُ سِيَّاحٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : هَبُودُ اسْمُ فَرَسٍ سَابِقٍ لِبَنِي
قُرَيْشٍ ؛ قَالَ :

وَفَارِسُ هَبُودِ أَشَابَ النَّوَاصِيَا

• هَيْدٌ • هَيْدٌ يَهَيْدُ (١) هَيْدًا : عَدَا ، يَكُونُ
ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مَا يَعْلُو . وَاهْيِدْ وَاهْتِدِ
وَهَابِدْ : أَسْرَعَ فِي شَيْئِهِ أَوْ طَرَانِهِ كَهَابِذٍ ؛

قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :
يُبَادِرُ جَنَحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَابِدٌ
يَحْتُ الْجَنَاحَ بِالتَّسْطِيقِ وَالْقَبْضِ
وَالْمُهَابِدَةُ : الْإِسْرَاعُ ؛ قَالَ :

(١) قوله : « هَيْدٌ » ضبط في الأصل بشكل
القلم بكسرة تحت الباء ومقتضى صنع القاموس أنه
من باب كتب .

مُهَابِدَةٌ لَمْ تَتْرَكَ حِينَ لَمْ يَكُنْ
لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءُ مُنْصَبٍ

• هَبْرَةُ الْهَبْرِ : قِطْعُ اللَّحْمِ . وَالْهَبْرَةُ :
بُضْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ أَوْ نَحْضَةٌ لِأَعْظَمَ فِيهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ
مُجْتَمِعَةً . وَأَعْطِيَتْهُ هَبْرَةً مِنْ لَحْمٍ إِذَا أَعْطَاهُ
مُجْتَمِعًا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ الْبُضْعَةُ وَالْفِدْرَةُ .
وَهَبْرِي هَبْرًا : قَطَعَ قِطْعًا كِبَارًا . وَقَدْ
هَبَرْتُ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ هَبْرَةً ، أَيْ قَطَعْتُ لَهُ
قِطْعَةً .

وَاهْتَبَرَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا قَطَعَهُ . وَفِي حَدِيثٍ
عُمَرَ : أَنَّهُ هَبَرَ الْمُنَاقِقَ حَتَّى بَرَدَ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : انْظُرُوا شَرًّا وَاضْرِبُوا
هَبْرًا ، الْهَبْرُ : الضَّرْبُ وَالْقِطْعُ . وَفِي حَدِيثِ
الشَّرَافِ : فَهَبَرْنَاهُمْ بِالسَّيْفِ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَضَرَبَ هَبْرِي هَبْرَةَ اللَّحْمِ ،
وَصَفَّ بِالْمَصْدَرِ كَمَا قَالُوا : ذَرَهُمْ ضَرْبَ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : ضَرَبَ هَبْرًا أَيْ بَلَقَى قِطْعَةً مِنَ
اللَّحْمِ إِذَا ضَرَبَهُ ، وَطَعَنَ تَرْفِيهِ اخْتِلَاسًا ،
وَكَذَلِكَ ضَرَبَ هَبِيرٌ ، وَضَرَبَهُ هَبِيرٌ ، قَالَ
الْمُتَنَخِّلُ :

كَلَوْنُ الْجَلْحِ ضَرْبُهُ هَبِيرٌ
يَتَرُ الْعَظْمَ سَقَاطُ سَرَاطِي
وَسَيْفٌ هَبَارٌ يَتَسَيَّفُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ
فَيَقْطَعُهُ ، وَالْهَبِيرُ : الْمُنْقَطِعُ مِنْ ذَلِكَ ، مَثَلُ
بِهِ سَيَّوِيهِ وَفَسَرَهُ السَّرَافِيُّ . وَجَمَلَ هَبِيرٌ
وَأَهَبَرُ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَقَدْ هَبَرَ الْجَمَلُ ،
بِالْكَسْرِ ، يَهَبِرُ هَبْرًا ، وَنَاقَةُ هَبْرَةٍ وَهَبْرَاءُ
وَمَهْوِرَةٌ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : بَعِيرٌ هَبْرٌ وَبَرٌّ ، أَيْ
كَثِيرُ الْوَبَرِ وَالْهَبْرِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَعَصْفٍ
مَأْكُولٍ » ، قَالَ : هُوَ الْهَبِيرُ ؛ قِيلَ : هُوَ
دُقَاقُ الزَّرْعِ بِالنَّبْطِيَّةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْهَبْرِ الْقِطْعِ .

وَالْهَبِيرُ : مُشَاقَّةُ الْكَتَّانِ ؛ يَمَانِيَّةٌ ؛ قَالَ :
كَالْهَبْرِ تَحْتَ الظِّلِّ الْمَرْشُوشِ
وَالْهَبِيرَةُ : مَطَارٌ مِنَ الزَّعْبِ الرَّقِيقِ مِنْ

الْقَطَنِ ؛ قَالَ :

فِي هَبِيرَاتِ الْكُرْسُفِ الْمَنْفُوشِ
وَالْهَبِيرَةُ وَالْهَبَارِيَّةُ : مَطَارٌ مِنَ الرِّيشِ
وَتَحْوِو . وَالْهَبِيرَةُ وَالْإِبْرِيَّةُ وَالْهَبَارِيَّةُ : مَا تَعْلَقُ
بِاسْفَلِ الشَّعْرِ مِثْلُ النِّخَالَةِ مِنْ وَسَخِ الرَّأْسِ .
وَيُقَالُ : فِي رَأْسِهِ هَبِيرَةٌ مِثْلُ فُعْلِيَّةٍ ؛ وَقَوْلُ
أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَبِيرَةٌ
كَالْمَرْزَبَانِيِّ عِبَارٌ بِأَوْصَالِ
قَالَ يَغُوبُ : عَنَى بِالْهَبِيرَةِ مَا يَتَنَاقَرُ مِنْ
الْقَصَبِ وَالْبَرْدِ فَيَقْبَى فِي شَعْرِهِ مُتَلَبِّدًا .

وَهَوَّيْتُ أَذَنَهُ : احْتَشَى جَوْفَهَا وَبَرَّأَ وَفِيهَا
شَعْرٌ وَاكْتَسَتْ أَطْرَافُهَا وَطَرَّرَهَا ، وَرَبَا
اكَتَسَى أَصُولُ الشَّعْرِ مِنْ أَعَالَى الْأَذُنَيْنِ .
وَالْهَبِيرُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ
مَاحَوْلُهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ
الرَّمْلِ ؛ قَالَ عَلِيُّ :

فَرَى مَحَايَهُ الَّتِي تَتَبَّقُ الثَّرَى
وَالْهَبِيرُ يُوقِئُ نَبْتَهَا رَوَادَهَا
وَالْجَمْعُ هَبِيرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَبِيرٌ أَغَوِطٌ إِلَى أَغَوِطِ
وَهُوَ الْهَبِيرُ أَيْضًا ؛ قَالَ زُمَيْلُ بْنُ أُمِّ دِيَّارٍ :
أَغْرَ هَبِجَانُ خَرٍّ مِنْ بَطْنِ حَرَوٍ
عَلَى كَفِّ اشْحَرَى حَرَوٍ بِهَبِيرٍ
وَقِيلَ : الْهَبِيرُ مِنَ الْأَرْضِ أَنْ يَكُونَ مَطْمِئِنًّا
وَمَا حَوْلَهُ أَرْفَعُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ هَبِيرٌ ؛ قَالَ
عَلِيُّ :

جَعَلَ الْقَفَّ شِمَالًا وَاتَّحَى
وَعَلَى الْأَيْمَنِ هَبِيرٌ وَبَرٌّ
وَيُقَالُ : هِيَ الصَّخُورُ بَيْنَ الرَّوَابِي .
وَالْهَبِيرَةُ : خَزَزَةٌ يُوَخِّدُ بِهَا الرِّجَالُ .
وَالْهَبِيرُ : الْفَهْدُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَهَوِيرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
عَشِيَّةَ فَرَّ الْخَارِثِيُّونَ بَعْدَنَا

قَضَى نَحْبَهُ مِنْ مِلْتَقَى الْقَوْمِ هَوِيرٌ
أَرَادَ ابْنَ هَوِيرٍ ، وَهَبِيرَةٌ : اسْمٌ . وَابْنُ
هَبِيرَةٍ : رَجُلٌ . قَالَ سَيَّوِيَّةٌ : سَمِعْنَاهُمْ
يَقُولُونَ مَا أَكْثَرَ الْهَبِيرَاتِ ، وَاطَّرَحُوا الْهَبِيرِينَ

كراهية أن يصير بمنزلة مالا علامة فيه
للتأنيث. والعرب تقول: لا أتيك هبيرة بن
سعد أي حتى يثوب هبيرة، فاقاموا هبيرة
مقام الدهر ونصبوه على الطرف وهذا منهم
اتساع؛ قال اللخاني: إنما نصبوه لأنهم
ذهبوا به مذهب الصفات، ومعناه لا أتيك
أبداً، وهو رجل فقد؛ وكذلك لا أتيك
الوة بن هبيرة، ويقال: إن أصله أن سعد
ابن زيد مائة عمر عمراً طويلاً وكبيراً، ونظر
يوماً إلى شائه وقد أهملت ولم ترع، فقال
لانيه هبيرة: ارع شاعك، فقال: لا أزعها
سين الحبل، أي أبداً، فصار مثلاً. وقيل
لا أتيك الوة هبيرة.

والهبيرة: الضبع الصغيرة. أبو عبيدة:
من آذان الخيل مهبيرة، وهي التي يحشى
جوفها وبراً وفيها شعر، وتكتسى أطرافها
وطرفها أيضاً الشعر، وقلاً يكون إلا في روايد
الخيول وهي الرواعي.

والهوبر والأوير: الكثير الوبر من الإبل
وغيرها.

ويقال للكانونين: هما الهباران
والههراران. أبو عمرو: يقال للعنكبوت الهوبر
والهوبون. وعن ابن عباس، رضى الله
عنها، في قوله تعالى: فجعلهم كعصف
ماكول، قال: الهوبر، قال سفيان:
وهو الذر الصغير. وعن ابن عباس، رضى
الله عنهما، قال: هو الهوبر عصاة الزرع
الذي يوكل، وقيل: الهوبر بالبطية دقاق
الزرع، والمصافة ماقتت من ورقه،
ولما كول ما أخذ حبه وبقي لأحب فيه.
والهوبر: القرد الكثير الشعر، وكذلك
الهار، وقال:

سفرت فقلت لها: هج! فبرقت
فذكرت حين تبرقت هباراً
وهبار: اسم رجل من قريش. وهبار
وهابر: اسمان.
والهبر: موضع، والله أعلم.

• هبرج • الهبرج: الثور، وهو أيضاً
المسن من الظباء. والهبرجة: اختلاط في
المشي؛ قال المعجاج (١):

يتبع ذبالاً موشى هبرجاً
الهبرج والموشى واحد، قال أبو نصر:
سألت الأصمعي مرة: أي شيء هبرج؟
قال: يخلط في مشيه. الأصمعي أيضاً:
الهبرج المختال الذبال، الطويل الذنب.

• هبرد • ثريدة هبردانة: باردة. تقول
العرب: ثريدة هبردانة مبردانة مصعنة
مساوة.

• هبرز • الهبرزي: الإسوار من أساور
فارس، قال ابن سيده: أعنى بالإسوار
الجيد الرمي بالسهم، في قوله الزجاج،
أو هو الحسن الثابت على ظهر الفرس، في
قوله الفارسي: ورجل هبرزي: جميل
وسيم، وقيل: نافذ. وخف هبرزي:
جيد، بمانئة. وكل جميل وسيم عند
العرب هبرزي مثل هبرقي.

ابن الأعرابي: الهبرزي الدبنار
الجديد، وأنشد لرجل رثي أبنا له:
فما هبرزي من دنائير أبله
بأبدى الوشاة ناصع يتاكل
قال: الوشاة ضرابو الدناير. يتاكل: يأكل
بعضه بعضاً من حسنه. والهبرزي
والأبرزي: الذهب الخالص، وهو الأبريز،
وقول العجير أنشده الأبيدي:

فإن تك أم الهبرزي تمصرت
عظامي فبينها ناجل وحبير
قال: أم الهبرزي الحمى. الليث: الهبرزي
الجلد النافذ. والهبرزي: الأسد، ومثله
قوله:

(١) قوله: «قال المعجاج إلخ» عبارة
القاموس وشرحه، والمهبرج: للوشى من الثياب.
قال المعجاج إلخ.

بها مثل مشى الهبرزي المرسول
قال: وقال ذو الرمة يصف ماء:
خفيف الجيا لا يهتدي في فلاتيه
من القوم إلا الهبرزي المغامس
قال: كل مقدم هبرزي من كل شيء.

• هبرق • الهبرقي والهبرقي: الصانع،
ويقال للحدايد، وقيل: هو كل من عالج
صنعة بالنار، قال ابن أحمر:

فما ألواح درق هبرقي
جلا عنها مختمها الكوننا
أبو سعيد: الهبرقي الذي يصفى
الحديد، وأصله أبرقي فأبدلت الهاء من
الهزة؛ وأنشد للطرماح يصف ثوراً:

يبربر بريرة الهبرقي
بأخري خوازيلها الآينة

قال: شبه الثور وخواره بصوت الريح
تخرج من الكير، وقيل: الهبرقي الثور
الوحشي، وهو الأبرقي ليريق لونه.
ابن سيده: والهبرقي من الثيران المسن
الضخم؛ واستعاره صخر الغي للوعل
المسن الضخم فقال يصف وعلاً:

يو كان طفلاً ثم أسند فاستوى
فأصبح لهما في لوم الهبرقي
وقال النابغة يصف ثوراً:

مولي الريح روقيه وجهته
كالهبرقي تنحى ينفخ الفحا
يقول: أكب في كتابه يخبر أصل الشجرة
كالصانع إذا تحرف ينفخ الفحم.

• هبرك • الهبركة: الجارية الناعمة.
وشاب هبرك: تام؛ قال:
جارية شبت شباباً هبركا
لم يعد ندياً نحرها أن فلكا
وشباب هبرك وهبارك: كذلك.

• هبركع • الهبركع: القصير.

• هبركل . التهذيب في الجماسي : أبو تراب غلام هبركل قوي ، وأنشدت أم بهلول :
يارب بيضاء يوعش الأرملة
قد شغفت بناشي هبركل^(١)

• هبرم . الهبرمة : كثرة الكلام .

• هبز . هبز يهبز هبزاً وهبوراً وهزاناً : مات ، وقيل : هلك فجأة ، وقيل : هو الموت ، أيا كان ، وكذلك فحز يقحز قحوراً : مات .

والهيز : ما اطمأن من الأرض وارتفع ماحوله وجمعه هبور ، والرأى أعلى .

• هبش . الهبش : الجمع والكسب . يقال : هو يهبش ليعالِه ويهبش هبشاً ويهبش ويهبش ويحرف ويحرف ويخرف ويخرف ويخرف وهو هباش ، قال روبة :
أعدو لهبش المغنم المهوش
ابن سيده : اهبتش وتهبتش كسب وجمع وأختال . ورجل هباش : مكسب جامع . وهبش الشيء يهبشه هبشاً واهتبشه وتهبشه : جمعه . قال : وأرى أن يعقوب حكى هبش ، بالكسر ، جمع ، والاسم الهباشة . الجوهري : الهباشة مثل الحباشة وهو ما جمع من الناس والبال .

ويقال : تابش القوم وتهبشوا إذا تجبشوا وتجمعوا . والهباشة : الجاعة . وإن المجلس ليجمع هباشات وهباشات من الناس ، أي أناساً ليسوا من قبيلة واحدة . وتهبشوا وتجبشوا إذا اجتمعوا ، قال روبة :
لولا هباشات من التهيش
لصبية كافرخ العشوش

(١) قوله : « يارب بيضاء إلخ » سقط بين المشطورين ثلاثة مشاطير وهي :

شبية العين بعين للغزل
فيها طاح عن خليل حنكل
وهي تدارى ذاك بالتجمل
قد شغفت إلخ .

أراد بالهباشات ما كسبه من المال وجمعه . والهيش : نوع من الضرب . ابن الأعرابي : الهيش ضرب التلفو . وقد هبشه إذا أوجعه ضرباً . والهيش : الحلب بالكف كلها (عن ابن الأعرابي) . وقال ثعلب : إنما هو الهيش ، قال : وكذلك وقع في المصنف غير أن أبا عبيد قال هو الحلب الرويد فوافق ثعلباً في الرواية وخالفه في التفسير .

وهباشة وهابش : اسمان .

• هبص . الهبص : من النشاط والعجلة ؛ قال الرازي :

ما زال شيطاناً شديداً هبصه
حتى أتاه قرنه فوقصه
وهبص وهبص هبصاً وهبصاً فهو هبص وهابص : نشط ونزق ، وهبص الكلب يهبص : حرص على الصيد ، وقلق نحوه . وقال اللحياني : قفز ونزا ، والمعنيان متقاربان ، والاسم الهبصي ، يقال : هو يعدو الهبصي ، قال الرازي :

فر وأعطاني رشاة ملبصا
كذب الذئب يعدى الهبصي
وهبص يهبص هبصاً : مشى عجلًا .

• هبط . الهبوط : تقيض الصعود ، هبط يهبط ويهبط هبوطاً إذا انهبط في هبوط من صعود . وهبط هبوطاً : نزل ، وهبطته وأهبطته فانهبط ؛ قال :

ماراعني إلا جناح هابطا
على البيوت قوطه الملايطا
أي مهبطاً قوطه . قال : وقد يجوز أن يكون أراد هابطاً على قوطه فحذف وعدى . وفي حديث الطفيل بن عمرو : وأنا تهبط إليهم من الننية ، أي أنحدِر ، قال ابن الأثير : هكذا جاء في الرواية وهو بمعنى انهبط . وأهبط . وهبط ، أي أنزل ، يتعدى ولا يتعدى . وأما قوله عز وجل : « وإن منها

لما يهبط من خشية الله » فأجود القولين فيه أن يكون معناه : وإن منها لما يهبط من نظر إليه من خشية الله ، وذلك أن الإنسان إذا فكر في عظم هذه المخلوقات تضاعل وخشع ، وهبطت نفسه لعظم ما شاهد ، فنسب الفعل إلى تلك الجسارة لما كان الخشوع والسقوط مسبباً عنها وحادثاً لأجل النظر إليها ، كقول الله سبحانه : « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » هذا قول ابن جني ، وكذلك أهبطه الركب ، قال عدي ابن زيد^(٢)

أهبطته الركب يغبني وألجمه
للثبات يسير مخدّم الأكم
والهبوط من الأرض : الحذور . قال الأزهرى : وفوق ما بين الهبوط والهبوط أن الهبوط اسم للحذور ، وهو الموضع الذي يهبطك من أعلى إلى أسفل ، والهبوط المصدر .

والهبطه : ما تطامن من الأرض . وهبطنا أرض كذا ، أي تزلناها . والهبط : أن يقع الرجل في شر .

والهبط أيضاً : النقصان . ورجل مهبوط : نقصت حاله . وهبط القوم يهبطون إذا كانوا في سفالي ونقصوا ؛ قال ليبي :

كل بني حرق مصيرهم
قل وإن أكثرنا من العدو
إن يغبطوا يهبطوا وإن أمروا
يوماً فهم ليفناء والنقد
وهو تقيض ارتفعوا . والهبط : الدل ، وأنشد الأزهرى بيت ليبي هذا : إن يغبطوا يهبطوا . ويقال : هبطه فهبط ، لفظ اللزيم والمتعدى واحد .

وفي الحديث : اللهم غبطاً لا هبطاً ، أي نسلك الغبطة ونعوذ بك أن نهبط عن حالنا ، وفي التهذيب : أي نسلك الغبطة

(٢) قوله : « ابن زيد » في شرح القاموس :

الرقاع ، وفيه أيضاً يغدني بمعجنتين بدل يغلبني

وَنَعُودُ بِكَ أَنْ تُهَيِّطَنَا إِلَى حَالِ سَفَالٍ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ نَسَأَلُكَ الْهَيْطَةَ وَنَعُودُ بِكَ مِنْ
الدُّلِّ وَالْأَنْحِطَاطِ وَالتَّرْوِلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى : إِنْ يَغْبُطُوا يَهْبُطُوا ، وَقَوْلُ
الْعَبَّاسِ :

ثُمَّ هَبَطَ الْبِلَادَ لَا بَشَرَ
أَنْتَ وَلَا مَضْفَعٌ وَلَا عَلَنُ
أَرَادَ لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الدُّنْيَا كُنْتُ فِي
صُلْبِهِ غَيْرَ بَالِغٍ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ اللَّهُمَّ غَبَطْ لَا هَبَطْ ؛
قَالَ : الْهَيْطُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ النِّقْصِ وَالتَّسْفُلِ ،
وَالْغَبَطُ أَنْ تُغْبِطَ بِخَيْرٍ تَقَعُ فِيهِ . وَهَبَطَ إِلَى
وَعَنَى تَهَبَّطَ هَبُوطًا : تَقَصَّتْ . وَهَبَطَتْهَا
هَبْطًا وَأَهْبَطَتْهَا ، وَهَبَطَ ثَمَنُ السَّلْعَةِ يَهْبُطُ
هَبُوطًا : تَقَصَّ ، وَهَبَطَتْهُ أَهْبَطُهُ هَبْطًا
وَأَهْبَطَتْهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : هَبَطَ ثَمَنُ السَّلْعَةِ وَهَبَطَتْهُ أَنَا
أَيْضًا ، بِغَيْرِ الْفَوِّ . وَالْمَهْبُوطُ : الَّذِي مَرَضَ
فَهَبَطَهُ الْمَرَضُ إِلَى أَنْ اضْطَرَبَ لَحْمُهُ .
وَهَبَطَ فَلَانٌ إِذَا اتَّضَعَ . وَهَبَطَ الْقَوْمُ صَارُوا
فِي هَبُوطٍ . وَرَجُلٌ مَهْبُوطٌ وَهَيْبُطٌ : هَبَطَ
الْمَرَضُ لَحْمَهُ تَقَصَّصَهُ وَأَحْدَرَهُ وَهَزَلَهُ . وَهَبَطَ
اللَّحْمُ نَفْسَهُ : تَقَصَّ وَكَذَلِكَ الشَّحْمُ . وَهَبَطَ
شَحْمُ النَّاقَةِ إِذَا اتَّضَعَ وَقَلَّ ، قَالَ أَسَامَةُ
الْهَلَلِيُّ :

وَمِنْ أَهْنَاهَا بَعْدَ إِبْدَانِهَا
وَمِنْ شَحْمٍ أَتْبَاجِهَا الْهَابِطُ
وَيُقَالُ : هَبَطَتْهُ فَهَبَطَ لِأَرْبَعِ وَوَأَقَعَ ، أَيْ
انْهَبَطَتْ أَسْنَمَتُهَا وَتَوَاضَعَتْ .
وَالْهَيْبُطُ مِنَ التُّوقِ : الضَّائِرُ . وَالْهَيْبُطُ
مِنْ الْأَرْضِ : الضَّائِرُ ، وَكُلُّهُ مِنَ النُّقْصَانِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْهَيْبُطُ الضَّائِرُ مِنَ الْأَوَّلِ ،
قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَرَّصِ :

وَكَانَ أَقْنَادِي تَضَمَّنَ نِسْعَهَا
مِنْ وَحْشِي أَوْرَالُو هَيْبُطٍ مُفْرَدٍ
أَرَادَ بِالْهَيْبُطِ ثَوْرًا ضَائِرًا . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
عَنِيَ بِالْهَيْبُطِ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ شَبَّهُ بِهِ نَاقَتَهُ فِي
سُرْعَتِهَا وَنَشَاطِطِهَا وَجَعَلَهُ مُفْرَدًا لِأَنَّهُ إِذَا انْفَرَدَ

عَنِ الْقَطِيعِ كَانَ أَسْرَعَ لِمَعْدُوهِ . وَهَبَطَ الرَّجُلُ
مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَهَبَطَتْهُ أَنَا وَأَهْبَطْتُ ، قَالَ
خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : يُقَالُ : هَبَطَ فَلَانٌ أَرْضَ
كَذَا وَهَبَطَ السُّوقَ إِذَا أَتَاهَا ، قَالَ أَبُو النُّجْمِ
يَصِفُ إِيْلًا :

يَخِيطُنْ مَلْحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ
فَهَبَطْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجُلْ
أَيْ أَتَتْهُ بِالْفِدَاةِ قَبْلَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ .
وَيُقَالُ : هَبَطَ الزَّمَانُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ
وَالْمَعْرُوفِ فَذَهَبَ مَالُهُ وَمَعْرُوفُهُ . الْفَرَّاءُ :
يُقَالُ هَبَطَ اللَّهُ وَأَهْبَطَهُ .

وَالْتَهَبُطُ : بَلَدٌ ، وَقَالَ كُرَاعُ : التَّهَبُّطُ
طَائِرٌ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ يَفْعَلُ غَيْرُهُ ،
وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : التَّهَبُّطُ عَلَى لَفْظِ
الْمَصْدَرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْعَصْفَرِ
الْمَأْكُولِ قَالَ : هُوَ الْهَبُوطُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْطَّاهِرِ ، قَالَ
سُفْيَانُ : هُوَ الذَّرُّ الصَّغِيرُ ، قَالَ : وَقَالَ
الْخَطَّابِيُّ أَرَاهُ وَهَمًا وَإِنَّا هُوَ بِالرَّاهِ .

* هَبِيعٌ * هَبِيعٌ هَبِيعًا وَهَبِيعَانًا : مَدَّ عُنُقَهُ
وَلَبِلَ هَبِيعٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَلَفَتْهَا ذَا هَبِيعٍ هَبِيعًا
عَوَجًا يَبْدُو الدَّامِلَاتِ الْهَبِيعَا

أَيْ كَلَفَتْ هَذِهِ الْبَلَدَةَ جَلًّا ذَا نَشَاطٍ ،
وَالْعَوَجُ : الَّذِي فِيهِ لِينٌ وَتَعَطُّفٌ مِنْ قَوْلِكَ
عَاجٌ إِذَا انْعَطَفَ ، وَيُرْوَى عَوَجًا ، بِغَيْرِ
مُعْجَمَةٍ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الصَّادِرُ . وَهَبِيعٌ يَهْبِيعُ
هَبِيعًا وَهَبِيعًا ، فَهُوَ هَابِيعٌ وَهَبِيعٌ : اسْتَعْجَلَ
وَاسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنِّي لِأَطْوَى الْكَشْحِ مِنْ دُونِ مَا نَطَوِي
وَأَقْطَعُ بِالْخَرْقِ الْهَبِيعَ الْمَرَّاجِمَ
إِنَّمَا أَرَادَ : وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْهَبِيعِ فَاتَّبَعَ
الْجَرَّ الْجَرَّ ، وَاسْتَهَبَعَهُ : رَامَ مِنْهُ ذَلِكَ .
وَالْهَبِيعُ : الْفَصِيلُ الَّذِي يَتَّبِعُ فِي الصَّيْفِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي فَصِلَ فِي آخِرِ
النَّجَاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ فِي حِمَارَةِ

الْقَيْطِ ، وَسُمِّيَ هَبِيعًا لِأَنَّهُ يَهْبِيعُ إِذَا مَشَى أَيْ
يَمْدُ عُنُقَهُ وَيَتَكَارَهُ لِيَدْرِكَ أَمَّهُ ، وَالْأَثَرِيُّ
هَبِيعَةٌ ، وَالْجَمْعُ هَبِيعَاتٌ . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَرَبُ تَقُولُ مَالُهُ هَبِيعٌ
وَلَارْبِعٌ ، فَالرَّبْعُ مَا يَتَّبِعُ فِي أَوَّلِ الرَّبْعِ ،
وَالْهَبِيعُ مَا يَتَّبِعُ فِي الصَّيْفِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَمْرِو
قَالَ : سَأَلْتُ جَبْرَ بْنَ حَبِيبٍ عَنْ الْهَبِيعِ لَمْ
سَمِيَ هَبِيعًا ؟ قَالَ : لِأَنَّ الرَّبَاعَ يَتَّبِعُ فِي رُبْعِيَّةِ
النَّجَاحِ ، أَيْ أَوَّلِهِ ، وَيَتَّبِعُ الْهَبِيعُ فِي الصَّيْفِ
فَتَقْوَى الرَّبَاعُ قَبْلَهُ ، فَإِذَا مَاشَاهَا أَبْطَرَتْهُ ذَرْعًا
أَيْ حَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا يُطِيقُ ، لِأَنَّهَا أَقْوَى
مِنْهُ ، فَهَبِيعٌ ، أَيْ اسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ فِي مَشْيِهِ ،
وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيِّ :

كَانَ أَوْبٌ ضَعِيفُ الْمَلَادِ (١)
ذَرَعَ الْهَائِنِينَ سَدَى الْمَشَاوِذِ
يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاقِفَ الْمُحَاضِي
عَافِيَهُ سَهْوًا غَيْرَ مَا يُجْرَازِ
أَعْلُو بِهِ الْأَعْرَافِ ذَا الْأَوَّلِ

يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاقِفَ أَيْ يُطِيرُ ذَرْعَهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى
أَنْ يَهْبِيعَ ، وَالْمَوَاقِفُ : الْمُبَارَى ، وَاللُّوْذُ :
جَانِبُ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُ الْهَبِيعِ هَبِيعٌ ،
وَقِيلَ : لَا جَمْعَ لَهُ ، وَقِيلَ : لَا يَجْمَعُ هَبِيعٌ
عَلَى هَبِيعٍ كَمَا يَجْمَعُ رِبْعٌ عَلَى رِبَاعٍ .
وَهَبِيعُ الْحَارِ يَهْبِيعُ هَبِيعًا وَهَبِيعًا : مَشَى
مَشْيًا بَلِيدًا ، قَالَ :

فَاقْبَلْتُ حُمْرَهُمْ هَوَابِيعَا
فِي السَّكَنِينَ تَحْمِلُ الْأَلَاكِمَا
وَكُلُّ مَشْيٍ يَكُونُ كَذَلِكَ ، فَهُوَ هَبِيعٌ .
وَيُقَالُ : إِنْ الْحُمْرُ كُلُّهَا تَهْبِيعُ فِي مَشْيِهَا أَيْ
تَمْدُّ عُنُقَهَا .

وَالْهَبِيعُ : أَنْ يُفَاجِئَكَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ .

(١) قوله : وكان أوب إلخ ، تقدم في مادة

جرد :

كان أوب صنعة الملاذ
يستهبع المراهق المحاذي

• هبع • الهبوع : النوم ، وإنشد :
هبعنا بين أذرعهن حتى

تبخخ حر ذي رمضاء حامى
هبع بهبع هبعاً وهبوعاً أى نام ، وقيل : رقد
رقدة من النهار ، وقيل : رقد بالنهار أى قدر
كان رقدة أو أكثر ، وقيل : الهبوع المبالغة
القليلة من النوم أى حين كان ، وخبط مثل
هبع ، والاسم الهبة

• وامرأة هبيغة وهبيغ : فاجرة أى لا ترد
يد لا ميس (الأخيرة عن اللحياني) . ونهر
هبيغ وواد هبيغ : عظيمان ، حكاهما
السيرافي عن الفراء . والهبيغ : واد بعينه .
الأزهري عن الخليل بن أحمد : لا توجد
الهاء مع الغين إلا في هلبو الأحرف وهى :
الأهبيغ والغبيغ والهبيغ والهلباغ والغهب
والهبيغ ، وكل منها مذكور في موضعه .

• هبق • الهبق ، بكسر الهاء والباء وشد
القاف : كثرة الجماع (عن كراع) .
والهبق : بنت (حكاه ابن دريد) قال
ابن سيده : ولا أدري ما صيغته .

• هبيع • رجل هبيع وهبيع وهباع :
قصير ملزخ الخلق ، والنون زائدة .
والهبيع : المزموه الأحمق الذى يجب
محادثة النساء ، والأثنى بالهاء . والهبيعة :
قعود الرجل على عرقوبه قائماً على أطراف
أصابعه . وهبيع : جلس الهبيعة ، وهى
جلسة المزموه ، قال الفرزدق :

ومهور نسوتهم إذا ما أنكحوا
عدوى كل هبيع تنبالو
والهبيعة : أن يتربع ثم يمد رجله
اليمنى في تربعه ، وقيل : هى جلسة في
تربع . والهبيعة : قعود الاستلقاء إلى
خلفه . والهبيع : الذى لا يستقيم على أمر
في قول ولا فعل ولا يوثق به ، والأثنى بالهاء .
والهبيع : الذى يجلس على عقبه أو على
أطراف أصابعه يسأل الناس ، وقيل : هو

الذى إذا قعد في مكان لم يكذب يرح . قال
ابن الأعرابي : رجل هبيع لازم بمكانه
وصاحب نسوان ، قال :

أرسلها هبيع يبنى الغزل
أنخير أنه صاحب نساء ، وقال شمر : هو
الذى يأتيك يلزم بابك في طلب ما عندك
لا يبرح . ورجل هبيع وامرأة هبيعة : وهو
الأحمق يعرف حمقه في جلوسه وأموره .
وقال الأصمعي : قال الزريقان بن بئر :
أبغض كنانتي التى تمنى اللقي وتجلس
الهبيعة ، اللقي مثنى واسع ، والهبيعة أن
تربع وتمد إحدى رجلها في تربيعها . وفى
الحديث : مر بامرأة سوداء ترقص صيلاً لها
وتقول :

يمشى الثطا ويجلس الهبيعة
هى أن يقى ويضم فخذيه ويفتح رجله .

• هبل • الهبل : الثكلة . والهبل : القبله .
والهبل : الثكل ، هبلته أمه : ثكلته .
الجوهري : الهبل ، بالتحريك ، مضمر
قولك هبلته أمه . والإهبال : الإثكال .

والهبول من النساء : الثكول . قال
أبو الهيثم : فعل إذا كان مجاوزاً فمضره
فعل إلا ثلاثة أحرف : هبلته أمه هبلاً ،
وعملت الشيء عملاً ، وزكنت الخبر
زكناً . والمهبل : الذى يقال له : هبلتك
أمك ! وامرأة هابل وهبول . وفى الدعاء :
هبلت ولا يقال هبلت (عن ابن الأعرابي)
قال ثعلب : القياس هبلت ، بالفهم ، لأنه
إنما يدعو عليه بأن تهبل أمه أى تشكله . وفى
حديث عمر ، رضى الله عنه ، حين فضل
الوادعى سهران الخيل على المقاريب فأعجبه
فقال : هبلت الوادعى أمه لقد أذكرت به !
هبلته أمه هبلاً ، بالتحريك : ثكلته ، قال :
هذا هو الأصل ثم يستعمل في معنى المنح
والإعجاب ، يعنى ما أعلمه وما أصوب رايه
كقوليه ، عليه السلام : ويلمو مسرع حرب !
وقوله الشاعر :

هوت أمه ما يبعث الصبح غادياً
وماذا يرى في الليل حين يثوب
وقوله أذكرت به أى ولدت ذكراً من
الرجال شهماً . وفى حديث آخر : لأملك
هبل أى ثكل . وفى حديث الشعبي : قيل
لأملك الهبل . وفى حديث أم حارثة
ابن سراقه : ونحك أو هبلت ؟ هو يفتح
الهاء وكسر الباء ، وقد استعاره هبلاً لفقد
الميز والعقل مما أصابها من الثكل بولدها
كانه قال : أفقدت عقلك بفقد ابنك حتى
جعلت الجنان جنة واحدة ؟ وفى حديث
علي : هبلتهم الهبول أى ثكلتهم الثكول ،
وهى يفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها
ولد .

• والمهبل : الرجم ، وقيل : هو أقسى
الرجم ، وقيل : هو مسلك الذكر من
الرجم ، وقيل : هو فمه ، وقيل : هو
طريق الولد ، وهو ما بين الظبية والرجم ،
قال الكميت :

إذا طرق الأمر بالمعضلا
ت يتنا وضاق به المهبل
وقيل : هو موضع الولد من الرجم ،
قال الهذلي :

لا تقه الموت وقياته
خط له ذلك في المهبل
وقيل : هو موقع الولد من الأرض . وفى
الحديث : الخير والشر خطا لابن آدم وهو
في المهبل ، هو بكسر الباء موضع الولد من
الرجم ، وقيل : أقصاه ، قيل : وهو البهو
بين الوركين حيث يجثم الولد ، شبه بهبل
الجبل وهو الهوة الداهية في الأرض . وقال
بعضهم : المهبل ما بين العلقين ^(١)
أحدهما فم الرجم والآخر موضع العنزة .
والمهبل : الإست . والمهبل : الهواء ^(٢)

(١) قوله : « ما بين العلقين » هكذا في
الأصل بالفاء بعد اللام ، وفي التهذيب بالقاف
بدلاً .

(٢) قوله : « والمهبل الهواء » هكذا =

مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ. وَفِي حَدِيثٍ
الدَّجَالُ: فَتَحِيلُهُمْ قَطْرُهُمْ بِالْمَهْلِ، هُوَ
الْهَوَّةُ الدَّاهِيَةُ فِي الْأَرْضِ؛ وَقَالَ أَوْسٌ فِي
مَهْلِ الْجَبَلِ:

فَابْصُرْ أَلْهَابًا مِنْ الطُّورِ دُونَهُ
يَرَى بَيْنَ رَأْسِي كُلِّ نَيْقِينَ مَهْلًا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمَهْلُ حَيْثُ يَنْطَفِئُ فِيهِ
أَبُو عَمِيرٍ بَارُونُهُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ:

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ فِي مَهْلٍ:
اهْتَبَلَ الرَّجُلُ إِذَا كَذَبَ، وَاهْتَبَلَ إِذَا غَنِمَ،
وَاهْتَبَلَ إِذَا نَكَلَ. وَسَمِعَ كَلِمَةً فَاهْتَبَلَهَا، أَيْ
اغْتَنَمَهَا.

وَالِاهْتَبَالُ: الْإِغْتِنَامُ وَالِاحْتِبَالُ
وَالِإِفْتِصَاصُ. وَيُقَالُ: اهْتَبَلْتُ غُلَّتَهُ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ:

وَعَاثَ فِي غَايِرٍ مِنْهَا بِمَعْتَقَةٍ
نَحَرَ الْمَكَافِي وَالْمَكْثُورَ يَهْتَبِلُ
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اهْتَبَلَ جُوعَةً مَوْسٍ
كَانَ لَهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ، أَيْ تَحِينَهَا وَاعْتَنَمَهَا
مِنْ الْهَبَالَةِ الْغَنِيمَةِ^(١). وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ
لَيْلَةُ الْقَدَرِ: فَاهْتَبَلْتُ غُلَّتَهُ وَأَقْرَصْتُهَا
وَاحْتَلْتُ لَهُ حَتَّى وَجَدْتُهَا كَالرَّجُلِ يَطْلُبُ
الْفُرْصَةَ فِي الشَّيْءِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ: اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ
لِإِحْدَى الْهَنَاتِ الْمُضْلِعَاتِ اهْتَبِلْهَا
أَيِ اسْتَعَدَّ لَهَا وَاحْتَلَّ. وَرَجُلٌ مَهْتَبِلٌ
وَهَبَالٌ، وَهَبِلٌ لِأَهْلِيهِ وَتَهَبِلُ وَاهْتَبِلُ:
تَكْسِبُ. وَاهْتَبَلَ الصَّيْدُ: بَغَاهُ وَتَكْسَبُهُ.
وَالصَّيَادُ يَهْتَبِلُ الصَّيْدَ أَيْ يَغْتَنِمُهُ وَيَقْرَهُ.
وَالْهَبَالُ: الْكَاسِبُ الْمُحْتَالُ؛ قَالَ

ذُو الرُّمَّةِ:
أَوْ مَطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ لِبُعَيْتِهِ
أَلْفَى أَبَاهُ بِذَاكَ الْكَسْبِ يَكْسِبُ

= فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّكَلُّةِ، وَفِي الْقَامُوسِ: أَنَّهُ
الْمَوَى.

(١) قوله: «من الهبالة الغنيمة» هكذا
ضبط في الأصل بضم الهاء، وفي بعض نسخ الهبالة
بفتحها.

وَمَا لَهُ هَابِلٌ وَلَا آيِلٌ، الْهَابِلُ هُنَا:
الْكَاسِبُ، وَقِيلَ الْمُحْتَالُ، وَالْآيِلُ: الَّذِي
يُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَى الْإِيَالِ وَالرَّعِيَّةِ لَهَا، وَإِنَّمَا هُوَ
الْآيِلُ، بِالْقَصْرِ، فَهَذِهِ لِيَطَائِرُ الْهَابِلِ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا قَوْلٌ بَعْضُهُمْ، قَالَ:
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ فَاعِلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ آيِلٌ^(٢) الْإِيَالِ
يَابِلُهَا وَيَابِلُهَا حَذَقَ مَصْلَحَتَهَا.
وَوُثِبَ هَيْلٌ أَيْ مُحْتَالٌ.
وَالْهَبَالَةُ: اسْمُ نَائِقَةٍ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ خَارِجَةَ؛
وَقَالَ:

فَلَا حَشَانَكَ مِشْقَصًا

أَوْسًا أَوْسٌ مِنْ الْهَبَالَةِ
وَالْهَيْلُ: الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّعَامِ
وَالْإِيَالِ. وَالْهَيْلُ، مِثَالُ الْهَيْجَفِ: التَّحْمِيلُ
الْمَسِينُ الْكَبِيرُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِيَالِ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِسُجَيْمٍ عَبْدِ بَنِي الْحَصْحَاسِ:
هَيْلٌ كَمَرْيَخٍ الْمَغَالِي مَجْنَعٌ
لَهُ عَقٌّ مِثْلُ السَّطَاعِ قَوْمٌ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَنَا أَبُو نَعَامَةَ الشَّيْخُ الْهَيْلُ
أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ فِي أُخْرَى الْإِيَالِ
بَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ عَلَى تَنْصِيصٍ أَيْ أَنَّهُ أَخْشَنُ
شَدِيدٌ غَلِيظٌ لَا يَهْوُلُهُ شَيْءٌ. وَالْهَيْلُ: الرَّجُلُ
الْعَظِيمُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ.
وَالْمَهْلُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُرْدَمُ الْوَجْهَ.
وَقَدْ هَبِلَ اللَّحْمُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ وَرَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا وَاهْبَلَهُ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ
حَبْكُ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرُ مَهْلٍ
وَيُقَالُ هُوَ الْمَلْعَنُ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي
حَدِيثِ الْأَفْكَو: وَالنِّسَاءُ يَوْمِيذٍ لَمْ يَهْلِهِنَّ
اللَّحْمُ؛ مَعْنَاهُ لَمْ يَكْثُرْ عَلَيْهِنَّ اللَّحْمُ
وَالشَّحْمُ. وَالْهَابِلُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ
وَالشَّحْمِ. وَيُقَالُ لِلْمَهْجِجِ الْمُرْتَلِّ: مَهْلٌ،

(٢) قوله: «من قولهم إيل إلخ» هكذا
ضبط في الأصل وفي المحكم أيضاً، وعبارة القاموس
في مادة آيل: وأيل كصرو فرج أبالة وأبلا فهو آيل
وأيل.

كَانَ بِهِ وَرَمًا مِنْ سَيْبِهِ. يُقَالُ: أَصْبَحَ فُلَانٌ
مَهْلًا، وَهُوَ الْمَهْجِجُ الَّذِي كَانَهُ تَوْرَمٌ مِنْ
انْتِفَاحِهِ. وَهَبَلَتِ الْمَرْأَةُ: عَبَلَتْ.

وَاهْتَبَلَ هَبْلَكَ، أَيْ اشْتَغَلَ بِشَأْنِكَ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْمَهْتَبِلُ: الْكَذَّابُ
(حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ هَذَا كَيْفَ يَهْتَبِلُ
وَالْمَهْتَبِلُ: الْخَفِيفُ؛ عَنْ خَالِدٍ،
وَرَوَى بَيْتٌ تَابَطَ شُرَا:

وَلَسْتُ بِرَاعِي صِرْمَةٍ كَانَ عَيْدُهَا
طَوِيلَ الْعَصَا مِثْنَاةَ الصَّقَبِ مَهْلٍ
وَالِاهْتِبَالُ مِنَ السَّيْرِ: مَرْوَعُهُ (عَنِ
الْهَجَرِيِّ) وَأَنْشَدَ:

أَلَا إِنَّ نَصْرَ الْمَيْسِرِ يَدُنِي مِنَ الْهَوَى
وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْهَائِجِينَ اهْتَبِلَا
وَالْهَبَالُ: شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ السَّهَامُ،
وَاحِدَتُهُ هَبَالَةٌ؛ قَالَ أَسْمَاءُ بِنْتُ خَارِجَةَ:

فَلَا حَشَانَكَ مِشْقَصًا
أَوْسًا أَوْسٌ مِنْ الْهَبَالَةِ
وَأَبْنُ الْهَبُولَةِ وَأَبْنُ هَبُولَةٍ جَمِيعًا: مَلِكٌ.
وَبَنُو هَبِلٍ: بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُمْ
الْهَبَالَتُ. وَهَبِلُ: اسْمُ صَنْمٍ كَانَ فِي الْكَعْبَةِ
لِقُرَيْشٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: قَالَ يَوْمَ
أُحُدٍ: اْعْلُ هَبِلٌ، هُوَ الصَّغْنُ الَّذِي كَانُوا
يَعْبُدُونَهُ. وَهَبِلُ: اسْمُ رَجُلٍ، مَعْدُولٌ عَنْ
هَابِلٍ مَرْفُوعٌ. وَبَنُو هَبِلٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ
كَلْبٍ يُقَالُ لَهُمْ الْهَبَالَتُ. وَبَنُو هَبِيلٍ:
بَطْنٌ.

وَالْهَبِيلِيُّ وَالْأَبِيلِيُّ: الرَّاهِبُ.

• هبلع • الْهَبْلَعُ، مِثَالُ الدَّرْهَمِ،
وَالْهَبْلَاعُ: الْوَاسِعُ الْحَنُوجِ الْعَظِيمُ اللَّحْمِ
الْأَكُولُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَضِعَ الْخَزِيرُ قَقِيلٌ: أَيْنَ مُجَاشِعُ؟
فَشَحَا جَحَافَلُهُ جِرَافٌ هَبْلَعٌ
وَفِي شِعْرِ خَبِيبِ بْنِ عَدِيِّ:

حَجْمٌ نَارٌ هَبْلَعٌ
الْهَبْلَعُ: الْأَكُولُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ إِنَّ

الهَاءُ زَائِدَةٌ فَيَكُونُ مِنَ الْهَلْعِ . وَالْهَلْعُ :
الْثِّيمُ . وَعَبْدٌ هَلْعٌ : لَا يَعْرِفُ أَبَوَاهُ أَوْ
لَا يَعْرِفُ أَحَدَهُمَا . وَالْهَلْعُ : الْكَلْبُ
السُّلُوقِيُّ . وَهَلْعٌ : اسْمُ كَلْبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنْ أَسْمَاءِ الْكِلَابِ السُّلُوقِيَّةِ ، قَالَ :
وَالشَّدُّ يَدْنِي لَاحِقًا وَهَلْعًا
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ هَاءَ هَلْعٍ زَائِدَةٌ ، وَلَيْسَ
بِقَوِيٍّ

• هين . أَبُو عَمْرٍو : الْهَيُونُ الْعَنْكَبُوتُ ،
وَيُقَالُ : الْهَيُورُ ، بِالرَّاءِ ، الْعَنْكَبُوتُ .

• هبتق . الْهَبْتُقُ وَالْهَبْتُوقُ وَالْهَبْتُقُ
وَالْهَبْتُقُ : الْوَصِيفُ ، قَالَ لَيْدٌ :
وَالْهَبَانِيْقُ قِيَامٌ مَعَهُمْ
كُلُّ مَلْثُومٍ إِذَا صَبَّ هَمَلٌ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ
خَمْرًا :

يَمَجُّهَا أَكَلْفُ الْإِسْكَابِ وَاقِفُهُ
أَيْلِي الْهَبَانِيْقُ بِالْمَشَاوِ مَعَكُومٌ
وَهَبْتَقُ الْقَيْسِيُّ : رَجُلٌ كَانَ أَحْمَقَ
بَنِي قَيْسٍ بَنِ ثَعْلَبَةَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ
ذُو الْوَدْعَاتِ ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ ثُرَوَانَ ،
وَكَانَ يَقْرُبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحَقِّ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

عِشْ بِجِدٍّ وَلَنْ يَضُرَّكَ نَوَكُ
إِنَّمَا عِشْ مَنْ تَرَى بِالْجُلُودِ
عِشْ بِجِدٍّ وَكُنْ هَبْتَقُ الْقَبِ
حَسَى نَوَكًا أَوْ شَيْئَةً بَنِ الْوَلِيدِ !
رُبُّ ذِي إِرْبَةٍ مَقْلٌ مِنَ الْمَا
لِرِ وَذِي عُنْجَهِيَّةٍ مَجْلُودِ
شَيْبَ يَاشَيْبَ يَا سَخِيفَ بَنِي الْقَعْدِ
قَاعِ ! مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ !
وَقَالَ آخَرُ :

عِشْ بِجِدٍّ وَكُنْ هَبْتَقُ بَرٍّ
ضَرْبُكَ النَّاسُ قَاضِيًا حَكَمًا
وَرَجُلٌ هَبْتُقٌ إِذَا وُصِفَ بِالنُّوَكِ ، وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا فَارَقْتَهُ تَبَتَّنِي مَا تُعِشُهُ
كَهَامَا رَذَائِيهَا الرِّقِيعُ الْهَبْتُقُ
قِيلَ : أَرَادَ بِالرِّقِيعِ الْهَبْتُقَ الْقُمْرِيَّ ؛
وَقِيلَ : بَلْ هُوَ الْكِرْوَانُ وَهُوَ يُوصَفُ بِالْحَمَقِ
لِتَرْكِهِ بَيْضَهُ وَاحْتِضَانَهُ بَيْضَ غَيْرِهِ كَمَا قَالَ :
إِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ
وَقَلْنِي بِكْفَى زَنْدًا شَحَا
كَتَارِكَةً بَيْضَهَا بِالْعَرَاءِ
وَمَلْسَةً بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحَا

• هبتك . الْهَبْتُكُ : الْكَثِيرُ الْحَمَقُ ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : هُوَ الْأَحْمَقُ فَلَمْ يُقَيِّدْهُ بِقَلَّةٍ
وَلَا بِكَثْرَةٍ ، وَالْأَتْنَى هَبْتُكَةٌ .

• هبا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْهَبَاءُ التُّرَابُ الَّذِي
تَطِيرُهُ الرِّيحُ فَتَرَاهُ عَلَى وَجْهِ النَّاسِ وَجُلُودِهِمْ
وَنِيَابِهِمْ يَلْزُقُ لَزُوقًا . وَقَالَ : أَقُولُ أَرَى فِي
السَّمَاءِ هَبَاءً ، وَلَا يُقَالُ يَوْمًا ذُو هَبَاءٍ
وَلَا ذُو هَبْوَةٍ .

ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ : الْهَبْوَةُ الْغَبْرَةُ ، وَالْهَبَاءُ
الْغُبَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ غُبَارٌ شَبِيهُ اللَّحْائِنِ سَاطِعٌ
فِي الْهَوَاءِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :
تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْغُرُقِ
فِي قِطْعِ الْأَلْوِ وَهَبْوَاتِ الدَّقَقِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الدَّقَقُ مَا دَقَّ مِنْ
التُّرَابِ ، وَالْوَاحِدُ مِنْهُ الدَّقَقُ كَمَا تَقُولُ
الْجَلِّيُّ وَالْجَلُّلُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : وَإِنْ
حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ فَأَكْمِلُوا
الْعِدَّةَ أَيْ دُونَ الْهَلَالِ ، الْهَبْوَةُ : الْغَبْرَةُ ،
وَالْجَمْعُ أَهْبَاءٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَأَهْبَاءُ
الزَّوْبَةِ : شَيْءُ الْغُبَارِ يَرْتَفِعُ فِي الْجَوِّ . وَهَبَا
يَهْبُو هَبْوًا إِذَا سَطَعَ ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا . وَالْهَبَاءُ :
دُقَاقُ التُّرَابِ سَاطِعُهُ وَمَشْوَرُهُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ .

وَأَهْبَى الْفَرَسُ : أَثَارَ الْهَبَاءِ (عَنْ
ابْنِ جُنَى) وَقَالَ أَيْضًا : وَأَهْبَى التُّرَابُ
فَعْدَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَهْبَى التُّرَابَ فَوْقَهُ إِهْبَايَا

جَاءَ إِهْبَايَا عَلَى الْأَصْلِ . وَيُقَالُ : أَهْبَى
التُّرَابَ إِهْبَاءً ، وَهِيَ الْأَهَايُ ، قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ :

أَهَابِي سَفَافٌ مِنَ التُّرَابِ تَوَهُمٌ
وَهَبَا الرَّمَادُ يَهْبُو : اخْتَلَطَ بِالتُّرَابِ
وَهَمَدَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا سَكَنَ لَهَبُ النَّارِ
وَلَمْ يَطْفَأْ جَمْرُهَا قِيلَ خَمَدَتْ ، فَإِنْ طَفِئَتْ
الْبَتَّةُ قِيلَ هَمَدَتْ ، فَإِذَا صَارَتْ رَمَادًا قِيلَ
هَبَا يَهْبُو وَهُوَ هَابٍ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ صَحَّ هَبَا التُّرَابُ وَالرَّمَادُ
مَعًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَبَا إِذَا فَرَ ، وَهَبَا إِذَا
مَاتَ أَيْضًا ، وَتَهَا إِذَا غَفَلَ ، وَزَهَا إِذَا
تَكَبَّرَ ، وَهَزَا إِذَا قَتَلَ ، وَهَزَا إِذَا سَارَ ، وَتَهَا
إِذَا حَقَّقَ .

وَالْهَبَاءُ : الشَّيْءُ الْمُنْبَثُ الَّذِي تَرَاهُ فِي
الْبَيْتِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ شَبِيهَا بِالْغُبَارِ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « فَبَعَثْنَا هَبَاءً مُشَوَّرًا » تَأْوِيلُهُ أَنَّ
اللَّهَ أَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ حَتَّى صَارَتْ بِمِثْرَلَةِ الْهَبَاءِ
الْمُشَوَّرِ .

التَّهْنِيبُ : أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« هَبَاءٌ مُنْبَثَّاتٌ » فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْجِبَالَ صَارَتْ
غُبَارًا ، وَمِثْلُهُ : « وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ
سَرَابًا » وَقِيلَ : الْهَبَاءُ الْمُنْبَثُ مَا يُثِيرُهُ الْخَيْلُ
بِحَوَافِرِهَا مِنْ دُقَاقِ الْغُبَارِ ، وَقِيلَ لَهَا يَظْهَرُ فِي
الْكُوَى مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ هَبَاءٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَهِيلَ بْنَ عَمْرٍو جَاءَ
يَتَهَيَّ كَأَنَّهُ جَمَلُ آدَمَ . وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ
يَتَهَيَّ إِذَا جَاءَ فَارِعًا يَنْقُضُ يَدَيْهِ ، قَالَ ذَلِكَ
الْأَصْمَعِيُّ ، كَمَا يُقَالُ جَاءَ بِضَرْبِ أَصْلَرِيهِ
إِذَا جَاءَ فَارِعًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّهَيُّ
مَشْيُ الْمُخْتَالِ الْمُعْجَبِ مِنْ هَبَا يَهْبُو هَبْوًا إِذَا
مَشَى مَشْيًا بَعِثًا . وَمَوْضِعُ هَابِي التُّرَابِ :
كَأَنَّ تَرَابَهُ مِثْلَ الْهَبَاءِ فِي الرَّقَّةِ . وَالْهَابِي مِنْ
التُّرَابِ : مَا ارْتَفَعَ وَدَقَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ هُوَيْرِ
الْحَارِثِيِّ :

تَزُودُ مِنَّا بَيْنَ أَذْيَمِ ضَرْبَةٍ
دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمِ

وَتُرَابُ هَابٍ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ بْنُ الرَّبِيعِ :
تَرَى جَدْنًا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ
تُرَابًا كَلَوْنُ الْقَسْطَلَانِي هَابِا^(١)
وَالهَابِي : تُرَابُ الْفَقِيرِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَهَابٍ كَجَثَانِ الْحَامَةِ أَجَلَّتْ
بِهِ رِيحٌ تَرَجٌ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ^(٢)
وَقَوْلُهُ :

يَكُونُ بِهَا دَلِيلُ الْقَوْمِ نَجْمٌ
كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هَبِي قِيَاعِ
قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِهِ : شَبَّ النُّجُومُ بِعَيْنِ
الْكَلْبِ لِكَرْوَةِ نَعَاسِ الْكَلْبِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَهُ
تَارَةً ثُمَّ يَغْضِي ، فَكَذَلِكَ النُّجُومُ يَظْهَرُ سَاعَةً
ثُمَّ يَخْفَى بِالْهَبَاءِ ، وَهَبِي : نُجُومٌ قَدِ
اسْتَرَتْ بِالْهَبَاءِ ، وَاجِدَهَا هَابٍ ، وَقِيَاعٌ :
قَابِعَةٌ فِي الْهَبَاءِ أَيْ دَاخِلَةٌ فِيهِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَصَفَ النُّجُومَ الْهَابِي الَّذِي فِي
الْهَبَاءِ فَشَبَّهَهُ بِعَيْنِ الْكَلْبِ نَهَارًا ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْكَلْبَ بِاللَّيْلِ حَارِسٌ وَبِالنَّهَارِ نَاعِسٌ ، وَعَيْنُ
النَّاعِسِ مُغْمِضَةٌ ، وَيَتَدَوَّنُ عَيْنُهُ الْخَفَى ،
فَكَذَلِكَ النُّجُومُ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ هُوَ هَابٍ
كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي خَفَائِهِ ، وَقَالَ فِي هَبِي :
وَهُوَ جَمْعُ هَابٍ مِثْلُ غَزَى جَمْعُ غَازٍ ،
وَالْمَعْنَى أَنَّ دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ هَابٍ فِي هَبِي
يَخْفَى فِيهِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُ ، يَعْرِفُ بِهِ النَّاطِرُ إِلَيْهِ
أَيُّ نَجْمٍ هُوَ ، وَفِي أَيْ نَاحِيَةٍ هُوَ يَهْتَدِي
بِهِ ، وَهُوَ فِي نُجُومِ هَبِي أَيْ هَابِيَةٍ إِلَّا أَنَّهَُا
قِيَاعٌ كَالْقَنَازِ إِذَا قَبَّتْ فَلَا يَهْتَدِي بِهَذِهِ
الْقِيَاعِ ، إِنَّمَا يَهْتَدِي بِهَذَا النُّجُومِ الْوَاحِدِ
الَّذِي هُوَ هَابٍ غَيْرُ قَابِعٍ فِي نُجُومِ هَابِيَةٍ
قَابِعَةٍ ، وَجَمْعُ الْقَابِعِ عَلَى قِيَاعٍ كَمَا جَمَعُوا
صَاحِبًا عَلَى صِحَابٍ وَبَعِيرًا قَامِحًا عَلَى
قِمَاحٍ .

النهاية في حديث الحسن : ثُمَّ أَتْبَعَهُ مِنْ
النَّاسِ هَبَاءَ رَعَا ، قَالَ : الْهَبَاءُ فِي الْأَصْلِ

(١) هذا البيت للملك بن الربيع لا لآبيه وهو
من قصيدته الشهيرة التي يرى بها نفسه .

(٢) قوله : مجفل ، هو بضم الميم ، وضبط في
ترج بفتحها وهو خطأ .

مَا أَرْفَعَ مِنْ تَحْتِ سَنَابِلِ الْخَيْلِ ، وَالشَّيْءُ
الْمُنْبَتُّ الَّذِي تَرَاهُ فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ ، فَشَبَّ
بِهَا أَتْبَاعُهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْهَبَاءُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ
لَا عَقُولَ لَهُمْ .

وَالْهَبِيُّ : الظِّلْمُ .
وَالْهَبَاءَةُ : أَرْضٌ يَلِدُ غَطَفَانٌ ، وَمِنْهُ
يَوْمَ الْهَبَاءَةِ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيِّ عَلَى حَدِيقَةٍ
ابْنُ بَدْرٍ الْفَرَارِيُّ ، قَتَلَهُ فِي جَفْرِ الْهَبَاءَةِ وَهُوَ
مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ بِهَا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْهَبِيُّ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ .
وَالْأَنْثَى هَبِيَّةٌ ، حَكَاهَا سَيِّبِيُّهُ ، قَالَ :
وَزَنَاهَا فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ ، وَلَيْسَ أَصْلُ فَعْلٍ فِيهِ
فَعْلًا وَلَهَا بَنِي مِنْ أَوَّلٍ وَهَلَةٌ عَلَى السُّكُونِ .
وَلَوْ كَانَ الْأَصْلُ فَعْلًا لَقُلْتُ هَبِيًّا فِي الْمَذَكَّرِ
وَهَبِيَّةً فِي الْمَوْثَبِ ، قَالَ : فَإِذَا جُمِعَتْ هَبِيًّا
قُلْتُ هَبَائِي لِأَنَّهُ يَمْتَزِلُهُ غَيْرُ الْمُعْتَلِّ نَحْوُ مَعْدٍ
وَجِينٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْهَبِيُّ وَالْهَبِيَّةُ
الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَهَبِيٌّ : زَجَرٌ لِلْفَرَسِ أَيْ تَوْسَعِي
وَتَبَاعِدِي ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

تَعْلَمُهَا هَبِيٌّ وَهَلًا وَأَرْجَبُ
وَفِي أَبِياتِنَا وَلَسْنَا افْتَلِينَا
النهاية : فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَضَرَ ثَرِيدَةُ
فَهَبَاهَا أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ الْأَصَابِعِ مِنْهَا ،
قَالَ : وَكَذَا رَوَى وَشَرَحَ .

هَبَا . هَبَا بِالْمَصَا هَبَا : ضَرَبَهُ .
وَتَهَبَا الثُّوبُ : تَقَطَّعَ وَبَلَى ، بِالتَّاءِ
بِائْتِسَابٍ . وَكَذَلِكَ تَهَبَا ، بِالْيَمِيمِ ، وَتَفَسَّأَ .
وَكُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ .

وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ هَبَةً وَهَبَةً وَهَبَاتًا
وَهَبَاتًا وَهَزِيعٌ ، أَيْ وَقْتُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
جَاءَ بَعْدَ هَذَا مِنَ اللَّيْلِ وَهَبَاتًا . لِلْحِجَانِي :
جَاءَ بَعْدَ هَبَةٍ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَهَبَةٌ ، عَلَى
فَعْلٍ ، وَهَبِيٌّ ، بِلَا هَمْزٍ ، وَهَبَاتٌ وَهَبَاتٌ ،
مَمْدُودَانِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَهَبَ هَبَةٌ مِنْ
اللَّيْلِ ، وَمَا بَقِيَ إِلَّا هَبَةٌ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ

غَنِيمَتِهِمْ إِلَّا هَبَةٌ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الذَّاهِيَةِ .
وَفِيهَا هَبَاتٌ شَدِيدٌ ، غَيْرُ مَمْدُودٍ ، وَهَبُوتٌ ، يُرِيدُ
شَقٌّ وَخَرَقٌ .

هنت . هَتَّ الشَّيْءُ يَهْتُهُ هَتًّا ، فَهُوَ
مَهْتُوتٌ وَهَيْتٌ ، وَهَنْتُهُ : وَطِئْتُهُ وَطِئًا
شَدِيدًا ، فَكَسَرُهُ . وَتَرَكْتُهُمْ هَتًّا بَنًا ، أَيْ
كَسَرَهُمْ ، وَقِيلَ : قَطَعَهُمْ . وَالْهَتْ : كَسَرُ
الشَّيْءِ حَتَّى يَصِيرَ رُفَاتًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَقْلَعُوا عَنِ الْمَعَاصِي قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللَّهُ
فَيَدْعُكُمْ هَتًّا بَنًا . الْهَتْ : الْكَسَرُ . وَهَتْ
وَرَقَ الشَّجَرُ إِذَا أَخَذَهُ . وَالْبَتْ : الْقَطْعُ ،
أَيْ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكُمْ هَلَكِي مَطْرُوحِينَ
مَقْطُوعِينَ .

وَهَتْ قَوَائِمُ الْبَعِيرِ : صَوَتْ وَقَعَهَا .
وَهَتْ الْبَكْرُ يَهْتُ هَتِيًّا . وَالْهَتْ : شَبَّهَ
الْعَصْرَ لِلصَّوْتِ ، الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْبَكْرِ
يَهْتُ هَتِيًّا ، ثُمَّ يَكْشُ كَشِيشًا ، ثُمَّ يَهْدُرُ إِذَا
بَزَلَ هَدِيرًا ، وَهَتْ الْهَمْزَةُ يَهْتُهُ هَتًا ، تَكَلَّمَ
بِهَا . قَالَ الْخَلِيلُ : الْهَمْزَةُ صَوْتُ مَهْتُوتٍ فِي
أَقْصَى الْحَلْقِ يَصِيرُ هَمْزَةً ، فَإِذَا رَفَعَهُ عَنِ
الْهَمْزِ ، كَانَ نَفْسًا يَحُولُ إِلَى مَخْرَجِ الْهَاءِ ،
فَلِذَلِكَ اسْتَحَفَّتِ الْعَرَبُ إِدْخَالَ الْهَاءِ عَلَى
الْأَلِفِ الْمَقْطُوعَةِ ، نَحْوُ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ ،
وَأَيْهَاتٍ وَهَيْهَاتَ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ كَثِيرٌ . قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : مِنَ الْحُرُوفِ الْمَهْتُوتِ ، وَهُوَ
الْهَاءُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِيهَا مِنَ الضَّعْفِ وَالْخَفَاءِ .
وَفِي حَدِيثِ إِرَاقَةِ الْخَمْرِ : فَهَتْهَا فِي الْبَطْحَاءِ
أَيْ صَبَّهَا عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى سَمِعَ لَهَا هَتِيَّتُ
أَيْ صَوْتُ .

وَرَجُلٌ هَتَاتٌ وَهَيْتٌ وَهَهَاتٌ :
خَفِيفٌ ، كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَهَتْ الْقُرْآنَ هَتًا :
سَرَدَهُ سَرْدًا . وَقُلَانُ يَهْتُ الْحَدِيثَ هَتًا إِذَا
سَرَدَهُ وَتَابَعَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَمْرُو
ابْنُ شُعَيْبٍ وَقُلَانُ يَهْتَانِ الْكَلَامَ ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جِدَّ السِّيَاقِ لِلْحَدِيثِ : هُوَ
بِسَرْدِهِ سَرْدًا ، وَيَهْتُهُ هَتًا . وَالسَّحَابَةُ تَهَتْ
الْمَطَرُ إِذَا تَابَعَتْ صَبَّهُ .

وَالهَتْ : الصَّبُّ. هَتْ الْمَزَادَةَ وَبَعَهَا إِذَا صَبَّهَا. وَهَتْ الشَّيْءَ يَهْتُهُ هَتْ : صَبَّ بَعْضُهُ فِي أُثْرٍ بَعْضٍ. وَهَتْ الْمَرْأَةُ غَزَلَهَا تَهْتُهُ هَتْ : غَزَلَتْ بَعْضُهُ فِي أُثْرٍ بَعْضٍ.
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرْأَةُ تَهْتُ الْغَزْلَ إِذَا تَابَعَتْهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
سُقِيَا مُجَلَّلَةً يَنْهَلُ رَيْقَهَا
مِنْ بَاكِ مَرْثِيْنِ الْوَدْقِ مَهْتَوْتِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَتْ تَمْزِيْقُ الثُّوبِ وَالْعُرْصِ.

وَالهَتْ : حَطُّ الْمَرْتَبَةِ فِي الْإِكْرَامِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُمْ أَسْرَعُ مِنَ الْمُهْتَهَةِ ؛ يُقَالُ : هَتْ فِي كَلَامِهِ ؛ وَهْتَتْ إِذَا أَسْرَعَ.
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِذَا وَقَفْتَ الْعِيرَ عَلَى الرَّدْمَةِ فَلَا تَقُلْ لَهُ هَتْ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : فَلَا تَهْتِهِ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْهْتَةُ أَنْ تَزْجِرَهُ عِنْدَ الشَّرْبِ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى الْمَثَلِ إِذَا أَرَيْتَ الرَّجُلَ رَشْدَهُ ، فَلَا تُلِحَّ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الْإِلْحَاحَ فِي النَّصِيحَةِ يَهْجُمُ بِكَ عَلَى الظُّفَةِ .
وَالْهْتَةُ مِنَ الصَّوْتِ : مِثْلُ الْهَيْتِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْهْتَةُ وَالْهْتَةُ أَيْضًا فِي التَّوَاءِ اللَّسَانِ عِنْدَ الْكَلَامِ . وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ : وَاللَّهِ مَا كَانُوا بِالْهَتَاتَيْنِ . وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ الْكَلَامَ لِيَعْقِلَ عَنْهُمْ . يُقَالُ : رَجُلٌ مِهَتْ وَهَتَاتٌ إِذَا كَانَ مِهْذَرًا ، كَثِيرَ الْكَلَامِ .

• هتَرَ الْهَتَرَ : مَزَقَ الْعُرْصَ ؛ هَتَرَهُ يَهْتَرُهُ هَتَرًا وَهْتَرَهُ . وَرَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ : لَا يُبَالَى مَا قِيلَ فِيهِ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ وَلَا مَا شِئِمَ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الْهَتَرَ مَزَقَ الْعُرْصِ غَيْرَ مَحْفُوظٍ ، وَالْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى الْهَوْتَ الْأَنْ يَكُونُ مَقْلُوبًا كَمَا قَالُوا جَبَدَ وَجَدَبَ ، وَأَمَّا الْإِسْتِهْتَارُ فَهُوَ الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ وَالْإِفْرَاطُ فِيهِ حَتَّى كَانَهُ أَهْتَرَ أَيْ خَرَفَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ؛ قَالُوا : وَمَا الْمُفْرَدُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ يَضَعُ الذِّكْرُ

عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَاتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُفَافًا ؛ قَالَ : وَالْمُفْرَدُونَ الشُّيُخُ الْهَرَمِيُّ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَبُرُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَاتَتْ لَذَاتُهُمْ وَذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِمْ ، قَالَ : وَمَعْنَى أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ أَيْ خَرَفُوا وَهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ . يُقَالُ : خَرَفَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، أَيْ خَرَفَ وَهُوَ يُطِيعُ اللَّهَ ؛ قَالَ : وَالْمُفْرَدُونَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنْهُمْ بِهَمِّ الْمُتَفَرِّدِينَ الْمُتَحَلُّونَ لِذِكْرِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَهْتَرُونَ الْمُوَلَّعُونَ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : هُمُ الَّذِينَ اسْتَهْتَرُوا بِذِكْرِ اللَّهِ ، أَيْ أَوْلَعُوا بِهِ . يُقَالُ : اسْتَهْتَرُ بِأَمْرٍ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَوْلَعُ بِهِ لَا يَتَحَدَّثُ بِغَيْرِهِ وَلَا يَقَعْلُ غَيْرَهُ .
وَقَوْلُ هِتَرَ : كَذِبٌ . وَالْهَتَرُ ، بِالْكَسْرِ : السَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْخَطَأُ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ هِتَرَ هَاتِرًا ، وَهُوَ تَوَكُّيدُ لَهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

أَلَمْ خَيَالٌ مَوْهِنًا مِنْ تَهَاضِرِ
هُنَا وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا
وَكَانَ إِذَا مَا أَلْتَمَ مِنْهَا بِحَاجَةٍ
يُرَاجِعُ هِتَرًا مِنْ تَهَاضِرِ هَاتِرًا
قَوْلُهُ هُنَا أَيْ بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ . وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا أَيْ لَمْ يَطْرُقْ مِنْ أَوَّلِهِ .
وَأَلْتَمَ : افْتَقَلَ مِنَ الْإِلَامِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أَلَمَ خَيَالُهَا عَاوَدَهُ خَبَالُهُ فَقَدْ كَلَامِي . وَقَوْلُهُ يُرَاجِعُ هِتَرًا أَيْ يَعُودُ إِلَى أَنْ يَهْزِي بِذِكْرِهَا . وَرَجُلٌ مَهْتَرٌ : مُخْطِئٌ فِي كَلَامِهِ .

وَالْهَتَرُ ، بِضَمِّ الْهَاءِ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حَزَنِ . وَالْمَهْتَرُ : الَّذِي قَفَدَ عَقْلَهُ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَقَدْ أَهْتَرَ ، نَادِرٌ . وَقَدْ قَالُوا : أَهْتَرَ وَأَهْتَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَهْتَرٌ إِذَا قَفَدَ عَقْلَهُ مِنَ الْكِبَرِ وَصَارَ خَرِفًا . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا لَمْ يَعْقِلْ مِنَ الْكِبَرِ قِيلَ أَهْتَرَ ، فَهُوَ مَهْتَرٌ ، وَالْإِسْتِهْتَارُ مِثْلُهُ . قَالَ يَعْقُوبُ : قِيلَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ قَدْ أَهْتَرَتْ : إِنَّ فَلَانًا قَدْ أَرْسَلَ بِخَطْبِكَ ، فَقَالَتْ : هَلْ يَعْجَلُنِي أَنْ أُحِلَّ ؛ مَا لَهُ ؟ أَلْ وَغُلَّ ؟ مَعْنَى قَوْلِهَا : أَنْ أُحِلَّ أَنْ

أُتْرَلَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ رَاكِبَةً بَعِيرًا لَهَا وَأَبْنَاهَا يَقُودُهَا . وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : تَلَّ وَغُلَّ ، أَيْ صُرِعَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَهُ لِلْجَيْنِ» ،

وَفُلَانٌ مُسْتَهْتَرٌ بِالشَّرَابِ أَيْ مَوْلَعٌ بِهِ لَا يُبَالَى مَا قِيلَ فِيهِ . وَهْتَرَهُ الْكِبَرُ ، وَالتَّهْتَارُ تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَهَذَا الْبِنَاءُ يُجَاءُ بِهِ لِتَكْثِيرِ الْمَصْدَرِ .

وَالْتَهْتَرُ : كَالْتَهْتَارِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِ : فَلَانٌ يَهَاتِرُ فَلَانًا مَعْنَاهُ يُسَابُهُ بِالْبَاطِلِ مِنَ الْقَوْلِ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَهَاتَرَةُ الْقَوْلُ الَّذِي يَنْقُصُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَأَهْتَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَهْتَرٌ إِذَا أَوْلَعُ بِالْقَوْلِ فِي الشَّيْءِ . وَاسْتَهْتَرُ فَلَانٌ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ فِيهِ وَانْصَرَفَتْ هِمَمُهُ إِلَيْهِ حَتَّى أَكْثَرَ الْقَوْلَ فِيهِ بِالْبَاطِلِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْمُسْتَبَانُ شَيْطَانَانِ يَتَهْتَرَانِ وَيَتَكَذَّبَانِ وَيَتَقَاوَلَانِ وَيَتَقَابَحَانِ فِي الْقَوْلِ ، مِنَ الْهَتَرِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالسَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْتَهْتَرِينَ . يُقَالُ : اسْتَهْتَرَ فَلَانٌ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَبَاطِيلِ ، وَالْهَتَرُ : الْبَاطِلُ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : أَيْ الْمُبْطِلِينَ فِي الْقَوْلِ وَالْمُسْفِطِينَ فِي الْكَلَامِ ، وَقِيلَ : الَّذِينَ لَا يُبَالُونَ مَا قِيلَ لَهُمْ وَمَا شِئِمُوا بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْمُسْتَهْتَرِينَ بِالدُّنْيَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهْتَةُ تَصْغِيرُ الْهَتَرَةِ ، وَهِيَ الْحَقِيقَةُ الْمُحْكَمَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : التَّهْتَارُ مِنَ الْحَقِيقِ وَالْجَهْلِ ؛ وَأَنشَدَ :

إِنَّ الْفَزَارِيَّ لَا يَتَفَكَّرُ مُتَعَلِّمًا
مِنْ النَّوَائِكِ تَهْتَارًا يَتَهْتَارُ
قَالَ : يُرِيدُ التَّهْتَرُ بِالتَّهْتَرِ ، قَالَ : وَلَعَنَهُ الْعَرَبُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ خَاصَّةً دَهْدَارًا يَدَهْدَارُ ، وَذَلِكَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ بَعْضَ التَّهَاتَاتِ فِي الصُّلُوحِ دَالًا ، نَحْوُ الدَّرْيَاقِ وَاللَّخْرِيصِ لَعَنَ فِي التَّخْرِيصِ ، وَهِيَ

مَعْرَبَانِ .

وَالهَترُ : العَجَبُ وَالدهَاةُ . وَهَترَ هَاتِرٌ :
عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ :
يُرَاجِعُ هَترًا مِنْ تَمَاضِيرِ هَاتِرَا
وَأَنَّهُ لَهَترٌ أَهتَارٌ أَيْ دَاهِيَةٌ دَوَاوُ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الدَّاهِيِ الْمُنْكَرِ :
إِنَّهُ لَهَترٌ أَهتَارٌ وَأَنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ . وَتَهَاتَرَ
الْقَوْمُ : ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ
بِاطِلًا . وَمَضَى هَترٌ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا مَضَى أَقْلُ
مِنْ نَصْفِهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• هَتَشَ . هَتَشَ الْكَلْبُ وَالسَّحَابُ يَهْتَشُ هَتَشًا
فَاهَتَشَ : حَرَّشَهُ فَاحْتَرَشَ ، بِمَازِيَةٍ . قَالَ
اللِّيثُ : هَتَشَ الْكَلْبُ فَاهْتَشَ إِذَا حَرَّشَ
فَاحْتَرَشَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلسَّاعِ
خَاصَّةً ، قَالَ : وَفِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَشَ
الرَّجُلُ أَيْ هَيَّجَ لِلنَّشَاطِ .

• هَعَّ . هَعَّ الرَّجُلُ : أَقْبَلَ مُسْرِعًا كَهَطَعَ .

• هَتَفَ . الْهَتَفُ وَالْهَتَافُ : الصَّوْتُ الْجَافِي
الْعَالِي ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ هَتَفَ
بِهِ هَتَافًا أَيْ صَاحَ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَتَفْتُ
يُقْلَانِي ، أَيْ دَعَوْتُهُ ، وَهَتَفْتُ يُقْلَانِي ، أَيْ
مَدَحْتُهُ . وَفَلَانَةٌ يَهْتَفُ بِهَا ، أَيْ تُذَكَّرُ
بِجَالِو . وَفِي حَدِيثِ حَنِينٍ : قَالَ أَهْتَفَ
بِالْأَنْصَارِ ، أَيْ نَادَاهُمْ وَادْعَاهُمْ ، وَقَدْ هَتَفَ
يَهْتَفُ هَتَفًا . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَجَعَلَ يَهْتَفُ
بِرَبِّهِ ، أَيْ يَدْعُوهُ وَيُنَادِيهِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ
هَتَفَ يَهْتَفُ هَتَفًا ، وَالْحَامَةُ تَهْتَفُ ،
وَسَمِعْتُ هَاتِفًا يَهْتَفُ إِذَا كُنْتُ تَسْمَعُ الصَّوْتَ
وَلَا تُبْصِرُ أَحَدًا . وَهَتَفَ الْحَامَةُ هَتَفًا :
نَاحَتْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ هَتَفَتْ
الْحَامَةُ ، وَأَنْشَدَ لِنُصَيْبٍ :

وَلَا أَتَنَّى نَاسِيكَ بِاللَّيْلِ مَا بَكَتْ
عَلَى فَنَنِي وَرَفَاءَ ظَلَّتْ تَهْتَفُ
وَحَامَةُ هَتُوفٍ : كَثِيرَةُ الْهَتَافِ . وَقَوْسُ
هَتُوفٍ وَهَتَفَى : مَرَّةٌ مَصُوتَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ

بَرِّي لِلشَّمَاخِ :

هَتُوفٌ إِذَا مَا جَامَعَ الطَّبْيُ سَهْمَهَا
وَأَنْ رِيحٌ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِرُ
وَرِيحٌ هَتُوفٌ : حَنَانَةٌ ، وَالْأَسْمُ
الْهَتْفِيُّ . وَقَوْسٌ هَتَافَةٌ : ذَاتُ صَوْتٍ . وَقَالَ
فِي تَرْجُمَةِ هَمَزٍ : قَوْسٌ هَمَزَى شَدِيدَةُ الْهَمَزِ
إِذَا نَزَعَ فِيهَا ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
أَنْحَى شِيَالًا هَمَزَى نَضُوحَا
وَهَتَفَى مُعْطِفَةً طَرُوحَا (١)
وَقَوْسٌ هَتَفَى : تَهْتَفُ بِالْوَرِي .

• هَتَكَ . الْهَتَكُ : خَرَقُ السَّرِّ عَمَّا وَرَاءَهُ ،
وَالْأَسْمُ الْهَتَكَةُ ، بِالضَّمِّ . وَالْهَتَكَةُ :
الْفَضِيحَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : فَهَتَكَ الرِّضَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ .
وَالْهَتَكُ : أَنْ تَجْذِبَ سِرًّا قِطْعَةً مِنْ
مَوْضِعِهِ أَوْ تَنْشُقَ مِنْهُ طَائِفَةً يَرَى مَا وَرَاءَهُ ،
وَلِذَلِكَ يُقَالُ : هَتَكَ اللَّهُ سِرَّ الْفَاجِرِ . وَرَجُلٌ
مَهْتُوكُ السَّرِّ : مَهْتَكُهُ . وَهَتَكَ أَيْ أَفْتَضَحَ .
ابْنُ سِيدَةَ : هَتَكَ السَّرَّ وَالثَّوبَ يَهْتَكُهُ هَتَكًا
فَانْهَتَكَ وَهَتَكَ : جَذَبَهُ قِطْعَةً مِنْ مَوْضِعِهِ
أَوْ شَقَّ مِنْهُ جُزْأً قَبْدًا مَا وَرَاءَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
فِي الدُّعَاءِ وَالْخَبَرِ : هَتَكَ اللَّهُ سِرَّ فُلَانٍ ،
وَهَتَكَ الْأَسْتَارَ : شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَرَجُلٌ
مَهْتَكٌ وَمَهْتَكٌ وَمُسْتَهْتَكٌ : لَا يُبَالَى أَنْ
يَهْتِكَ سِرَّهُ عَنْ عَوْرَتِهِ ، وَكُلُّ مَا انْشَقَّ
كَذَلِكَ ، فَقَدْ انْهَتَكَ وَهَتَكَ ، قَالَ يَصِفُ
كَلًّا :

مَهْتَكُ الشَّعْرَانِ نَضَاجُ الْعَدَبِ
أَبُو عَمْرٍو : الْهَتَكُ وَسَطُ اللَّيْلِ . وَفِي
حَدِيثِ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ : كُنْتُ أَبَيْتُ عَلَى بَابِ
دَارِ عَلِيٍّ ، فَلَمَّا مَضَتْ هَتَكَةٌ مِنَ اللَّيْلِ قُلْتُ
كَذَا ، الْهَتَكَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ :
سِرْنَا هَتَكَةً مِنَ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ جَمَلَ اللَّيْلِ حِجَابًا ،
فَلَمَّا مَضَى مِنْهُ سَاعَةٌ فَقَدْ هَتَكَ بِهَا طَائِفَةٌ
مِنْهُ . وَالْهَتَكَةُ : سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ لِلْقَوْمِ إِذَا
(١) قَوْلُهُ : «نَضُوحَا» أَيْ شَدِيدَةُ الْخَفَرِ
لِلسَّهْمِ .

سَارُوا . يُقَالُ : سِرْنَا هَتَكَةً مِنْهَا ، وَقَدْ
هَاتَكْنَاهَا : سِرْنَا فِي دُجَاهَا ، قَالَ :
هَاتَكْتُهُ حَتَّى انْجَلَتْ أَكْرَاهُ
عَنِّي وَعَنْ مَلْمُوسٍ أَخْتَاهُ
يَصِفُ اللَّيْلَ وَالْخَبَرَ . وَالْهَتَكُ : قِطْعُ الْفَرَسِ
تَمْرُقُ عَنْ الْوَلَدِ ، الْوَاحِدَةُ هَتَكَةٌ ، وَثُوبٌ
هَتَكٌ ، قَالَ مُزَاجِمٌ :
جَلَا هَتِكًا كَالرَّيْطِ عَنْهُ فَبَيَّنَتْ
مَشَابِيهُهُ حُدُبَ الْعِظَامِ كَوَاسِيَا
أَيِ اسْتَبَانَتْ مَشَابِيهُ أَيُّوهِ فِيهِ .

• هَتَكَرَ . التَّهْذِيبُ : الْهَيْكُورُ مِنَ الرِّجَالِ
الَّذِي لَا يَسْتَقِطُّ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا .

• هَتَلَ . التَّهْتَالُ : مِثْلُ التَّهْتَانِ . وَسَحَابٌ
هَتَلٌ وَهَتَنٌ : هَطُلٌ ، وَقِيلَ : مُتَابِعَةُ الْمَطَرِ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَزَزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْأَسْهَالِ
ضَرْبُ السَّوَارِي مَتْنُهُ بِالتَّهْتَالِ
أَيْ عَزَزَ مَتْنُ هَذَا الْكَيْسِيِّ ، وَمَعْنَى عَزَزَهُ
صَلَّبَهُ . هَتَلَتِ السَّمَاءُ وَهَتَنَتْ تَهْتِلُ هَتَلًا
وَهَتَلًا وَهَتَلَانًا وَهَتَلَانًا : هَطَلَتْ ، وَقِيلَ :
هُوَ فَوْقَ الْهَطْلِ ، وَهُوَ الْهَتَلَانُ وَالْهَتْنَانُ ،
وَقِيلَ : الْهَتَلَانُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ .
وَالْهَتْلَى : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَلَيْسَ
يَبْتُ . وَالْهَتِيلُ : مَوْضِعٌ .

• هَتَمَ . الْهَتَمَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ .
وَالْهَتَمَةُ : كَالْهَتَمَةِ . وَهَتَمَ الرَّجُلَانِ : تَكَلَّمَا
بِكَلَامٍ يُسَرِّبُهُ عَنْ غَيْرِهَا ، وَهِيَ الْهَتَمَةُ .

• هَمَ . هَمَمَ فَاهُ يَهْمُ هَمًّا : أَلْقَى مُقَدِّمَ
أَسْنَانِهِ . وَالْهَمَمُ : انْكِسَارُ الثَّنَابِ مِنْ أَصُولِهَا
خَاصَّةً وَقِيلَ : مِنْ أَطْرَافِهَا ، هَمَمَ هَمًّا وَهُوَ
أَهْمَمَ بَيْنَ الْهَمَمِ وَهَمَمَاءَ . وَالْهَمَمَاءُ مِنَ
الْجَعْرِ : الَّتِي انْكَسَرَتْ نِيتُهَا . وَاهْتَمَمْتُ
إِهْتِمَامًا إِذَا كَسَرْتُ أَسْنَانَهُ ، وَأَقْصَمْتُهُ إِذَا

كَسَرَتْ بَعْضَ سِنِيهِ ، وَأَشْرَتْهُ فِي الْعَيْنِ ، حَتَّى قَصِمَ وَهْتَمَ وَشَتَرَ ، وَضَرِبَهُ فَهْتَمَ فَاهُ . وَتَهْتَمَتْ أَسْنَانُهُ أَيْ تَكَسَّرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ الثَّانِيَا انْقَلَعَتْ ثَنَابَاهُ يَوْمَ أَحَدٍ لَمَّا جَذَبَ بِهَا الزُّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِيتَا فِي حَدِّ سَيْدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يُصْحَى بِهْتَمَاءٍ ، هِيَ الَّتِي انْكَسَرَتْ ثَنَابَاهَا مِنْ أَصْلِهَا وَانْقَلَعَتْ . وَتَهْتَمُ الشَّيْءُ : تَكْسِرُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْأَرَاقِمَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا
كَلْبٌ عَوَى مُتَهْتِمٌ الْأَسَانُو

وَالْهَتْمَةُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ الشَّيْءِ .
وَالْهَيْتَمُ : شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْحُمْضِ جَعْدَةٌ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ شَيْلٍ بْنِ عَزْرَةَ وَكَانَ رَاوِيَةً ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ :

رَعَتْ بِقِرَانِ الْحَزَنِ رَوْضًا مُوَاصِلًا
عَمِيمًا مِنَ الظَّلَامِ وَالْهَيْتَمِ الْجَعْدِ (١)
وَالْأَهْتَمُ : لَقَبُ سَيَانُ بْنُ سَمَى بْنِ سَنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَيْقِرٍ لِأَنَّهُ هَتِمَتْ ثَنِيَّتُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ .

وَهَاتِمٌ وَهْتِمٌ : اسْمَانِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَأَرَى هَتِيمًا تُصْغِرُ تَرْخِيمَ .

• هَتَمَرٌ : الْهَتْمَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ ، وَقَدْ هَتَمَرُ .

• هَتَمَلٌ : الْهَتْمَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ .
وَالْهَتْمَلَةُ : كَالْهَتْمَةِ ، وَقَدْ هَتَمَلُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَا أَشْهَدُ الْهَجَرَ وَالْقَائِلِيهِ
إِذَا هُمْ بِهَيْتَمَةٍ هَتَمَلُوا
وَهَتَمَلُ الرُّجُلَانِ : تَكَلَّمَا بِكَلَامٍ يُسْرَانِيهِ عَنْ غَيْرِهِمَا ، وَهِيَ الْهَتْمَةُ ، وَجَمَعَهَا هَتَامِلُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « بقران » كذا في الأصل
والمحكم ، والذي في تكملة الصاغاني : بقرار .

تَسْمَعُ لِلْجَنِّ بِوَيْزَى زَمَا
هَتَامِلًا مِنْ رِزْهًا وَهَيْتَا
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسِرْ قَصْدَ سِيرِي يَا بَنَ سَمَاءِ إِنِّي
صَبُورٌ عَلَى تِلْكَ الرُّقَى وَالْهَتَامِلِ (٢)
وَالْمَهْتَمِلُ : النَّامُ (٣) .

• هَتَنٌ . هَتَنَتِ السَّمَاءُ تَهْتِنُ هَتْنًا وَهَتُونًا وَهَتْنَانًا وَتَهْتَانًا وَتَهَاتَنْتَ : صَبَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَطَرِ فَوْقَ الْهَطْلِ ، وَقِيلَ : الْهَتْنَانُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ . وَمَطَرُ هَتُونٌ : هَطُولٌ . وَسَحَابَةُ هَتُونٌ وَسَحَابٌ هَاتِنٌ وَسَحَابٌ هَتُونٌ ، وَالْجَمْعُ هَتْنٌ مِثْلُ عَمُودٍ وَعُمْدٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبِيرٌ لِأَنَّ عَمُودًا اسْمٌ وَهَتُونًا صِفَةٌ . وَسَحَابٌ هَتْنٌ وَهَتْنٌ ، وَكَانَ هَتْنًا عَلَى هَاتِنٍ أَوْ هَاتِنَةً ، لِأَنَّ فُضْلًا لَا يَكُونُ جَمْعَ فَعُولٍ . وَالْتَهَتَانُ : نَحْوُ مِنَ الدِّيمَةِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

يَا حَيْدًا نَضْحَكَ بِالْمَشَاغِرِ
كَانَهُ تَهْتَانُ يَوْمَ مَا طِيرَ
وَقَالَ النَّضْرُ : التَّهْتَانُ مَطَرٌ سَاعَةً ثُمَّ يَفْتَرُّ ثُمَّ يَعُودُ ، وَأَنْشَدَ لِلشَّمَاخِ :

أَرْسَلَ يَوْمًا دِيمَةً تَهْتَانَا
سَبِيلَ الْبِتَانِ بِمَلَأُ الْقُرْيَانَا
وَيُقَالُ : هَتْنُ الْمَطَرِ وَالْدَمْعِ يَهْتِنُ هَتْنًا وَهَتُونًا وَتَهْتَانًا قَطْرًا ، وَعَيْنُ هَتُونِ الدَّمْعِ .

• هَتَا . هَاتَى : أَعْطَى ، وَتَصْرِيْفُهُ كَتَصْرِيْفِ عَاطَى ، قَالَ :

لَقَدْ مَا بَعْطَى وَمَا يَهَاتَى
أَيُّ وَمَا يَأْخُذُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهَاءُ فِي هَاتَى

(٢) قوله : « يا بن سمراء » في شرح
القاموس : يا بن حمراء .

(٣) وما يستلزم عليه ما ذكره في التهذيب
ونصه ، وقال أبو زيد : للمتهمل المحتدل ، وقد
اتعمل سنام البعير وأعمال إذا اتصب واستقام فهو
تمهل ومتمهل .

بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي آتَى .
وَالْمَهَاتَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْ قَوْلِكَ هَاتِ .
يُقَالُ : هَاتَى يَهَاتِي مَهَاتَةً ، الْهَاءُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : بَلَى الْهَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْأَلِفِ الْمَقْطُوعَةِ فِي آتَى يُوَاتِي ، لَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَمَاتَتْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ فِعْلِهَا غَيْرَ الْأَمْرِ بِهَاتٍ . وَمَا أَهَاتِكَ أَيْ مَا أَنَا بِمُعْطِيكَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مِنْهُ هَاتَيْتُ وَلَا يَهَيُّ بِهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي نَخِيلَةَ :

قُلْ لِفُرَاتٍ وَيَأَيُّ الْفُرَاتِ
وَلِسَعِيدٍ صَاحِبِ السَّوْدَاتِ :

هَاتُوا كَمَا كُنَّا لَكُمْ نُهَاتِي
أَيُّ نُهَاتِيكُمْ ، فَلَمَّا قَدَّمَ الْمَفْعُولَ وَصَلَهُ بِلَامِ الْجَرِّ . وَنَقُولُ : هَاتِ لَاهَاتِي ، وَهَاتِ إِنْ كَانَتْ بِكَ مَهَاتَةٌ . وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِأَنْ يُعْطِيَكَ شَيْئًا قُلْتَ لَهُ : هَاتِ يَا رَجُلُ ، وَلِلثَّانِي هَاتِيَا ، وَلِلْجَمْعِ هَاتُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ هَاتِي ، فَزِدْتَ يَاءَ فَرْقًا بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَلِلْمَرَاتَيْنِ هَاتِيَا ، وَلِلْجَاعَةِ النِّسَاءِ هَاتَيْنِ مِثْلَ عَاطَيْنِ . وَنَقُولُ : أَنْتَ أَخَذْتَهُ فَهَاتِيهِ ، وَلِلثَّانِي أَنْتَا أَخَذْتَاهُ فَهَاتِيَاهُ ، وَلِلْجَاعَةِ أَنْتُمْ أَخَذْتُمُوهُ فَهَاتُوهُ ، وَلِلْمَرْأَةِ أَنْتِ أَخَذْتِيهِ فَهَاتِيهِ ، وَلِلْجَاعَةِ أَنْتِ أَخَذْتِيهِ فَهَاتِيهِ .

وَهَاتَاهُ إِذَا نَاوَلَهُ شَيْئًا . الْمُفْضَلُ : هَاتِ وَهَاتِيَا وَهَاتُوا أَيْ قَرَّبُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ » أَيْ قَرَّبُوا قَالَ : وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَاتِ أَيْ أَعْطِ .

وَهَاتَا الشَّيْءُ هَتَاً : كَسَرَهُ وَطَنًا بِرَجْلَيْهِ .
وَالْهَتَى وَالْأَهْتَاءُ : سَاعَاتُ اللَّيْلِ .
وَالْأَهْتَاءُ : الصَّحَارَى الْبَعِيدَةُ .

• هَهْتٌ . الْهَهْتَةُ وَالْمَهْمَةُ : التَّخْلِيْطُ ، يُقَالُ : أَخَذَهُ فَمَهْمَتُهُ إِذَا حَرَكَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ وَادْبَرَ . وَمَهْمَتُ أَمْرِهِ وَهَهْتُهُ ، أَيْ خَلَطَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يَحُلْ الْعَمِيسَ الْهَهْتَانَا
ابْنُ سَيْدَةَ : الْهَتْ خَلَطْتُ الشَّيْءَ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ ، وَالْهَتْ وَالْهَهْمَةُ : اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ

في حربٍ أو صخبٍ، والاسم منه
الهنّات؛ قال العجاج:
وأمرأه أفسلوا فعاثوا
فهتئوا فكثرت الهنّات

والهنّئة والهنّات: حكاية بعض كلام
الأنف. والهنّئة والهنّات: الفساد.
وهنّت الولي الناس: ظلمهم. والهنّئة:
انفعال الثلج والبرد وعظام القطر في سرعة
من المطر.

وقد هنّت السحاب بمطره وتلجج إذا
أرسله بسرعة؛ قال:

من كل جودٍ مسبلٍ مهتئ
ويقال للرعية إذا وطئت المرعى من الرطب
حتى (١) قوتى: قد هنّته، وأنشد
الأصمعي:

أنشد ضاناً أمجرت غثائاً
فهتئت بقل الحمى هتائاً
ابن الأعرابي: الهت الكذب.
ورجل هتاء وهتات إذا كان كذبه
ساقاً.

هم. هم الشيء يهيمه: دقه حتى
انسحق. وهم له من ماله: كما تقول قم
(حكاه ابن الأعرابي) وقال ابن
الأعرابي: الهيم القيزان المنهالة.

والهيم: الصقر، وقيل: فرخ النسر،
وقيل: هو فرخ العقاب، ومنه سمى الرجل
هيماء، وقيل: هو صيد العقاب؛ قال:
تنازع كفاء العنان كأنه

مولعة فتخاء تطلب هيماء
والهيم: الكتيب السهل، وقيل:
الكتيب الأحمر، وقيل: الهيم رملة
حمراء؛ قال الطرماح يصف قداماً أجيلت
فخرج لها صوت:

خوار غزلانٍ لدى هيم
تذكرت فيفة إرامها

(١) قوله: دق، كذا بالأصل والشرح
ولعله حين.

والهيم: ضرب من الشجر. والهيمه:
بقلة من النجيل. والهيم: ضرب من الحية
(عن الزجاجي).
وهيم: اسم والله أعلم.

همل. الهملة: الفساد والاختلاط.

هني. الهنيان: الحنو (عن كراع).
الأزهرى: هني إذا احمر وجهه، ونها إذا
حمق، وهائاه إذا مازحه ومابله، وثاهاه إذا
قاوله. وفي ترجمة قعبث: هنت له هيتاً إذا
حنوت له.

هجا. هجي الرجل هجاً: التهب
جوعه، وهجا جوعه هجاً وهجواً: سكن
ودهب. وهجا غري هجاً هجاً: سكن
ودهب وانقطع. وهجا الطعام يهجو
هجاً: ملأه، وهجا الطعام: أكله.
وأهجا الطعام غري: سكنه وقطعه،
إهجا. قال:

فأخزاهم ربي ودلّ عليهم
وأطعمهم من مطعم غير مهجي
وهجا الإبل والغنم وأهجاها: كفها لترعى.
والهجا، مملود: تهجته الحرف.
وتهجات الحرف وتهجته، بهمز وتبديل.
أبو العباس: الهجا يقصر ويهز، وهو كل
ما كنت فيه، فانقطع عنك. ومنه قول
بشار، وقصره ولم يهز، والأصل الهز:
وقضيت من ورق الشباب هجاً
من كل أخوز راجع قصبه
وأهجاته حقه وأهجته حقه إذا أدبته
إليه.

هجيس. التهذيب: الهيجوس الرجل
الأهوج الجافي، وأنشد:

أحق ما يلغني ابن تربي
من الأقوام أهوج هيجوس؟

هجع. الليث: هجع البعير بهجع إذا
غارت عينه في رأسه من جوع أو عطش
أو إعياء غير خلقه؛ قال:

إذا هججاً مقلتها هججاً
الأصمعي: هججت عينه: غارت؛
وقال الكمي:

كان عيونهن مهججات
إذا راحت من الأصل الحور
وعين هاجة، أي غائرة.

قال ابن سيده: وأما قول ابنه الخس
حين قيل لها: يم تعرين لجاج ناكلك؟
فقلت: أرى العين هاج، والسنام راج،
وتمشي فتجاج، فإما أن يكون على هجت
وإن لم يستعمل، وإما أنها قالت هاجاً،
إتباعاً لقولهم راجاً، قال: وهم ممن يجعلون
للإتباع حكماً لم يكن قبل ذلك، وقالت:
هاجاً، فذكرت على إرادة القصور
أو الطرف، وإلا فقد كان حكماً أن تقول
هاجة، ومثله قول الآخر:

والعين بالأيدي الحاري مكحول
على أن سيويه إنما يحول هذا على
الضرورة؛ قال ابن سيده: ولعمري إن في
الإتباع أيضاً لضرورة تشبه ضرورة الشعر.
ورجل هجاجة: أحق؛ قال الشاعر:

هجاجة متخبط الفواد
كانه نعمة في وادي

شعر: هجاجة، أي أحق، وهو الذي
يستعج على الرأي، ثم يركبه، غوى أم
رشد، واستهجاه: ألا يواير أحداً
ويركب رايه، وأنشد:

ما كان يروى في الأمور صنيعة
أزمان يركب فيك أم هجاج

والهجاجة: الهبة التي تدفن كل شيء
بالتراب، والهجاجة: مثلها. وركب فلان
هجاج، غير مجرى، وهجاج، مبنياً على
الكسر مثل قطام: ركب رأسه، قال
المتمرس بن عبد الرحمن الصحاري:

وَأَشْوَسَ ظَالِمٌ أَوْجَيْتٌ عَنَى
فَابْصَرَ قَصْدَهُ بَعْدَ اعْوِجَاجِ
تَرَكْتُ بِهِ نُدُوبًا بِأَقْيَاطِ
وَبَابَيْتِي عَلَى سَيْلٍ دُمَاجِ
فَلَا يَدْعُ اللَّثَامُ سَيْلَ غَمٍّ
وَقَدْ رَكِبُوا عَلَى لَوْنِي مَجَاجِ
قَوْلُهُ: أَوْجَيْتٌ، أَيْ مَنَعْتُ وَكَفَفْتُ.
وَالنُّدُوبُ: الْآثَارُ، وَاجِدُهَا نَدَبٌ.
وَالدُمَاجُ، بِضَمِّ الدَّالِ: الصَّلْحُ الَّذِي يَرَادُ
بِهِ قَطْعُ الشَّرِّ.

وَمَجَاجِيكَ هُنَا وَهُنَا، أَيْ كُفَّ.
اللَّحْيَانِي: يُقَالُ لِلْأَسَدِ وَالذَّبِّ وَغَيْرِهَا، فِي
التَّسْكِينِ: مَجَاجِيكَ وَهَذَا ذِيكَ، عَلَى
تَقْدِيرِ الْاِثْنَيْنِ، الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا
أَرَدْتَ أَنْ يَكْفُوا عَنْ الشَّيْءِ: مَجَاجِيكَ
وَهَذَا ذِيكَ. شَمِيرٌ: النَّاسُ مَجَاجِيكَ
وَدَوَالِيكَ، أَيْ حَوَالِيكَ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
قَوْلُ شَمِيرِ النَّاسِ مَجَاجِيكَ فِي مَعْنَى دَوَالِيكَ
بَاطِلٌ، وَقَوْلُهُ مَعْنَى دَوَالِيكَ، أَيْ حَوَالِيكَ
كَذَلِكَ بَاطِلٌ، بَلْ دَوَالِيكَ فِي مَعْنَى
التَّدَاوُلِ، وَحَوَالِيكَ تَثْنِيَّةٌ حَوْلَكَ. يَقُولُ:
النَّاسُ حَوْلَكَ وَحَوَالِيكَ وَحَوَالِيكَ، قَالَ:
فَأَمَّا رَكِبُوا فِي أَمْرِهِمْ مَجَاجَهُمْ، أَيْ رَايَهُمُ
الَّذِي لَمْ يَرَوْا فِيهِ. وَمَجَاجِيَهُمْ تَثْنِيَّةٌ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: أَرَى أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ نَظَرَ فِي خَطِّ
بَعْضٍ مِنْ كُتُبٍ عَنْ شَمِيرٍ مَا لَمْ يَضْبِطْهُ وَالَّذِي
يُشَبِّهُهُ أَنْ شَمِيرًا قَالَ: مَجَاجِيكَ مِثْلُ دَوَالِيكَ
وَحَوَالِيكَ، أَرَادَ أَنَّهُ مِثْلُهُ فِي التَّثْنِيَةِ لَا فِي
الْمَعْنَى.

وَهَجِجُ النَّارِ: أَجِيجُهَا، مِثْلُ هَرَاقٍ
وَأَرَاقٍ.

وَهَجَّتِ النَّارُ تَهَجُّ هَجًا وَهَجِيجًا إِذَا
اتَّقَدَتْ وَسَمِعَتْ صَوْتَ اسْتِمَارِهَا.
وَمَجَجَهَا هُوَ، وَهَجَّ أَلَيْتَ يَهْجُهُ
هَجًا: هَمَمَهُ، قَالَ:

أَلَا مِنْ لِقَيرٍ لَا تَرَالُ تَهْجُهُ
شَالُ وَمِسَافُ الْعَشِيِّ جَنُوبُ ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَجِجُ الْغُلْدَرَانُ.

وَالْهَجِجُ: الْخَطُّ فِي الْأَرْضِ، قَالَ كُرَاعٌ:
هُوَ الْخَطُّ الَّذِي يَخْطُ فِي الْأَرْضِ لِلْكَهَانَةِ،
وَجَمْعُهُ هَجَاجٌ، قَالَ بَعْضُهُمْ: أَصَابَنَا مَطَرٌ
سَالَتْ مِنْهُ الْهَجَاجُ، وَقِيلَ: الْهَجِجُ الشَّقُّ
الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَوَادٍ
مَجِجٌ وَامْجِجٌ: عَمِيقٌ، بَازِيَةٌ، فَهُوَ عَلَى
هَذَا صِفَةٌ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْهَجِجُ
وَالْإِمْجِجُ وَادٍ عَمِيقٌ، فَكَانَهُ عَلَى هَذَا
اسْمٌ.

وَمَجَجَ الرَّجُلُ: رَدَّهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَالْبَعِيرُ يَهَاجُ فِي هَدِيرِهِ: يَرُدُّهُ. وَقَحْلُ
مَجَاجٍ، فِي حِكَايَةِ شِدَّةِ هَدِيرِهِ، وَمَجَجَ
الْفَحْلُ فِي هَدِيرِهِ. وَمَجَجَ السَّيْحَ، وَمَجَجَ
بِهِ: صَاحَ بِهِ وَزَجَرَهُ لِيَكْفَ، قَالَ لَبِيدٌ:
أَوْ ذُو زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ
يَغْشَى الْمَهْجَجَ كَالذُّنُوبِ الْمُرْسَلِ
يَغْنَى الْأَسَدُ يَغْنَى مَهْجَجًا بِهِ فَيَنْصَبُّ عَلَيْهِ
مُسْرَعًا فَيَفْتَرِسُهُ.

الْلَيْثُ: الْمَهْجَجَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّجُلِ
إِذَا صَاحَ بِالْأَسَدِ. الْأَصْمَعِيُّ: مَجَجَتْ
بِالسَّيْحِ وَهَرَجَتْ بِهِ، كِلَاهُمَا إِذَا صَحَّتْ بِهِ،
وَيُقَالُ لِزَاجِرِ الْأَسَدِ: مَهْجَجٌ وَمُهْجَجَةٌ.
وَمَجَجَ بِالنَّاقَةِ وَالْجَمَلِ: زَجَرَهَا، فَقَالَ
لَهَا: هِجْ ! قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَمَرْتُ مِنْ جَوْرِهِ أَعْنَاقُ نَاجِيَةٍ
تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا: هِجْ

قَالَ: إِذَا حَكَا ضَاعَفُوا مَجَجَ كَمَا
يُضَاعَفُونَ الْوَلُولَةَ مِنَ الْوَيْلِ، فَيَقُولُونَ وَلَوْلَتْ
الْمَرْأَةُ إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْ قَوْلِ الْوَيْلِ. غَيْرُهُ:
هَجَّ فِي زَجْرِ النَّاقَةِ، قَالَ جَنْدَلُ:

فَرَجَّ عَنْهَا حَلَقَ الرَّنَائِجِ
تَكْفَحُ السَّائِمِ الْأَوَاجِجِ

وَقِيلَ: عَاجٍ وَأَبَا أَبَاهِجِ
فَكَسَرَ الْقَافِيَةَ. وَإِذَا حَكَيْتَ، قُلْتَ:
مَجَجْتُ بِالنَّاقَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: مَجَجَ زَجَرَ
لِلْغَنَمِ، مَبْنًى عَلَى الْفَتْحِ (١)، قَالَ الرَّاعِي

(١) قَوْلُهُ: «مَبْنًى عَلَى الْفَتْحِ الْخ» قَالَ =

وَأَسْمُهُ عَيْدُ بْنُ الْحُصَيْنِ يَهْجُو عَاصِمَ بْنَ
قَيْسِ التَّمِيمِيِّ وَلَقَبَهُ الْحَلَالُ:

وَعِيرَتِي تِلْكَ الْحَلَالُ وَلَمْ يَكُنْ
لِيَجْعَلَهَا لِابْنِ الْخَيْبَةِ خَالِقَةً
وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعُ جَدُّهُ

يُفَرِّقُ بِيَخْشِيهِ بِهَجَجٍ نَاعِقُهُ
وَكَانَ الْحَلَالُ قَدْ مَرَّ بِإِلِيلِ الرَّاعِي فَعِيرَهُ بِهَا،
فَقَالَ فِيهِ هَذَا الشَّعْرُ. وَالْفَرَقُ: الْقَطِيعُ مِنَ
الْقَنَمِ. وَيَخْشِيهِ: يُفْرَعُهُ. وَالنَّاعِقُ:

الرَّاعِي، يُرِيدُ أَنَّ الْحَلَالَ صَاحِبَ غَنَمٍ
لَا صَاحِبَ إِبِلٍ، وَمِنْهَا أَثَرِي، وَأَمْتَعُ جَدُّهُ
بِالْقَنَمِ وَلَيْسَ لَهُ سِوَاهَا، يَقُولُ لَهُ: قَلِمٌ
تَعْمِرُنِي إِلَى، وَأَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ إِلَّا قَطِيعًا مِنْ
غَنَمٍ؟

اللَّحْيَانِي: مَا مَجَجَ مَجَجَ لَا عَذَبُ
وَلَا مِلْحٌ. وَيُقَالُ: مَا زَمَزَمَ مَجَجَ.

وَالْمَهْجَجَةُ: صَوْتُ الْكُرْدِ عِنْدَ الْقِتَالِ.

وَزَلِيمٌ مَهْجَاجٌ وَمَهْجَاجٌ: كَثِيرُ
الصَّوْتِ، وَالْمَهْجَاجُ: التَّفَوُّزُ، وَهُوَ أَيْضًا

الْجَافِيُّ الْأَحْمَقُ. وَالْمَهْجَاجُ أَيْضًا:
الْمُسِينُ. وَالْمَهْجَاجُ وَالْمَهْجَاجَةُ: الْكَثِيرُ

الشَّرِّ الْخَفِيفُ الْعَقْلُ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ
مَهْجَاجٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا رَأْيَ.

وَرَجُلٌ مَهْجَاجٌ: طَوِيلٌ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ،
قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

بَعِيدُ الْعَجَبِ حِينَ تَرَى قَرَاهُ
مِنْ الْغَرِينِ مَهْجَاجُ جَلَالُ

وَيَوْمَ مَهْجَاجٍ: كَثِيرُ الرِّيحِ شَدِيدُ الصَّوْتِ،
يَعْنِي الصَّوْتَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ عَزْ الرِّيحِ.

وَالْمَهْجَجُ: الْأَرْضُ الْجَدْبَةُ الَّتِي لَا تَبَاتُ
بِهَا، وَالْجَمْعُ مَهَاجِجٌ، قَالَ:

فَجِئْتُ كَالْعَوْدِ التَّرِيعِ الْهَادِجِ
قَدَّ فِي أَرَامِلِ الْغَرَايِجِ
فِي أَرْضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ مَهَاجِجِ

جَمِيعٌ عَلَى إِرَادَةِ الْمَوَاضِعِ.
وَهَجَّ هَجَجٌ، وَهَجَّ هَجَجٌ، وَهَجَا هَجَا:
= الْمَجْدُ مَبْنًى عَلَى السَّكُونِ، وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَنَاءِ
عَلَى الْفَتْحِ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ الشَّاعِرِ لِلضَّرُورَةِ اهـ.

الْحِثِّ عَنْ نَفْسِهِ .

وفي حديث يحيى بن زكريا ، عليها السلام : فَنَظَرُ إِلَى مَتَهَجِدِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، أَيْ الْمَصْلِينَ بِاللَّيْلِ . يُقَالُ : تَهَجَّدْتُ إِذَا سَهَوْتُ وَإِذَا نِمْتُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ . وَاهْجَدَ الْبَعِيرُ : وَضَعَ جِرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

• هجدم • هَجَدَمُ : زَجَرٌ لِلْفَرَسِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : إِنَّا هُوَ هَجْدَمُ ، بِكسر الهاء وسكون الجيم وَضَم الدالِ وَشَد الميم ، وَبَعْضُهُمْ يُخَفِّفُ الْمِيمَ . وَاجْدَمَ وَهَجْدَمَ عَلَى الْبَدَلِ كِلَاهُمَا : مِنْ زَجَرِ الْخَيْلِ إِذَا زَجَرْتَ لِيَتَمَضَى ، قَالَ اللَّيْثُ : الْهَجْدَمُ لَغَةٌ فِي إِجْدَمَ فِي إِقْدَامِكَ الْفَرَسَ وَزَجَرَكِهِ . يُقَالُ : أَوَّلُ مَنْ رَكِبَ الْفَرَسَ ابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ حَمَلٌ عَلَى أَخِيهِ فَزَجَرَ فَرَسًا وَقَالَ : هَجِ الدَّمُ ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَى الْأَلْسِنَةِ اقْتَصَرَ عَلَى هَجْدَمَ وَاجْدَمَ .

• هجرة • الْهَجْرُ : ضِدُّ الْوَصْلِ . هَجْرَةٌ هَجْرَةٌ هَجْرًا وَهَجْرَانًا : صَرَمٌ ، وَهِيَ يَهْتَجِرَانِ وَيَتَهَاجِرَانِ ، وَالاسْمُ الْهَجْرَةُ . وفي الحديث : لَا هَجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ ، يُرِيدُ بِهِ الْهَجْرُ ضِدُّ الْوَصْلِ ، يَعْنِي فَمَا يَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَتَبٍ وَمَوْجِدَةٍ أَوْ تَقْصِيرٍ يَقَعُ فِي حَقِّهِ الْعِشْرَةُ وَالصُّحْبَةُ دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي جَانِبِ الدِّينِ ، فَإِنَّ هَجْرَةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ دَائِمَةٌ عَلَى مَرِّ الْأَوْقَاتِ مَا لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُمْ التَّوْبَةُ وَالرُّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ ، فَإِنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَمَّا خَافَ عَلَى كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ الْفِتَاكَ حِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ غَزْوَةِ بُؤَكٍ أَمَرَ بِهَجْرَانِهِمْ خَمْسِينَ يَوْمًا ، وَقَدْ هَجَرَ نِسَاءَهُ شَهْرًا ، وَهَجَرَتْ عَائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ مُدَّةً ، وَهَجَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ وَمَاتُوا مَتَهَاجِرِينَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ مَنْسُوخٌ بِالْآخِرِ ، وَمِنْ ذَلِكَ مَجَاءُ فِي الْحَدِيثِ : وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مُهَاجِرًا ، يُرِيدُ هَجْرَانَ الْقَلْبِ

وَالْهَاجِدُ : النَّائِمُ . وَالْهَاجِدُ وَالْهَجُودُ : الْمَصْلِيُّ بِاللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ هَجُودٌ وَهَجْدٌ ، قَالَ مُرَّةُ بْنُ شَيْبَانَ : أَلَا هَلْكَ أَمْرُو قَامَتْ عَلَيْهِ بِجَنْبِ عَنِيَّةِ الْبَقَرِ الْهَجُودُ وَقَالَ الْحَطِيطَةُ :

فَحْيَاكِ وَدُ مَا هَذَاكِ لِفَتْنَةٍ
وُخُوصِ بِأَعْلَى ذِي طَوَالَةٍ هُجْدٍ
وَكَذَلِكَ الْمَتَهَجِدُ يَكُونُ مُصَلِّيًا . وَتَهَجَّدَ الْقَوْمُ : اسْتَيْقَظُوا لِلصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَفِي اللَّيْلِ تَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ » الْجَوْهَرِيُّ : هَجَدَ وَتَهَجَّدَ ، أَيْ نَامَ لَيْلًا . وَهَجَدَ وَتَهَجَّدَ ، أَيْ سَهَرَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ : التَّهَجُّدُ .

وَالْتَهَجِيدُ : التَّوْبِيمُ ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ رَفِيقًا لَهُ فِي السَّفَرِ غَلَبَهُ النَّعَاسُ : وَهَجُودٌ مِنْ صِيَابَاتِ الْكُرَى عَاطِفُو النَّعْرِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلُ قُلْتُ : هَجْدَنَا قَدْ طَالَ السَّرَى وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرُ غَفَلَ كَأَنَّهُ قَالَ نَوْمَنَا فَإِنَّ السَّرَى طَالَ حَتَّى غَلَبَنَا النَّوْمُ . وَالْمَجُودُ : الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنَ النَّعَاسِ مِثْلُ الْمَجُودِ الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنَ الْمَطَرِ ، يَقُولُ : هُوَ مُنْعَمٌ مُتَرَفٌّ فَإِذَا صَارَ فِي السَّفَرِ تَبَدَّلَ وَتَبَدَّلَهُ صَبْرُهُ عَلَى غَيْرِ فِرَاشٍ وَلَا وِطَاءٍ .

ابْنُ بَرَزَجٍ : أَهَجَدْتُ الرَّجُلَ أَمْتَهُ وَهَجَدْتُهُ أَقْيَظْتُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هَجَدْتُ الرَّجُلَ أَمْتَهُ ، وَاهْجَدْتُهُ : وَجَدْتُهُ نَائِمًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَجَدَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ ، وَهَجَدَ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَهَجَدَ إِذَا نَامَ وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْهَاجِدَ هُوَ النَّائِمُ . وَهَجَدَ هَجُودًا إِذَا نَامَ . وَأَمَّا الْمَتَهَجِدُ ، فَهُوَ الْقَائِمُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنَ النَّوْمِ ، وَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَتَهَجِدٌ لِأَنَّهُ قَامَ إِلَى الْهَجُودِ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَابِدِ مُتَحَنِّنٌ لِأَنَّهُ قَامَ

زَجَرَ لِلْكَلبِ ، وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، قَالَ : يُقَالُ لِلْأَسَدِ وَالذَّبِّ وَغَيْرِهَا فِي التَّسْكِينِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَدْ يُقَالُ هَجَا هَجَا لِلْإِبِلِ ، قَالَ هِيبَانُ : تَسْمَعُ لِلْعَبْدِ زَجْرًا نَافِجًا مِنْ قِبَلِهِمْ : أَيَا هَجَا أَيَا هَجَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُمَا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا : هَجِ ! فَتَبَرَّقَتْ
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَتْ ، ضَبَارًا (١)
وَضَبَارٌ : اسْمُ كَلْبٍ ، وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ : هَجِي .

الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فِي مَعْنَى هَجِ هَجِ : جَهْ جَهْ ، عَلَى الْقَلْبِ . وَيُقَالُ : سِيرَ هَجَاجٌ : شَدِيدٌ ، قَالَ مُزَاجِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

وَتَحَنَّى مِنْ بَنَاتِ الْعِيدِ نَضُو
أَصْرَ بَنِيهِ سِيرَ هَجَاجُ
الْجَوْهَرِيُّ : هَجِ ، مُخَفَّفٌ ، زَجَرُ لِلْكَلبِ يُسَكِّنُ وَيُنَوِّنُ كَمَا يُقَالُ : يَخُ وَيَخُ ، وَوَجَدْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ : الْمُسْتَهْجُ الَّذِي يَنْطِقُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ .

• هجد • هَجَدَ يَهْجُدُ هَجُودًا وَاهْجَدَ : نَامَ . وَهَجَدَ الْقَوْمُ هَجُودًا : نَامُوا .

(١) قوله : « ضبارا » قال شارح القاموس كنا وجدته بخط أبي زكريا ، ومثله بخط الأزهرى . وأوردته أيضا ابن دريد في الجهمرة ، وكذلك هوف كتاب المعاني ، غير أن في نسخة الصحاح هبارا بالهاء اهـ . وقد استشهد الجوهري بالبيت في هـ ب ر على أن الهبار القرد الكثير الشعر ، لا على أنه اسم كلب ، وتبعه صاحب اللسان هناك . قال شارح قال الصاغاني : والرواية ضبارا ، بالصاد للمجمة ، وهو اسم كلب ، والبيت للحارث بن الخزرج الحنظلي وبعده :

وتزبنت لتروعى بجمالها
فكانتا كسى الحمار عمارا
فخرجت أعز في قوادم جنى
لولا الحياء أطرتها إحضارا

الهِجْرَةُ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ مِنَ الْهَجْرِ ضِدُّ الْوَصْلِ، وَقَدْ هَاجَرَ مُهَاجِرَةً، وَالتَّهَاجَرُ التَّقَاطُعُ، وَالْهَجْرُ الْمُهَاجَرَةُ إِلَى الْقَرْيَةِ (عَنْ تَعْلِيلٍ) وَأَشَدُّ:

شَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْحَرِّ قَدْ تَرَكْتَ حَيَّةً وَقَالَتْ: حَرٌّ ثُمَّ أَمَلَتْ جَانِبَ الْخَيْرِ عَمْدًا عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ تَحَسَّبُ أَنَا قُرْبَ الْهَجْرِ وَهَجَرَ الشَّيْءَ وَأَهْجَرَهُ: تَرَكَهُ (الْأَخِيرَةُ هَذِلِيَّةٌ) قَالَ أَسَامَةُ:

كَانِي أَصَابِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا نَبِغَ مُقْلَصَةً قَدْ أَهْجَرْتَهَا فُحُولُهَا وَهَجَرَ الرَّجُلُ هَجْرًا إِذَا تَبَاعَدَ وَنَآى. اللَّيْثُ: الْهَجْرُ مِنَ الْهَاجِرَانِ، وَهُوَ تَرَكُ مَا يَلْزَمُكَ تَعَاهُدُهُ. وَهَجَرَ فِي الصَّوْمِ يَهْجُرُ هَاجِرَانًا: اعْتَزَلَ فِيهِ النِّكَاحَ. وَلَقِيَهُ عَنْ هَجْرٍ، أَيْ بَعْدَ الْحَوْلِ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: الْهَجْرُ السَّنَةُ فَصَاعِدًا، وَقِيلَ: بَعْدَ سِنَةٍ أَبَامَ فَصَاعِدًا، وَقِيلَ: الْهَجْرُ الْمَغِيبُ أَبَا كَانَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَمَّا أَتَاهُمْ بَعْدَ طَوْلِ هَجْرِهِ
يَسْعَى غِلَامُ أَهْلِهِ يَبْشِرُهُ
يَبْشِرُوهُ أَيْ يَبْشِرُهُمْ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: لَقِيتُ فَلَانًا عَنْ عَفْرِ: بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ، وَعَنْ هَجْرٍ: بَعْدَ الْحَوْلِ وَنَحْوِهِ.

وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ: ذَهَبَتِ الشَّجَرَةُ هَجْرًا أَيْ طَوَّلًا وَعِظْمًا. وَهَذَا أَهْجَرُ مِنْ هَذَا، أَيْ أَطْوَلُ مِنْهُ وَأَعْظَمُ. وَنَخْلَةٌ مُهَجَّرَةٌ وَمُهَجَّرَةٌ: طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الْمَفْرُطَةُ الطَّوِيلُ وَالْعَظِيمُ. وَنَاقَةٌ مُهَجَّرَةٌ: فَائِقَةٌ فِي الشَّخْمِ وَالسَّيْرِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: فَائِقَةٌ فِي الشَّخْمِ وَالسَّيْرِ. وَبَعِيرٌ مُهَجَّرٌ: وَهُوَ الَّذِي يَتَنَاقَعُ النَّاسُ وَيَهْجُرُونَ بِذِكْرِهِ، أَيْ يَتَتَعَتُونَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

عَرَّكَكَ مُهَجَّرُ الضُّوْبَانِ أَوَمُهُ
رَوْضُ الْقِدَافِ رَيْبَعًا أَيْ تَاوِيمًا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَفْرَطٌ فِي طَوْلِهِ

مِنْ الْبَوَادِي بِمَبَادِيهِمْ وَمَحَاضِرِهِمْ فِي الْقَبِيطِ وَلَمْ يَلْحَقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أُخْدِنَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَإِنْ كَانُوا مُسْلِمِينَ، فَهُمْ غَيْرُ مُهَاجِرِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْقِيَّةِ نَصِيبٌ وَيُسَمُّونَ الْأَعْرَابَ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْهَاجِرَتَانِ هِجْرَةٌ إِلَى الْجَبْشَةِ وَهِجْرَةٌ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَالْمُهَاجَرَةُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ: تَرَكُ الْأَوَّلَى لِلثَّانِيَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْهَاجَرَةُ هِجْرَتَانِ: إِحْدَاهُمَا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْجَنَّةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ»، فَكَانَ الرَّجُلُ بَاتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، وَيَدْعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَلَا يَرْجِعُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ وَيَنْقُطِعُ بِنَفْسِهِ إِلَى مُهَاجِرَةٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا، فَمِنْ ثَمَّ قَالَ: لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ، يَرِثُ لَهُ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ، وَقَالَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مَنَابِنَا بَهَا، فَلَمَّا فَحِثَ مَكَّةَ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ كَالْمَدِينَةِ وَانْقَطَعَتْ الْهَاجَرَةُ، وَالْهَاجَرَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ هَاجَرَ مِنَ الْأَعْرَابِ وَغَزَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَقْعَلْ كَمَا فَعَلَ أَصْحَابُ الْهَاجَرَةِ الْأُولَى، فَهُوَ مُهَاجِرٌ، وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي فَضْلِ مَنْ هَاجَرَ تِلْكَ الْهَاجَرَةَ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: لَا تَنْقَطِعُ الْهَاجَرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، فَهَذَا وَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ، وَإِذَا أُطْلِقَ ذِكْرُ الْهَاجِرَتَيْنِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا هِجْرَةُ الْحَبْشَةِ وَهِجْرَةُ الْمَدِينَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَةُ إِبْرَاهِيمَ، الْمُهَاجَرُ، يَفْتَحُ الْجَيْمَ: مَوْضِعُ الْمُهَاجَرَةِ، وَيُرِيدُ بِهِ الشَّامَ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَمَّا خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مَضَى إِلَى الشَّامِ وَأَقَامَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا تَنْقَطِعُ الْهَاجَرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

وَتَرَكُ الْإِخْلَاصَ فِي الذِّكْرِ فَكَانَ قَلْبُهُ مُهَاجِرًا لِلْسَّائِرِ غَيْرِ مُوَاضِلٍ لَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا هَجْرًا؛ يُرِيدُ التَّرَكُّ لَهُ وَالْإِعْرَاضُ عَنْهُ. يُقَالُ: هَجَرْتُ الشَّيْءَ هَجْرًا إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَغْفَلْتَهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ: وَلَا يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ إِلَّا هَجْرًا، بِالضَّمِّ، وَقَالَ: هُوَ الْخَنَا وَالْفَيْحُ مِنَ الْقَوْلِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَذَا غَلَطٌ فِي الرِّوَايَةِ وَالْمَعْنَى، فَإِنَّ الصَّحِيحَ مِنَ الرِّوَايَةِ وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ، وَمَنْ رَوَاهُ الْقَوْلَ فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْقُرْآنَ، فَتَوَهَّمُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ قَوْلَ النَّاسِ، وَالْقُرْآنُ الْغَزِيرُ مَبْرَأٌ عَنِ الْخَنَا وَالْفَيْحِ مِنَ الْقَوْلِ.

وَهَجَرَ فَلَانُ الشُّرَكَ هَجْرًا وَهَاجِرَانًا وَهَاجَرَةً حَسَنَةً (حَكَاهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

وَالْهَاجَرَةُ وَالْهَاجَرَةُ: الْخُرُوجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. وَالْمُهَاجِرُونَ: الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ. وَتَهَجَرَ فَلَانٌ أَيْ تَنَبَّهَ بِالْمُهَاجِرِينَ. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَاجِرُوا وَلَا تَهَجَّرُوا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقُولُ أَخْلَصُوا الْهَاجَرَةَ لِلَّهِ وَلَا تَنْشَبُوا بِالْمُهَاجِرِينَ عَلَى غَيْرِ صِحَّةٍ مِنْكُمْ فَهَذَا هُوَ التَّهَجُّرُ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ فَلَانُ يَتَحَلَّمُ وَلَيْسَ بِحَلِيمٍ وَيَتَشَجَعُ، أَيْ أَنَّهُ يَظْهَرُ ذَلِكَ وَلَيْسَ فِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ الْمُهَاجَرَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ خُرُوجُ الْبَدْوِيِّ مِنْ بَادِيَتِهِ إِلَى الْمَدِينِ، يُقَالُ: هَاجَرَ الرَّجُلُ إِذَا قَعَلَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخْلِ بِمَسْكَنِهِ مُنْتَقِلًا إِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ بِسُكْنَاهُ، فَقَدْ هَاجَرَ قَوْمُهُ. وَسَمِيَ الْمُهَاجِرُونَ مُهَاجِرِينَ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا دِيَارَهُمْ وَمَسَاكِنَهُمُ الَّتِي نَشَتْوا بِهَا لِلَّهِ. وَلَحِقُوا بِدَارٍ لَيْسَ لَهُمْ بِهَا أَهْلٌ وَلَا مَالٌ حِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ؛ فَكُلُّ مَنْ فَارَقَ بَلَدَهُ مِنْ بَدْوِيٍّ أَوْ حَضَرِيٍّ أَوْ سَكَنَ بَلَدًا آخَرَ، فَهُوَ مُهَاجِرٌ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْهَاجَرَةُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعًا كَثِيرًا وَسَعَةً». وَكُلُّ مَنْ أَقَامَ

أَوْتَامٌ وَحُسْنٌ : إِنَّهُ لَمُهْجَرٌ . وَنَحْلَةٌ مُهْجَرَةٌ إِذَا أَفْرَطَتْ فِي الطُّولِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُعْلَى بِأَعْلَى السَّحْقِ الْمُهَاجِرِ
مِنْهَا عِشَاشُ الْهَدْمِ الْقَرَارِ (١)

قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي نَعْتِ كُلِّ شَيْءٍ جَاوَزَ حَدَّهُ فِي التَّمَامِ : مُهْجَرٌ . وَنَاقَةٌ مُهْجَرَةٌ إِذَا وَصِفَتْ بِنَجَابَةٍ أَوْ حُسْنٍ . الْأَزْهَرَى : وَنَاقَةٌ هَاجِرَةٌ فَائِقَةٌ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تُبَارَى بِأَجْيَادِ الْعَقِيقِ غُدِيَّةً
عَلَى هَاجِرَاتٍ حَانَ مِنْهَا نَزْوُلُهَا
وَالْمُهْجَرُ : النَّجِيبُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ يَتَنَاقَشُ النَّاسُ وَيَهْجُرُونَ بِذِكْرِ أَى يَتَنَاقَشُونَهُ . وَجَارِيَةٌ مُهْجَرَةٌ إِذَا وَصِفَتْ بِالْفَرَاغَةِ وَالْحُسْنِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ وَاصِفَهَا يَخْرُجُ مِنْ حَدِّ الْمَقَارِبِ الشَّكْلِ لِلْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَةٍ كَأَنَّهُ يَهْجُرُ فِيهَا ، أَى يَهْدِي . الْأَزْهَرَى : وَالْمُهْجَرَةُ تَصْغِيرُ الْمُهْجَرِ ، وَهِيَ السَّمِينَةُ التَّامَّةُ

وَأَهْجَرَتِ الْجَارِيَةُ : شَبَّتْ شَبَابًا حَسَنًا . وَالْمُهْجَرُ : الْجَيِّدُ الْجَمِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الْفَاتِقُ الْفَاضِلُ فَهُوَ هَاجِرٌ ، وَهَجَرِيٌّ فِي النَّوْمِ يَهْجُرُ هَجْرًا : حَلَمَ وَهَدَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ» وَتَهْجُرُونَ ؛ فَتَهْجُرُونَ تَقُولُونَ الْقَبِيحَ ، وَتَهْجُرُونَ تَهْنُونَ . الْأَزْهَرَى قَالَ : الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْبَيْتِ الْعَتِيقِ تَقُولُونَ نَحْنُ أَهْلُهُ ، وَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ سَمَرْتُمْ وَهَجَرْتُمْ النَّبِيَّ ﷺ ، وَالْقُرْآنَ ، فَهَذَا مِنَ الْمُهْجَرِ وَالرَّفْضِ ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : تَهْجُرُونَ ، مِنْ أَهْجَرْتُ ، وَهَذَا مِنَ الْمُهْجَرِ وَهُوَ الْفُحْشُ ، وَكَانُوا يَسُبُّونَ

(١) رواية الأصل :

يُعْلَى بِأَعْلَى السَّحْقِ مِنْهَا
وَعِشَاشُ الْهَدْمِ الْقَرَارِ
بِالْفَتْحِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ مُخْرِفٌ لِأَنَّهُ لَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ التَّهْذِيبِ هُوَ الصَّوَابُ .

[عبد الله]

النَّبِيَّ ﷺ ، إِذَا خَلَوْا حَوْلَ الْبَيْتِ لَيْلًا ؛ قَالَ الْقُرَّاءُ : وَإِنْ قُرِيَ تَهْجُرُونَ ، جُعِلَ مِنْ قَوْلِكَ هَجَرُ الرَّجُلِ فِي مَنَامِهِ إِذَا هَدَى ، أَى أَنْتُمْ تَقُولُونَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَمَا لَا يَصْرُهُ فَهُوَ كَالْهَذْيَانِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِنِسْوَةٍ إِذَا طُفْتُمْ بِالْبَيْتِ فَلَا تَلْعَنُوا وَلَا تَهْجُرُوا ، يَرَوِي بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، مِنَ الْمُهْجَرِ الْفُحْشُ وَالتَّخْلِيطُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ وَلَا تَهْذُوا ، وَهُوَ مِثْلُ كَلَامِ الْمُحْمُومِ وَالْمَبْرُوسِ . يُقَالُ هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، وَالْكَلَامُ مُهْجَرٌ ، وَقَدْ هَجَرَ الْمَرِيضُ . وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجَرًا» ، قَالَ : قَالُوا فِيهِ غَيْرُ الْحَقِّ ، أَلَمْ تَر إِلَى الْمَرِيضِ إِذَا هَجَرَ قَالَ غَيْرُ الْحَقِّ ؟ وَعَنْ مُجَاهِدٍ نَحْوَهُ . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا وَلَا تَقُولُوا هَجْرًا ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ ذَكَرَ عَنْ الْكِسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا : الْمُهْجَرُ الْإِفْحَاشُ فِي الْمُنْطِقِ وَالْحَنَاءِ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ ، مِنَ الْإِهْجَارِ ، يُقَالُ مِنْهُ : يَهْجُرُ ؛ كَمَا قَالَ الشَّمَاخُ :

كَمَا جَدُّ الْأَعْرَاقِ قَالَ ابْنُ ضَرَفٍ
عَلَيْهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرَا
عَلَى غَيْرِهِ ؛ قَالَ :

لَمَادْنَا مِنْ ذَاتِ حُسْنٍ مُهْجَرٍ
وَالْمُهْجَرُ : كَالْمُهْجَرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَعَاوِيَةَ حِينَ قَالَ لَهَا : هَلْ مِنْ غَدَاةٍ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، خَيْرُ خَيْرٍ وَلَبَنُ هَجِيرٍ وَمَاءُ نَعِيرٍ ، أَى فَاتِقُ فَاضِلٍ . وَجَمَلَ هَجَرَ ، وَكَبَشُ هَجَرَ : حَسَنٌ كَرِيمٌ . وَهَذَا الْمَكَانُ أَهْجَرُ مِنْ هَذَا ، أَى أَحْسَنُ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْتُ دَارًا مِنْ دِيَارِكَ أَهْجَرًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ تَسْمَعْ لَهُ بِفِعْلِ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ أَحْنَكَ الشَّائِئِينَ وَأَحْنَكَ الْبَعِيرِينَ . وَهَذَا أَهْجَرُ مِنْ هَذَا ، أَى أَكْرَمُ ،

يُقَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَيُنْشَدُ :
وَمَا يَمَانٍ دُونَهُ طَلَقَ هَجَرَ
يَقُولُ : طَلَقَ لَا طَلَقَ مِثْلُهُ . وَالْهَاجِرُ : الْجَيِّدُ الْحَسَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْمُهْجَرُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَدْ أَهْجَرَ فِي مَنْطِقِهِ إِهْجَارًا وَهَجْرًا (عَنْ كُرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيِّ) وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمُهْجَرَ ، بِالضَّمِّ ، الْأَسْمُ مِنَ الْإِهْجَارِ وَأَنَّ الْإِهْجَارَ الْمَصْدَرُ . وَأَهْجَرَهُ إِهْجَارًا : اسْتَهْزَأَ بِهِ وَقَالَ فِيهِ قَوْلًا قَبِيحًا وَقَالَ : هَجْرًا وَهَجْرًا وَهَجْرًا وَهَجْرًا ، إِذَا فَحَّ فَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَإِذَا ضَمَّ فَهُوَ اسْمٌ . وَتَكَلَّمَ بِالْمُهَاجِرِ أَى بِالْمُهْجَرِ ، وَرَمَاهُ بِمُهَاجِرَاتٍ وَمُهْجَرَاتٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بِمُهْجَرَاتٍ ، أَى فَضَائِحَ .

وَالْمُهْجَرُ : الْهَذْيَانُ . وَالْمُهْجَرُ ، بِالضَّمِّ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِهْجَارِ ، وَهُوَ الْإِفْحَاشُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِيهَا لَا يَنْبَغِي . وَهَجَرَ فِي تَوْبِهِ وَمَرْضَاهُ يَهْجُرُ هَجْرًا وَهَجِيرِيٌّ وَاهْجِيرِيٌّ : هَذَى . وَقَالَ سَيِّبِيُّ : الْمُهْجَرِيٌّ كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ . اللَّيْثُ : الْمُهْجَرِيٌّ اسْمٌ مِنْ هَجَرَ إِذَا هَدَى . وَهَجَرَ الْمَرِيضُ يَهْجُرُ هَجْرًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِيهَا لَا يَنْبَغِي . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَا تَقُولُوا فُحْشًا .

هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا خَلَطَ فِي كَلَامِهِ وَإِذَا هَدَى . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ عِنْدَ أَكْثَرِ الرُّوَاةِ : مَبْرَأَةُ الْأَخْلَاقِ عِوَضًا مِنْ قَوْلِهِ : كَمَا جَدُّ الْأَعْرَاقِ ، وَهُوَ صِفَةٌ لِمَخْضُوضٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

كَأَنَّ ذِرَاعَيْهَا ذِرَاعَا مُدَلَّةً
بَعِيدَ السَّابِ حَاوَلَتْ أَنْ تَعْدُرَا
يَقُولُ : كَانَ ذِرَاعِي هَذِهِ النَّاقَةَ فِي حُسْنِهِمَا وَحُسْنِ حَرَكَتَيْهِمَا ذِرَاعَا امْرَأَةٍ مُدَلَّةٍ بِحُسْنِ ذِرَاعَيْهَا أَظْهَرَتْهَا بَعْدَ السَّابِ لِمَنْ قَالَ فِيهَا مِنَ الْعَيْبِ مَا لَيْسَ فِيهَا ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ ضَرَفَتِهَا ، وَمَعْنَى تَعْدُرَا ، أَى تَعْدُرُ مِنْ سُوءِ مَا رُئِيتُ بِهِ ؛ قَالَ : وَرَأَيْتُ فِي الْحَاشِيَةِ بَيِّنًا

جُمِعَ فِيهِ هُجْرٌ عَلَى هَوَاجِرٍ، وَهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةُ عَنِ الْقِيَاسِ كَأَنَّهُ جَمْعُ هَاجِرَةٍ، وَهُوَ:

وَأَنَّكَ يَا عَامِرُ بْنُ فَارِسٍ قُرْزُلٌ مُعِيدٌ عَلَى قِيلِ الْخَنَاءِ وَالْهَوَاجِرِ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَذَا الْبَيْتُ لِسَلْمَةَ بِنِ الْخُرَشْبِ الْأَنْهَارِيِّ يُخَاطِبُ عَامِرَ بْنَ طُفَيْلٍ. وَقُرْزُلٌ: اسْمٌ قُرْسٍ لِلطُّفَيْلِ. وَالْمُعِيدُ الَّذِي يُعَاوِدُ الشَّيْءَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. قَالَ: وَكَانَ عَثْمَانُ بْنُ جَبْرِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهَوَاجِرَ جَمْعُ هُجْرٍ كَمَا ذَكَرَ غَيْرُهُ، وَيُرَى أَنَّهُ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةِ كَأَنَّ وَاحِدَهَا هَاجِرَةٌ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ حَاجَةٍ حَوَائِجٌ، كَأَنَّ وَاحِدَهَا حَاجِيَةٌ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ فِي هَوَاجِرٍ أَنَّهُ جَمْعُ هَاجِرَةٍ بِمَعْنَى الْهَجْرِ، وَيَكُونُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَاعِلَةٍ مِثْلُ الْعَاقِيَةِ وَالْكَافِيَةِ وَالْعَاقِيَةِ؛ قَالَ: وَشَاهِدُ هَاجِرَةٍ بِمَعْنَى الْهَجْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَتَشَدُّ الْمَفْضَلُ:

إِذَا مَا شِئْتَ نَالَكَ هَاجِرَاتِي
وَلَمْ أَعْمَلْ بَيْنَ إِلَيْكَ سَاقِي
فَكَأَنَّ جَمْعَ هَاجِرَةٍ عَلَى هَاجِرَاتٍ جَمْعًا سَلَمًا
كَذَلِكَ تَجْمَعُ هَاجِرَةٌ عَلَى هَوَاجِرٍ جَمْعًا مُكْسَرًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: قَالُوا مَا شَأْنُهُ أَهْجَرُ؟ أَيْ اخْتَلَفَ كَلَامُهُ بِسَبَبِ الْمَرَضِ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِفْهَامِ، أَيْ هَلْ تَغْيِيرُ كَلَامِهِ وَاخْتِلَافُ لَأَجْلِ مَا بِهِ مِنَ الْمَرَضِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا أَحْسَنُ مَا يُقَالُ فِيهِ وَلَا يُجْعَلُ إِخْبَارًا فَيَكُونُ إِمَّا مِنَ الْفَحْشِ أَوْ الْهَذْيَانِ، قَالَ: وَالْقَائِلُ كَانَ عَمْرٌ وَلَا يَظُنُّ بِهِ ذَلِكَ.

وَمَا زَالَ ذَلِكَ هِجْرَاهُ وَهَاجِرَاهُ وَهَاجِرَاهُ وَهَاجِرَاهُ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَهَاجِرُهُ وَهَاجِرَتُهُ وَدَابَهُ وَدِيدَنُهُ، أَيْ دَابَهُ وَشَأْنُهُ وَعَادَتُهُ. وَمَاعِنْدَهُ غَنَاءُ ذَلِكَ وَلَا هَجْرَاوُهُ بِمَعْنَى:

التَّهْنِيبُ: هِجْرَى الرَّجُلُ كَلَامُهُ وَدَابَهُ وَشَأْنُهُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

رَمَى فَخْطَطًا وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةً
فَانْصَنَعَ وَالْوَيْلُ هِجْرَاهُ وَالْحَرْبُ
الْجَوْهَرِيُّ: الْهَجِيرُ، مِثَالُ الْفَيْسِقِ،
الدَّابُّ وَالْعَادَةُ، وَكَذَلِكَ الْهَجِيرِيُّ
وَالْإِهْجِيرِيُّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: مَا لَهُ هِجْرِيٌّ غَيْرَهَا؛ هِيَ الدَّابُّ
وَالْعَادَةُ وَالْدِّبْدَنُ.

وَالْهَجِيرُ وَالْهَجِيرَةُ وَالْهَجْرُ وَالْهَاجِرَةُ:
نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الْعَصْرِ،
وَقِيلَ فِي كُلِّ ذَلِكَ: إِنَّهُ شِدَّةُ الْحَرِّ،
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ
الْحَرِّ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَبِيدَاءُ مَقْفَارٍ يَكَادُ ارْتِكَاضُهَا
بِالْوَضْعِي وَالْهَجْرِ بِالطَّرْفِ يَمْضَحُ
وَالْتَهْجِيرُ وَالتَّهْجَرُ وَالْإِهْجَارُ: السَّيْرُ فِي
الْهَاجِرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
يُصَلِّي الْهَجِيرَ حِينَ تَنْحَضُ الشَّمْسُ؛ أَرَادَ
صَلَاةَ الْهَجِيرِ بِمَعْنَى الظُّهْرِ فَحَذَفَ الْمَضَافَ.
وَقَدْ هَجَرَ النَّهَارُ وَهَجَرَ الرَّائِبُ، فَهُوَ
مُهْجَرٌ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو: وَهَلْ
مُهْجَرٌ كَمَنْ قَالَ، أَيْ هَلْ سَارَ فِي الْهَاجِرَةِ
كَمَنْ أَقَامَ فِي الْقَاتِلَةِ. وَهَجَرَ الْقَوْمُ وَأَهْجَرُوا
وَتَهَجَرُوا: سَارُوا فِي الْهَاجِرَةِ (الْآخِرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

بِاطْلَاحٍ مَيْسِرٍ قَدْ أَضَرَ بِطَرَفِهَا
تَهْجَرُ رَكْبٌ وَاعْتَسَفَ خُرُوقُ
وَتَقُولُ مِنْهُ: هَجَرَ النَّهَارُ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ:

قَدَحَ ذَا وَمَلَّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِجَسَرَةٍ
ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَا
وَتَقُولُ: أَتَيْنَا أَهْلَنَا مُهْجَرِينَ كَمَا يُقَالُ
مُوسِلِينَ، أَيْ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ وَالْأَصِيلِ.
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ يَعْلَمُ
النَّاسُ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَقْبَقُوا إِلَيْهِ. وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ مَرْفُوعٍ: الْمُهْجَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ
كَالْمُهْدَى بَدَنَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَذْهَبُ كَثِيرٌ
مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنَّ التَّهْجِيرَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ

مِنَ الْمُهَاجِرَةِ وَقَتَ الزَّوَالِ، قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ
وَالصَّوَابُ فِيهِ مَا رَوَى أَبُو دَاوُدَ الْمَصَافِي
عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَيْبَةَ أَنَّهُ قَالَ: التَّهْجِيرُ إِلَى
الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا التَّبَكُّيرُ وَالْمُبَادَرَةُ إِلَى كُلِّ
شَيْءٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْخَلِيلَ يَقُولُ ذَلِكَ،
قَالَ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ. يُقَالُ: هَجَرَ
يُهْجَرُ تَهْجِيرًا، فَهُوَ مُهْجَرٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَهَذَا صَحِيحٌ وَهِيَ لَفْظُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَمِنْ
جَاوَرَهُمْ مِنْ قَيْسٍ، قَالَ لَيْبَدُ:

رَاحَ الْقَطِينُ يَهْجَرُ بَعْنَمَا ابْتَكُرُوا
فَقَرَنَ الْهَجَرَ بِالِابْتِكَارِ. وَالرَّوَاغُ عِنْدَهُمْ:
الذَّهَابُ وَالْمَضْيُ. يُقَالُ: رَاحَ الْقَوْمُ أَيْ
خَفُوا وَمَرُوا، أَيْ وَقْتُ كَانَ. وَقَوْلُهُ،
عليه السلام: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَقْبَقُوا
إِلَيْهِ، أَرَادَ التَّبَكُّيرَ إِلَى جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ،
وَهُوَ الْمَضْيُ إِلَيْهَا فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِهَا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: هَجَرَ
الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ بِالْهَاجِرَةِ، وَهِيَ نِصْفُ
النَّهَارِ. وَيُقَالُ: أَتَيْنَهُ بِالْهَجِيرِ وَالْهَجْرِ،
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِيرِهِ
قَالَ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ جَوَاسِرٍ الرَّبْعِيُّ فِي
نَاقِيَتِهِ:

هَلْ تَذْكُرِينَ قَسَمِي وَتَذْرِي
أَزْمَانَ أَنْتَ بِعَرُوضِ الْفَجْرِ
إِذَا أَنْتَ مُضْراً جَوَادَ الْحَضَرِ
عَلَيَّ إِنْ لَمْ تَنْهَضْ بِوَقْرِي
بَارِعِينَ قَدَرْتُ بِقَدْرِ
بِالْخَالِدِيِّ لَا بِصَاعِ حَجَرٍ
وَتَصْبِحِي أَبَانَقًا فِي سَفَرٍ
يَهْجِرُونَ بِهَجِيرِ الْفَجْرِ
ثُمَّ تَمْشِي لَيْلَهُمْ قَسْرِي
يَطْرُونَ أَعْرَاضَ الْفَجَاجِ الْغَبْرِ
طَى أَخِي التَّجْرُ بَرُودَ التَّجْرِ
قَالَ: الْمِضْرَارُ الَّتِي تَذْ وَتَرْكَبُ شِقَاقَهَا مِنْ
النَّشَاطِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ يَهْجِرُونَ
بِهَجِيرِ الْفَجْرِ، أَيْ يَكُونُونَ بِوَقْتِ الْفَجْرِ.
وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ النَّضْرِ أَنَّهُ
قَالَ: الْمَاجِرَةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْقَبِيْطِ، وَهِيَ

قَبْلَ الظَّهْرِ بِقَلِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ ؛ قَالَ الظَّهْرَةُ
نِصْفَ النَّهَارِ فِي الْقَبْطِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ
بِحِجَالِ رَأْسِكَ كَأَنَّهَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَبْرَحَ . وَقَالَ
اللَّبِثُ : أَهَجَرَ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ ، وَهَجَرَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا فِي وَقْتِهِ . قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : الْهَاجِرَةُ مِنْ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ،
وَالْهُوَ يَجْرَةُ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الطَّعَامُ
الَّذِي يُوْكَلُ نِصْفَ النَّهَارِ الْهَجْرِيُّ .
وَالْهَجِيرُ : الْحَوْضُ الْعَظِيمُ ؛ وَانْشَدَ
الْقَنَانِيُّ :

يَفْرَى الْفَرَى بِالْهَجِيرِ الْوَاسِعِ
وَجَمْعُهُ هَجَرٌ ، وَعَمَّ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :
الْهَجِيرُ الْحَوْضُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْحَوْضُ
الْمَبْنِيُّ ؛ قَالَتْ خُتْنَاءُ تَصِفُ فَرَسًا :
فَمَالَ فِي الشَّدِّ حَشِيئًا كَمَا
مَالَ هَجِيرُ الرَّجُلِ الْأَعْسَرِ
تَعْنِي بِالْأَعْسَرِ الَّذِي أَسَاءَ بِنَاءَ حَوْضِهِ فَمَالَ
فَانْهَدَمَ ؛ شَبَّهَتِ الْفَرَسَ حِينَ مَالَ فِي عَدْوِهِ
وَجَدَّ فِي حَضَرِهِ بِحَوْضٍ مُلَى فَاثَلَمَ فَمَالَ
مَاوُهُ .

وَالْهَجِيرُ : مَا يَسِيرُ مِنَ الْحَمْضِ .
وَالْهَجِيرُ : الْمَتْرُوكُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْهَجِيرُ يَسِيرُ الْحَمْضُ الَّذِي كَسَرَتْهُ
الْمَاشِيَةُ ، وَهَجَرَ أَيْ تَرَكَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَلَمْ يَبْقَ بِالْخُلَصَاءِ مِمَّا عَنَتَ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يَبْسُهَا وَهَجِيرُهَا
وَالْهَجَارُ : حَبْلٌ يُعْقَدُ فِي يَدِ الْبَعِيرِ وَرِجْلِهِ فِي
أَحَدِ الشَّقَيْنِ ، وَرَبْمَا يُعْقَدُ فِي وَطْفِ الْيَدِ ثُمَّ
حُوقِبَ بِالطَّرْفِ الْآخَرِ ؛ وَقِيلَ : الْهَجَارُ حَبْلٌ
يُشَدُّ فِي رِجْلِهِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى حَقْوِهِ إِنْ كَانَ
عَرِيَانًا ، وَإِنْ كَانَ مَرْحُولًا شُدَّ إِلَى الْحَقْبِ .
وَهَجَرَ بَعِيرَهُ يَهْجِرُهُ هَجْرًا وَهَجْرًا : شَدَّهُ
بِالْهَجَارِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهْجُورُ الْفَحْلُ يُشَدُّ رَأْسُهُ
إِلَى رِجْلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تُشَدُّ يَدُ الْفَحْلِ إِلَى
إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، يُقَالُ فَحْلٌ مَهْجُورٌ ؛
وَانْشَدَ :

كَانَمَا شُدَّ هَجَارًا شَاكِلَا
اللَّبِثُ : وَالْهَجَارُ مُخَالَفُ الشَّكَالِ تُشَدُّ بِهِ يَدُ
الْفَحْلِ إِلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ؛ وَاشْتَشَهَدَ بِقَوْلِهِ :
كَانَمَا شُدَّ هَجَارًا شَاكِلَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ اللَّيْثُ فِي
الْهَجَارِ مُقَابَرٌ لِمَا حَكَيْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ سَاعًا
وَهُوَ صَحِيحٌ ، إِلَّا أَنَّهُ يَهْجَرُ بِالْهَجَارِ الْفَحْلُ
وغيره . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ نَصِيرُ هَجَرَتْ
الْبَكْرَ إِذَا رَبَطْتَ فِي ذِرَاعِهِ حَبْلًا إِلَى حَقْوِهِ
وَقَصْرَتُهُ لَيْلًا يَقْدِرُ عَلَى الْعَدْوِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ فِي
الْهَجَارِ أَنَّ يُوْخَدَ فَحْلٌ وَيُسَوَّى لَهُ عُرْوَتَانِ فِي
طَرَفَيْهِ وَزُرَّانِ ثُمَّ تُشَدُّ إِحْدَى الْعُرْوَتَيْنِ فِي
رِجْلِ رَجُلٍ الْفَرَسِ وَتَزُرُّ ، وَكَذَلِكَ الْعُرْوَةُ
الْآخَرَى فِي الْيَدِ وَتَزُرُّ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُمْ
يَقُولُونَ : هَجَرُوا خَيْلَكُمْ . وَقَدْ هَجَرَ فُلَانٌ
فَرَسَهُ .

وَالْمَهْجُورُ : الْفَحْلُ يُشَدُّ رَأْسُهُ إِلَى رِجْلِهِ
وَعَدَدُ مَهْجَرٍ : كَثِيرٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :
هَذَاكَ إِسْحَقُ وَقِصَصُ مَهْجَرٍ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ السَّكَيْتِ
الْمَهْجَرُ التَّكْبَرُ مَعَ الْفَتَى ؛ وَانْشَدَ :
تَمَهَّجَرُوا وَأَيُّمَا تَمَهَّجَرُوا !
وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّثِيمِ الْغَضِيرِ
وَالْهَاجِرِيُّ : الْبَنَاءُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
كَعَقَرِ الْهَاجِرِيَّ إِذَا بَنَاهُ
بِأَشْيَاءٍ حُلِينِ عَلَى مِثَالِ
وَهَجَارُ الْقَوْسِ : وَتَرَاهَا . وَالْهَجَارُ : الْوَتَرُ ؛
قَالَ :

عَلَى كُلِّ [عَجَسٍ] مِنْ رَكُوزٍ [تَرَى] لَهَا^(١)
هَجَارًا تَقَاسَى طَانَفًا مُتَعَادِيَا
وَالْهَجَارُ : خَاتَمٌ كَانَتْ تَتَخَذُهُ الْفَرَسُ
غَرَضًا ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ :

مَا إِنْ رَأَيْنَا مِلْكَأَ أَغَارَا
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا
وَفَارِسًا يَسْتَلِبُ الْهَجَارَا

(١) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ اسْتِكْلَانُهُ
مِنَ الْمَحْكَمِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

يَصِفُهُ بِالْحَذَقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِلْخَاتِمِ الْهَجَارُ وَالزَّيْنَةُ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :
وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحِيرٌ
وَأَبَقَ مِنْ جَذَبِ دَلْوَيْهَا هَجِيرٌ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : الْهَجِيرُ الَّذِي
يَمْشِي مُثْقَلًا ضَعِيفًا مُتَقَارِبَ الْخَطْوِ كَأَنَّهُ قَدْ
شُدَّ بِهَجَارٍ لَا يَنْسَبُ مَا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلَاءِ ،
وَفِي الْمَحْكَمِ : وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ السَّقْيِ .
وَهَجَرَ : اسْمٌ بِلَدٍّ مَذْكُورٍ مَصْرُوفٌ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : هَجَرَ مَدِينَةً تَصْرَفُ وَلَا تَصْرَفُ ؛
قَالَ سِيبَوَيْهِ : سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :
كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ يَاقَتِي ، فَقَوْلُهُ يَاقَتِي
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِيِّ ، وَإِنَّمَا قَالَ يَاقَتِي لِئَلَّا يَقِفَ
عَلَى التَّوْنِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَاقَتِي
لَلَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ ، فَلَمْ
يَكُنْ سِيبَوَيْهِ يَعْرِفُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ مَصْرُوفٌ
أَوْ غَيْرُ مَصْرُوفٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي الْمَثَلِ :
كَبُضِيعِ تَمَرٍ إِلَى هَجَرَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
عَجِبْتُ لِتَاجِرِ هَجَرَ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَجَرَ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَحْرَيْنِ وَإِنَّمَا
خَصَّصَهَا لِكَثْرَةِ وَبَائِهَا ، أَيْ تَاجِرِهَا وَرَاكِبِ
الْبَحْرِ سَوَاءً فِي الْخَطَرِ ، فَأَمَّا هَجَرَ الَّتِي يَنْسَبُ
إِلَيْهَا الْقِلَالُ الْهَجَرِيَّةُ فَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى
الْمَدِينَةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَى هَجَرَ هَجَرِيٌّ عَلَى
الْقِيَاسِ ، وَهَاجِرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ :
وَرَبَّتْ غَارِقُ أَوْضَعَتْ فِيهَا
كَسَحَ الْهَاجِرِيِّ جَرِيمَ تَمَرٍ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَنَاءِ : هَاجِرِيٌّ .

وَالْهَجَرُ وَالْهَجِيرُ : مُوَضِعَانِ . وَهَاجَرَ :
قَبِيلَةٌ ؛ انْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا تَرَكْتَ شَرْبَ الرِّيشَةِ هَاجَرَ
وَهَكَذَا الْخَلَايَا لَمْ تَرَقَّ عَيْنُهَا
وَبَنُو هَاجَرَ : بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةٍ .

غَيْرُهُ : هَاجَرَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ جَرَتْ ذَيْلُهَا
وَأَوَّلُ مَنْ نَقَبَتْ أذُنَيْهَا وَأَوَّلُ مَنْ خَفِضَ ؛
قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ سَارَةَ غَضِبَتْ عَلَيْهَا فَحَلَفَتْ
أَنْ تَقَطِّعَ ثَلَاثَةَ أَعْضَاءٍ مِنْ أَعْضَائِهَا ، فَأَمَرَهَا
إِبْرَاهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ تَبْرِقَ قَسَمَهَا بِثَقَبِ

أَذْنِيهَا وَخَفَضَهَا ، فَصَارَتْ سَنَةً فِي النِّسَاءِ .

• هَجْرَسُ : الهَجْرَسُ ، بِالكسْرِ : وَلَدُ الثَّلَالبِ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَوْعُ الثَّلَالبِ ؛ وَاسْتَمَارَهُ الحُطَيْبَةُ لِلْفَرَزْدَقِ قَالَ :

أَبْلَغُ بَنِي عَبْسٍ فَإِنْ يَجَارَهُمْ
لَوْمٌ وَإِنْ أَبَاهُمْ كَالهَجْرَسِ
وَرَوَى عَنْ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ قَالَ : الْهَقَالِسُ
وَالهَجَارِسُ الثَّلَالبُ ، وَأَنْشَدَ :

وَتَرَى الْمَكَائِي بِالْهَجِيرِ نَحِيهَا
كَذَرُ بَوَاكِرِ وَالهَجَارِسُ تَنْحَبُ
وَقِيلَ : الْهَجَارِسُ جَمِيعُ مَا تَعَسَّسَ مِنْ
السَّابِغِ مَا دُونَ الثَّلَالبِ وَفَوْقَ الْيَرْبُوعِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

بِعَيْنِي قَطَامِي نَمَا فَوْقَ مَرْقَبٍ
غَدَا شَيْمًا يَنْقُضُ بَيْنَ الْهَجَارِسِ
الْلَيْثُ : الْهَجْرَسُ مِنْ أَوْلَادِ الثَّلَالبِ ،
قَالَ : وَقَدْ يُوَصَّفُ بِهِ اللَّيْثُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهَجْرَسٌ مَسْكَنُهُ الْفَدَايِدُ
وَقَالَ : رَمَتْنِي الْأَيَّامُ عَنْ هَجَارِسِهَا ، أَيْ
شَدَائِدِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَيْنَةَ بِنَ
حِصْنٍ مَدَّ رَجُلَيْهَا بَيْنَ يَدَيِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، فَقَالَ لَهُ فَلَانُ : يَا عَيْنُ الْهَجْرَسِ ،
أَتَمَدَّ رَجُلَايَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ؟
الْهَجْرَسُ : وَلَدُ الثَّلَالبِ . وَالْهَجْرَسُ أَيْضًا :
الْقِرْدُ . أَبُو مَالِكٍ : أَهْلُ الْحِجَارِ يَقُولُونَ
الْهَجْرَسُ الْقِرْدُ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَجْعَلُونَهُ
الْثَّلَالبَ .
وَالْهَجْرَسُ : اسْمٌ .

• هَجْرَعُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْهَجْرَعُ مِنْ وَصْفِ
الْكَلَابِ السَّلَوَقِيَّةِ الْخُضَابِ ، وَالْهَجْرَعُ
الطَّوِيلُ الْمَشْقُوقُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَسْمَرُ ضَرْبًا أَوْ طَوَالًا هَجْرَعًا
وَمِثْلُهُ الْجَوَهْرِيُّ يَدْرَهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَيُقَالُ لِلطَّوِيلِ هَجْرَعٌ ، وَهَجْرَعٌ (١) ؛ قَالَ

(١) قوله : «وهجرج» بهامش الأصل
صوابه : وهرجع .

أَبُو نَضْرٍ سَأَلَتْ الْفَرَّاءَ عَنْهُ فَكَسَرَ الْهَاءَ وَقَالَ :
هُوَ نَادِرٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ
هَجْرَعٌ ، بِكسْرِ الْهَاءِ ، وَهَجْرَعٌ ، بِفَتْحِهَا ،
طَوِيلٌ أَعْرَجٌ ، ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ الطَّوِيلُ ، لَمْ
يُقَيَّدْ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ إِنَّ الْهَاءَ زَائِدَةٌ ،
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَهَجْرَعٌ لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) الْأَزْهَرِيُّ : وَالْهَجْرَعُ الْأَحْمَقُ مِنَ
الرِّجَالِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَأَقْضِيَنَّ عَلَى يَزِيدَ أَمِيرَهَا
بِقَضَاهُ لَا رِخْوٍ وَلَيْسَ بِهَجْرَعٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقِيلَ الشُّجَاعُ وَالْجَبَانُ . ابْنُ
بَرٍّ : الْهَجْرَعُ الطَّوِيلُ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ ،
وَالْأَحْمَقُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَالْجَبَانُ عِنْدَ
غَيْرِهَا .

• هَجَزُ الْهَجَزِ : لُغَةٌ فِي الْهَجَسِ ، وَهِيَ
النِّبَاةُ الْخَفِيَّةُ .

• هَجَسُ : الْهَجَسُ : مَا وَقَعَ فِي خَلْلِكَ .
تَقُولُ : هَجَسَ فِي قَلْبِي هَمٌّ وَأَمْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَطَاطَاتُ النَّعَامَةِ مِنْ بَعِيدٍ
وَقَدْ وَقَرْتُ هَاجِسَهَا وَهَجْسِي
النَّعَامَةُ : فَرْسُهُ . وَفِي حَدِيثِ قَبَاشٍ : وَمَا هُوَ
إِلَّا شَيْءٌ هَجَسَ فِي نَفْسِي . ابْنُ سَيِّدِهِ :
هَجَسَ الْأَمْرُ فِي نَفْسِي يَهْجِسُ هَجْسًا وَقَعَ فِي
خَلْلِي . وَالْهَاجِسُ : الْخَاطِرُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ
غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَا يَهْجِسُ
فِي الضَّمَايِرِ ، أَيْ وَمَا يَخْطُرُ بِهَا وَيَدُورُ فِيهَا
مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَفْكَارِ .

وَهَجَسَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ يَهْجِسُ أَيْ
حَدَسَ . وَفِي النَّوَادِرِ : هَجَسَنِي عَنْ كَذَا
فَإِنْ هَجَسْتُ ، أَيْ رَدَّنِي فَارْتَدَدْتُ .

وَالْهَجَسُ : النَّبَاةُ تَسْمَعُهَا وَلَا تَفْهَمُهَا .
وَوَقَعُوا فِي مَهْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، أَيْ اخْتِلَاطٍ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقِيلَ : الْمَعْرُوفُ فِي
مَرْجُوسَةٍ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْهَجْسِيُّ ابْنُ زَادِ الرَّكْبِ

وَهُوَ اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ (٢)

وَالْهَجْسَةُ : الْفَرِيضُ مِنَ اللَّبَنِ فِي
السَّقَاءِ ، قَالَ : وَالْحَامِطُ وَالسَّامِطُ مِثْلُهُ وَهُوَ
أَوَّلُ تَغْيِيرِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي عَرَفْتُهُ
الْهَجْسَةُ ، قَالَ : وَأَطْلُ الْهَجْسَةِ تَضْجِيفًا .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ السَّائِبَ بَنَ
الْأَقْرَعَ قَالَ : حَضَرْتُ طَعَامَهُ فَدَعَا بِلَحْمٍ
عَبِيطٍ وَخَبِزٍ مُتَهَجَسٍ ؛ قَالَ : الْمُتَهَجَسُ
الْخَبِزُ الْفَطِيرُ الَّذِي لَمْ يَخْتَمِرْ عَجِينُهُ ، أَصْلُهُ
مِنَ الْهَجْسَةِ ، وَهُوَ الْفَرِيضُ مِنَ اللَّحْمِ ،
ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِهِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
مُتَهَجَّشٌ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَهُوَ غَلَطٌ .

• هَجُوعُ : الْهُجُوعُ : النَّوْمُ لَيْلًا . هَجَعَ
يَهْجِعُ هُجُوعًا : نَامَ ، وَقِيلَ نَامَ بِاللَّيْلِ
خَاصَّةً ، وَقَدْ يَكُونُ الْهُجُوعُ بِغَيْرِ نَوْمٍ ؛ قَالَ
زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

قَفَرُ هَجَعْتُ بِهَا وَلَسْتُ بِنَائِمٍ
وَذِرَاعُ مُلْقِيَةِ الْجِرَانِ وَسَادِي
وَقَوْمُ هَجَعَ وَهُجُوعٌ ، وَنِسَاءُ هَجَعَ
وَهُجُوعٌ وَهَوَاجِعُ ، وَهَوَاجِعَاتُ جَمَعَ
الْجَمْعِ .

وَالْتَهْجَاعُ : النَّوْمَةُ الْخَفِيَّةُ ؛ قَالَ أَبُو
قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا
أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ
وَهَجَعَ الْقَوْمُ تَهْجِيعًا ، أَيْ نَوْمُوا . وَمَرَّ
هَجِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ سَاعَةٌ مِثْلُ هَزِيعٍ (حَكِي
عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ فَلَانًا بَعْدَ
هَجْعَةٍ ، أَيْ بَعْدَ نَوْمَةٍ خَفِيفَةٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ .
وَفِي حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ : طَرَقَنِي بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ
اللَّيْلِ ، الْهَجْعُ وَالْهَجْعَةُ وَالْهَجِيعُ : طَائِفَةٌ
مِنَ اللَّيْلِ ، وَالْهَجْعَةُ مِنْهُ كَالْجَلْسَةِ مِنَ
الْجُلُوسِ .

(٢) قوله : «وهو اسم فرس معروف» في
شرح القاموس ، وزاد الركب : فرس الأزدي الذي
دفعه إليهم سليمان بنى ، ﷺ .

ابن الأعرابي: يُقال للرجل الأحمق الغافل عما يراد به هجع وهجمة وهجمة ومهجع، وأصله من الهجوع التوم. ورجل هجمة، مثل همزة، وهجع ومهجع للغافل الأحمق السريع الاستئناس إلى كل أحد، والهجع: الأحمق.

وهجع جوعه مثل هجا إذا انكسر ولم يشبع بعد، وهجع غرته وهجا إذا سكن. وأهجع فلان غرته إذا سكن ضرره مثل أهجا.

ومهجع: اسم رجل.

هجع. الهجع: الطويل الضخم؛ التهذيب في ترجمة جرهم في الرابعا: قال عمرو الهذلي:

فلا تتمنى وتمن جلفاً
جراهمة هجفاً كالجبال
جراهمة: ضخماً. هجفاً: ثقيلًا طويلاً كالجبال لا غناء عنده. والهجع: الظليم الجافي الكثير الزف، والهزف مثله، وقيل: الهجع الظليم المسن؛ قال ابن أحرر:

وما يضاؤ ذى ليد هجفو
سقين بزاجلو حتى روينا
قال ابن دريد: وسألت أبا حاتم عن قول الرازي:

وجفر الفحل فأضحى قد هجع
واصفراً ما اخضر من البقل وجف
فقلت: ما هجع؟ فقال: لا أدري، فسألت التوزي فقال: هجع لحقت خاصراته بجنيبه، وأنشد فيه بيتنا. الجوهري: الهجع من النعام ومن الناس الجافي الثقيل؛ قال الكميت:

هو الأضبط الهواس فينا شجاعة
وفيمن يعاديه الهجع المنقل
وأنهجع الطبي والإنسان والفرس:
انغرف من الجوع والمرض وبلت عظامه
من الهزال وأنهجع. وهجع هجفاً إذا

جاع، وقيل: هجع إذا جاع واسترخى بطنه. أبو سعيد: العجفة والهجة^(١) واحد وهو من الهزال؛ وأنشد لكتب بن زهير:
مضعلكا مغرباً أطرافه هجفاً
ابن برى: والأهجع الضامر، والأثنى هجفاً؛ قال:

تضحك سلمى أن رأتني أهجفاً
نضوا كاشلاء اللجام أهفاً
والهجع والهجعف: الرغب البطن؛ قال:

قد علم القوم بنو طريف
أنك شيخ صلف ضيف
هجعف لضربه حفيف

هجل. الهجل: المظمن من الأرض نحو الغائط. الأزهرى: الهجل الغائط يكون متفرجاً بين الجبال مظمتاً موطئاً صلب، والجمع أهجال وهجال وهجول؛ قال أبو زيد:

نحن للظم مما قد ألم بها
بالهجل منها كأصوات الزناير
قال ابن برى: والذي في شعر الزناير، بالنون، وهي الحصى الصغار؛ فأما قوله:

لها هجلات سهلة ونجادها
دكاكك لأتوبي بهن المرائع
فرعم أبو حنيفة أنه جمع هجل؛ قال ابن سيده: ورد عليه ذلك بغض اللغويين وقال: إنما هو جمع هجلة؛ قال: يقال هجل وهجلة كما يقال سل وسلّة وكو وكوة، وأنا لا أثق بهجلة ولا أتقنها، وأنا هجل وهجلات عندي من باب سراق وسراقات وحمائم وحمائمات، وغير ذلك من المذكر المجموع بالياء.

والهجل من الأرض: كالهجل؛ قال

(١) قوله: «العجفة والهجة إلخ» كذا بالأصل مضبوطاً، وعبرة القاموس: والهجة، كسفرة، العجفة، قال شارحه: وهو من الهزال، قال كتب بن زهير إلخ.

ابن الأعرابي: الهجل ما اتسع من الأرض وغص؛ قال أبو النجم:

والخيل يردن بهجل هاجل
فوارطاً قدّام زحف رافل
والهجل والهبر: مظمن نبت وما حوله أشد ارتفاعاً، وجمعه هجول وهبور. وأهجل القوم فهم مهجلون.

والهجل: الحوض الذي لم يحكم عمله.

والهجل: البقي من النساء. والهجل من النساء: الواسعة، وقيل: الفاجرة؛ وقوله أنشده ثعلب:

عيون زهاها الكحل أما ضميرها
فعت وأما طرفها فهجول
قال ابن سيده: عندي أنه الفاجر؛ وقال ثعلب هنا: إنه المظمن من الأرض، وهو منه خطأ.

والهجل من النساء^(٢): كالهجول:

قلت تعلق فليلاً هوجلاً
والهوجل: المفازة الذاهية في سيرها. والهوجل: المفازة البعيدة التي ليست بها أعلام. والهوجل: الأرض التي لا معالم بها، وقال يحيى بن نجيم: الهوجل الطريق الذي لا علم به، وأنشد:

إليك أمير المؤمنين رمت بنا
هجوم الننى والهوجل المتعسف
ويقال: فلاة هوجل إذا لم يهتوا بها؛ وقال في ترجمة قسا:

وهجلى من قسا ذفر الخزامى
تهادى الجرياء به حنيناً^(٣)
وقال: الهجل المظمن من الأرض، والهوجل الأرض التي لا نبت فيها؛ وقال ابن مقبل:

(٢) قوله: «والهوجل من النساء إلخ» قال

في شرح القاموس: وشده الشاعر للضرورة.

(٣) قوله: «وهجل من قسا إلخ» تقدم في

مادة ذفر بلفظ:

يهجل من قسا ذفر الخزامى

تداعى الجرياء به حنيناً

وَجَرْدَاءَ خَرْقَاءِ الْمَسَارِحِ هَوَجَلُ
بِهَا لاسْتِدَاءُ الشَّعْشَعَاتِ مَسِيحُ
وَالْهَوَجَلُ: الْأَرْضُ تَأْخُذُ مَرَّةً هَكَذَا
وَمَرَّةً هَكَذَا، وَفِي الْمُحْكَمِ: أَرْضُ هَوَجَلٍ
تَأْخُذُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا. وَالْهَوَجَلُ: النَّاقَةُ
السَّرِيعَةُ الذَّاهِبَةُ فِي سَبِيلِهَا، وَقِيلَ: هِيَ
النَّاقَةُ الَّتِي كَانَ بِهَا هَوَجًا مِنْ سُرْعَتِهَا؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ:

وَبَعْدَ إِشَارَتِهِمْ بِالسَّيَا
طِ هَوَجَاءَ لَيْلَتِهَا هَوَجَلُ^(١)
أَيُّ فِي لَيْلَتِهَا.

وَنَاقَةُ هَوَجَلٍ: لِلسَّرِيعَةِ الْوَسَاعِ،
وَأَرْضُ هَوَجَلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ؛ قَالَ جَنْدَلُ:
وَالْآلُ فِي كُلِّ مُرَادٍ هَوَجَلُ
كَأَنَّهُ بِالْمَصْحُوحَانِ الْأَنْجَلِ
قُطْنُ سَخَامٍ بِأَيَادِي غَزَلِ
وَالْهَوَجَلُ: الدَّلِيلُ الْحَاقِظُ. وَالْهَوَجَلُ:
الْبَطِيُّ الْمُتَوَانِي الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ، وَقِيلَ: هُوَ
الْأَحْمَقُ. وَالْهَوَجَلُ: الرَّجُلُ الذَّاهِبُ فِي
حُمُقِهِ. وَمَشَى هَوَجَلُ: مُسْتَرْخٍ، قَالَ
العَجَّاجُ:

فِي صَلْبٍ لَدُنِي وَمَشَى هَوَجَلُ
وَهَجَلْتُ بِالرَّجُلِ: أَسْمَعْتُهُ الْقَبِيحَ وَشَتَمْتُهُ.
أَبُو زَيْدٍ: هَجَلْتُ الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ تَهْجِيلًا
وَسَمِعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا إِذَا أَسْمَعْتُهُ الْقَبِيحَ
وَشَتَمْتُهُ. ابْنُ بَرَزَجٍ: لَا تَهْجَلْنِ فِي أَعْرَاضِ
النَّاسِ أَيُّ لَا تَقْعَنْ فِيهِمْ.

وَالْهَوَجَلُ: الرَّجُلُ الْأَهْوَجُ؛ وَقَالَ أَبُو
كَبِيرٍ:
فَأَتَتْ بِهِ حَوْشَ الْفَوَادِ مَبْطَنًا
سُهِدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ
وَالْمَهْجَلُ: الْمَهْمَلُ. وَمَالَ مَهْجَلُ
وَمَسْجَلُ إِذَا كَانَ مُضْطَبًّا مَخْلً. وَهَجَلَتْ
الْمَرْأَةُ بِعَيْنِهَا وَرَمَتْ وَغَيَّقَتْ وَرَأَتْ إِذَا
أَدَارَتْهَا بِغَيْرِ الرَّجُلِ.
وَالْهَوَجَلُ: أَنْجَرُ السَّيْفِيَّةِ. وَالْهَوَجَلُ:

(١) قوله: «وبعد إشارتهم» في التكملة:
وقبل إشارتهم.

بَقَايَا النَّعَاسِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَوَجَلُ الرَّجُلِ
إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً؛ وَأَنشَدَ:

إِلَّا بَقَايَا هَوَجَلِ النَّعَاسِ
وَالْهَاجِلُ: النَّائِمُ. وَالْهَاجِلُ: الْكَثِيرُ
السَّفَرِ.

وَهَجَلَ بِالْقَصْبَةِ وَغَيْرِهَا إِذَا رَمَى بِهَا،
وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،
دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا فِتْنَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدْرَعُونَ
الْمَسْجِدَ بِقَصْبَةٍ فَأَخَذَ الْقَصْبَةَ فَهَجَلَ بِهَا،
أَيُّ رَمَى بِهَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ
هَجَلَ بِمَعْنَى رَمَى، وَلَكِنْ يُقَالُ نَجَلَ وَزَجَلَ
بِالشَّيْءِ رَمَى بِهِ.

وَهَجَجَلُ: اسْمٌ، وَقَدْ كَتَبُوا بِأَبْيِ
الْهَجَجَلِ؛ قَالَ:

ظَلْتُ وَظَلَّ يَوْمَهَا حَوْبَ حَلٍ
وَظَلَّ يَوْمَ لَأَبِي الْهَجَجَلِ
أَيُّ وَظَلَّ يَوْمَهَا مَقُولًا فِيهِ حَوْبَ حَلٍ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي: دُخُولُ لَامِ التَّعْرِيفِ فِي
الْهَجَجَلِ مَعَ الْعَلَمَةِ يَدُلُّ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ
صِفَةُ كَالْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ^(٢).

• هَجَمَ: هَجَمَ عَلَى الْقَوْمِ يَهْجُمُ هُجُومًا:
انْتَهَى إِلَيْهِمْ بَغْتَةً، وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلُ
وَهَجَمَ بِهَا. اللَّيْثُ: يُقَالُ: هَجَمْنَا
الْخَيْلَ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ
أَهْجَمْنَا، وَاسْتَعَارَهُ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ،
لِلْعِلْمِ فَقَالَ: هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقَائِقِ
الْأُمُورِ فَبَاشَرُوا رُوحَ الْبَقِيَّةِ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ
دَخَلَ، وَقِيلَ: دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهَجَمَ غَيْرُهُ
عَلَيْهِمْ وَهُوَ هُجُومٌ: أَدْخَلَهُ؛ أَنَشَدَ سَيَبَوِي:
هَجُومٌ عَلَيْنَا نَفْسُهُ غَيْرُ أَنَّهُ

مَتَى يَرَمُ فِي عَيْنِيهِ بِالشَّيْءِ يَنْهَضُ^(٣)
بَعْنَى الظَّلِيمِ.

(٢) وما يستدرك عليه ما في التهذيب ونحوه:
وامرأة مهجلة وهي التي أفضى قلبها وديرها؛ وقال
الشاعر:
ما كان أهلاً أن يكذب منطق
سعد بن مهجلة المجان فليق
(٣) قوله: «هجوم علينا» في المحكم:
هجوم عليها.

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: وَهَجَمْتُ أَنَا عَلَى
الشَّيْءِ بَغْتَةً أَهْجَمُ هُجُومًا وَهَجَمْتُ غَيْرِي،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَهَجَمَ الشَّيْءُ: دَخَلَ.
ابْنُ سِيدَةَ: وَهَجَمَ الْبَيْتُ يَهْجُمُهُ هُجُومًا
هَلَمًا. وَبَيْتٌ مَهْجُومٌ: حَلَّتْ أَطْنَابُهُ
فَانْفَضَّتْ سِقَابُهُ أَيْ أَعْيَدَتْهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا
وَقَعَ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ:

صَلُّ كَانَ جَنَاحِيهِ وَجُوجُهُ
بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ مَهْجُومٍ
الْخَرْقَاءُ هُنَا: الرِّيحُ. وَهَجَمَ الْبَيْتُ إِذَا
قُوضَ. وَلَمَّا قِيلَ بِطَافٍ بِنِ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ
بَيْتٌ فِي رِبْعَةٍ إِلَّا هُجِمَ أَيْ قُوضَ.

وَالْهَجَمُ: الْهَلَمُ. وَهَجَمَ الْبَيْتُ
وَأَنهَجَمَ: أَنهَمَ. وَأَنهَجَمَ الْخَبَاءُ: سَقَطَ.
وَالْهَجُومُ: الرِّيحُ الَّتِي تَشْتَدُّ حَتَّى تَقْلَعَ
الْبُيُوتَ وَالْأَشْجَارَ. وَرِيحٌ هُجُومٌ: تَقْلَعُ
الْبُيُوتَ وَالْأَشْجَارَ. وَالرِّيحُ تَهْجُمُ التُّرَابَ عَلَى
الْمَوْضِعِ: تَجْرِهُ قَلْبِيهِ عَلَيْهِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَصِفُ عَجَاجًا جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَهَجَمَتْهُ
الرِّيحُ عَلَى هَذِهِ الدَّارِ:

أَوْدَى بِهَا كُلُّ عَرَّاصٍ أَلَتْ بِهَا
وَجَافَلُ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومٍ

وَهَجَمَتْ عَنْهُ تَهْجُمُ هُجُومًا:
غَارَتْ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ
قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو حِينَ ذَكَرَ قِيَامَهُ بِاللَّيْلِ
وَصِيَامَهُ بِالنَّهَارِ: إِنَّكَ إِذَا قَلَعْتَ ذَلِكَ
هَجَمَتْ عَيْنَاكَ أَيْ غَارَتَا وَدَخَلَتَا فِي
مَوْضِعِهِمَا؛ قَالَ أَبُو عِيَادٍ: وَمِنْهُ هَجَمْتُ
عَلَى الْقَوْمِ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ، وَكَذَلِكَ
هَجَمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ.

وَأَنهَجَمَتْ عَنْهُ: دَمَعَتْ. قَالَ شَمْرُ:
لَمْ أَسْعَ أَنهَجَمْتُ عَنْهُ بِمَعْنَى دَمَعْتُ إِلَّا
هُنَا، قَالَ: وَهُوَ بِمَعْنَى غَارَتْ، مَعْرُوفٌ.
وَهَجَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ يَهْجُمُهُ هُجُومًا.

وَأَهْجَمَهُ: حَلَبَهُ؛ وَهَجَمْتُ مَا فِي
ضَرْعِهَا إِذَا حَلَبْتَ كُلَّ مَا فِيهِ؛ وَأَنَشَدَ
لِرُوبَةَ:

إِذَا تَنَقَّتْ أَرْبَعُ أَيْدٍ تَهْجُمُهُ
حَفَّ حَقِيفُ الْغَيْثِ جَادَتْ دِيمُهُ
قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ غِيلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ:

وَأَمْتَا حُ مِّنَى حَلَبَاتِ الْمَاجِمِ
وَهَجَمَ النَّاقَةُ نَفْسَهَا وَأَهْجَمَهَا: حَلَبَهَا.
وَالْهَجِيمَةُ: اللَّبَنُ قَبْلَ أَنْ يَمْخَضَ، وَقِيلَ:
هُوَ الْخَائِزُ مِنَ الْبَانِ الشَّاءِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ
الَّذِي يُخْفَنُ فِي السَّقَاءِ الْجَدِيدِ ثُمَّ يُشْرَبُ وَلَا
يَمْخَضُ، وَقِيلَ هُوَ مَا لَمْ يَرْبُ أَيْ يَخْتَرْ وَقَدْ
الْهَاجُ لِأَنَّهُ يَرْوُبُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا
هُوَ الصُّوَابُ. قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: إِذَا تَخَنَ
اللَّبَنُ وَخَثِرَ فَهُوَ الْهَجِيمَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْهَجِيمَةُ مَا حَلَبَتْهُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ، فَإِذَا
سَكَنَتْ رَغَوَتْ حَوْلَتُهُ إِلَى السَّقَاءِ، وَهَاجِرَةٌ
هَجُومٌ: تَحْلُبُ الْعَرَقَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ:

وَالْعِيسُ تَهْجُمُهَا الْحُرُورُ كَانَهَا
أَيَّ تَحْلُبُ عَرَقَهَا، وَمِنْهُ هَجَمَ النَّاقَةُ إِذَا حَطَّ
مَا فِي صَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ يُقَالُ: تَحَمَمَ فَإِنَّ
الْحَمَامَ هَجُومٌ، أَيْ مَعْرُقٌ يَسِيلُ الْعَرَقُ.
وَالْهَجُومُ: الْعَرَقُ، قَالَ: وَقَدْ هَجَمَتْهُ
الْهَوَاجِرُ. وَانْهَجَمَ الْعَرَقُ: سَالَ. وَالْهَجَمُ
وَالْهَجْمُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ): الْقَدْحُ
الصُّخْمُ يَحْلُبُ فِيهِ، وَالْجَمْعُ أَهْجَامٌ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

كَانَتْ إِذَا حَالِبُ الظَّلْمَاءِ أَسَمَعَهَا
جَاءَتْ إِلَى حَالِبِ الظَّلْمَاءِ تَهْتَرِمُ
فَتَمْلَأُ الْهَجْمَ عَفْوَاً وَهِيَ وَادِعَةٌ
حَتَّى تَكَادُ شِفَاهُ الْهَجْمِ تَتَلَمَّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْقَدْحُ وَالْهَجْمُ وَالْعَسْفُ
وَالْأَجْمُ وَالْعَتَادُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ:

إِذَا أُنِخَتْ وَالتَّقُوا بِالْأَهْجَامِ
أَوْفَتْ لَهُمْ كَيْلًا سَرِيعَ الْإِعْدَامِ
الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ هَجَمَ وَهَجَمَ لِلْقَدْحِ،
قَالَ الرَّاجِزُ:

نَاقَةُ شَيْخٍ لِلْإِلَهِ رَاهِبٍ
تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ

فِي الْهَجَمِينَ وَالْهِنِ الْمُقَارِبِ
قَالَ: الْهَجْمُ الْعَسُ الصُّخْمُ أَيْ تَجْمَعُ بَيْنَ
مِخْلَبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ نَاقَةٍ صَفُوفٍ تَجْمَعُ بَيْنَ
الْمَحَالِبِ، قَالَ: وَالْفَرْقُ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ،
وَأَنْشَدَ:

تَرَفَّدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانٍ
جَمَعَ الْفَرْقَ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ، وَالْهِنُ
الْمُقَارِبُ: الَّذِي بَيْنَ الْعَسِينَ.
وَالْهَجْمَةُ: الْقِطْعَةُ الصُّخْمَةِ مِنَ الْإِبِلِ،
وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَيْنِ وَالْخَمْسَةِ، وَمِمَّا
يَدُلُّ عَلَى كَثَرَتِهَا قَوْلُهُ:

هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ
فِي هَجْمَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَائِضُ؟^(١)
وَقِيلَ: الْهَجْمَةُ أَوَّلُهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى
مَازَادَتْ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى
دُوَيْنِ الْمِائَةِ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى
الْمِائَةِ، قَالَ الْمَعْلُوطُ:

أَعَاذِلْ مَا يَذْرِيكَ أَنَّ رَبَّ هَجْمَةٍ
لَأَخْفَاهَا فَوْقَ الْيَتَانِ قَدِيدُ؟
وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الثَّمَانِينَ إِلَى الْمِائَةِ،
وَقِيلَ: مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى الْمِائَةِ، وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ:

بِهَجْمَةٍ تَمْلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ سِتِينَ فَهِيَ
عَجْرَمَةٌ، ثُمَّ هِيَ هَجْمَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ الْمِائَةَ،
وَقِيلَ: الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ أَوَّلُهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى
مَازَادَتْ، وَالْهَيْدَةُ الْمِائَةُ فَقَطْ. وَفِي حَدِيثِ
إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ: فَصَمَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا
فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةٌ، الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ:
قَرِيبٌ مِنَ الْمِائَةِ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

(١) قَوْلُهُ: «هَلْ لَكَ الْإِلَهِ» صَدْرُهُ كَمَا فِي

مَادَّةِ عَرْضِ:

يَا لَيْلَ أَسْقَاكَ الْبَرِيقَ الْوَامِضُ
هَلْ لَكَ الْإِلَهِ وَهِيَ لَاحِيَةُ عَمْدٍ الْفَقْعَى يُخَاطَبُ
امْرَأَةً يَرْغِبُهَا فِي أَنْ تَكْفَحَ، وَالْمَعْنَى: هَلْ لَكَ فِي
هَجْمَةٍ يَبْقَى مِنْهَا سَاقَتُهَا لِكثَرَتِهَا عَلَيْهِ، وَالْعَارِضُ أَيْ
لِلْمَعْنَى فِي تَكْلُحِكَ عَرْضاً، وَعَائِضُ أَيْ آخِذُ عَوْضاً
مِنْكَ بِالتَّزْوِيجِ.

الْهَجْمَةُ لِلنَّخْلِ مُحَاجِبًا بِذَلِكَ فَقَالَ:
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو هَجْمَةَ عَرِيَّةٍ
أَضْرَبَ بِهَا مَرَّ السَّنِينَ الْغَوَايِرُ
فَاضْتَحَتْ رَوَايَا تَحْمِلُ الطِّينَ بَعْدَمَا
تَكُونُ يُسَالُ الْمُقْتَرِينَ الْمَفَاوِرُ
وَالْهَجْمَةُ: النَّعْجَةُ الْهَرَمَةُ.

وَهَجَمَ الشَّيْءُ: سَكَنَ وَأَطْرَقَ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ:
حَتَّى اسْتَبْتِ الْهَدَى وَالْيَدُ هَاجِمَةٌ
يَخْشَعْنَ فِي الْآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا
وَالْاهْتِجَامُ: آخِرُ اللَّيْلِ وَالْهَجْمُ: السُّوقُ
الشَّدِيدُ، قَالَ رُوبَةُ:

وَاللَّيْلُ يَنْجُو وَالنَّهَارُ يَهْجُمُهُ
وَهَجَمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَهْجُمُهُ هَجْماً:
سَاقَهُ وَطَرَدَهُ وَيُقَالُ: هَجَمَ الْفَحْلُ أَنْتَهُ أَيْ
طَرَدَهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَرَدَّتْ وَأَرْدَأَتْ النُّجُومُ كَانَهَا

وَقَدْ غَارَ تَالِيهَا هَجَا أَنْتَ هَاجِمٌ^(٢)
وَالْهَاجِمَاتُ: الطَّرَائِدُ. وَالْهَاجِمُ أَيْضاً:
السَّائِكُنُ الْمُطْرُقُ. وَهَجْمَةُ الشَّاءِ: شِدَّةُ
بَرْدِهِ. وَهَجْمَةُ الصَّبْفِ: حَرُّهُ، وَقَوْلُ أَبِي
مُحَمَّدٍ الْخَذَلِيِّ أَنَّهُ تَعَلَّبَ:

فَاهْتَجَمَ الْعِيدَانُ مِنْ أَخْصَابِهَا
غَمَامَةً تَبْرُقُ مِنْ غَمَائِهَا
وَتَذْهَبُ الْعَيْمَةُ مِنْ عِيَائِهَا
لَمْ يَفْسَرْ تَعَلَّبَ اهْتَجَمَ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: قَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَرِبَتْ كَأَنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ وَرَدَّتْ
بَعْدَ رَعِيهَا الْعِيدَانِ فَشَرِبَتْ عَلَيْهَا، وَيُرْوَى:
وَاهْتَمَجَ الْعِيدَانُ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَمَجَتِ الْإِبِلُ
مِنَ الْمَاءِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا
الرَّجَزُ: اهْتَجَمَ أَيْ احْتَلَبَ، وَأَرَادَ
بِأَخْصَابِهَا جَوَانِبَ ضَرْعِهَا.

وَالْهَيْجَانَةُ: الدَّرَّةُ وَهِيَ الْوَيْتَةُ.
وَالْهَيْجَانَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهِيَ بِنْتُ الْعَبْرِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ. وَالْهَيْجَانُ: اسْمُ رَجُلٍ.
وَالْهَجْمُ: مَاءٌ لَيْسَ فَرَاةً، وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ
حَفْرِ عَادٍ.

(٢) قَوْلُهُ: «هَجَا أَنْتَ» كَذَا بِالْأَصْلِ.

وَفِي التَّوَادِيرِ: أَمَجَمَ اللَّهُ عَنْ فُلَانٍ
الْمَرْضُ فَهَجَمَ الْمَرْضُ عَنْهُ أَيْ أَقْلَعَ وَقَرَّ.
وَأَبْنَا مُجِيَمَةً: فَارِسَانٍ مِنَ الْعَرَبِ؛
قَالَ:

وَسَاقُ ابْنِي مُجِيَمَةٌ يَوْمَ غَوْلٍ
إِلَى أَسَافِنَا قَدَّرَ الْحِجَامُ
وَبَنُو الْهَجِيمِ: بَطْنَانِ: الْهَجِيمُ بْنُ
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، وَالْهَجِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُوْدٍ
مِنَ الْأَزْدِ.

• هَجَنَ: الْهَجَنَةُ مِنَ الْكَلَامِ: مَا يَبْسُكُ
وَالْهَجِينُ: الْعَرَبِيُّ ابْنُ الْأُمَةِ لِأَنَّهُ مَعِيْبٌ،
وَقِيلَ: هُوَ ابْنُ الْأُمَةِ الرَّاعِيَةِ مَا لَمْ تُحَصَّرْ،
فَإِذَا حُصِّنَتْ فَلَيْسَ وَلَدُهُ بِهَجِينٍ، وَالْجَمْعُ
هَجَنٌ وَهَجْنَةٌ وَهَجَانٌ وَهَجَانِيٌّ وَهَجَانَةٌ؛
قَالَ حَسَنٌ:

مَهَاجَنَةٌ إِذَا نُسِيُوا عَيْدٌ
عَصَارِيْطُ مَغَالِيْثَةُ الزَّوَادِ
أَيْ مَوْتَشِيُو الزَّوَادِ، وَقِيلَ: رِخْوُ الزَّوَادِ.
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ: وَإِنَّمَا قُلْتُ فِي مَهَاجِنٍ
وَمَهَاجِنَةٍ إِنَّهَا جَمْعُ هَجِينٍ مُسَامِحَةٍ،
وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ مَحَاسِنٍ وَمَلَامِحٍ،
وَالْأَثْنُ هَجِيَنَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ هَجْنِيٍّ وَهَجَانِيٍّ
وَهِجَانِيٍّ، وَقَدْ هَجْنَا هَجْنَةً وَهَاجَنَةً وَهَاجَنَةً
وَهُجُونَةً. أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى قَالَ:
الْهَجِينُ الَّذِي أَبُوهُ خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيْحُ. قَالَ الْمُبَرِّدُ:
قِيلَ لَوْلَدِ الْعَرَبِيِّ مِنْ غَيْرِ الْعَرِيَّةِ هَجِينٌ لِأَنَّ
الْغَالِبَ عَلَى الْوَانِ الْعَرَبِ الْأُدْمَةُ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تُسَمَّى الْعَجَمَ الْحُمْرَاءَ وَرِقَابَ الْمَزَاوِدِ
لِقَلْبَةِ الْبَيَاضِ عَلَى الْوَانِهِمْ، وَيَقُولُونَ لِمَنْ
عَلَا لَوْنُهُ الْبَيَاضُ أَحْمَرٌ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: لِعَائِشَةَ: يَا حُمَيْرَاءُ، لِقَلْبَةِ
الْبَيَاضِ عَلَى لَوْنِهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَقَالَ،
ﷺ: بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ،
فَأَسْوَدُهُمُ الْعَرَبُ وَأَحْمَرُهُمُ الْعَجَمُ. وَقَالَتْ
الْعَرَبُ لَوْلَادِهَا مِنَ الْعَجَمِيَّاتِ اللَّاتِيَّ يَغْلِبُ
عَلَى الْوَانِهِنَّ الْبَيَاضُ: هَجْنٌ وَهَجْنَةٌ، لِقَلْبَةِ

الْبَيَاضِ عَلَى الْوَانِهِمْ وَأَشَاهِهِمْ أَمَهَاتِهِمْ.
وَقَرَسَ هَجِينٌ بَيْنَ الْهَجَنَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَتِيقًا.
وَبِرْدَوْنَةُ هَجِينٌ يَغْيَرُهَا. الْأَزْهَرِيُّ: الْهَجِينُ
مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي وَلَدَتْهُ بِرْدَوْنَةُ مِنْ حِصَانٍ
عَرَبِيٍّ، وَخَيْلٌ هَجْنٌ. وَالْهَجَانُ مِنَ
الْإِبِلِ: الْبَيْضُ الْكَرَامُ؛ قَالَ عَمْرُو
ابْنُ كُلْثُومٍ:

ذِرَاعِي عَيْطَلِيٍّ أَدْمَاءُ يَكْبُرُ
هَيجَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا
قَالَ: وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكْرُ وَالْمَوْتَرُ
وَالْجَمْعُ. يُقَالُ: بَعِيرٌ هَيجَانٌ وَنَاقَةٌ هَيجَانٌ
وَرَبِيًّا قَالُوا هَيجَانِيٌّ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَانَ عَلَى الْجَالِ أَوَانٌ خَفَتْ
هَيجَانِيٌّ مِنْ نَعَاجٍ أَوَارَعِينَا
ابْنُ سَيْدَةٍ: وَالْهَيجَانُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضَاءُ الْخَالِصَةُ
اللَّوْنِ وَالْعَتِيقُ مِنْ نَوْعٍ هَجْنِيٍّ وَهَيجَانِيٍّ
وَهَيجَانِيٍّ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنْ بَابِ جَنْبٍ
وَرَضًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ تَكْسِيرًا، وَهُوَ
مَذَهَبُ سَيِّوِيٍّ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْفَ فِي هَيجَانٍ
الْوَاحِدِ بِمِثْلَةِ أَلْفِ نَاقَةٍ كَيَاذَ وَمَرَاؤَ ضِنَاكٍ،
وَالْأَلْفُ فِي هَيجَانِيٍّ فِي الْجَمْعِ بِمِثْلَةِ أَلْفِ
ظُرَافٍ وَشِرَافٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَسَرَتْ
فِعَالًا عَلَى فِعَالٍ كَمَا كَسَرَتْ فَعِيلًا عَلَى فَعَالٍ،
وَعُدَّهَا فِي ذَلِكَ أَنَّ فَعِيلًا أَخْتُ فَعَالٍ،
أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا ثَلَاثِي الْأَصْلِ
وَنَائِلُهُ حَرْفٌ لَيْنٌ؟ وَقَدْ اعْتَقَبْنَا أَيْضًا عَلَى
الْمَعْنَى الْوَاحِدِ نَحْوَ كَلْبِيٍّ وَكَلَابِيٍّ وَعَيْبِيٍّ
وَعَيْبِيٍّ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا بَيْنَهُمَا
اخْتِلَافٌ فِي حَرْفِ اللَّيْنِ لَا غَيْرَ، قَالَ:
وَمَعْلُومٌ مَعَ ذَلِكَ قُرْبُ الْيَاءِ مِنَ الْأَلْفِ،
وَأَنَّهَا إِلَى الْيَاءِ أَقْرَبُ مِنْهَا إِلَى الْوَاوِ، كُسِرَ
أَحَدُهُمَا عَلَى مَا كُسِرَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ قَبِيلُ نَاقَةٍ
هَيجَانٌ وَأَبْنَى هَيجَانٌ، كَمَا قِيلَ ظَرِيفٌ وَظُرَافٌ
وَشَرِيفٌ وَشِرَافٌ؛ فَمَا قَوْلُهُ:

هَيجَانُ الْمُحَيَّا عَوَجُ الْخَلْقِ سَرِيلَتِ
مِنْ الْحُسْنِ سِرَالًا عَتِيقِ الْبَنَاتِ
فَقَدْ تَكُونُ الثَّقِيَّةُ، وَقَدْ تَكُونُ الْبَيْضَاءُ.
وَأَهْجَنُ الرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ هَيجَانُ إِيْلِهِ، وَهِيَ

كِرَامُهَا، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ كَتَبْتُ:
حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَنَةٍ
وَعَمُّها خَالُهَا قُودَاءُ شَيْمِلِيلٍ
قَالَ: أَرَادَ بِمُهَجَنَةٍ أَنَّهَا مَمْنُوعَةٌ مِنْ فُحُولِ
النَّاسِ إِلَّا مِنَ فُحُولِ بِلَادِهَا لِعِتْقِهَا وَكَرْبِهَا،
وَقِيلَ: حِيلَ عَلَيْهَا فِي صِغَرِهَا، وَقِيلَ:
أَرَادَ بِالْمُهَجَنَةِ أَنَّهَا مِنْ إِبِلِ كِرَامٍ. يُقَالُ:
أَمْرَأَةٌ هَيجَانٌ وَنَاقَةٌ هَيجَانٌ، أَيْ كَرِيمَةٌ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: هَذِهِ نَاقَةٌ ضَرَبَهَا أَبُوها لَيْسَ
أَخُوها فَجَاعَتْ بِذِكْرِ، ثُمَّ ضَرَبَهَا ثَانِيَةً
فَجَاعَتْ بِذِكْرِ لَحَرٍ، فَالْوَلَدَانِ ابْنَاهَا لِأَنَّهَا
وُلِدَا مِنْهَا، وَهِيَ أَخُوها أَيْضًا لِأَيِّهَا لِأَنَّهَا
وُلِدَا أَيْبَاهَا، ثُمَّ ضَرَبَ أَحَدَ الْأَخَوَيْنِ الْأُمَّ
فَجَاعَتْ الْأُمُّ بِهَيْبَةِ النَّاقَةِ وَهِيَ الْحَرْفُ،
فَأَبُوها أَخُوها لِأَنَّهَا وَلِدَتْ مِنْ أُمِّهَا، وَالْأَخُ
الْآخَرُ الَّذِي لَمْ يَضْرِبْ عَمُّهَا لِأَنَّهُ أَخُو أَيْبَاهَا،
وَهُوَ خَالُهَا لِأَنَّهُ أَخُو أُمِّهَا لِأَيِّهَا لِأَنَّهُ مِنْ أَيْبَاهَا،
وَأَبُوهُ نَزَا عَلَى أُمِّهِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: أَتَشْدُنِي
أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ بَيْتَ كَتَبْتُ وَقَالَ فِي
تَفْسِيرِهِ: إِنَّهَا نَاقَةٌ كَرِيمَةٌ مَدَاخِلَةُ النَّسَبِ
لِشَرَفِهَا. قَالَ ثَعْلَبٌ: عَرَضْتُ هَذَا الْقَوْلَ
عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، فَخَطَّ الْأَصْمَعِيُّ
وَقَالَ: تَدَاخُلُ النَّسَبُ يُضَوِّى الْوَلَدُ؛ قَالَ:
وَقَالَ الْمُفْضِلُ هَذَا جَمَلٌ نَزَا عَلَى أُمِّهِ، وَلَهَا
ابْنٌ آخَرٌ هُوَ أَخُو هَذَا الْجَمَلِ، فَوَضَعَتْ نَاقَةٌ
فَهَبِيُو النَّاقَةَ الثَّانِيَةَ هِيَ الْمَوْصُوفَةُ، فَصَارَ
أَحَدُهَا أَبَاهَا لِأَنَّهُ وَطِئَ أُمًّا، وَصَارَ هُوَ
أَخَاهَا لِأَنَّ أُمًّا وَضَعَتْهُ، وَصَارَ الْآخَرُ عَمًّا
لِأَنَّهُ أَخُو أَيْبَاهَا، وَصَارَ هُوَ خَالُهَا (١) لِأَنَّهُ أَخُو
أُمِّهَا، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ.

وَالْهَيجَانُ: الْخِيَارُ. وَأَمْرَأَةٌ هَيجَانٌ:
كَرِيمَةٌ مِنْ نِسْوَةِ هَيجَانِيٍّ، وَهِيَ الْكَرِيمَةُ
الْحَسْبِ الَّتِي لَمْ تُعْرِقْ فِيهَا الْإِمَاءُ تَعْرِيقًا.
أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ هَجِينٌ بَيْنَ الْهَجُونَةِ مِنْ قَوْمِ

(١) قوله: «وصار هو خالها» كذا في

الأصل والتهديب، وهذا لا يتم على كلام للفضل
إلا إن روي أن جملاً نزا على ابنته فخلط منها هذين
الجملين إلخ كما في عبارة التهديب السابقة.

مُجَنَّا وَهَجْنٍ، وَامْرَأَةٌ هِجَانٌ أَى كَرِيمَةٌ، وَتَكُونُ الْبَيْضَاءُ مِنْ نِسْوَةِ هَجْنٍ بَيِّنَاتِ الْهَجَانَةِ. وَرَجُلٌ هِجَانٌ: كَرِيمٌ الْحَسَبِ نَقِيهٌ. وَبَعِيرٌ هِجَانٌ: كَرِيمٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: هَذَا جَنَى وَهِجَانُهُ فِيهِ، إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ، يَعْنِي خِيَارَهُ وَخَالِصَهُ. الْبَزِيدِيُّ: هُوَ هِجَانٌ بَيْنَ الْهَجَانَةِ، وَرَجُلٌ هَجِينٌ بَيْنَ الْهَجْنَةِ، وَالْهَجْنَةُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ، فَإِذَا كَانَ الْأَبُ عَتِيقًا وَالْأُمُّ لَيْسَتْ كَذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ هَجِينًا، قَالَ الرَّاجِزُ: الْعَبْدُ وَالْهَجِينُ وَالْفَلَنْقَسُ ثَلَاثَةٌ قَالَهُمْ تَلَسُّسُ

وَالْإِقْرَافُ: مِنْ قِبَلِ الْأَبِ.

الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى الرَّوَاةُ أَنَّ رَوْحَ بْنَ زَنْبَاعٍ كَانَ تَزَوَّجَ هِنْدَ بِنْتَ الثُّغْلَانِ بْنِ بَشِيرٍ فَقَالَتْ وَكَانَتْ شَاعِرَةً:

وَهَلْ هِنْدُ الْأُمُورَةُ عَرِيَّةٌ

سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلٌ

فَإِنْ تُجِيتَ مُهْرًا كَرِيمًا فَيَا لِحَرَى

وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمِنْ قِبَلِ الْفَحْلِ^(١)

قَالَ: وَالْإِقْرَافُ مَدَانَةُ الْهَجْنَةِ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ.

قَالَ ابْنُ حَمَرَةَ: الْهَجِينُ مَأْخُذٌ مِنَ الْهَجْنَةِ، وَهِيَ الْغَلَطُ، وَالْهَجَانُ الْكَرِيمُ مَأْخُذٌ مِنَ الْهَجَانِ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ.

وَالْهَجَانُ: الْبَيْضُ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْبَيَاضِ وَاعْتَقَهُ فِي الْإِبِلِ وَالرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَيُقَالُ:

خِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ هِجَانُهُ. قَالَ: وَإِنَّا أَخَذَ ذَلِكَ

مِنَ الْإِبِلِ. وَأَصْلُ الْهَجَانِ الْبَيْضُ، وَكُلُّ

هِجَانٍ أَبْيَضُ. وَالْهَجَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ:

الْخَالِصُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا قِيلَ مَنْ هِجَانٌ قُرَيْشِي؟

كُنْتُ أَنْتَ الْفَتَى وَأَنْتَ الْهَجَانُ

(١) قوله: «فمن قبل الفحل» كذا في

التنذيب بكسر اللام وعليه فيه إقواء. وفي رواية

أخرى: وإن يك إقراف فجاء به الفحل، وهكذا

يتنى الإقواء.

وَالْعَرَبُ تُعَدُّ الْبَيَاضَ مِنَ الْأَلْوَانِ هِجَانًا وَكَرَمًا.

وَفِي الْمَثَلِ: جَلَّتِ الْمَاهِجُنُ عَنِ الْوَلَدِ أَى صَفُرَتْ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلصَّغِيرِ يَتَزَيَّنُ بِزِينَةِ الْكَبِيرِ. وَجَلَّتِ الْمَاهِجُنُ عَنِ الرَّفْدِ، وَهُوَ الْقَدَحُ الضَّخْمُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَلَّتِ الْعَلْبَةُ عَنِ الْمَاهِجِنِ أَى كَبُرَتْ؛ قَالَ: وَهِيَ بِنْتُ اللَّبُونِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فَتَلْقَحُ، ثُمَّ تُنْتَجُ وَهِيَ حِقَّةٌ، قَالَ: وَلَا تَصْلُحُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا ذَلِكَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمَاهِجِنُ الْقُلُوصُ يَضْرِبُ بِهَا الْجَمَلُ، وَهِيَ ابْنَةُ لَبُونٍ، فَتَلْقَحُ وَتُنْتَجُ، وَهِيَ حِقَّةٌ، وَلَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي سَنَةٍ مُخْصِيَةٍ قِيْلَ الْمَاهِجِنُ، وَقَدْ مَجَنَّتْ تَهْجُنُ هِجَانًا، وَقَدْ أَمَجَّنَهَا الْجَمَلُ إِذَا ضَرَبَهَا فَالْقَحَهَا، وَأَنْشَدَ:

ابْنُوا عَلَى ذِي صِهْرِكُمْ وَأَحْسِنُوا

أَلَمْ تَرَوْا صَغْرَى اللَّقَاحِ تَهْجُنُ؟^(٢)

قَالَ رَجُلٌ لِأَهْلِ امْرَأَتِهِ، وَاعْتَلُوا عَلَيْهِ بِصُغْرَاهَا

عَنِ الْوَطْءِ؛ وَقَالَ:

مَجَنَّتْ بِأَكْبَرِهِمْ وَلَمَّا تُقْطَبِ

يُقَالُ: قُطِبَتِ الْجَارِيَةُ أَى خُفِضَتْ. ابْنُ

بَرِيٍّ: غِلْمَةٌ أَمِيجَنَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَهُمْ

أَهْجَنُوهُمْ أَى زَوَّجُوهُمْ صِغَارًا، يَزُوجُ الْغُلَامُ

الصَّغِيرَ الْجَارِيَةَ الصَّغِيرَةَ يُقَالُ أَمَجَّنَهُمْ

أَهْلَهُمْ، قَالَ: وَالْمَاهِجِنُ عَلَى مِثْلِهَا ابْنَةُ

الْحِقَّةِ، وَالْمَاهِجِنُ عَلَى مِثْلِهَا ابْنَةُ اللَّبُونِ.

وَنَاقَةٌ مَهْجَنَةٌ: وَهِيَ الْمُعْتَسِرَةُ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ

الْكِرَامِ: إِنَّهُمْ لَكِنَّ سَرَاةَ الْهَجَانِ؛ وَقَالَ

الشَّمَاخُ:

وَمِثْلُ سَرَاةٍ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا

إِلَى الرَّبْعِ الْهَجَانِ وَلَا الثَّمِينِ

الْأَزْهَرِيُّ: وَأُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ

الرَّوَابِيَةُ الصَّحِيحَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ:

إِلَى رُبْعِ الرَّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ

(٢) قوله: «صغرى اللقاح» الذى فى

التنذيب: صغرى القلاص.

يَقُولُ: لَمْ يُجَارُوا إِلَى رُبْعِ رَهَانِهِمْ وَلَا ثَمِينِهِ قَالَ: وَالرَّهَانُ الْغَايَةُ الَّتِي يَسْتَبَقُ إِلَيْهَا، وَيَقُولُ: مِثْلُ سَرَاةٍ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا إِلَى رُبْعِ غَايَتِهِمُ الَّتِي يَلْمُوهَا وَنَالُوهَا مِنَ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ وَلَا إِلَى ثَمِينِهَا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلْبَهَا الْعَضْدُ

خَضُ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ

قَالَ: الْهَجَانُ الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْهَجَانُ مِنَ الْإِبِلِ: النَّاقَةُ الْأَدْمَاءُ، وَهِيَ

الْخَالِصَةُ اللَّوْنُ وَالْعَتَرُ مِنْ نَوْفِ هِجَانٍ وَهَجْنٍ.

وَالْهَجَانَةُ: الْبَيَاضُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ إِبِلٌ

هِجَانٌ أَى بَيْضٌ، وَهِيَ أَكْرَمُ الْإِبِلِ؛ وَقَالَ

لَبِيدٌ:

كَانَ هِجَانُهَا مُتَابَضَاتٍ

وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةُ الرِّغَامِ

مُتَابَضَاتٍ: مَعْقُولَاتٍ بِالْأَبَاضِ، وَهُوَ

الْعِقَالُ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ:

أَزْهَرُ هِجَانٍ، الْهَجَانُ: الْأَبْيَضُ. وَيُقَالُ:

مَجَنَّهُ أَى جَعَلَهُ هَجِينًا. وَالْمَهْجَنَةُ: النَّاقَةُ

أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لِأَوْسٍ:

حَرَفَ أَخُوها أَبُوهَا مِنْ مُهْجَنَةٍ

وَعَمَّهَا خَالُهَا وَجَنَاهُ مِثْشِيرٌ

وَفِي حَدِيثِ الْهَجَرَةِ: مَرًّا بِعَدْلٍ يَرَعَى

غَنَمًا فَاسْتَسْقَاهُ مِنَ اللَّبَنِ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لِي

شَاةً تُحَلِّبُ غَيْرَ عَنَاقٍ حَمَلَتْ أَوَّلَ الشَّاءِ فَمَا

بِهَا لَبَنٌ وَقَدْ اهْتَجَنَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ،

ﷺ: اثْنَتَا بَيِّنَاتٍ، اهْتَجَنَتْ أَى تَبَيَّنَ

حَمْلُهَا. وَالْمَاهِجِنُ: الَّتِي حَمَلَتْ قَبْلَ وَقْتِ

حَمْلِهَا.

وَالْمَهْجَنَةُ فِي الْكَلَامِ: مَا يَلْزِمُكَ مِنْهُ

الْعَيْبُ. تَقُولُ: لَا تَفْعَلْ كَذَا فَيَكُونُ عَلَيْكَ

مَهْجَنَةٌ. وَقَالُوا: إِنَّ لِلْعِلْمِ نَكَدًا وَاقَةً

وَمَهْجَنَةً، يَعْنُونَ بِالْمَهْجَنَةِ هَهَا الْإِضَاعَةُ؛

وَقَوْلُ الْأَعْلَمِ:

وَلَعَمْرُكَ مَحْمِلُ الْهَجِينِ عَلَى

رَحْبِ الْمَبَاقِ مَتَزَيَّرِ الْجَرَمِ

عَنِ الْهَجِينِ هُنَا اللَّثِيمُ. وَالْمَاهِجِنُ: الزَّنْدُ

الَّذِي لَا يُورِي بِقَلْحَةٍ وَاحِدَةٍ. يُقَالُ :
مَجَنَّتْ زَنْدَةُ فُلَانٍ، وَإِنْ لَهَا لَهْجَةٌ
شَدِيدَةٌ؛ وَقَالَ يَشْرُ: لَعَمْرُكَ! لَوْ كَانَتْ زَنْدُكَ هُجَّةً
لَأَوْرَيْتَ إِذْ خَدَى لِحْدَكَ ضَارِعُ
وَقَالَ آخَرُ:

مَهَاجِنَةٌ مَغَالِثَةٌ الزَّنَادِ
وَتَهْجِيْنُ الْأَمْرَ: تَفْقِيحُهُ. وَأَرْضُ
هَاجِنٍ: بَيْضَاءُ لَيِّنَةُ التُّرْبِ مَرَبٌ؛ قَالَ:
بَارِضِ هَاجِنِ اللَّوْنِ وَسَمِيَةِ الثَّرَى
عَدَاةً نَأَتْ عَنْهَا الْمُتَوَجُّةُ وَالْبَحْرُ
وَيَرَوِي الْمُلَوَّحَةُ.

وَالْهَاجِنُ: الْعَنَاقُ الَّتِي تَحْمِلُ قَبْلَ أَنْ
تَبْلُغَ أَوَّانَ السَّفَادِ، وَالْجَمْعُ الْهَوَاجِنُ؛
قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
إِنَاثَ نَوْعِي الْغَنَمِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْهَاجِنُ
الَّتِي حَمِلَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ، فَلَمْ يَخْصُصْ
بِهَا شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ. وَالْهَاجِنَةُ وَالْمُهْتَجِنَةُ مِنْ
النَّحْلِ: الَّتِي تَحْمِلُ صَغِيرَةً؛ قَالَ شَمِيرٌ:
وَكَذَلِكَ الْهَاجِنُ.

وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الصَّغِيرَةِ: هَاجِنٌ، وَقَدْ
اهْتَجِنَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا اقْتَرَعَتْ قَبْلَ أَوَّانِهَا.
وَاهْتَجِنَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا وَطِنَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ.
وَالْمُهْتَجِنَةُ: النَّحْلَةُ أَوَّلَ مَا تَلْقَحُ. ابْنُ
سَيِّدَةٍ: الْهَاجِنُ^(١) وَالْمُهْتَجِنَةُ الصَّبِيَّةُ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ
وَكَذَلِكَ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَأَمَّا قَوْلُ
الْعَرَبِ: جَلَسَ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ، فَعَلَى
التَّفَاوُلِ.

• هَجَجَ. الْهَجَجُ: الشَّيْخُ الْأَصْلَعُ.
وَالْهَجَجُ: الظَّلِيمُ الْأَقْرَعُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
جَذْبًا كَرَّاسِ الْأَقْرَعِ الْهَجَجُ

(١) قوله: «ابن سيده الهاجن إلخ» كذا
بالأصل، والمؤلف التزم من مؤلفات ابن سيده
المحكم وليست فيه هذه العبارة، فلعل قوله ابن
سيده محرف عن ابن دريد مثلا بدليل قوله وفي
المحكم.

وَالْهَجَجُ: الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ
الطَّوِيلُ مِنَ النَّعَامِ؛ عَنْ يَعْقُوبَ؛ وَأَنشَدَ:
عَقْمًا وَرَقْمًا وَحَارِبًا تَضَاعَفُ
عَلَى قَلَائِصِ أَمْثَالِ الْهَاجِنِ^(٢)
الْأَزْهَرِي: الظَّلِيمُ الْأَقْرَعُ وَبِهِ قُوَّةُ هَجَجٍ،
وَالنَّعَامَةُ هَجَجَةٌ. وَالْهَجَجُ: الطَّوِيلُ الْأَجْنَأُ
مِنَ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْجَاهِي،
وَقِيلَ: الطَّوِيلُ الضَّخْمُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
يَصِفُ ظَلِيمًا:

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَنِي أَثْرًا
وَمِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخَرْبُ
هَجَجٌ رَاحَ فِي سَوْدَاءٍ مُخْمَلَةٍ
مِنَ الْقَطَائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ الْهَلْبُ
وَقِيلَ: الْهَجَجُ الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ.
وَالْهَجَجُ مِنَ الْأَوْلَادِ الْأَوَّلِ: مَا يَنْجُ فِي حِمَارَةٍ
الْقَيْظِ وَقَلًا يَسْلَمُ مِنْ قَرَعِ الرَّأْسِ، وَالْأُنْثَى
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ. وَالْهَجَجُ: الْأَسْوَدُ.

• هَجِجَفَ. ظَلِيمٌ هَجِجَفٌ: جَافٍ.

• هَجَا. هَجَاهُ يَهْجُوهُ هَجْوًا وَهَجَاءً
وَتَهْجَاءً، مَمْنُودٌ: شَتَمَهُ بِالشَّرِّ، وَهُوَ
خِلَافُ الْمَدْحِ. قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الْوَقِيعَةُ فِي
الْأَشْعَارِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ
قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ فُلَانًا مَجَانِي فَأَهْجُهُ، اللَّهُمَّ
مَكَانَ مَا هَجَانِي، مَعْنَى قَوْلِهِ أَهْجُهُ أَيُّ جَازٍ
عَلَى هِجَائِهِ إِيَّايَ جَزَاءَ هِجَائِهِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا»، وَهُوَ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا
عَلَيْهِ»، فَالْثَّانِي مُجَازَاةٌ وَإِنْ وَافَقَ اللَّفْظُ
الْلَفْظُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ
إِنْ عَمَرُوا بَنِي الْعَاصِ مَجَانِي، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي
لَسْتُ بِشَاعِرٍ، فَأَهْجُهُ، اللَّهُمَّ وَالْعَمَةُ عَدَدُ
مَا هَجَانِي أَوْ مَكَانَ مَا هَجَانِي، قَالَ: وَهَذَا
كَقَوْلِهِ مَنْ يَرَأَى يَرَأَى إِلَهَهُ إِلَهٌ بِهِ أَيُّ يُجَازِيهِ عَلَى

(٢) قوله: «تضاعفه» هو في الأصل بالتاء
وكذا في شرح القاموس؛ وسبق فيه في مادة حير
إنشاده بالنون.

مَرَأَاتِهِ. وَالْمَهَاجَةُ بَيْنَ الشَّاعِرَيْنِ:
يَتَهَاجِيَانِ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَهَاجَتَهُ مَجُوتُهُ
وَهَجَانِي. وَهُمْ يَتَهَاجُونَ: يَهْجُو بَعْضُهُمْ
بَعْضًا، وَبَيْنَهُمْ أَهْجَةٌ وَأَهْجِيَّةٌ وَمَهَاجَةٌ
يَتَهَاجُونَ بِهَا؛ وَقَالَ الْجَدِّي يَهْجُو لِيْلَى
الْأَخِيلِيَّةَ:

دَعَى عَنْكَ تَهْجَاءُ الرِّجَالِ وَأَقْبَلِي
عَلَى أَذْلَفِي يَمْلَأُ اسْتِكْرَافِيْلًا
الْأَذْلَفِي: مُنْسَوْبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبَادَةَ
ابْنِ عَقِيلٍ رَهْطُ لِيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ، وَكَانَ
نَكَاحًا، وَيُقَالُ: ذَكَرَ أَذْلَفِي إِذَا مَدَى؛
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي:

فَدَحَهَا بِأَذْلَفِي بِكَبْكَبِ
فَصَرَحَتْ قَدْ جَزَتْ أَقْصَى الْمَسْلَكِ!
وَهُوَ مَهْجُوٌّ. وَلَا تَقُلْ هَجِيَّتَهُ. وَالْمَرْأَةُ تَهْجُو
زَوْجَهَا أَيُّ تَذُمُّ صُحْبَتَهُ، وَفِي التَّهْلِيلِ:
تَهْجُو صُحْبَةَ زَوْجِهَا أَيُّ تَذُمُّهُ وَتَشْكُو
صُحْبَتَهُ. أَبُو زَيْدٍ: الْهَجَاءُ الْقِرَاءَةُ، قَالَ:
وَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَيْسٍ أَتَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ
شَيْئًا؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَهْجُو مِنْهُ حَرْفًا؛ يُرِيدُ
مَا أَقْرَأَ مِنْهُ حَرْفًا، قَالَ: وَرَوَيْتُ قَصِيدَةً فَأُ
أَهْجُو الْيَوْمَ مِنْهَا يَتَيْنِي أَيُّ مَا رَأَوِي.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْهَجَاءُ تَقْطِيعُ اللَّفْظَةِ
بِحُرُوفِهَا. وَهَجُوتُ الْحُرُوفِ وَتَهْجِيَّتُهَا هَجْوًا
وَهِجَاءً وَهَجِيَّتُهَا تَهْجِيَّةٌ وَتَهْجِيْتُ كُلُّهُ
يَعْنِي؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ لَأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ:
يَا دَارَ أَسْمَاءَ قَدْ أَقَوْتُ بِأَنْشَاجِ

كَالْوَحْيِ أَوْ كَأَمَامِ الْكَاتِبِ الْهَاجِي
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ بَآئِيَةٌ وَوَاوِيَّةٌ،
قَالَ: وَهَذَا عَلَى هِجَاءٍ هَذَا أَيُّ عَلَى شَكْلِهِ
وَقَدَرُوهُ وَمِثَالُهُ وَهُوَ مِنْهُ.

وَهَجُوْ يَوْمًا: اسْتَدَّ حَرَهُ.
وَالْهَجَاءُ: الضَّفْدَعُ، وَالْمَعْرُوفُ
الْهَاجَةُ.

وَهَجَى الْبَيْتُ هَجِيًّا: انْكَشَفَ.
وَهَجِيْتُ عَيْنَ الْبَعِيرِ: غَارَتْ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْهَجَى الشَّيْخُ مِنَ الطَّعَامِ.

• هخخ • هخخ : حِكَايَةُ الْمُتَنَحِّمِ ، وَلَا يَصْرِفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِيَقْلِبَهُ عَلَى اللِّسَانِ وَقَبْجِهِ فِي الْمَنْطِقِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ .

• هذ • هَذَا يَهْدُ هَذَا وَهَذُوًا : سَكَنَ ، يَكُونُ فِي سَكُونِ الْحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ وَغَيْرِهَا . قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

لَيْتَ السَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً
وَأَنَا لَا تَرَى مِنْ نَرَى أَحَدًا
إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَا عَنْ فَرَائِسِهَا

وَالنَّاسُ لَيْسَ يَهَادِرُ شَرْهَمَ أَبَدًا
أَرَادَ لَتَهْدَا وَبِهَادِي ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا
صَحِيحًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهَا يَاءً ، فَالْحَقُّ
هَادِيًا بِرَامٍ وَسَامٍ ، وَهَذَا عِنْدَ سَبِيحِيهِ إِنَّمَا
يُؤَخِّذُ سَمَاعًا لَا قِيَاسًا . وَلَوْ خَفَّفَهَا تَخْفِيفًا
قِيَاسِيًّا لَجَعَلَهَا يَيْنَ يَيْنَ ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْثُرُ
الْيَيْنَ وَالْكَسْرَ لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ
الرَّحَافُ .

وَالْأَسْمُ : الْهَدَاةُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَأَهْدَاهُ : سَكَنَهُ . وَهَذَا عَنْهُ : سَكَنَ .
أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ : نَفَرْتُ إِلَى هَذِيهِ ،
بِالْهَمْزِ ، وَهَذِيهِ . قَالَ : وَإِنَّا اسْقَطُوا الْهَمْزَةَ
فَجَعَلُوا مَكَانَهَا الْيَاءَ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، مِنْ
هَذَا يَهْدُ إِذَا سَكَنَ .

وَأَنَا وَقَدْ هَدَاتِ الرَّجُلُ أَيَّ بَعْدَمَا سَكَنَ
النَّاسُ بِاللَّيْلِ . وَأَنَا بَعْدَمَا هَدَاتِ الرَّجُلُ
وَالْعَيْنُ أَيَّ سَكَنَتْ وَسَكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ .
وَهَذَا بِالْمَكَانِ : أَقَامَ فَسَكَنَ . وَلَا أَهْدَاهُ
اللهُ : لَا أَسْكَنَ عَنَاهُ وَنَصَبَهُ . وَأَنَا وَقَدْ
هَدَاتِ الْعَيْنُ ، وَأَنَا هَذُوًا إِذَا جَاءَ بَعْدَ
نَوْمٍ . وَأَنَا بَعْدَ هَذُوٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهَذُوٍ وَهَذَا
وَهَذِيهِ ، فَعِيلٌ ، وَهَذُوٍ ، فَعُولٌ ، أَيُّ بَعْدَ
هَزْبٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيَكُونُ هَذَا الْآخِرُ
مُصَدَّرًا وَجَمْعًا ، أَيُّ حِينَ سَكَنَ النَّاسُ .
وَقَدْ هَذَا اللَّيْلُ ، عَنْ سَبِيحِيهِ ، وَبَعْدَمَا هَذَا
النَّاسُ أَيُّ نَامُوا . وَقِيلَ : الْهَذُوُ مِنَ الْوَلُوِ إِلَى
تَلْوِيهِ ، وَذَلِكَ ابْتِدَاءُ سَكُونِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَذَا

الرَّجُلِ . الْهَدَاةُ وَالْهَذُوُ : السُّكُونُ عَنْ
الْحَرَكَاتِ ، أَيُّ بَعْدَمَا يَسْكُنُ النَّاسُ عَنْ
الْمَشْيِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي الطَّرِيقِ . وَفِي حَدِيثِ
سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ : جَاءَنِي بَعْدَ هَذُوٍ مِنَ اللَّيْلِ
أَيُّ بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ .

وَالْهَدَاةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ،
سُئِلَ أَهْلُهَا لِمَ سُمِّيَتْ هَدَاةً ، فَقَالُوا : لِأَنَّ
الْمَطَرَ يَبْسِيهَا بَعْدَ هَذَا مِنَ اللَّيْلِ . وَالنَّسَبُ
إِلَيْهِ هَذِي ، شَاذٌ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا
تَحْرِيكُ الدَّلَالِ ، وَالْآخَرُ قَلْبُ الْهَمْزِ وَאו .
وَمَا لَهُ هَذَا لَيْلَةً (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَلَمْ
يُفْسَرْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ
مَا يَقُوتُهُ ، فَيَسْكُنُ جُوعَهُ أَوْ سَهَرَهُ أَوْ هَمَّهُ .
وَهَذَا الرَّجُلُ يَهْدُ هَذُوًا : مَاتَ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَتْ لِأَبِي طَلْحَةَ عَنْ
ابْنِهَا : هُوَ أَهْدَا مِمَّا كَانَ أَيُّ أَسْكَنُ ؛ كَتَّ
بِذَلِكَ عَنْ الْمَوْتِ تَطْبِيقًا لِقَلْبِ أَبِيهِ .

وَهَذِي هَذَا ، فَهُوَ أَهْدَا : جَنَى . وَأَهْدَاهُ
الضَّرْبُ أَوِ الْكَيْدُ .

وَالْهَذَا : صَغُرَ السَّامُ يَعْتَرِي الْأَيْلَ مِنْ
الْحَمَلِ وَهُوَ دُونَ الْجَبَبِ . وَالْهَدَاةُ مِنْ
الْأَيْلِ : الَّتِي هَدَى سَتَامُهَا مِنَ الْحَمَلِ وَلَطَأَ
عَلَيْهِ وَبَرَهُ وَلَمْ يَخْرُجْ .

وَالْأَهْدَا مِنَ الْمَنَاقِبِ : الَّذِي دَرِمَ
أَعْلَاهُ وَاسْتَرْخَى حَبْلَهُ . وَقَدْ أَهْدَاهُ اللهُ .

وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَذِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، عَنْ
الرَّجَاجِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ هَذِيكَ مِنْ رَجُلٍ .
وَأَهْدَاتِ الصَّبِي إِذَا جَعَلَتْ تَضْرِبُ عَلَيْهِ
يَكْفَكَ وَتُسَكِّنُهُ لِيَنَامَ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

شَرُّ جَنِينِي كَأَنِّي مُهْدَاً
جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْرَ
وَأَهْدَاتِهِ إِهْدَاةً . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْدَاتِ الْمَرْأَةُ
صَبِيهَا إِذَا قَارَبَتْهُ وَسَكَّنَتْهُ لِيَنَامَ ، فَهُوَ مُهْدَاً .
وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ مُهْدَاً ، وَهُوَ
الصَّبِيُّ الْمَعْلُولُ لِيَنَامَ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مُهْدَاً أَيُّ
بَعْدَ هَذُوٍ مِنَ اللَّيْلِ .

وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا عَلَى مُهْدِيَتِهِ أَيُّ
عَلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا ، تَصْغِيرُ

الْمُهْدَاةُ .

وَرَجُلٌ أَهْدَا أَيُّ أَحَدَبَ بَيْنَ الْهَدَا . قَالَ
الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الرَّاعِي :

أَهْدَا يَبْسِي مَشِيَةَ الظَّلِيمِ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ : الْهَدَا مُصَدَّرٌ
الْأَهْدَا . رَجُلٌ أَهْدَا وَامْرَأَةٌ هَدَاءُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
يَكُونُ مِنْكِهُ مُنْقَضًا مُسْتَوِيًا ، أَوْ يَكُونُ
مَائِلًا نَحْوَ الصَّدْرِ غَيْرَ مُتَّصِبٍ . يُقَالُ مِنْكِبٌ
أَهْدَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ أَهْدَا إِذَا كَانَ
فِيهِ انْحِنَاءٌ ، وَهَذِي وَجَنَى إِذَا انْحَنَى .

• هذب • الْهَذْبَةُ وَالْهَذْبَةُ : الشَّعْرَةُ النَّابِتَةُ
عَلَى شَفْرِ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ هَذَبٌ وَهَذَبٌ ؛
قَالَ سَبِيحِيهِ : وَلَا يَكْسِرُ لِقَلَّةِ فُعْلَةٍ فِي
كَلَامِهِمْ ، وَجَمَعَ الْهَذَبَ وَالْهَذْبَ :
أَهْدَابَ . وَالْهَذَبُ : كَالْهَذْبِ ، وَاجْتَنَتْ
هَذْبَةً .

الْلَيْثُ : وَرَجُلٌ أَهْدَبَ طَوِيلُ أَشْفَارِ
الْعَيْنِ ، النَّابِتِ كَثِيرُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَهُ
أَرَادَ بِأَشْفَارِ الْعَيْنِ الشَّعْرَ النَّابِتَ عَلَى حُرُوفِ
الْأَجْفَانِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ؛ إِنَّمَا شَفْرُ الْعَيْنِ مَنِبْتُ
الْهَذَبِ مِنْ حَرْفِي الْجَفْرِ ، وَجَمَعَهُ أَشْفَارُ .

الصَّحَاحُ : الْأَهْدَبُ الْكَثِيرُ أَشْفَارِ الْعَيْنِ .
وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ ؛
وَفِي رِوَايَةٍ : هَذَبَ الْأَشْفَارَ أَيُّ طَوِيلَ شَعْرِ
الْأَجْفَانِ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : طَوِيلُ الْعُنَى
أَهْدَبُ .

وَهَذَبَتِ الْعَيْنُ هَذْبًا ، وَهِيَ هَذْبَاءُ :
طَالَ هَذْبُهَا ، وَكَذَلِكَ أَذُنُ هَذْبَاءَ ، وَلِحْيَةُ
هَذْبَاءَ وَنَسَرُ أَهْدَبُ : سَابِغُ الرِّيشِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ ،
إِلَّا حَظَّ اللهُ هَذْبَةً مِنْ خَطَائِيَاهُ أَيُّ قِطْعَةً
وَطَائِفَةً ؛ وَمِنْهُ هَذْبَةُ الثَّوبِ . وَهَذَبُ
الثَّوبِ : خَمَلُهُ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ فِي
اللُّغَتَيْنِ . وَهَذْبُهُ كَذَلِكَ ، وَاجْتَنَتْ هَذْبَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هَذَابِهَا ؛
هَذَبُ الثَّوبِ ، وَهَذْبَتُهُ ، وَهَذَابُهُ : طَرَفُ
الثَّوبِ ، مِمَّا يَلِي طَرَفَهُ ، وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ

رَفَاعَةً : أَنْ مَامَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ ؛
أَرَادَتْ مَنَاعَهُ ، وَأَنَّهُ رَجَحُوْهُ مِثْلَ طَرَفِ
الثَّوْبِ ، لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْهُدْبَةُ الْحَمَلَةُ ، وَضَمُّ الدَّلَالَةِ .

وَالْهُدْبُ : السَّحَابُ الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَدْنُو
مِثْلَ هُدْبِ الْقَطِيفَةِ . وَقِيلَ : هُدْبُ
السَّحَابِ ذَيْلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَاهُ يَتَسَلَّلُ
فِي وَجْهِهِ لِلْوَدْقِ ، يَنْصَبُ كَأَنَّهُ خِيُوطٌ
مُتَّصِلَةٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هُدْبُ السَّحَابِ
مَا تَهْدَبُ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ الْوَدْقُ كَأَنَّهُ خِيُوطٌ ؛
وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

دَانِي مُسِفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدُهُ
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالْوَرَّاحِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ يَرَوَى لِعُبَيْدِ
ابْنِ الْأَبْرَصِ ، وَيَرَوَى لَأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ يَصِفُ
سَحَابًا كَثِيرَ الْمَطَرِ . وَالْمُسِفُ : الَّذِي قَدْ
أَسْفَ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ دَنَا مِنْهَا . وَالْهُدْبُ :
سَحَابٌ يَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ مُتَدَلِّ ،
يَكَادُ يُمْسِكُهُ ، مِنْ قَامٍ ، بِرَاحَتِهِ . اللَّيْثُ :
وَكَذَلِكَ هُدْبُ الدَّمْعِ ؛ وَأَنشَدَ :

يَدْمَعُ ذِي حَزَازَاتٍ
عَلَى الْخَدَيْنِ ذِي هَيْدَبٍ
وَقَوْلُهُ :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعَبَا
أَذَاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدًا هَيْدَبَا ؟
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَمْ يُفَسِّرْ تَعَلَّبُ هَيْدَبًا ، إِنَّمَا
فَسَّرَ هَيْدًا ، فَقَالَ : هُوَ الْكَثِيرُ .

وَلَيْدٌ أَهْدَبُ : طَالَ زَيْتَرُهُ ؛ اللَّيْثُ :
يُقَالُ لِلْبَيْدِ وَنَحْوِهِ إِذَا طَالَ زَيْتَرُهُ : أَهْدَبُ ؛
وَأَنشَدَ :

عَنْ ذِي دَرَانِكَ وَلَيْدٍ أَهْدَبَا
الدُّرُوكُ : الْحِنْدِيلُ .

وَقَرَسُ هُدْبٍ : طَوِيلُ شَعْرِ النَّاصِيَةِ .
وَهَدَبُ الشَّجَرَةِ : طَوَّلَ أَغْصَانَهَا ، وَتَدَلَّىهَا ؛
وَقَدْ هَلَيْتَ هَدْبًا ، فِيهِ هَدْبَاءُ . وَالْهُدَابُ
وَالْهُدْبُ : أَغْصَانُ الْأَرطَى وَنَحْوِهِ مِمَّا
لَا وَرَقَ لَهُ ، وَاحِدَتُهُ هَدْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ
أَهْدَابٌ .

وَالْهُدْبُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ : مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
عَرٌّ ، نَحْوُ الْأَثَلِ ، وَالطَّرْفَاءِ ، وَالسَّرَوِ ،
وَالسَّمَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هُدْبٌ وَهَدَبٌ
لِوَرَقِ السَّرَوِ وَالْأَرطَى وَمَا لَا عَرَّ لَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْهُدْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، كُلُّ وَرَقٍ
لَيْسَ لَهُ عَرْضٌ ، كَوَرَقِ الْأَثَلِ ، وَالسَّرَوِ ،
وَالْأَرطَى ، وَالطَّرْفَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْهُدَابُ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ يَصِفُ ظَبْيًا فِي
كِتَابِهِ :

فِي كِتَابِهِ ظَاهِرٌ يَسْتَرُهُ
مِنْ عَلِّ الشَّقَانِ هُدَابُ الْفَنَنِ
الشَّقَانُ : الْبَرْدُ ، وَهُوَ مُنْصَوِّبٌ بِإِسْقَاطِ
حَرْفِ الْجَرِّ أَيْ يَسْتَرُهُ هُدَابُ الْفَنَنِ مِنْ
الشَّقَانِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفْدٍ مُذْجِجٌ : إِنْ لَنَا
هُدَابِيَا .

الْهُدَابُ : وَرَقُ الْأَرطَى ، وَكُلُّ مَا لَمْ
يَنْبَسِطْ وَرَقُهُ . وَهُدَابُ النَّخْلِ : سَعْفُهُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْهُدَابُ اسْمٌ بِجَمْعِ هُدْبٍ
الثَّوْبِ ، وَهَدَبُ الْأَرطَى ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ
يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

وَشَجَرَ الْهُدَابِ عَنْهُ فَجَعَا
يَسْلَهَبِينَ فَوْقَ أَنْفَرٍ أَذْلَقَا
وَالْوَاحِدَةُ : هُدَابَةٌ وَهَدْبَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنَاجِيَهُ أَمْثَالُ هُدْبِ الدَّرَانِكِ
وَيُقَالُ : هُدْبَةُ الثَّوْبِ وَالْأَرطَى ، وَهَدْبُهُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَعْلَى ثَوْبِهِ هُدْبٌ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْهُدْبُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَيْسَ
بِوَرَقٍ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْوَرَقِ .

وَأَهْدَبْتُ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَهَدَيْتُ ،
فِيهِ هَدْبَاءُ : تَهَدَّلْتُ مِنْ نَعْمَتِهَا ،
وَاسْتَرْسَلْتُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَيْسَ هَذَا مِنْ
هُدْبِ الْأَرطَى وَنَحْوِهِ ؛ وَالْهُدْبُ : مُصَدَّرُ
الْأَهْدَبِ وَالْهَدْبَاءِ ؛ وَقَدْ هَدَبْتُ هَدْبًا إِذَا
تَدَلَّتُ أَغْصَانَهَا مِنْ حَوَالِيهَا . وَفِي حَدِيثِ
الْمَغِيرَةِ : لَهُ أَذُنُ هَدْبَاءٍ أَيْ مُتَدَلِّةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ .
وَهَدَبَ الشَّيْءُ إِذَا قَطَعَهُ .

وَهَدَبَ الثَّمَرَةُ تَهْدِيًّا ، وَاهْتَدَبَهَا :

جَنَاهَا . وَفِي حَدِيثِ خُبَّابٍ : وَمِمَّا مِنْ أَيْتَعَتْ
لَهُ ثَمَرَتُهُ ، فَهُوَ يَهْدِيهَا ؛ مَعْنَى يَهْدِيهَا أَيْ
يَجْنِيهَا وَيَقْطَعُهَا ، كَمَا يَهْدِبُ الرَّجُلُ هَدْبَ
الْقَصَا وَالْأَرطَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَبْلُ مِثْلُ
الْهُدْبِ سِوَاهُ .

وَهَدَبَ النَّاقَةَ يَهْدِيهَا هَدْبًا : احْتَلَبَهَا ،
وَالْهُدْبُ ، جَزْمٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلَبِ ؛
يُقَالُ : هَدَبَ الْحَالِبُ النَّاقَةَ يَهْدِيهَا هَدْبًا إِذَا
حَلَبَهَا ؛ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

يَسْتَنُّ فِي عَرْضِ الصَّخْرَاءِ فَائِرُهُ
كَأَنَّهُ سَيْطُ الْأَهْدَابِ مَمْلُوحٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ ، قِيلَ فِيهِ : الْأَهْدَابُ
الْأَكْثَفُ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ . الْأَزْهَرِيُّ :
أَهْدَبَ الشَّجَرَ إِذَا خَرَجَ هُدْبُهُ ، وَقَدْ هَدَبَ
الْهُدْبُ يَهْدِيهِ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرِهِ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطُ وَالْهُدَابُ
وَالْهُدْبُ : ثَلَاثُ الْمَرَّةِ وَرَكِبَهَا إِذَا كَانَ
مُسْتَرْخِيًّا ، لَا انْتِصَابَ لَهُ ، شَبَّ بِهِدَبٍ
السَّحَابِ ، وَهُوَ مَا تَدَلَّى مِنْ أَسَافِلِهِ إِلَى
الْأَرْضِ . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْهُدْبَ فِي صِفَةِ
الْوَدْقِ الْمُتَّصِلِ ، وَلَا فِي نَعْتِ الدَّمْعِ ،
وَالْبَيْتُ ، الَّذِي احْتَجَّ بِهِ اللَّيْثُ ، مَصْنُوعٌ
لَا حُجَّةَ بِهِ . وَبَيْتُ عُبَيْدٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْهُدْبَ مِنْ نَعْتِ السَّحَابِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

دَانِي مُسِفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدُهُ
وَالْهُدْبُ وَالْهُدْبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَبِيُّ
الثَّقِيلُ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ ؛ وَقِيلَ : الْهُدْبُ
الضَّعِيفُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْهُدْبُ الْعَبَامُ مِنَ
الْأَقْوَامِ ، الْقَدَمُ الثَّقِيلُ ؛ وَأَنشَدَ لَأَوْسَ
ابْنَ حَجْرٍ شَاهِدًا عَلَى الْعَبَامِ الْعَبِيِّ الثَّقِيلِ :

وَشَبَّ الْهُدْبُ الْعَبَامُ مِنْ
الْأَقْوَامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا
قَالَ : الْهُدْبُ مِنَ الرِّجَالِ الْحَافِي الثَّقِيلِ ،
الْكَثِيرُ الشَّعْرِ ؛ وَقِيلَ : الْهُدْبُ الَّذِي عَلَيْهِ
أَهْدَابٌ تَدْبِذُ مِنْ بَجَادٍ أَوْ غَيْرِهِ ، كَأَنَّهَُا
هُدْبٌ مِنْ سَحَابٍ .

وَالْهَدْبِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ مَشَى الْخَيْلِ .
وَالْهَدْبَةُ وَالْهَدْبَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) :
طَوِيلٌ أَغْبَرُ يَشْبُهُ الْهَامَةُ ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهَا .
وَهْدَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَأَبْنُ الْهَدْبِيِّ : مِنْ شُرَعَاءِ الْعَرَبِ .
وَهْدَبٌ : قَرَسٌ عَبْدُ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ .
وَهْدَبٌ ، وَهْدَبَا ، وَهْدَبَاةٌ : بَقْلَةٌ ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الْهَنْدِيَا ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، يُمَدُّ
وَيُقْصَرُ .

• هَدِيدٌ . الْهَدِيدُ وَالْهَدِيدُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ
جَدًّا . وَلَبَنٌ هَدِيدٌ وَفَدَقٌ ، وَهُوَ الْحَامِضُ
الْخَائِرُ ، وَهُوَ أَيْضًا عَمَشٌ يَكُونُ فِي الْعَيْنَيْنِ ،
وَقِيلَ : الْهَدِيدُ الْخَفْشُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَعْفُ
الْبَصْرِ . وَرَجُلٌ هَدِيدٌ : ضَعِيفُ الْبَصَرِ ؛
وَبَعِيْنُهُ هَدِيدٌ أَيْ عَمَشٌ ، قَالَ :
إِنَّهُ لَا يَبْرِي دَاءَ الْهَدِيدِ
مِثْلُ الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَئِدٍ
قَوْلُهُ إِنَّهُ بِضَمِّهِ مُخْتَلِسَةٌ مِثْلُ قَوْلِهِ الْعَجِيرِ
السَّلَوِيُّ :

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ :
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوٌ الْمِلَاطِ نَجِيبُ ؟
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذِهِ الرِّوَايَةُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ
عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ فِي إِشَادِهِ
عَلَى مَا هُوَ فِي شِعْرِ الْعَجِيرِ : رِخْوُ الْمِلَاطِ
طَوِيلٌ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ لَامِيَّةٌ ، وَبَعْدَهُ :
مُحَلًى بِأَطَوَاقٍ عَتَاقٍ كَأَنَّهَا
بَقَايَا لُجَيْنٍ جَرَسُهُنَّ صَلِيلُ
الْمُفْضَلُ : الْهَدِيدُ الشَّيْكَرَةُ ، وَهُوَ الْعِشَاءُ
يَكُونُ فِي الْعَيْنِ ، يُقَالُ : بَعِيْنُهُ هَدِيدٌ .
وَالْهَدِيدُ : الصَّمْغُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ
أَسْوَدُ .

• هَدِيسٌ . الْهَدِيسُ : وَلَدُ الْبَيْرِ ، وَأَنْشَدَ
الْمَبْرَدُ :
وَلَقَدْ رَأَيْتُ هَدِيسًا وَفَرَارَةً
وَالْفَزْرُ يَنْجُ فِزْرُهُ كَالضِّيُونِ

• هَدَجٌ . الْهَدَجُ وَالْهَدَجَانُ : مَشَى رَوَيْدٍ فِي
ضَعْفٍ . وَالْهَدَجَانُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ وَنَحْوُ
ذَلِكَ .

وَهَدَجَ الشَّيْخُ فِي مِشْيَتِهِ يَهْدِجُ هَدَجًا
وَهَدَجَانًا وَهَدَاجًا : قَارِبَ الْخَطْوِ وَأَسْرَعَ مِنْ
غَيْرِ إِرَادَةٍ ، قَالَ الْحُطَيْطَةُ :

وَيَأْخُذُهُ الْهَدَاجُ إِذَا هَدَاهُ
وَلَيْدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَدَجَانُ مُدَارَكَةُ
الْخَطْوِ ، وَأَنْشَدَ :

هَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي
هَدَجَانُ الرَّالُو خَلْفَ الْهَيْكَةِ
أَرَادَ الْهَيْكَةَ فَصَيَّرَ هَاءَ التَّائِيَةِ تَاءً فِي الْمُرُورِ
عَلَيْهَا :

مَزُوزِيَا لَمَّا رَأَاهَا زَوَزَتْ^(١)
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَدَجٌ إِذَا اضْطَرَبَ
مِشْيُهُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَهُوَ الْهَدَاجُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلِيٍّ : إِلَى أَنْ أَتَهَجَّ بِهَا الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْهَا
الْكَبِيرُ .

الْهَدَجَانُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِذَا هُوَ شَيْخٌ يَهْدِجُ . وَقَدْ رُ
هَدُوجٌ : سَرِيعَةُ الْغَلْيَانِ . وَهَدَجُ الظَّلِيمِ
يَهْدِجُ هَدَجَانًا وَاسْتَهْدَجَ ، وَهُوَ مَشَى وَسَمِيَ
وَعَدُوٌّ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي ارْتِعَاشٍ ، فَهُوَ
هَدَاجٌ وَهَدَجْدَجٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْمُعْصِفَاتِ لَا يَزِلْنَ هَدَجَا
وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

أَصَلْتُ نَفْضًا لَا يَنْبِي مُسْتَهْدَجَا^(٢)
وَيُرْوَى : مُسْتَهْدَجًا ، أَيْ عَجَلَانًا . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُسْتَهْدَجًا أَيْ مُسْتَعْجِلًا أَيْ
أَفْرَعًا قَمَرًا . وَالْهَدَجْدَجُ : الظَّلِيمُ ، سَمِيَ
بِذَلِكَ لِهُدَجَانِهِ فِي مِشْيَةٍ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) قوله : « مَزُوزِيَا » هكذا هو في
الأصل ، وإن صحت روايته هكذا ففيه خرم .
(٢) قوله : « أَصَلْتُ » ويروي أسك
بالسين للمهلة وصلره : واستبدلت رسمه سفنجا
كما أنشد المؤلف في نفص .

لِهَدَجْدَجٍ جَرَبٍ مَسَاغِرُهُ
قَدْ عَادَهَا شَهْرًا إِلَى شَهْرٍ
وَأَمَّا قَالَ جَرَبٌ ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ
النَّعَامِ لَا رِيَشَ عَلَيْهِ . وَهَدَجَتِ النَّاقَةُ
وَتَهَدَجَتْ : حَنَّتْ عَلَى وَلَدِهَا ، وَهِيَ نَاقَةٌ
مِهْدَاجٌ ، وَالْأَسْمُ الْهَدَجَةُ ، وَكَذَلِكَ الرِّيحُ
الَّتِي لَهَا حَنِينٌ . وَهَدَجَتِ الرِّيحُ هَدَجًا أَيْ
حَنَّتْ وَصَوَّتَتْ ؛ وَرِيحٌ مِهْدَاجٌ . وَيُقَالُ
لِلرِّيحِ الْحَنُونِ : لَهَا مَدَجَةٌ مِهْدَاجٌ ، قَالَ أَبُو
وَجْزَةَ السَّعْلِيُّ يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ :

مَازِلْنَ يَنْسِنُ وَهَنَا كُلُّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ تَبَاشِيرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ
حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوْى مِنْهُنَّ فِي مَسَلٍّ

مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ مِهْدَاجٍ
لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْتِيرُ السَّحَابَ وَتَقْلَعُهُ فَيَمُطِرُ ،
فَالْمَاءُ مِنْ نَسْلِهَا . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْمِهْدَاجُ
هَذَا مِنَ الْهَدَجَةِ ، وَهُوَ حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى
وَلَدِهَا . وَالْمَسَكُ : الْأَسْوَدَةُ مِنَ الذَّبَلِ ،
شَبَّ بِهَا الشَّعْرُ الَّذِي فِي قَوَائِمِ الْحُمُرِ .
وَقَوْلُهُ : مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ ؛ يُرِيدُ
الرِّيحَ . يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ مِنْ نَسْلِ الرِّيحِ لِأَنَّهَا
الْجَالِيَّةُ لَهُ حِينَ يَعْصُرُ السَّحَابَ الرِّيحُ ، وَهَذَا
وَصَفُ الْحُمُرِ لَمَّا أَتَتْ فِي طِلَابِ الْمَاءِ لِيَلَا ،
وَأَنَّهَا أَثَارَتِ الْقَطَا فَصَاحَتْ : قَطَا قَطَا ،
فَجَعَلَهَا صَادِقَةً لِكُونِهَا خَبِيرَتْ بِأَسْمِهَا كَمَا
يُقَالُ : أَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا . وَقَوْلُهُ : تَبَاشِيرُ
عُرْمًا ، عَنَى بِوَبَيْضِهَا . وَالْأَعْرَمُ : الَّذِي فِيهِ
نَقَطٌ بَيَاضٌ وَنَقَطٌ سَوَادٌ ، وَكَذَلِكَ بَيَضُ
الْقَطَا . وَقَوْلُهُ : غَيْرَ أَزْوَاجٍ ؛ يُرِيدُ أَنَّ بَيَضُ
الْقَطَا أَفْرَادٌ وَلَا يَكُونُ أَزْوَاجًا .

وَالْهَدَجَةُ : رَزْمَةُ النَّاقَةِ وَحَنِينُهَا عَلَى
وَلَدِهَا . وَنَاقَةٌ هَدُوجٌ وَمِهْدَاجٌ .
وَتَهْدِجُ الصَّوْتُ : تَقَطُّعُهُ فِي ارْتِعَاشٍ .
وَالْتَهْدِجُ : تَقَطُّعُ الصَّوْتِ .

وَتَهْدَجُوا عَلَيْهِ وَتَتَانُوا عَلَيْهِ : أَظْهَرُوا
الطَّافَةَ .

وَهَدَاجٌ : اسْمُ قَائِدِ الْأَعَشَى .
وَالْهُودَجُ : مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ مُقَبِّ

وغير مقبب، وفي المُحكَم: يُصنع من العصى ثم يجعل فوقه الخشب فيقبب. وهدجت الناقة: ارتفع سنامها وضخم فصار عليها منه شبه الهدج.

وبنو هذاج: حى. وهذاج: اسم ربيعة بن صيدح. وهذاج: اسم فارس ربيعة بن صيدح. وهذاج: اسم فارس كان لباهلة، وأنشد الأصبغى للحارثية ترى من قبل من قوميها في يوم كان لباهلة على بنى الحارث ومراد وختمهم:

شقيق وحرى أراقا دماءنا

وفارس هذاج أشاب النواصيا أرادت بشقيق وحرى شقيق بن جزء بن رباح الباهلي وحرى بن ضمرة النهشلي.

• هدد: الهد: الهدم الشديد والكسر كحائط يهد بمرق فيهدم، هذه يهد هذا وهودا، قال كثير عزة:

فلو كان مابى بالجالو لهدها وإن كان في الدنيا شديدا هودها الأصمعي: هد البناء يهد هذا إذا كسره وضضعه. قال: وسعت هذا أى سعت صوت هدد. وأنهد الجبل أى انكسر. وهدنى الأمر وهد ركنى إذا بلغ منه وكسره، وقول أبي ذؤيب:

يقولوا قد رأينا خير طرف

بزقة لا يهد ولا يخيب قال ابن سيده: هو من هذا. وروى عن بعضهم أنه قال: ما هدنى موت أحد ما هدنى موت الأقران. وقولهم: ما هده كذا، أى ما كسره كذا. وهده المصيبة أى أوهنت ركنه.

والهددة: صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحية جبل، تقول منه: هد يهد، بالكسر، هديدا، وفي الحديث عن النبي ﷺ، أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الهد والهدو، قال أحمد بن غياث المروزي:

الهد الهدم والهددة الخسوف. وفي حديث الاستسقاء: ثم هدت ودرت، الهددة صوت ما يقع من السماء، ويروى: هدات أى سكنت.

وهذ البعير: هديره (عن اللحياني). والهد والهدد: الصوت الغليظ. والهاد: صوت يسمعه أهل السواحل يأتيهم من قبل البحر له دوى في الأرض وربما كانت منه الزلزلة، وهديره دويه، وفي التهذيب: ودويه هديره، وأنشد:

داع شديد الصوت ذو هدير وقد هد يهد. وما سمعنا العام هادة أى رعدا. والهد من الرجال: الضعيف البدن، والجمع هدون ولايكسر، قال العباس بن عبد المطلب:

ليسوا يهدين في الحروب إذا

تعقد فوق الحراقف النطق

وقد هد يهد ويهد هذا. والأهد:

الجبان. ويقول الرجل للرجل إذا أوعده:

إني لغير هد أى غير ضيعو. وقال ابن

الأعرابي: الهد من الرجال الجواد

الكريم، وأما الجبان الضعيف، فهو الهد،

بالكسر. ابن الأعرابي: الهد، يفتح

الهاء، الرجل القوى، قال: وإذا أردت

الدم بالضعف قلت: الهد، بالكسر. وقال

الأصبغى: الهد من الرجال الضعيف،

وأباها ابن الأعرابي بالفتح. شعر: يقال

رجل هد وهداة وقوم هداد، أى جبنا،

وأنشد قول أمية:

فادخلهم على ريد يده

يفعل الخير ليس من الهداد

والهديد والفديد: الصوت.

واستهددت فلانا، أى استضعفته،

وقال عدى بن زيد:

لم أطلب الخطئة النيلة بال

حقوة إن يستهد طالها

وقال الأصمعي: يقال للوعيد: من

وراء وراء الفديد والهديد.

وأكمة هدد: صبة المنحدر. والهدود: العقبة الشاقة.

والهديد: الرجل الطويل.

ومررت برجل هدك من رجل أى

حسبك، وهو مدح، وقيل: معناه أثقلت

وصف محاسنه، وفيه لغتان، منهم من

يجريه مجرى المصدر فلا يوتيه ولا يثنيه ولا

يجمع، وبينهم من يجعله فعلا فثني

ويجمع، فيقال: مررت برجل هدك من

رجل، وبأمرأة هدتك من امرأة، كقولك

كفاك وكفتك، وبرجلين هدك وبرجال

هدوك، وبأمرأتين هدناك وينسوة هدتك،

وأنشد ابن الأعرابي:

ولى صاحب فى الغار هدك صاحبا^(١)

قال: هدك صاحبا أى ما أجله ما أنيله ما

أعلمه، يصف ذبا. وفي الحديث: أن أبا

لهب قال: لهد ماسحركم صاحبكم،

قال: لهد كلمة يتعجب بها، يقال: لهد

الرجل أى ما أجده. غيره: وفلان يهد،

على مالم يسم فاعله، إذا أثنى عليه بالجلد

والقوة.

ويقال: إنه لهد الرجل أى لنعم الرجل

وذلك إذا أثنى عليه بجلده وشدة، واللام

للتاكيد. ابن سيده: هد الرجل كسا

تقول: نعم الرجل.

ومهلا هداديك أى تمهل يكفك.

والتهد والتهديد والتهداد: من الوعيد

والتخوف.

وهدد: اسم لمالك من ملوك حمير وهو

هدد بن همال^(٢)، ويروى أن سليمان بن

(١) الشعر لكن قال يصف ذبا: في أساس

البلاغة: يصف أسدا، فمل الصواب: يصف ليثا

أونمرا، لأن الذئب لا يكون في الغار. وعجز

البيت:

أبو الجون إلا أنه لا يطل

وأبو الجون كنية التمر.

[عبد الله]

(٢) قوله: هدد بن همال، الذى اقتصر

عليه البخارى فى التفسير من صحيحه =

داود، عليهما السلام، زوجته بلقيس بنت بلشع^(١)؛ وقول العجاج:
سبباً ونعمى من إله في درر
لا عصف جار هد جار المعتصر
قوله: لا عصف جار أى ليس من كسب جار
إنما هو من الله تعالى، ثم قال: هد جار
المعتصر كقولك هد الرجل جلد الرجل جار
المعتصر، أى نعم جار المتعرج.
وفى النادر: يهدد إلى كذا ويهدى
إلى كذا ويسؤل إلى كذا ويهدى إلى كذا
ويهل إلى كذا وإلى ويوسوس إلى كذا
ويخيل إلى كذا ويخال إلى كذا: تفسيره إذا
شبه الإنسان في نفسه بالظن ما لم يشته ولم
يعقد عليه إلا التشبه.

وهدهد الطائر: قرق. وكل ما قرق من
الطير: هدهد وهدهد؛ قال الأزهرى:
والهدهد طائر يشبه الحمام؛ قال الراعى:
كهدهد كسر الرماة جناحه

يدعو بقارعة الطريق هديلا
والجمع هدهد، بالفتح، وهدهد
(الآخرة عن كراع)؛ قال ابن سيده: ولا
أعرف لها وجهاً إلا أن يكون الواحد
هدهداً. وقال الأصمعي: الهدهد يعنى به
الفاخته أو اللدسي أو الورشان أو الهدهد أو
الدخل أو الألبك؛ وقال اللحياني: قال
الكسائي: إنما أراد الراعى في شعره بهدهد
تصغير هدهد فأنكر الأصمعي ذلك، قال:
ولا أعرفه تصغيراً، قال: وإنما يقال ذلك في
كل ما هذل وهذر؛ قال ابن سيده: وهو
الصحيح لأنه ليس فيه ياء تصغير إلا أن من
العرب من يقول دوبة وشوابة في دويبة
وشويبة، قال: فعلى هذا إنما هو هديدهد
ثم أبدل الألف مكان الياء على ذلك الحد،

= وصاحب القاموس هدد بن بدد. راجع
القسطلاني تقف على الخلاف في ضبط هدد وبدد.
(١) قوله: «بنت بلشع» كذا في الأصل
مضبوطاً والذي في الفيضوى والخطيب بنت شراحيل
ولعل في اسمه خلافاً أو أحدهما لقب.

غير أن الذين يقولون دوبة لا يجاوزون بناء
المدغم.
وقال أبو حنيفة: الهدهد والهدهد
الكثير الهدير من الحمام. وفحل هدهد:
كثير الهدهد يهدير في الإبل ولا يقرعها؛
قال:

فحسبك من هدهدة وزغد
جعلهُ اسماً للمصدر وقد يكون على الحذف
أى من هديد هدهد أو هدهد هدهد.
الجوهري: وهدهدة الحمام إذا
سمعت دوى هديره، والفحل يهدد في
هديره هدهدة، وجمع الهدهد هدهد؛
قال الشاعر:

يتبعن ذا هدهد عجنسا
مواصلاً قفاً ورملاً أدهسا
والهدهد: طائر معروف، وهو مما
يقرقر، وهدهدته: صوته، والهدهد
مثله؛ وأنشد بيت الراعى أيضاً:
كهدهد كسر الرماة جناحه

يدعو بقارعة الطريق هديلا
قال ابن برى: الهديل صوته، وأنشبه
على المصدر على تقدير يهديل هديلا لأن
يدعو يدل عليه، والشبه بالهدهد الذى
كسر جناحه، وهو رجل أخذ المصدق إبله
بدليل قوله في البيت قبله:

أخذوا حمولته فأصبح قاعداً
لا يستطيع عن الديار حويلا
يدعو أمير المؤمنين ودونه
خرق تجر به الرياح ذيو لا
قال ابن سيده: وبيت ابن أحرر:
ثم اقتحمت مناجداً ولزمته

وفواده زجل كعزف الهدهد
يروي: كعزف الهدهد، وكعزف الهدهد،
فالهدهد: ما تقدم، والهدهد قيل في
تفسيره: أصوات الجن ولا واحد له.

وهدهد الشيء من علو إلى سفلى:
حدره وهدهده: حركة كما يهدد الصبي
في المهل.

وهدهدت المرأة ابنها أى حرّكته لينام،
وهى الهدهدة. وفى الحديث عن النبي،
ﷺ، أنه قال: جاء شيطان فحمل بلالاً
فجعل يهدده كما يهدد الصبي؛ وذلك
حين نام عن إيقاظه القوم للصلاة.
والهدهدة: تحريك الأم ولدها لينام.
وهدهد: حى من اليمن.
وهدهاد: اسم.
وهداد: حى من اليمن.

• هذر. الهذر: ما يطل من دم وغبر.
هذر يهذر، بالكسر، ويهذر، بالضم،
هذراً وهذراً، يفتح الذال، أى يطل.
وهذرت وهذرت أنا هذاراً وهذره
السلطان: أبطله وأباحه. ودماؤهم هذر
بينهم أى مهتدة^(٢). وتهذر القوم:
أهذروا دماءهم. وذهب دم فلان هذراً
وهذراً، بالتحريك، أى باطلاً ليس فيه قود
ولا عقل ولم يدرك بثاره.

وفى الحديث: أن رجلاً عض يد آخر
فدبر سببه فأهذره أى أبطله. وفى الحديث:
من أطلع في دار بغير إذن فقد هذرت عنه
أى إن فقتوها ذهبت باطلة لا قصاص فيها
ولا دية. وضربه فهدر سحره أى أسقطه،
وفى الصحاح: ضربه فهدرت رثته تهلر
هذوراً أى سقطت.

والهذر والهادر: الساقط (الأولى عن
كراع) وبنو فلان هذرة وهذرة وهذرة:
ساقطون ليسوا بشيء؛ قال ابن سيده:
والفتح أقيس لأنه جمع هادر فهو مثل كافر
وكفرو، وأما هذرة فلا يكسر عليه فاعل من
الصحيح ولا المعتل، إلا أنه قد يكون من
أبنية الجموع، وأما هذرة فلا يوافق ما قاله
التحويون لأن هذا بناء من الجمع لا يكون
إلا للمعتل دون الصحيح نحو غزاة
وقضاة، اللهم إلا أن يكون اسماً للجمع،

(٢) قوله: «أى مهتدة» عبارة القاموس

مهذرة مبنياً للمفعول محذوف للثناة القرية.

وَالَّذِي رَوَى هُدْرَةَ، بِالضَّمِّ، إِنَّمَا هُوَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ أَتَكَرَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ
هُدْرَةٌ، مِثَالُ هَمْزَةٍ، أَيْ سَاقِطٌ، قَالَ
الْحُصَيْنُ بْنُ بَكِيرٍ الرَّبْعِيُّ:

إِنِّي إِذَا حَارَ الْجَبَانُ الْهُدْرَةَ
رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّيْلِ مَنْجَرَهُ
وَالْمَنْجَرُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ. قَالَ: وَهُوَ
بِالدَّالِّ هُنَا أَجُودُ مِنْهُ بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ، وَهِيَ
رِوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ ابْنُ سَيْلَةَ: وَكَذَلِكَ
الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
هَذَا الْحَرْفُ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
بِفَتْحِ الْمَاءِ، وَهُدْرَةٌ بِضَمِّ الْمَاءِ وَبُدْرَةٌ،
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدَ الْهُدْرَةِ هُدْرٌ مِثْلُ
قِرْدٍ وَقِرْدَةٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحُصَيْنِ بْنِ بَكِيرٍ:
وَقَالَ أَبُو صَخْرِ الْهَذَلِيُّ:

إِذَا اسْتَوَسَتْ وَاسْتَقْبَلَ الْهَدَفُ الْهُدْرَ
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ:

وَهَدَّرَ الْجَدُّ مِنَ النَّاسِ الْهُدْرَ
فَهَدَّرَ هُنَا مَعْنَاهُ أَهْدَرَ، أَيْ الْجَدُّ اسْقَطَ مِنْ
لَاخِرٍ فِيهِ مِنَ النَّاسِ. وَالْهُدْرُ: الَّذِينَ لَاخِرَ
فِيهِمْ.

وَهَدَّرَ الْبَعِيرُ يَهْدِرُ هَدْرًا وَهَدِيرًا
وَهَدُورًا: صَوْتٌ فِي غَيْرِ شَيْءٍ شَقِيقَةٍ، وَكَذَلِكَ
الْحَامُ يَهْدِرُ، وَالْجَرَّةُ تَهْدِرُ هَدِيرًا وَتَهْدَارًا؛
قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْرًا:

كَمْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَيْبَتِهَا
حَتَّى إِذَا صَرَحْتُ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارِ
وَجَرَّةٍ هَدُورٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ، قَالَ:

دَلَفْتُ لَهُمْ بِطَائِفَةِ هَدُورِ
الْجَوْهَرِيِّ: هَدَّرَ الْبَعِيرُ هَدِيرًا أَيْ رَدَدَ
صَوْتَهُ فِي حَنْجَرَتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: هَدَّرَتْ
فَاطِمَةُ، الْهَدِيرُ: تَرَدَّدَ صَوْتُ الْبَعِيرِ فِي
حَنْجَرَتِهِ، وَابِلٌ هَوَادِرُ، وَكَذَلِكَ هَدَّرَ
تَهْدِيرًا. وَفِي الْمَثَلِ: كَالْمُهْدِرِ فِي الْعَنَةِ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَصِيحُ وَيَجَلِبُ وَلَيْسَ
وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ كَالْبَعِيرِ الَّذِي يُحْبَسُ فِي
الْحَظِيرَةِ وَيَمْنَعُ مِنَ الضَّرَبِ، وَهُوَ يَهْدِرُ؛
قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ يُخَاطِبُ مُعَاوِيَةَ:

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسِّدِّ الْمَعْنَى
تَهْدِرُ فِي دِمَشْقٍ لَهَا تَرْيَمٌ
وَجَرَّةُ النَّبِيذِ تَهْدِرُ، وَهَدَّرَ الطَّائِرُ وَهَدَلُ
يَهْدِرُ وَيَهْدِلُ هَدِيرًا وَهَدِيلًا. الْأَصْمَعِيُّ:
هَدَّرَ الْغُلَامُ وَهَدَلُ إِذَا صَوَّتَ. قَالَ أَبُو
السَّمِيدِ: هَدَّرَ الْغُلَامُ إِذَا أَرَاغَ الْكَلَامَ وَهُوَ
صَغِيرٌ. وَجَوْفٌ أَهْدَرُ أَيْ مُتَضَخٌّ. وَهَدَّرَ
الْعَرِيجُ أَيْ عَظَّمَ نَبَاتَهُ. وَالْهَادِرُ: اللَّيْنُ الَّذِي
خَشَرَتْ أَعْلَاهُ وَرَقَ أَسْفَلُهُ، وَذَلِكَ بَعْدَ الْحُزُورِ.
وَهَدَّرَ الْعُشْبُ هَدِيرًا: كَثُرَ وَتَمَّ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْهَادِرُ مِنَ الْعُشْبِ
الْكَثِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَاشَى أَطْوَلُ
مِنْهُ، وَقَدْ هَدَّرَ يَهْدِرُ هَدُورًا. وَأَرْضٌ
هَادِرَةٌ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ مُتَنَاهِيَةٌ، ابْنُ
شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْبَقْلِ قَدْ هَدَّرَ إِذَا بَلَغَ إِنَاهُ فِي
الطُّولِ وَالْعِظَمِ، وَكَذَلِكَ قَدْ هَدَّرَتْ
الْأَرْضُ هَدِيرًا إِذَا انْتَهَى بِقُلُوبِهَا طَوْلًا.

وَالْهَدَارُ: مَوْضِعٌ أَوْ وَادٍ، وَفِي حَدِيثِ
مُسْلِمَةَ ذَكَرَ الْهَدَارَ، هُوَ يَفْتَحُ الْمَاءَ وَتَشْدِيدُ
الدَّالِّ، نَاحِيَةٌ بِالْهَامَةِ كَانَ بِهَا مَوْلِدُ مُسْلِمَةَ.
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: لَا تَتَرَوَّجَنَّ هَدِيرَةً أَيْ
عَجُوزًا أَدْبَرَتْ شَهْوَاهَا وَحَرَارَتَهَا، وَقِيلَ: هُوَ
بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الْهَدْرِ، وَهُوَ الْكَلَامُ
الْكَثِيرُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

وَأَبُو الْهَدَارِ: اسْمُ شَاعِرٍ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

يَمْتَحِقُ الشَّيْخُ أَبُو الْهَدَارِ
مِثْلَ امْتِحَاقِ قَمَرِ السَّرَارِ
الْجَوْهَرِيِّ: هَدَّرَ الشَّرَابُ يَهْدِرُ هَدْرًا
وَتَهْدَارًا أَيْ غَلَى.

• هَلَسَ. هَلَسَهُ يَهْدِسُهُ هَدْسًا: طَرَدَهُ
وَزَجَرَهُ، يَمَانِيَةٌ مُمَاتَةٌ.
وَالْهَدَسُ: شَجَرٌ وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ
الْأَسْ.

• هَدَعُ. الْهُودَعُ: النَّعَامُ.
وَهَدَعُ هَدَعٌ، بِكَسْرِ الْمَاءِ وَقَطْعِ الدَّالِّ

وَتَسْكِينِ الْعَيْنِ: كَلِمَةٌ يُسَكَّنُ بِهَا صِفَارُ
الْإِبِلِ عِنْدَ النَّفَارِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِجَلْبِهَا وَلَا
مَسَانِهَا، وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا أَقَى السُّوقَ يَبْكُرُ لَهُ
يَبْعُهُ، فَسَاوَمَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: بِكُمْ الْبَكْرُ؟
فَقَالَ: إِنَّهُ جَمَلٌ، فَقَالَ: هُوَ بَكْرٌ، فَبَيْنَا
هُوَ يُبَارِيهِ إِذْ نَفَرَ الْبَكْرُ، فَقَالَ صَاحِبُهُ:
هَدَعُ هَدَعٌ لَيْسَ كُنْ نَفَارُهُ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي:
صَدَقَنِي سَيْنَ بَكْرِهِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ هَدَعُ لِلْبَكْرِ
لَيْسَ كُنْ.

وَهَدَاعٍ: مِنْ زَجَرَ الْعُنُقِ كَدِهَاعٍ.

• هَدَغُ. الْأَزْهَرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ:
انْهَدَغَتِ الرُّطْبَةُ وَأَنْتَدَغَتْ وَأَنْتَمَغَتْ، أَيْ
انْفَضَخَتْ حِينَ سَقَطَتْ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
انْهَمَغَتْ كَذَلِكَ.

• هَدَفُ. الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى شَيْخٌ بِإِسْنَادٍ لَهُ
أَنَّ الزُّبَيْرَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ اجْتَمَعَا فِي الْحِجْرِ
فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ لِي
يَوْمَ بَدْرٍ وَلَكِنِّي اسْتَقْبَلْتُكَ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ،
فَقَالَ عَمْرُو: وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ
لِي وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي مِثْلَكَ يَفْرِي مِنْكَ؛ قَالَ
شَيْخٌ: قَوْلُهُ أَهْدَفْتُ لِي، الْإِهْدَافُ الدُّنُو
مِنْكَ وَالْإِسْتِقْبَالُ لَكَ وَالْإِنْتِصَابُ. يُقَالُ:
أَهْدَفَ لِي الشَّيْءُ، فَهُوَ مُهْدِفٌ، وَأَهْدَفَ
لَكَ السَّحَابُ وَالشَّيْءُ إِذَا انْتَصَبَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ بَنَى ضَبَّةً كَهْفٌ مِكْهَفٌ
إِنْ سَالَ يَوْمًا جَمْعُهُمْ وَأَهْدَفُوا

وَقَالَ: الْإِهْدَافُ الدُّنُو. أَهْدَفَ الْقَوْمُ أَيْ
قَرَّبُوا.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ وَالْفَرَّاءُ: يُقَالُ لَمَّا
أَهْدَفْتُ لِي الْكُوفَةُ تَزَلْتُ، وَلَمَّا أَهْدَفْتُ لَهُمْ
تَقَرَّبُوا. وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ قَدِ اسْتَقْبَلْتُكَ
اسْتِقْبَالًا، فَهُوَ مُهْدِفٌ وَمُسْتَهْدِفٌ. وَقَدْ
اسْتَهْدَفَ أَيْ انْتَصَبَ، وَمِنْ ذَلِكَ أَخَذَ
الْهَدَفَ لِانْتِصَابِهِ لِمَنْ يَرْمِيهِ؛ وَقَالَ الرَّفِيقَانِ
السَّعْدِيُّ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ:

تَرْجُو اجْتِيازَ عَظَمِهَا إِذْ أَرَحَفَتْ
فَأَمَرَعَتْ لَمَّا إِلَيْكَ أَهْدَفَتْ
أَيُّ قُرْبَتْ وَدَنَتْ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ :
قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لَقَدْ أَهْدَفْتُ لِي
يَوْمَ بَدْرٍ فَضِيفْتُ عَنْكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
لَكَيْتَ لَوْ أَهْدَفْتُ لِي لَمْ أَضِفْ عَنْكَ أَيُّ
لَوْ لَجَأْتُ إِلَيْكَ لَمْ أَغْدِلْ عَنْكَ ، وَكَانَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَمْرُو يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ،
وَضِيفْتُ عَنْكَ أَيُّ عَدَلْتُ وَمِلْتُ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

عَظِيمُ رِمَادِ اللَّيْلِ يَحْتَلُّ بَيْتَهُ
إِلَى هَدَفٍ لَمْ يَحْتَجِبْهُ غُيُوبُ
وَعُيُوبُ : جَمَعَ غَيْبٌ ، وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنْ
الْأَرْضِ . وَالْهَدَفُ : الْمَشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ
وَالِيهِ يُلْجَأُ ؛ وَيُرْوَى :

عَظِيمُ رِمَادِ الْقَدَرِ رَحِبُ فَنَائِهِ
يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دَنَا مِنْكَ وَانْتَصَبَ لَكَ
وَاسْتَقْبَلَ : قَدْ أَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ
وَاسْتَهْدَفَ . وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ جَاءَتْ
هَادِفَةٌ مِنْ نَاسٍ وَدَاهِفَةٌ وَجَاهِشَةٌ وَهَاجِشَةٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : هَلْ هَدَفَ إِلَيْكَ
هَادِفٌ أَوْ هَبَشَ هَابِشٌ ؟ يَسْتَخِيرُهُ هَلْ حَدَثَ
يَلِدُو أَحَدٌ سِوَى مَنْ كَانَ بِهِ . وَالْهَدَفُ :
الْغَرَضُ الْمُسْتَفْضَلُ فِيهِ بِالسَّهَامِ . وَالْهَدَفُ :
كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ
أَوْ صَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَنْحَى ؛ وَالْهَدَفُ كُلُّ
بَنَاءٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ ، وَالصَّدَفُ نَحْوُ مِنْ
الْهَدَفِ ؛ قَالَ النَّضْرُ : الْهَدَفُ مَا رَفَعَ وَبَنَى
مِنْ الْأَرْضِ لِلنِّصَالِ ، وَالْقِرْطَاسُ مَا وَضِعَ فِي
الْهَدَفِ لِيَرْمَى ، وَالْغَرَضُ مَا يُنْصَبُ شَيْءٌ
غُرْبَالُو أَوْ حَلَقَةٌ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
الْغَرَضُ الْهَدَفُ . وَيُسَمَّى الْقِرْطَاسُ هَدَفًا
وَعَرَضًا ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ . يُقَالُ : أَهْدَفَ
لَكَ الصَّيْدُ فَارْمُوهُ ، وَأَكْتَبَ وَأَعْرَضَ بِمِثْلِهِ .
وَالْهَدَفُ : حَيْثُ مُرْتَفِعٌ مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ هُوَ
كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ كَحَيُودِ الرَّمْلِ الْمَشْرِقَةِ ،
وَالْجَمْعُ أَهْدَافٌ ، لَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْهَدَفُ كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ مِنْ
بَنَاءٍ أَوْ كَتِيبٍ رَمَلٍ أَوْ جَبَلٍ ؛ وَمِنْهُ سَبِيُّ
الْغَرَضِ هَدَفًا وَبِهِ شَبَهَ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ . ابْنُ
سَيِّدٍ : وَالْهَدَفُ مِنَ الرِّجَالِ الْجَسِيمِ الطَّوِيلِ
الْعُنُقِ الْعَرِضِ الْأُلُوحِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّقِيلُ الثَّوْمُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذَا الْهَدَفُ الْمِيزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعَجِبَهُ ضَفُو مِنْ الثَّلَاةِ الْخُطَلِ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ الْهَدَفُ الْمِيزَابُ قَالَ :
هَذَا رَاعِي ضَاوٍ فَهُوَ لِضَاوِيهِ هَدَفٌ تَأْوِي
إِلَيْهِ ، وَهَذَا ذِمٌّ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ رَاعِي
الضَّائِنِ . وَيُقَالُ : أَحَقَّقَ مِنْ رَاعِي الضَّائِنِ ،
قَالَ : وَلَمْ يَرُدَّ بِالْخُطَلِ اسْتِرخَاءَ أَذَانِهَا ،
أَرَادَ بِالْخُطَلِ الْكَثِيرَةَ تَخْطُلُ عَلَيْهِ وَتَسْبِعُهُ .
قَالَ : وَقَوْلُهُ الْهَدَفُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ خَطَأً ،
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْهَدَفُ الثَّقِيلُ الْوَحْمُ ،
وَيُرْوَى الْمِيزَالُ ، وَالْمِيزَالُ : الَّذِي يَرْمِي
مَاشِيَتَهُ بِمِيزَلٍ عَنِ النَّاسِ ، وَالْمِيزَابُ :
الَّذِي عَزَبَ بِإِلِيهِ . وَضَفُو : اتَّسَعَ مِنَ الْمَالِ .
وَالْخُطَلُ : الطَّوِيلَةُ الْأَذَانُ .

وَأَهْدَفَ عَلَى التَّلِّ أَيُّ أَشْرَفَ . وَامْرَأَةٌ
مُهْدِفَةٌ أَيُّ لَحِيمَةٌ . وَرَكِبَ مُسْتَهْدِفٌ أَيُّ
عَرِضٌ مُرْتَفِعٌ ؛ قَالَ (١) :

وَإِذَا طَطَعْتَ طَطَعْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ
رَأَى الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمِ
أَيُّ مُرْتَفِعٌ مُنْتَصِبٌ . وَامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ : مُرْتَفِعَةٌ
الْجِهَازُ . وَأَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ وَاسْتَهْدَفَ :
انْتَصَبَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَحَتَّى سَمِعْنَا خَشَفَ بَيَاضَ جَعْدَةٍ
عَلَى قَلَمِي مُسْتَهْدِفٍ مُتَقَاصِرِ
يَعْنِي بِالْمُسْتَهْدِفِ الْحَالِبِ يَتَقَاصَرُ لِلْحَلِبِ ؛
يَقُولُ : سَمِعْنَا صَوْتَ الرِّغْوَةِ تَسَاقَطَ عَلَى
قَدَمِ الْحَالِبِ .

وَالْهَدَفَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْبُيُوتِ ؛
قَالَ عَقَبَةُ : رَأَيْتُ هِدَفَةً مِنَ النَّاسِ أَيُّ فِرْقَةً .
الْأَصْمَعِيُّ : غِدْدَةٌ وَغِدْفٌ وَهِدَفَةٌ

(١) النابتة الذيلاني .

وَهْدَفُ بِمَعْنَى قَطْعَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّاهِفُ
الْغَرِيبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ بِمَعْنَى
الدَّاهِفِ وَالْهَادِفِ ، وَقِيلَ : الْهَدَفَةُ الْجَاعَةُ
الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ يَقِيمُونَ وَيَطْعَمُونَ . وَهَدَفَ
إِلَى الشَّيْءِ : أَسْرَعَ .
وَأَهْدَفَ إِلَيْهِ لَجَأً .

• هَدَقَ . هَدَقَ الشَّيْءُ فَانْهَدَقَ : كَسَرَهُ
فَانْكَسَرَ .

• هَدَكَهُ رَجُلٌ هُدَاكِرُ : مَنَعَهُ . وَامْرَأَةٌ
هَدَكْرٌ وَهَدُكُورَةٌ وَهَدِكُورَةٌ : كَثِيرَةٌ
اللَّحْمِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْهَدِكُورُ الشَّابَّةُ مِنْ
النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ الْحَسَنَةُ الدَّلُّ فِي الشَّبَابِ ؛
وَأَنشَدَ :

بِهَكْنَةٍ هَيْفَاءُ هَدِكُورُ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ
الْهَدِكُورِ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَأَطْلَعُهُ
مِنْ تَحْرِيفِ الثَّقَلَةِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى بَيْتِ طَرَفَةٍ :
فَهِيَ بَدَاءٌ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ
فَحَمَّةُ الْجِسْمِ رَدَاحٌ هَدِكُورُ
فَكَانَ الْوَاوُ حَذِفَتْ مِنْ هَدِكُورٍ ضَرْوَةً .
وَالْهَدِكُورُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ ؛ قَالَ :
قَلَنْ لَهُ : اسْقِ عَمَكَ النَّبِيرَا
وَلَبْنَا يَا عَمْرُو هَدِكُورَا
النَّضْرُ : الْهَدِكُورُ اخْتَرِ اللَّبَنَ وَلَمْ يَحْمُضْ
جِدًّا .

• وَهَدِكُورُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

• هَدَلُ . الْأَزْهَرِيُّ : هَدَلَ الْغُلَامُ وَهَدَلَتْ إِذَا
صَوَّتَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
طَوَى الْبَطْنَ زَيَّامٌ كَانَ سَحِيلُهُ
عَلَيْهِمْ إِذْ وَلَّى هَدِيلُ غُلَامٍ
أَيُّ غِنَاءُ غُلَامٍ . ابْنُ سَيِّدٍ : الْهَدِيلُ صَوْتُ
الْحَمَامِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ وَخَشِيهَا
كَالدَّيَّاسِ وَالْقَمَارِيِّ وَنَحْوِهَا ، هَدَلُ
الْقَمَرِيِّ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : هَدَلُ يَهْدِلُ
هَدِيلًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا نَاقَى عِنْدَ الْمُحْصَبِ شَاقَهَا
رَوَّاحُ الْيَمَانِي وَالْهَدِيلُ الْمَرْجَعُ^(١)
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرَى :

مَا هَاجَ شَوْكُكَ مِنْ هَدِيلٍ حَامَةٍ
تَدْعُو عَلَى قَتْرِ الْغُصُونِ حَامَا
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَقَدْ جَاءَ الْهَدِيلُ فِي صَوْتِ
الْهَدْلُجِ ، قَالَ الرَّاحِي :

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرَّمَاةَ جَنَاحَهُ
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلَا
قَالَ : وَهَذَا تَصْغِيرُ هَدَهْدٍ أَبْدَلْتُ مِنْ يَائِهِ
الْفُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ دَوَابَّةٌ ، حَكَاهُمَا أَبُو
عَمْرٍو وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا ثَالِثٌ . وَهَدَلْتُ الْحَامَةَ
تَهْدِلُ هَدِيلًا ، وَقِيلَ : الْهَدِيلُ ذَكَرُ
الْحَمَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَرْخُهَا ، قَالَ جِرَانُ
الْعَوْدِ :

كَانَ الْهَدِيلُ الظَّالِعَ الرَّجُلَ وَسَطَهَا
مِنْ الْبَغْيِ شَرِيبٌ يَغْرُدُ مَتَرَفٌ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَرَعَمُ الْأَعْرَابُ فِي الْهَدِيلِ أَنَّهُ
فَرْخٌ كَانَ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
فَمَاتَ ضَيْعَةً وَعَطَشًا فَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ
حَامَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَبْكِي عَلَيْهِ ، قَالَ
نُصَيْبُ^(٢) ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي وَجْزَةٍ :

فَقُلْتُ أَتَبْكِي ذَاتَ طَوْقٍ تَذْكُرْتُ
هَدِيلًا وَقَدْ أَوْدَى وَمَا كَانَ تَبْعُ ؟
يَقُولُ : وَلَمْ يُخْلَقْ تَبْعٌ بَعْدُ ، قَالَ : وَيُقَالُ
صَادَ الْهَدِيلُ جَارِحٌ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ ؛
وَأَنشَدَ الْكُمَيْتُ الْأَسَدِيُّ :

وَمَا تَنْ تَهْتِفِينَ بِهِ لِنَصِيرِ
بِأَسْرَعِ جَابَةِ لَكَ مِنْ هَدِيلِ
فَمَرَّةً يَجْعَلُونَهُ الطَّائِرُ نَفْسَهُ ، وَمَرَّةً يَجْعَلُونَهُ
الصَّوْتُ . وَالْهَدِيلُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ
الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَشْعَثُ الَّذِي لَا يُسْرَحُ
رَأْسُهُ وَلَا يَدُهُ ، أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

(١) قوله : « إِذَا نَاقَى » في الصحاح : أَرَى
نَاقَى .

(٢) قوله : « قَالَ نُصَيْبٌ إلخ » في المحكم :
قَالَ نُصَيْبٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ خِلَافًا ، وَفِي التَّهْدِيبِ : قَالَ
الْأُمَوِيُّ وَأَنشَدَ ابْنُ أَبِي وَجْزَةٍ السَّعْدِيُّ لِنُصَيْبٍ .

هَدَانُ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عَلْبَةٍ
هَدِيلٌ لِرِثَائِثِ النِّقَالِ جُرُورُ
النِّقَالُ : النَّعَالُ الْخَلْقَانُ . وَرَجُلٌ هَدِيلٌ :
ثَقِيلٌ . وَتَهْدَلْتُ الثَّمَارُ وَأَغْصَانُ الشَّجَرَةِ أَيْ
تَدَلَّتْ ، فَهِيَ مَتَهْدَلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :
وَرَوْضَةٍ قَدْ تَهْدَلَتْ أَغْصَانُهَا أَيْ تَدَلَّتْ
وَأَسْتَرَحَتْ لِثِقَلِهَا بِالثَّمَرِ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَحْنَفِ : مِنْ يَارَ مَتَهْدَلَةٍ .

وَهَدَلَ الشَّيْءُ يَهْدِلُهُ هَدَلًا : أَرْسَلَهُ إِلَى
أَسْفَلٍ وَأَرْخَاهُ . وَالْهَدَلُ : اسْتِرْخَاءُ الْمِشْفَرِ
الْأَسْفَلِ ، هَدَلَ هَدَلًا . وَمِشْفَرٌ هَادِلٌ وَاهْدَلُ
وَشَفَّةٌ هَدَلَاءُ : مُثْقَلَةٌ عَنِ الذَّقَنِ . وَهَدِلَ
الْبَعِيرُ يَهْدِلُ هَدَلًا فَهُوَ أَهْدَلُ : أَخْلَتَهُ الْقَرْحَةُ
فَهَدِلَ مِشْفَرُهُ وَطَالَ . وَهَدِلَ يَهْدِلُ هَدَلًا فَهُوَ
هَدِيلٌ : طَالَ مِشْفَرُهُ ، وَبَعِيرٌ هَدِيلٌ مِنْهُ . وَبَعِيرٌ
أَهْدَلُ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُنْذَحُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو
مُحَمَّدٍ الْهَدَلِيُّ :

يُبَادِرُ الْحَوْضَ إِذَا الْحَوْضُ شُغِلَ
بِكُلِّ شَعْنٍ صُهَابِيٍّ هَدِلِ^(٣)

وَقَدْ تَهْدَلَتْ شَفَتُهُ أَيْ اسْتَرَحَتْ ، وَقِيلَ :
الْهَدَلُ فِي الشَّفَةِ عَظْمُهَا وَاسْتِرْخَاءُهَا وَذَلِكَ
لِلْبَعِيرِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَهْدَلُ وَأَمْرَةٌ هَدَلَاءُ
مُسْتَعَارًا مِنَ الْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
أَعْطَاهُمْ صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّقَتَيْنِ ؛
الْأَهْدَلُ : الْمُسْتَرْخِي الشَّفَةِ السُّفْلَى
الْقَلِيطُهَا ، أَيْ وَإِنْ كَانَ الْآخِذُ أَسْوَدَ جَبْشِيًّا
أَوْ زَنْجِيًّا ، وَالضَّمِيرُ فِي أَعْطَاهُمْ لِلْوَلَاةِ وَأَوَّلَى
الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : أَهْدَبَ أَهْدَلُ .
وَالسَّحَابُ إِذَا تَدَلَّى هَيْدَبُهُ فَهُوَ أَهْدَلُ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

بَتَهْتَانِ دِيمَتِهِ الْأَهْدَلُ
وَيُقَالُ : شِدْقُ أَهْدَلُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

(٣) قوله : « يبادر الحوض إلخ » هكذا في
الأصل ، وَأَنشَدَهُ لِلْمَجَاجِ فِي شَعْنٍ بَلَقَطَ :
يُبَادِرُ الْحَوْضَ إِذَا الْحَوْضُ شُغِلَ
بِشَعْنَيْنِ صُهَابِيٍّ هَدِلِ
وَالشُّطْرُ الثَّانِي فِي الْحِكْمِ وَالتَّهْدِيبِ مِثْلُ مَا هُنَا .

يَلْقِيهِ فِي طَرَفِ أَتْنَاهَا مِنْ عَلٍ
قُدُفٌ لَهَا جُوفٌ وَيَشْدِي أَهْدَلُ^(٤)
وَالْتَهْدَلُ : اسْتِرْخَاءُ جِلْدَةِ الْخُصْيَةِ وَنَحْوُ
ذَلِكَ ، قَالَ :

كَانَ خُصْيِيهِ مِنَ التَّهْدَلِ
ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ يُتْنَا حَنْظَلُ
وَيُرْوَى : مِنَ التَّدَلُّلِ .
وَالْهَدَالُ : مَا تَهْدَلُ مِنَ الْأَغْصَانِ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

ظِيَّةٌ مِنْ ظِيَاءِ وَجْزَةٍ أَدَمَا
لَمْ تُسَفِّ الْكِبَاثُ تَحْتَ الْهَدَالِ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْهَدَالُ مَاتِلِي مِنَ الْغُصْنِ ،
وَقَالَ :

يَدْعُو الْهَدِيلُ وَسَاقُ حَرٍّ فَوْقَهُ
أَصْلًا بِأَوْدِيَةِ ذَوَاتِ هَدَالِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرَى :

طَامَ عَلَيْهِ وَرَقُ الْهَدَالِ
وَالْهَدَالَةُ : شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي السَّهْلِ لَيْسَتْ
مِنْهُ وَتَنْبِتُ فِي الْوُزْ وَالرَّمَانِ وَفِي كُلِّ شَجَرَةٍ^(٥)
وَتَمْرَتُهَا بِيضَاءُ ، وَقِيلَ : الْهَدَالَةُ كُلُّ غُصْنٍ
نَبَتَ مُسْتَقِيمًا فِي طَلْحَةٍ أَوْ أَرَاكِيَّةٍ ، وَهُوَ مِمَّا
يُشْفَى بِهِ الْمَطْبُوبُ ، وَالْجَمْعُ هَدَالٌ ،
وَيُقَالُ : كُلُّ غُصْنٍ نَبَتَ فِي أَرَاكِيَّةٍ أَوْ طَلْحَةٍ
مُسْتَقِيمَةً فَهِيَ هَدَالَةٌ ، كَأَنَّهَا مُخَالَفَةٌ لِسَائِرِهَا
مِنْ الْأَغْصَانِ ، وَرَبُّهَا دَاوُوا بِهِ مِنَ السَّحَى
وَالْجَنُونِ . وَالْهَدَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .
وَالْهَدَالُ : شَجَرٌ بِالْحِجَازِ لَهُ وَرَقٌ
عِرَاضُ أَمْثَالِ الدَّرَاهِمِ الضَّخَامِ لَا يَنْبِتُ
إِلَّا مَعَ أَشْجَارِ السَّلْعِ وَالسَّهْرِ ، يَسْحَقُهُ أَهْلُ
الْيَمَنِ وَيَطْبِخُونَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَبَنُ
هَدِلٍ لَعْفَةٌ فِي إِدْلُو لَا يُطَاقُ حَمَضًا ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ .

• هَدْلَجُ • الْهَدْلَجُ : بَقْلَةٌ قِيلَ إِنَّهَا عَرَبِيَّةٌ ،

(٤) قوله : « يلقيه في طرف إلخ » هكذا في
الأصل مضبوطًا .

(٥) قوله : « وفي كل شجرة » كذا في الأصل
والمحكم ، وفي الصاغاني : وفي كل الشجر .

فَإِذَا صَحَّ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِهِمْ وَجَبَ أَنْ تَكُونَ
نُونُهُ زَائِدَةً لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ يَزِيدُهَا فَيَقَابِلُهَا ،
وَيَمِثِلُ الْكَلِمَةَ عَلَى هَذَا فَعَطِلٌ ، وَهُوَ بِنَاءُ
فَاتٍ .

• هَدَلَجُ . الْهَدْلُوغَةُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ
الْقَبِيحُ الْخَلْقُ .

• هَدَلَقُ . بَعِيرٌ هَدَلَقٌ وَهَدَلِيقٌ : وَاسِعُ
الْأَشْدَاقِ ، وَجَمْعُهُ هَدَلَقٌ ؛ وَأَنْشَدَ
أَعْرَابِيٌّ :

هَدَالِقًا دَلَايِمَ الشُّلُوقِ
وَالْهَدَلِيقُ : الْخَطِيبُ . وَالْهَدَالِيقُ :
الطَّوَالُ . اللَّيْتُ : الْهَدَلِيقُ الْمُنْخَلُ . ابْنُ
بَرٍّ : الْهَدَلِيقُ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْمَشْفَرُ ؛ قَالَ
الْجُهَنِيُّ :

وَقَلَّصْ حَدَوْتَهَا هَدَالِقُ
وَقَدْ يَكُونُ مِنْ صِفَةِ الْمَشْفَرِ ؛ قَالَ عَارَةُ :
يَنْفَضُّنَ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَالِيقُ

• هَدَمَ . الْهَدَمُ : تَقْيِضُ الْبِنَاءِ ، هَدَمَهُ
يَهْدِمُهُ هَدْمًا وَهَدَمَهُ فَانْهَدَمَ وَتَهَدَّمَ وَهَدَمُوا
بُيُوتَهُمْ ، شَدَّدَ لِلْكَثَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْهَدَمُ قَلْعُ الْمَدِيرِ ، بِغَنَى الْبُيُوتِ ، وَهُوَ فِعْلٌ
مُجَاوِزٌ ، وَالْفِعْلُ الْإِزْمُ مِنْهُ الْإِنْهَادُ .
وَيُقَالُ : هَدَمَهُ وَهَدَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَمَا سُؤَالُ طَلَلٍ وَأَرْسَمِ
وَالنَّوَى بَعْدَ عَهْدِهِ الْمَدْهَمِ
يَعْنِي الْحَاجِرَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَّمَ .
وَالْهَدَمُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مَا تَهَدَّمُ مِنْ نَوَاحِي
الْبَيْتِ فَسَقَطَ فِي جَوْفِهَا ، قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً
فَاجِرَةً :

تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوْءٍ قَدَمًا
كَأَنَّهَا هَدَمَ فِي الْخَضِرِ مُنْقَاضُ
وَالْأَهْمَانُ : أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْكَ بِنَاءٌ أَوْ تَقَعَ
فِي بَيْتٍ أَوْ أُهْوِيَّةٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْمَانَيْنِ ؛ قِيلَ فِي

تَفْسِيرِهِ : هُوَ أَنْ يَنْهَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ
فِي بَيْتٍ (حِكَاةُ الْأَهْوَى فِي الْفَرِيدِينَ) قَالَ ابْنُ
سَيْلَةَ : وَلَا أَذْرِي مَا حَقِيقَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْهِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بَيْتٍ أَوْ
أُهْوِيَّةٍ .

وَالْأَهْمَمُ . أَقْعَلَ مِنَ الْهَدَمِ : وَهُوَ
مَا تَهَدَّمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ فَسَقَطَ فِيهَا . وَفِي
حَدِيثِ الشُّهَدَاءِ : وَصَاحِبُ الْهَدَمِ شَيْدٌ ؛
الْهَدَمُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْبِنَاءُ الْمَهْلُومُ ، فَعَلَ
بِمَعْنَى مَقْعُولٍ ، وَبِالسُّكُونِ الْفِعْلُ نَفْسُهُ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ هَدَمَ بَنِيَانِ رَبِّهِ فَهُوَ
مَلْعُونٌ ، أَيْ مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ لِأَنَّهَا
بُنْيَانُ اللَّهِ وَتَرْكِيبُهُ . وَقَالُوا : دَمْنَا دَمَكُمْ
وَمَدَمْنَا هَدَمَكُمْ ، أَيْ نَحْنُ شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي
النَّصْرَةِ تَغْضَبُونَ لَنَا وَنَغْضَبُ لَكُمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ قَالَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ
حِيَالٌ وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا فَخَشِيَ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ
وَأَظْهَرَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَتَسِمُ
النَّبِيَّ ، ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : بَلَى الدَّمُ الدَّمُ
وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي ؛ يَرَوِي
بِسُكُونِ الدَّلَالِ وَفَتْحِهَا ، فَالْهَدَمُ ،
بِالتَّخْرِيكِ : الْقَبْرِ بِمَعْنَى أَقْبَرُ حَيْثُ تَقْبِرُونَ ،
وَقِيلَ : هُوَ لِلْمَرْءِ ، أَيْ مِثْلُكُمْ مِثْلِي ،
كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ
مَمَاتَكُمْ ، أَيْ لَا أَفَارِقُكُمْ .

وَالْهَدَمُ ، بِالسُّكُونِ وَبِالْفَتْحِ أَيْضًا : هُوَ
إِهْدَارُ دَمِ الْقَتِيلِ ؛ يُقَالُ : دِمَاوَهُمْ بَيْنَهُمْ
هَدَمٌ أَيْ مَهْدَرَةٌ ، وَالْمَعْنَى إِنْ طَلِبَ دَمُكُمْ
فَقَدْ طَلِبَ دَمِي ، وَإِنْ أَهْلِي دَمُكُمْ فَقَدْ أَهْلِي
دَمِي لَا سِحْكَامَ الْأَلْفَةِ بَيْنَنَا ، وَهُوَ قَوْلُ
مَعْرُوفٍ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : دَمِي دَمُكَ
وَهَدَمِي هَدَمُكَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْمُعَاهَدَةِ
وَالنَّصْرِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : الْعَرَبُ يَقُولُ دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي
هَدَمُكَ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهَذَا
فِي النَّصْرَةِ ، وَالظُّلْمُ يَقُولُ : إِنْ ظَلَمْتُ فَقَدْ
ظَلَمْتُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْمُقْبِلِيُّ :

دَمًا طَيِّبًا يَاحِيْدًا أَنْتَ مِنْ دَمٍ !
وَكَانَ أَبُو عَيْنَةَ يَقُولُ : هُوَ الْهَدَمُ الْهَدَمُ
وَاللَّدَمُ اللَّدَمُ ، أَيْ حَرَمْتِي مَعَ حَرَمَتِكُمْ وَبَيْتِي
مَعَ بَيْتِكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ الْحَقِّيْ بِهَدَمِي وَلَدَمِي
أَيْ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي . وَأَصْلُ الْهَدَمِ
مَا تَهَدَّمُ . يُقَالُ : هَدَمْتُ هَدْمًا ،
وَالْمَهْلُومُ هَدَمٌ ، وَسُمِّيَ مِثْلُ الرَّجُلِ هَدْمًا
لِإِنْهَادِهِ ، وَقَالَ غِيَرَةُ : يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى الْقَبْرِ
هَدْمًا لِأَنَّهُ يَحْفَرُ تَرَاهُ ثُمَّ يَرُدُّ تَرَاهُ فَيُحَدِّثُ ، فَهُوَ
هَدَمٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : مَقْبَرِي مَقْبَرُكُمْ أَيْ
لَا أَزَالُ مَعَكُمْ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي
الْحَلِيفِ : دَمِي دَمُكَ إِنْ قَتَلْتَنِي إِنْسَانٌ طَلَبْتَ
يَدِي كَمَا تَطْلُبُ يَدِي وَلَيْكَ ، أَيْ ابْنِ
عَمِّكَ وَأَخِيكَ ، وَهَدَمِي وَهَدَمَكَ ، أَيْ مِنْ
هَدَمٍ لِي عِزًّا وَشَرَفًا فَقَدْ هَدَمَهُ مِنْكَ . وَكُلُّ مَنْ
قَتَلَ وَلِيًّا ، فَقَدْ قَتَلَ وَلِيَّكَ ، وَمِنْ أَرَادَ
هَدَمَكَ فَقَدْ قَصَدَنِي بِذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمِنْ رَوَاهُ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ ، فَهُوَ عَلَى
قَوْلِ الْحَلِيفِ تَطْلُبُ يَدِي وَأَنَا أَطْلُبُ
يَدِيكَ . وَمَا هَدَمْتُ مِنَ الدَّمَاءِ هَدَمْتُ ، أَيْ
مَاعَفَوْتُ عَنْهُ وَاهْدَرْتُهُ فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ
وَتَرَكْتُهُ . وَيُقَالُ : إِنْهُمْ إِذَا اخْتَلَفُوا قَالُوا
هَدَمِي هَدَمَكَ وَدَمِي دَمُكَ وَتَرَكْنِي وَارْتَكُ ،
ثُمَّ نَسَخَ اللَّهُ بَيِّنَاتِ الْمَوَارِيثِ مَا كَانُوا
يَشْتَرِطُونَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ فِي الْحَلِيفِ .
وَالْهَدَمُ ، بِالْكَسْرِ : التَّوْبُ الْخَلْقُ
الْمَرْقُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي ضَوْعِفَتْ
رِقَاعُهُ ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْكِسَاءَ
الْبَالِيَّ مِنَ الصُّوفِ دُونَ التَّوْبِ ، وَالْجَمْعُ
أَهْدَامٌ وَهَدَمٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)
وَهِيَ نَادِرَةٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
وَذَاتُ هَدَمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا
تُضْمِتُ بِالمَاءِ تَوَلَّى جَدِيعًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ وَذَاتُ ، بِالرَّفْعِ ،
لِأَنَّهُ مَعْفُوفٌ عَلَى فَاعِلٍ قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

لِيُكَيِّكَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْخَنِيَانُ طَرًّا وَطَامِعٌ طَمِيعًا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي دُوَادٍ:

هَرَقْتُ فِي صَفْنِي مَاءَ لَيْشَرِهِ
فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: وَقَعْتُ عَلَيْهِ عَجُوزُ
عَشْمَةُ بِأَهْدَامٍ؛ الْأَهْدَامُ: الْأَخْلَاقُ مِنَ
الْثِيَابِ. وَهَدَمْتُ الثَّوْبَ إِذَا رَقَعْتَهُ. وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى: لَيْسْنَا أَهْدَامَ اللَّيْلِ، وَرَوَى
عَنْ الصَّمُونِيِّ الْكَلَابِيَّ وَذَكَرَ حَيْثُ الْأَرْضِ
فَقَالَ: تَتَحَلَّى فَيَأْخُذُ بَعْضُهَا رِقَابَ بَعْضٍ
فَتَنْطَلِقُ هِدْمًا كَالْبَسِطِ. وَشَيْخٌ هِدْمٌ: عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالثَّوْبِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَدْمُ الشَّيْخُ
الَّذِي قَدِ انْحَطَمَ مِثْلُ الْهَمِّ. وَالْعَجُوزُ
الْمُتَهَدِّمَةُ: الْفَانِيَةُ الْهَرَمَةَ. وَتَهْدَمُ عَلَيْهِ مِنْ
الْغَضَبِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ. وَخَفَ هِدْمٌ
وَمَهْدَمٌ: مِثْلُ الثَّوْبِ؛ قَالَ:

عَلَى خَفَانٍ مُهْدَمَانِ
مُشْتَبِهَا الْأَنْفِ مُقْعَانِ
أَبُو سَعِيدٍ: هِدْمٌ فَلَانُ ثَوْبُهُ وَرَدَمُهُ إِذَا
رَقَعَهُ؛ رَوَاهُ ابْنُ الْقُرَجِ عَنْهُ.
وَعَجُوزٌ مُتَهَدِّمَةٌ: هَرَمَةٌ فَانِيَةٌ، وَنَابُ
مُتَهَدِّمَةٌ كَذَلِكَ.

وَالْهَدْمُ: مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتٍ عَامٍ أَوَّلٍ،
وَذَلِكَ لِقِنَمِيٍّ. وَهَدَمَتِ النَّاقَةُ تَهْدَمُ هَدْمًا
وَهَمَةً، فَهِيَ هِدْمَةٌ مِنْ إِبِلٍ هَدَامَى
وَهَدِيمٍ، وَتَهْدَمُ وَأَهْلَمَتْ وَهِيَ مَهْدَمٌ،
كِلَاهُمَا إِذَا اشْتَدَّتْ ضَبْعُهَا فَيَسَرَّتِ الْفَحْلُ
وَلَمْ تَعَايِرْهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْهَدِيمَةُ النَّاقَةُ
الَّتِي تَقَعُ مِنْ شِدْقِ الضَّبْعَةِ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ
تَرْكِيٍّ الدَّبِيرِيُّ:

يُوشِكُ أَنْ يُوجِسَ فِي الْأَوْجَاسِ
فِيهَا هَدِيمٌ ضَبْعٌ هَوَاسُ
إِذَا دَعَا الْعَنْدَ بِالْأَجْرَاسِ
قَالَ ابْنُ جَنِّي: فِيهِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ،
إِحْدَاهَا:

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبْعٌ هَوَاسُ
وَيَكُونُ الْهَدِيمُ هُنَا فَحْلًا وَأَضَافَهُ إِلَى الضَّبْعِ

لَأَنَّهُ يَهْدَمُ إِذَا ضَبِعَتْ، وَهَوَاسٌ: مِنْ نَعْتِ
هَدِيمٍ؛ الرَّوَاةُ الثَّانِيَةُ: هَوَاسٌ، بِالْخَفْضِ
عَلَى الْجَوَارِ؛ الرَّوَاةُ الثَّالِثَةُ:

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبْعٌ هَوَاسُ
وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الْهَوَسَ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ،
وَعَلَيْهِ يَصِحُّ اسْتِشْهَادُ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ جَعَلَ
الْهَدِيمَ النَّاقَةَ الضَّبْعَةَ، وَيَكُونُ هَوَاسٌ بَدَلًا
مِنْ ضَبْعٍ، وَالضَّبْعُ وَالْهَوَاسُ وَاحِدٌ.
وَهَدِيمٌ فِي هَذَا الْأَوْجُوعِ فَاعِلٌ لِيُوجِسَ فِي
الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ، أَيْ يَسْرِعُ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَ
هَذَا الْفَحْلِ نَاقَةً ضَبْعَةً فَتَشْتَدُّ ضَبْعُهَا؛ وَأَوَّلُ
الرُّجُوزِ:

مَزِيدُ يَابَنَ التَّفَرِّ الْأَشْوَاسِ
الشَّمْسُ بَلَّ زَادُوا عَلَى الشَّمْسِ

وَفُلَانٌ يَهْدَمُ عَلَيْكَ غَضَبًا: مِثْلُ
بِذَلِكَ. وَتَهْدَمُ عَلَيْهِ: تَوَعَّدُهُ. وَدِمَاوَهُمْ
هَدْمٌ بَيْنَهُمْ، بِالتَّسْكِينِ، وَهَدْمٌ،
بِالتَّخْرِيقِ، أَيْ هَدَرٌ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُودُوا
[مِنْ] قَاتِلِهِ.

عَلَى بَنِ حِمْرَةٍ: هَدْمٌ، بِسُكُونِ الدَّالِ.
وَتَهْدَمُ الْقَوْمُ: تَهَادَرُوا.

وَالْهَدَامُ: الدَّوَارُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي
الْبَحْرِ؛ وَهَدِمَ الرَّجُلُ: أَصَابَهُ ذَلِكَ.
وَالْهَدْمُ: أَنْ تَضْرِبَهُ فَتَكْثُرَ ظَهْرُهُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ). وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ كَانَتْ
الدُّنْيَا هَلْمَةً وَسَلَمَةً، أَيْ بَغْيَةً وَشَهْوَةً. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَالْمَحْفُوظُ
هَمَّةٌ وَسَلَمَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَرَجُلٌ هَدِيمٌ: أَحْمَقُ مُخَنَّثٌ.

وَذُو مَهْدَمٍ وَمَهْدَمٍ: قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ
حَمِيرٍ. وَالْمَهْدُومُ مِنَ اللَّبَنِ: الرَّيْثَةُ. وَفِي
التَّهْذِيبِ: الْمَهْدُومَةُ الرَّيْثَةُ مِنَ اللَّبَنِ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

شَفِيتُ أَبَا الْمُخْتَارِ مِنْ دَاءِ بَطْنِي
بِمَهْدُومَةٍ تَنْبِي ضُلُوعَ الشَّرَافِ
قَالَ: الْمَهْدُومَةُ هِيَ الرَّيْثَةُ. قَالَ شِهَابٌ:
إِذَا حَلَبَ الْحَلِيبُ عَلَى الْحَقِيقِ جَاءَتْ رَيْثَةً

مَذْكُورَةً طَيِّبَةً، لَا فَلَاقَ وَلَا مُمَذَّقَةً سَمِجَةً
لَيْتَةً.

وَالْهَدْمَةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَالِ. وَيُقَالُ:
هَذَا شَيْءٌ مُهْدَمٌ، أَيْ مُصْلَحٌ عَلَى مِقْدَارٍ.
وَهُوَ مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ أَنْدَامٌ، مِثْلُ
مُهَنْدِسٍ وَأَصْلُهُ أَنْدَاةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ وَلِيَاكَ
وَالْهَدْمُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ سُرْعَةُ
الْأَكْلِ، وَالْهَدِيمُ: الْأَكُولُ؛ قَالَ أَبُو
مُوسَى: أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ تُرِيدُ
بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقَضْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا،
وَهُوَ مِنَ الْهَدْمِ مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي الثَّوْبِ.
وَالْهَدْمَةُ: الْمَطَرَةُ الْخَفِيفَةُ. وَارْضُ مَهْدُومَةٌ
أَيْ مَطْوْرَةٌ.

• هَدَمَلُ: الْهَدْمِلُ، بِالْكَسْرِ: الثَّوْبُ
الْخَلْقُ؛ قَالَ تَابِطٌ شَرًّا:

وَمَرْقَبَةٌ يَا أُمَّ عَمْرٍو طَيْرَةٌ
مُذَبَذَبَةٌ فَوْقَ الْمَرَاقِبِ عَيْطَلُ

نَهَضَتْ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَانَهَا
عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ خَيْلٍ
مِنْ جُثُومٍ أَيْ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ: جُثُومٌ جَمْعُ جَائِمٍ، أَيْ نَهَضَتْ
مِنْ بَيْنِ جَمَاعَةِ جُثُومٍ. وَالْهَدْمَلَةُ، عَلَى
وَزْنِ السَّبْحَلَةِ: الرَّمْلَةُ الْمَشْرِقَةُ الْكَثِيرَةُ
الشَّجَرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ جَرِيرٌ:

حَى الْهَدْمَلَةُ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ
وَجَمْعُهَا الْهَدْمَلَاتُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وِدْمَةٌ هَبِجَتْ شَوْقَ مَعَالِمِهَا
كَانَهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرُّوَاسِيمُ
وَالْهَدْمَلَةُ: مَوْضِعٌ، مِثْلُ بَيْتِ سَيَّوِيَّةٍ
وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ. وَالْهَدْمَلَةُ: الدَّهْرُ الَّذِي
لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ لِطُولِ التَّقَادُمِ، وَيَضْرَبُ مَثَلًا
لِلَّذِي فَاتَ؛ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: كَانَ
هَذَا أَيَّامَ الْهَدْمَلَةِ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

كَانَ لَمْ يَدْمَنَهَا أُنَيْسٌ وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا بَعْدَ أَيَّامِ الْهَدْمَلَةِ عَامِرٌ

• هَدَنَ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْهَوَازِيِّ : الْهَدْنَةُ انْتِخَاصُ عِزِّ الرَّجُلِ بِخَيْرِ بَأْيِهِ فَيَهْدِنُهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ فَيُقَالُ أَهْدَنَ عَنْ ذَلِكَ ، وَهَدْنُهُ خَيْرُ آتَاهُ هَدَنًا شَدِيدًا . ابنُ سَيِّدَةَ : الْهَدْنَةُ وَالْهَدَانَةُ الْمُصَالَحَةُ بَعْدَ الْحَرْبِ ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ :

فَسَأَمُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ
وَالْمَهْدُونُ : الَّذِي يُطْمَعُ مِنْهُ فِي الصُّلْحِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَمْ يَعُودْ نَوْمَةُ الْمَهْدُونِ
وَهَدَنَ يَهْدِنُ هَدْنًا : سَكَنَ . وَهَدْنُهُ أَيْ سَكَنَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَادَنَهُ مُهَادَنَةً : صَالَحَهُ ، وَالْأَسْمُ مِنْهَا الْهَدْنَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ : يَكُونُ بَعْدَهَا هَدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا تَرْجِعْ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُ الْهَدْنَةِ السُّكُونُ بَعْدَ الْهَيْجِ . وَيُقَالُ لِلصُّلْحِ بَعْدَ الْقِتَالِ وَالْمُؤَادَعَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ وَبَيْنَ كُلِّ مِتَّحَارِبِينَ :

هَدْنَةٌ ، وَرَبَّمَا جُعِلَتْ لِلْهَدْنَةِ مَدَّةٌ مَعْلُومَةٌ ، فَإِذَا انْقَضَتْ الْمَدَّةُ عَادُوا إِلَى الْقِتَالِ ، وَاللَّحْنُ قَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ ؛ وَقَوْلُهُ هَدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ ، أَيْ سَكُونٌ عَلَى غِلٍّ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عُمَيَّانَا فِي غَيْبِ الْهَدْنَةِ ، أَيْ لَا يَعْرِفُونَ مَا فِي الْفِتْنَةِ مِنَ الشَّرِّ

وَلَا مَا فِي السُّكُونِ مِنَ الْخَيْرِ . وَفِي حَدِيثٍ سَلَانَ : مَلَفَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَهْدَنَةً لآخرِهِ ؛ مَعْنَاهُ إِذَا سَهَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَلَفَا فِي الْحَدِيثِ لَمْ يَسْتَقِظْ فِي آخِرِهِ لِلتَّهَجُّدِ وَالصَّلَاةِ ، أَيْ نَوْمُهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ بِسَبَبِ سَهَرِهِ فِي أَوَّلِهِ . وَالْمَلَفَاةُ وَالْمَهْدَنَةُ : مَقْلَعَةٌ مِنَ اللَّغْوِ ، وَالْمَهْدُونُ : السُّكُونُ ، أَيْ مَقْلَعَةٌ لَهُمَا (١) . وَالْهَدْنَةُ وَالْمَهْدُونُ وَالْمَهْدَنَةُ : الدَّعَةُ وَالسُّكُونُ . هَدَنَ يَهْدِنُ هَدْنًا : سَكَنَ . اللَّيْثُ : الْمَهْدَنَةُ مِنَ الْهَدْنَةِ وَهُوَ السُّكُونُ ، يُقَالُ مِنْهُ : هَدَنْتُ

(١) قوله : «لها» هكذا في الأصل والنهاية .

أَهْدِنُ هَدْنًا إِذَا سَكَنْتَ فَلَمْ تَتَحَرَّكْ . شَيْرَ : هَدَنْتُ الرَّجُلَ سَكْنَتَهُ وَخَدَعْتُهُ كَمَا يَهْدِنُ الصَّبِيُّ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

تَقَفْتُ تَقِيفَ امْرِئٍ لَمْ يَهْدِنِ
أَي لَمْ يُخَدِّعْ وَلَمْ يُسَكِّنْ فَيُطْمَعُ فِيهِ . وَهَادَنَ الْقَوْمَ : وَادَعَهُمْ . وَهَدْنُهُمْ يَهْدِنُهُمْ هَدْنًا رَبَّهُمْ بِكَلَامٍ وَأَعْطَاهُمْ عَهْدًا لَا يَنْوِي أَنْ يَفِي بِهِ ، قَالَ :

يَظَلُّ نَهَارُ الْوَالِهَيْنِ صَبَابَةً
وَيَهْدِنُهُمْ فِي النَّائِمِينَ الْمَضَاجِعِ
وَهُوَ مِنَ التَّسْكِينِ .

وَهَدَنَ الصَّبِيُّ وَغَيْرُهُ يَهْدِنُهُ وَهَدْنُهُ : سَكْنَتُهُ وَأَرْضَاهُ . وَهَدِنَ عَنْكَ فُلَانٌ : أَرْضَاهُ مِنْكَ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ . وَيُقَالُ : هَدَنْتُ الْمَرْأَةَ صَبِيهَا إِذَا أَهْدَيْتَهُ لِنِثَامٍ ، فَهُوَ مَهْدِنٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَدَنَ عَدُوَّهُ إِذَا كَافَّهُ ، وَهَدَنَ إِذَا حَقَّقَ . وَتَهْدِنُ الْمَرْأَةَ وَلَدَهَا : تَسْكِينُهَا لَهُ بِكَلَامٍ إِذَا أَرَادَتْ إِنَامَتَهُ .

وَالْتَهْدِينُ : الْبُطْءُ . وَتَهَادَتِ الْأُمُورُ : اسْتَقَامَتْ . وَالْهُودَنَاتُ : التُّوقُ .

وَرَجُلٌ هِدَانٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ مَهْدُونٌ : بَلِيدٌ يَرْضِيهِ الْكَلَامُ ، وَالْأَسْمُ الْهَدْنُ وَالْهَدْنَةُ . وَيُقَالُ : قَدْ هَدْنُوهُ بِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ . وَالْهَدَانُ : الْأَحْمَقُ الْجَافِي الْوَحِيمُ الثَّقِيلُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ الْهُلُونُ ؛ قَالَ رُوبَةُ (٢) :

قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ الْهَدَانُ الْجَافِي
مِنْ غَيْرِ مَا عَقِلَ وَلَا اضْطَرَّافٍ
وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : جَبَانًا هِدَانًا : الْهَدَانُ : الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ ، وَقِيلَ : الْهَدَانُ وَالْمَهْدُونُ النَّوَامُ الَّذِي لَا يَصْلِي وَلَا يَكْرِفُ حَاجَةً (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

هِدَانٌ كَشَحْمِ الْأَرْتَةِ الْمَتْرَجِرِ

(٢) الصواب قال المعراج والأرجوزة في ديوان المعراج تروى على السنين شرطاً .

[عبد الله]

وَقَدْ تَهَدَّنَ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَهْدُونٌ ؛ وَقَالَ :

وَلَمْ يَعُودْ نَوْمَةُ الْمَهْدُونِ
وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْهَدْنُ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَهْدُونِ :

إِنَّ الْعَوَايِرَ مَأْكُولٌ حُطُوطُهَا
وَدُو الْكُفَاهِمَةِ بِالْأَقْوَالِ مَهْدُونُ
وَالْهَدِنُ : الْمُسْتَرْخِي . وَإِنَّ عَنْكَ لَهَيْدَانُ إِذَا كَانَ يَهَابُهُ . أَبُو عَمِيٍّ فِي النَّوَادِرِ : الْهَيْدَانُ وَالْهَدَانُ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ الْهَدَانُ ، فَرَادُوا الْبَاءَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ فِعَالٌ مِثْلُ عِيدَانِ النَّخْلِ ، النَّوْنُ أَصْلِيَّةٌ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَالْهَدْنَةُ : الْقَلِيلُ الضَّعِيفُ مِنَ الْمَطَرِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ : هُوَ الرُّكُّ وَالْمَعْرُوفُ الدَّهْنَةُ .

• هَدَى . فِي الْحَدِيثِ : حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْهَدَى (٣) بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ؛ الْهَدَى ، بِالتَّخْفِيفِ : اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ هَدَوِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْدُو الدَّالَ . فَأَمَّا الْهَدَاةُ الَّتِي جَاءَتْ فِي ذِكْرِ قَتْلِ عَاصِمٍ فَقِيلَ : إِنَّهَا غَيْرُ هَذِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ

هِيَ . هَدَى . مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى سُبْحَانَهُ : الْهَادِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي بَصَرَ عِبَادَهُ وَعَرَفَهُمْ طَرِيقَ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَقْرَأُوا بِرَبِّهِمْ ، وَهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلَى مَا لَا يَدُّ لَهُ مِنْهُ فِي بَقَائِهِ وَدَوَامِ وَجُودِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْهَدَى ضِدُّ الضَّلَالِ وَهُوَ الرَّشَادُ ، وَالِدَّلَالَةُ أَنْتَى ، وَقَدْ حُكِيَ فِيهَا التَّنْكِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِيَزِيدَ بْنِ خَدَّاقٍ :

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقَ وَأَنْهَجَتْ
سَبِيلَ الْمَكَارِمِ وَالْهَدَى تُعْلِي

(٣) قوله : «في الحديث حتى إذا كان بالهدى» ذكره هنا تبعاً للنهاية ، وقد ذكره صاحب القاموس في مادة هدد ، وجارية ياقوت : الهدى ، تخفيف الدال ، من الهدى بزيادة هاء .

(٣) قوله : «في الحديث حتى إذا كان بالهدى» ذكره هنا تبعاً للنهاية ، وقد ذكره صاحب القاموس في مادة هدد ، وجارية ياقوت : الهدى ، تخفيف الدال ، من الهدى بزيادة هاء .

(٣) قوله : «في الحديث حتى إذا كان بالهدى» ذكره هنا تبعاً للنهاية ، وقد ذكره صاحب القاموس في مادة هدد ، وجارية ياقوت : الهدى ، تخفيف الدال ، من الهدى بزيادة هاء .

قال ابن جني: قال اللحياني الهدي مذكر، قال: وقال الكسائي بعض بني أسد يوثقه، يقول: هذيو هدي مستقيمة. قال أبو إسحق: قوله عز وجل: «قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَدَى»؛ أي الصراط الذي دعا إليه هو طريق الحق. وقوله تعالى: «إِنْ عَلَيْنَا لِلْهَدَى»؛ أي إِنْ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَ طَرِيقَ الْهَدَى مِنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ. وقد هداه هدى وهدياً وهدايةً وهديةً، وهداه للدين هدى وهداه يهديه في الدين هدى. وقال قتادة في قوله عز وجل: «وَأَمَّا نُمُودُ فْهَدَيْنَاهُمْ»؛ أي بينا لهم طريق الهدي وطريق الضلالة فاستحيوا، أي اتروا الضلالة على الهدي. اللَّيْتُ: لغة أهل النجر هديت لك في معنى بينت لك. وقوله تعالى: «أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ»؛ قال أبو عمرو بن العلاء: «أَوَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ». وفي الحديث: أنه قال لعلي سلك الله الهدي، وفي رواية: قُلْ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وأذكر بالهدي هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم؛ والمعنى إذا سألت الله الهدي فأخطر بقلبك هداية الطريق وسلك الله الاستقامة فيه كما تتحرره في سلوكك الطريق، لأن سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفاً من الضلال، وكذلك الرامي إذا رمى شيئاً سدّد السهم نحوه ليصبيه، فأخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلة ما تستعمله في الرمي. وقوله عز وجل: «الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى»؛ معناه خلق كل شيء على الهيئة التي بها يستفيع والتي هي أصلح الخلق له، ثم هداه لبعثته، وقيل: ثم هداه لموضع ما يكون منه الولد، والاول أبين وأوضح، وقد هدى فاهتدى. الزجاج في قوله تعالى: «قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ»؛ يقال: هديت للحق وهديت إلى الحق بمعنى واحد، لأن هديت بتعدى إلى المهديين، والحق بتعدى بحرف جر، المعنى: قل الله يهدي من يشاء للحق.

وفي الحديث: سنة الخلفاء الراشدين المهديين، المهدي: الذي قد هداه الله إلى الحق، وقد استعمل في الأسماء حتى صار كالأسماء الغالية، وبه سمي المهدي الذي بشر به النبي ﷺ، أنه يجيء في آخر الزمان، ويريد بالخلفاء المهديين أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً، رضوان الله عليهم، وإن كان عاماً في كل من سار سيرتهم، وقد تهدي إلى الشيء واهتدى. وقوله تعالى: «وَيَزِدْ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى»؛ قيل: بالنسخ والنسوخ، وقيل: بأن يجعل جزاءهم أن يزيدهم في يقينهم هدى كما أضل الفاسق بفسقه، ووضع الهدي موضع الاهتداء. وقوله تعالى: «وَأَنِّي لَفَافٍ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى»؛ قال الزجاج: تاب من ذنبه وآمن بربه ثم اهتدى، أي أقام على الإيمان، وهدي واهتدى بمعنى. وقوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُفِضُ»؛ قال الفراء: يريد لا يهتدي. وقوله تعالى: «أَمْ مِنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى»؛ بالياء الساكنين فيمن قرأ به، فإن ابن جني قال: لا يخلو من أحد أمرين: إما أن تكون الهاء مسكنة البتة فتكون التاء من يهتدي مختلصة الحركة، وإما أن تكون الدالّ مشددة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة إليها أو مكسورة لسكونها وسكون الدالّ الأولى، قال الفراء: معنى قوله تعالى: «أَمْ مِنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى»؛ يقول: يعبدون ما لا يقلر أن ينتقل عن مكانه إلا أن ينقلوه، قال الزجاج: وقرئ أَمْ مِنْ لَا يَهْدَى، بإسكان الهاء والدالّ، قال: وهي قراءة شاذة وهي مروية، قال: وقرأ أبو عمرو «أَمْ مِنْ لَا يَهْدَى»؛ بفتح الهاء، والأصل لا يهتدي. وقرأ عاصم: «أَمْ مِنْ لَا يَهْدَى»؛ بكسر الهاء، بمعنى يهتدي أيضاً، ومن قرأ أَمْ مِنْ لَا يَهْدَى خفيفة، فمعناه يهتدي أيضاً. يقال: هديته فهدى،

أي اهتدى؛ وقوله أشده ابن الأعرابي: إِنْ مَضَى الْحَوْلُ وَلَمْ آتِكُمْ بِعَاجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طَيْرٍ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ تَهْتَدِي بِأَحْوَى، ثُمَّ حَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَهْتَدِي هُنَا تَطْلُبُ أَنْ يَهْدِيَهَا كَمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ اخْتَرَجْتَهُ فِي مَعْنَى اسْتَخَرَجْتَهُ، أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَدَاهُ اللَّهُ الطَّرِيقَ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَهَدَاهُ لِلطَّرِيقِ وَإِلَى الطَّرِيقِ هِدَايَةٌ وَهَدَاهُ يَهْدِيهِ هِدَايَةً إِذَا دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَالْيَيْتَ هِدَايَةً، أَيْ عَرَفْتُهُ، لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَإِلَى الدَّارِ (حَكَاهَا الْأَخْفَشُ). قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ فَيَعْدِي إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَيُقَالُ: هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَاللَّطِيقِ عَلَى مَعْنَى أَرَشَدْتُهُ إِلَيْهَا فَيَعْدِي بِحَرْفِ الْجَرِّ كَارْشَدْتُ، قَالَ: وَيُقَالُ: هَدَيْتُ لَهُ الطَّرِيقَ عَلَى مَعْنَى بَيَّنْتُ لَهُ الطَّرِيقَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى: «أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ»، «وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ»، وفيه: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»، معنى طلب الهدي منه تعالى، وقد هداهم أنهم قد رغبوا منه تعالى التثيت على الهدي، وفيه: «وهلوا إلى الطيب من القول وهلوا إلى صراط الحميد»، وفيه: «وَأَنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». وَأَمَّا هَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا فَلَا بُدَّ فِيهِ مِنَ اللَّامِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى زَفَقْتُهَا إِلَيْهِ، وَأَمَّا أَهْدَيْتُ إِلَى الْيَيْتِ هَدَايَةً فَلَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَلِفِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَرَسَلْتُ فَلِذَلِكَ جَاءَ عَلَى أَفْعَلْتِ.

وفي حديث محمد بن كعب: بلغني أن عبد الله بن أبي سليط قال لعبد الرحمن ابن زيد بن حارثة، وقد أخرج صلاة الظهر: أكانوا يصلون هذيو الصلاة الساعة؟ قال: لا والله، فما هدى مما رجع، أي فما بين وما جاء بحجة مما أجاب، إنما قال لا والله وسكت، والرجوع الجواب فلم يجي

بِجَوَابِ فِيهِ بَيَانٌ وَلَا حُجَّةٌ لِمَا فَعَلَ مِنْ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ. وَهَدَى : بِمَعْنَى بَيَّنَّ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْفُجَّارِ، يَقُولُونَ : هَدَيْتُ لَكَ بِمَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ. وَيُقَالُ يُلْغِثُهُمْ نَزَلَتْ : أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ هَلَوُ عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ، كَأَنَّهُ مِنَ الْهَدَايَةِ، وَلَمْ يَحْكِيهَا بِعَقُوبٍ فِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي حَصَرَهَا كَحَسَوٍ وَفَسَوٍ.

وَهَدَيْتُ الصَّلَاةَ هَدَايَةً.

وَالْهَدَى : النَّهَارُ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : حَتَّى اسْتَبَيْتُ الْهَدَى وَالْيَدَ هَاجِمَةً يَخْشَعْنَ فِي الْأَلْ عُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا

وَالْهَدَى : إِخْرَاجُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ. وَالْهَدَى أَيْضًا : الطَّاعَةُ وَالْوَرَعُ. وَالْهَدَى الْهَادِي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوْجِدْ عَلَى النَّارِ هَدًى» ؛ وَالطَّرِيقُ يُسَمَّى هَدًى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

قَدْ وَكَلْتُ بِالْهَدَى إِنْسَانَ سَاهِمَةً كَأَنَّهُ مِنْ تَامِ الظُّمِّ مَسْمُولٌ

وَقُلَانٌ لَا يَهْدِي الطَّرِيقَ وَلَا يَهْتَدِي وَلَا يَهْدِي وَلَا يَهْدِي، وَذَهَبَ عَلَى هِدْيَةٍ، أَيْ عَلَى قَصْدِهِ فِي الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ. وَخُذْ فِي هِدْيَتِكَ أَيْ فِيمَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْعَمَلِ وَلَا تَعْلِيلَ عَنْهُ. الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الْهَاءِ وَالْقَافِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ ثُمَّ عَدَلَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ إِلَى غَيْرِهِ : خُذْ عَلَى هِدْيَتِكَ، بِالْكَسْرِ، وَقَدَيْتِكَ، أَيْ خُذْ فِيمَا كُنْتُ فِيهِ وَلَا تَعْلِيلَ عَنْهُ، وَقَالَ : كَذَا أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ شُعْبَةَ، وَقِيدَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَسْمُوعِ مِنْ شُعْبَةَ : خُذْ فِي هِدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ، أَيْ خُذْ فِيمَا كُنْتُ فِيهِ بِالْقَافِ. وَنَظَرَ قُلَانٌ هِدْيَةً أَمْرًا، أَيْ جِهَةً أَمْرًا. وَضَلَّ هِدْيَتَهُ وَهَدْيَتَهُ، أَيْ لُجُوهَهُ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَخْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

بَدَّ الْجُحَارَ وَضَلَّ هِدْيَةً رَوْقَهُ لَمَّا اخْتَلَلَتْ قَوَادُهُ بِالْمِطْرَدِ أَيْ تَرَكَ وَجْهَهُ الَّذِي كَانَ يُرِيدُهُ وَسَقَطَ لَمَّا أَنْ

صَرَعَتْهُ، وَضَلَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ يَقْصِدُهُ بِرَوْقِهِ مِنَ الدَّهْشِ. وَيُقَالُ : قُلَانٌ يَذْهَبُ عَلَى هِدْيَتِهِ، أَيْ عَلَى قَصْدِهِ. وَيُقَالُ : هَدَيْتُ، أَيْ قَصَدْتُ. وَهُوَ عَلَى مَهْدِيَّتِهِ، أَيْ حَالِهِ (حَكَاهَا نَعْلَبُ) وَلَا مُكْبَرٌ لَهَا. وَلَكَ هُدًى هَذِهِ الْفَعْلَةُ، أَيْ مِثْلُهَا، وَلَكَ عِنْدِي هُدًىهَا، أَيْ مِثْلُهَا. وَرَمَى بِسَهْمٍ ثُمَّ رَمَى بِآخَرِ هُدْيَاهُ، أَيْ مِثْلَهُ أَوْ قَصْدَهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَبَقَ رَجُلَانِ قُلْمًا سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ تَبَالَحَا فَقَالَ لَهُ الْمَسْبُوقُ : لَمْ تَسْقِنِي ! فَقَالَ السَّابِقُ : فَأَنْتَ عَلَى هُدْيَاها، أَيْ أَعَاودُكَ ثَانِيَةً وَأَنْتَ عَلَى بُدَايَتِكَ، أَيْ أَعَاودُكَ ؛ وَتَبَالَحَا : تَجَاحَدَا، وَقَالَ : فَعَلَ بِهِ هُدْيَاها أَيْ مِثْلُهَا. وَقُلَانٌ يَهْدِي هَدًى قُلَانٍ : يَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِهِ وَيَسِيرُ سِيرَتَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ : وَاهْدُوا يَهْدِي عَمَّارٌ، أَيْ سِيرُوا بِسِيرَتِهِ وَتَهَيَّأُوا بِهَيْئَتِهِ. وَمَا أَحْسَنَ هَدْيَهُ أَيْ سَمَتَهُ وَسُكُونَهُ. وَقُلَانٌ حَسَنُ الْهَدَى وَالْهَدْيَةِ، أَيْ الطَّرِيقَةِ وَالسِّيَرَةِ. وَمَا أَحْسَنَ هِدْيَتَهُ وَهَدْيَهُ أَيْضًا، بِالْفَتْحِ، أَيْ سِيرَتَهُ، وَالْجَمْعُ هَدًى مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ. وَمَا أَشَبَّ هَدْيَهُ يَهْدِي قُلَانٌ، أَيْ سَمَتَهُ. أَبُو عَدْنَانَ : قُلَانٌ حَسَنُ الْهَدَى وَهُوَ حَسَنُ الْمَذْهَبِ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا؛ وَقَالَ زِيَادَةُ ابْنُ زَيْدٍ الْعَدَوِيُّ :

وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَدْيَهُ كَفَى الْهَدَى عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخْبِرًا وَهَدَى هَدًى قُلَانٌ أَيْ سَارَ سِيرَتَهُ. الْقُرَّاءُ : يُقَالُ لَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ هِدْيَةٌ وَلَا قِيلَةٌ وَلَا دَبْرَةٌ وَلَا وَجْهَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدَى هَدًى مُحَمَّدٍ، أَيْ أَحْسَنَ الطَّرِيقِ وَالْهَدَايَةِ وَالطَّرِيقَةِ وَالنَّحْوِ وَالْهَيْئَةِ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى هَدْيِهِ وَدَلُّهُ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَحَدُهُمَا قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْآخَرِ؛ وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :

وَمَا كُنْتُ فِي هَدًى عَلَى غَضَاصَةٍ

وَمَا كُنْتُ فِي مَخْرَاطِهِ اتَّقِعُ^(١)

وَفِي الْحَدِيثِ : الْهَدَى الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْهَدَى السِّرَّةُ وَالْهَيْئَةُ وَالطَّرِيقَةُ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ هَذِهِ الْحَالَ مِنْ شَمَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ جُمْلَةِ خِصَالِهِمْ وَأَنَّهَا جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزَاءِ أَعْمَالِهِمْ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النَّبُوَّةَ تَتَجَزَّأُ، وَلَا أَنَّ مِنْ جَمْعِ هَذِهِ الْخِلَالِ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوَّةِ، فَإِنَّ النَّبُوَّةَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ وَلَا مُجْتَلَبَةٍ بِالْأَسْبَابِ، وَأَنَّهَا هِيَ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالنَّبُوَّةِ مَا جَاءَتْ بِهِ النَّبُوَّةُ وَدَعَتْ إِلَيْهِ، وَتَخْصِيصُ هَذَا الْعَدَدِ مِمَّا يَسْتَأْثِرُ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِمَعْرِفَتِهِ.

وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ هَادٍ. وَالْهَادِي : الْعَنْقُ لِتَقْدِيمِهِ؛ قَالَ الْمَفْضَلُ التُّكْرِيُّ :

جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الذَّنَابِيُّ

وَهَادِيهَا كَانَ جَذْعُ سَحُوقٍ وَالْجَمْعُ هَوَادٍ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى ضَبَاعَةٍ وَذَبَحَتْ شَاةً فَطَلَبَ مِنْهَا فَقَالَتْ مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا الرِّقْبَةُ فَبَعَثَ إِلَيْهَا أَنْ أَرْسِلْ بِهَا فَإِنَّهَا هَادِيَةُ الشَّاةِ. وَالْهَادِيَةُ وَالْهَادِي : الْعَنْقُ لِأَنَّهَا تَقْدُمُ عَلَى الْبَدَنِ وَلِأَنَّهَا تَهْدِي الْجَسَدَ.

الْأَصْمَعِيُّ : الْهَادِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَمَا تَقَدَّمَ مِنْهُ، وَلِهَذَا قِيلَ : أَقْبَلْتُ هَوَادِي الْخَيْلِ إِذَا بَدَتْ أَعْنَاقُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ : طَلَعَتْ هَوَادِي الْخَيْلِ بَعْنَى أَوَائِلِهَا. وَهَوَادِي اللَّيْلِ : أَوَائِلُهَا لِتَقْدِيمِهَا كَتَقْدِيمِ الْأَعْنَاقِ؛ قَالَ سَكِينُ بْنُ نَصْرَةَ الْبَجَلِيُّ :

دَفَعْتُ بِكُنْفِي اللَّيْلَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ هَوَادِي ظَلَامِ اللَّيْلِ فَالْظَّلُّ غَامِرَةٌ وَهَوَادِي الْخَيْلِ : أَعْنَاقُهَا لِأَنَّهَا أَوَّلُ شَيْءٍ مِنْ أَجْسَادِهَا، وَقَدْ تَكُونُ الْهَوَادِي أَوَّلَ رَعِيلٍ يَطْلُعُ مِنْهَا لِأَنَّهَا الْمُتَقَدِّمَةُ. وَيُقَالُ :

(١) قَوْلُهُ : «فِي مَخْرَاطِهِ» الَّذِي فِي التَّهْدِيدِ :

مِنْ مَخْرَاطِهِ.

قَدْ هَدَتْ تَهْدِي إِذَا تَقَلَّمَتْ ؛ وَقَالَ عَيْدٌ
يَذْكُرُ الْخَيْلَ :

وَعِدَاةٌ صَبِيحَنَ الْجِزَارِ عَوَاسَا
تَهْدِي أَوَّلَهُنَّ شَعْتٌ شَبُّ
أَيُّ يَتَقَدَّمُهُنَّ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى وَذَكَرَ عِشَاهُ
وَأَنَّ عَصَاهُ تَهْدِيهِ :

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْإِلَا
وَصَدَرَ الْقَنَاةُ أَطَاعَ الْأَمِيرَا
وَقَدْ يَكُونُ إِنَّمَا سَمَى الْعَصَا هَادِيًا لِأَنَّهُ
يُسَبِّكُهَا فِيهِ تَهْدِيهِ تَتَقَلَّمُهُ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ
الْهَادِيَةِ لِأَنَّهُ تَدْلُهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَكَذَلِكَ
الدَّلِيلُ يَسَمَى هَادِيًا لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ
وَيَتَبِعُونَهُ ، وَيَكُونُ أَنَّ يَهْدِيهِمْ لِلطَّرِيقِ .
وَهَادِيَاتُ الْوَحْشِ : أَوَّلُهَا ، وَهِيَ هَوَادِيهَا .
وَالْهَادِيَةُ : الْمَتَقَدِّمَةُ مِنَ الْأَوَّلِ . وَالْهَادِي :
الدَّلِيلُ لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ . وَهَدَاهُ ، أَيُّ
تَقَدَّمَهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعْيشُ بِهِ
حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَلَمُهُ

وَهَادِي السَّهْمِ : نَصْلُهُ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحَرُو
عُصَارَةً جَاءَ بِشَيْبٍ مَرَجَلٍ
يَعْنِي بِهِ أَوَّلُ الْوَحْشِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَهَادِيهِ
الشَّعْرَ ، وَهَادَانِي فَلَانُ الشَّعْرَ وَهَادِيَتُهُ ، أَيُّ
هَاجَانِي وَهَاجِيَتُهُ .

وَالْهَدِيَةُ : مَا اتَّخَفَتْ بِهِ ، يُقَالُ :
أَهْدَيْتُ لَهُ وَإِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنَّى
مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ» ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّهُمَا أَهْدَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ لَبَنَةً ذَهَبَ ،
وَقِيلَ : لَبَنٌ ذَهَبٌ فِي حَرِيرٍ ، فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِلَبَنَةِ الذَّهَبِ فَطُرِحَتْ تَحْتَ
الدُّوَابِّ حَيْثُ تَبُولُ عَلَيْهَا وَتَرَوُثُ ، فَصَغَّرَ فِي
أَعْيُنِهِمْ مَا جَاءُوا بِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ الْهَدِيَّةَ
كَانَتْ غَيْرَ هَذَا ، إِلَّا أَنَّ قَوْلَ سُلَيْمَانَ :
«اتَّبِعُونَنِي بِمَا لَوْ» ؟ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَدِيَّةَ
كَانَتْ مَالًا . وَالْتِهَادِي : أَنَّ يَهْدِي بَعْضُهُمْ

إِلَى بَعْضٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَهَادُوا تَحَابُّوا ،
وَالْجَمْعُ هَدَايَا وَهَدَاوَى ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ ، وَهَدَاوَى وَهَدَاوٍ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ثَعْلَبٍ) أَمَّا هَدَايَا فَفَعْلٌ الْقِيَاسُ أَصْلُهَا
هَدَانِي ، ثُمَّ كُرِهَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ
فَأُسْكِنَتْ فَقِيلَ هَدَانِي ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْيَاءُ الْفَاءُ
اسْتِخْفَافًا لِمَكَانِ الْجَمْعِ فَقِيلَ هَدَامَا ، كَمَا
أَبْدَلُوها فِي مَدَارِي وَلَا حَرْفَ عِلَّةٍ هُنَاكَ إِلَّا
الْيَاءَ ، ثُمَّ كُرِهُوا هَمْزَةً بَيْنَ الْفَيْنِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ
بِمَنْزِلَةِ الْأَلِفِ ، إِذْ لَيْسَ حَرْفٌ أَقْرَبَ إِلَيْهَا
مِنْهَا ، فَصَوَّرُوها ثَلَاثَ هَمْزَاتٍ فَأَبْدَلُوا مِنَ
الْهَمْزَةِ يَاءَ لَخْفِيفَتِهَا وَلِأَنَّهُ لَيْسَ حَرْفٌ بَعْدَ
الْأَلِفِ أَقْرَبَ إِلَى الْهَمْزَةِ مِنَ الْيَاءِ ، وَلَا سَبِيلَ
إِلَى الْأَلِفِ لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ الْفَاتِ فَلَزِمَتْ
الْيَاءُ بِدَلَا ، وَمِنْ قَالَ هَدَاوَى أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ
وَأَوَّا لِأَنَّهُمْ قَدْ يَبْدُلُونَهَا مِنْهَا كَثِيرًا كَبُوسٍ
وَأُورِينَ ؛ هَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ سَيِّبِيهِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَزِدْتُهُ أَنَا إِضْاحًا ، وَأَمَّا هَدَاوَى
فَنَادِرٌ ، وَأَمَّا هَدَاوَى فَفَعْلٌ أَنَّهُمْ حَدَّثُوا الْيَاءَ مِنْ
هَدَاوَى حَدَفًا ثُمَّ عَوَضَ مِنْهَا التَّنْوِينَ .
أَبُو زَيْدٍ : الْهَدَاوَى لُغَةٌ عَلِيًّا مَعْدِي ، وَسَفَلَاها
الْهَدَايَا . وَيُقَالُ : أَهْدَى وَهْدَى بِمَعْنَى ؛
وَمِنْهُ :

أَقُولُ لَهَا هَدَى وَلَا تَذْخَرِي لَحْمِي ^(١)

وَأَهْدَى الْهَدِيَّةَ إِهْدَاةً وَهَدَاها .
وَالْمِهْدَى ، بِالْقَصْرِ وَكَسْرِ الْمِيمِ :
الْإِنَاءُ الَّذِي يَهْدَى فِيهِ مِثْلُ الطَّبَقِ وَنَحْوِهِ ؛
قَالَ :

مِهْدَاكَ الْأُمُّ مِهْدَى حِينَ تَسْبِيهِ
فَقِيرَةً أَوْ قَبِيحَ الْقَضْدِ مَكْسُورٌ
وَلَا يُقَالُ لِلطَّبَقِ مِهْدَى إِلَّا وَفِيهِ مَا يَهْدَى .
وَأَمْرًا مِهْدَاةً ، بِالْمَدِّ ، إِذَا كَانَتْ تَهْدِي
لِجَارَاتِهَا . وَفِي الْمُحْكَمِ : إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً
الْإِهْدَاءُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) قوله : «أقول لما يلخ» صدره كما في

الأساس :

لقد علمت أم الأديب أنني

وَإِذَا الْخُرْدُ اغْبَرَّتْ مِنَ الْمَحْ
لِي وَصَارَتْ مِهْدَاوُهُنَّ عَفِيرَا ^(٢)
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ مِهْدَاةٌ : مِنْ عَادِيهِ أَنْ
يَهْدِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ
لَهُ مِثْلُ عِثِّي رَقَبَةٍ ؛ هُوَ مِنْ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ ،
أَيُّ مَنْ عَرَفَ ضَالًّا أَوْ ضَرِيرًا طَرِيقَهُ ،
وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الدَّلَالِ إِمَّا لِلْبَالِقَةِ مِنَ
الْهِدَايَةِ ، أَوْ مِنَ الْهَدْيَةِ ، أَيُّ مَنْ تَصَدَّقَ
بِزُقَاقٍ مِنَ النَّخْلِ ، وَهُوَ السَّكَّةُ وَالصَّفُّ مِنْ
أَشْجَارِهِ ، وَالْهَدَاةُ : أَنْ تَجِيءَ هَذُو بِطَعَامِهَا
وَهَذُو بِطَعَامِهَا فَتَأْكُلَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .
وَالْهَدَى وَالْهَدِيَّةُ : الْعُرُوسُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِرَقْمٍ وَوَشْيٍ كَمَا تَمَنَّتْ
بِمِشْيَتِهَا الْمُرْزَهَاءُ الْهَدَى
وَالْهَدَاةُ : مُصَدِّرُ قَوْلِكَ هَدَى الْعُرُوسُ .
وَهَدَى الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِهَا هِدَاةً وَأَهْدَاها
وَأَهْتَدَاها ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَ :
كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَهْتَلُونَهَا
وَقَدْ هَدَيْتُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنْ تَكُنَّ النِّسَاءُ مُحْبَبَاتٍ
فَحَقُّ لِكُلِّ مُحْبَصَةٍ هِدَاةُ
أَبْنِ بَرْجٍ : وَأَهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا
جَمَعَهَا إِلَيْهِ وَضَمَّهَا ، وَهِيَ مِهْدِيَّةٌ وَهْدَى
أَيْضًا ، عَلَى فَعِيلٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :
أَلَا يَا دَارَ عِبَلَةٍ بِالطَّوِيِّ
كَرَّجِعَ الْوُشْمِ فِي كَفِّ الْهَدَى
وَالْهَدَى : الْأَسِيرُ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ يَذْكُرُ
طَرَفَةَ وَمَقْتَلَ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ إِيَّاهُ :

كَطَرِيفَةٍ بِنِ الْعَبْدِ كَانَ هَدِيَّتُهُمْ
ضَرَبُوا صَمِيمَ قَدَالِهِ بِمِهْدٍ
قَالَ : وَأَطْنُ الْمَرْأَةُ إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَدِيًّا لِأَنَّهُا
كَالْأَسِيرِ عِنْدَ زَوْجِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَرَّجِعَ الْوُشْمِ فِي كَفِّ الْهَدَى
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَتْ هَدِيًّا

(٢) قوله : «اغبرن» كذا في الأصل

والحكم هنا ، ووقع في مادة ع ف ر : اعزرن
خطأ .

لأنها تهدي إلى زوجها، فهي هدي، فيل
بمعنى مفعول.

والهدي: ما أهدى إلى مكة من النعم.
وفي التزييل العزيز: «حتى يبلغ الهدي
محلّه»، وفري: «حتى يبلغ الهدي
محلّه»، بالتخفيف والتشديد، الواحدة
هديّة وهديّة؛ قال ابن بري: الذي قرأه
بالتشديد الأعرج وشاهده قول الفرزدق:
حلفت برب مكة والمصلى

وأعناق الهدي مقلدات
وشاهد الهديّة قول ساعدة بن جوبة:

إني وأيديهم وكل هديّة
مما تتج له ترائب تتعب
وقال ثعلب: الهدي: بالتخفيف، لغة

أهل الحجاز، والهدي، بالتثنية على
فيل، لغة بني تميم وسفلى قيس، وقد
فري بالوجهين جميعاً: «حتى يبلغ الهدي
محلّه». ويقال: مالى هدى إن كان كذا،

وهي يمين. وأهديت الهدي إلى بيت الله
إهداء. وعليه هديّة، أى بدنة. الليث

وغيره: ما يهدى إلى مكة من النعم وغيره
من مال أو متاع فهو هدى وهدي، والعرب

تسمى الإبل هدياً، ويقولون: كم هدى
بنى فلان؛ يعنون الإبل، سميت هدياً لأنها

تهدى إلى البيت. غيره: وفي حديث طهفة
في صفة السنة هلك الهدي ومات الودي؛

الهدي، بالتشديد: كالهدي بالتخفيف،
وهو ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم

لتنحر فأطلق على جميع الإبل، وإن لم
تكن هدياً تسمية للشئ ببعضه، أراد

هلك الإبل ويسست النخيل.

وفي حديث الجمعة: فكانا أهدى
دجاجة وكانا أهدى بيضة؛ الدجاجة

والبيضة ليسا من الهدي وإنما هو من الإبل
والبقرة، وفي الغنم خلاف، فهو محمول

على حكم ما نقله من الكلام، لأنه لما
قال أهدى بدنة وأهدى بقرة وشاة أتبعه

بالدجاجة والبيضة، كما تقول أكلت طعاماً

وشرباً والأكل يخص بالطعام دون
الشراب؛ ومثله قول الشاعر:

مقلداً سيفاً ورمحاً
والتقلد بالسيف دون الرمح.

وفلان هدى بنى فلان وهديهم، أى
جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم من

الهدى، وقيل: الهدي والهدي الرجل
ذو الحرمة يأتى القوم يستجير بهم، أو يأخذ

منهم عهداً، فهو، ما لم يجر أو يأخذ
العهد، هدى، فإذا أخذ العهد منهم فهو

حيث جاز لهم؛ قال زهير:

فلم أر معشراً أسروا هدياً
ولم أر جازاً بيت يستأه

وقال الأصمعي في تفسير هذا البيت: هو
الرجل الذي له حرمة كحرمة هدى البيت،

ويستأه: من البواء، أى القود، أى أتاها
يستجير بهم فقتلوه برجل منهم؛ وقال غيره

في قرواش:

هديكم خير أباً من أبيكم
أبر وأوفى بالجوار وأحمد

ورجل هدان وهداة: للثقل الوخم؛
قال الأصمعي: لا أدري أيها سمعت

أكثر؛ قال الراعي:

هداة أخو وطب وصاحب عليه
يرى المجد أن يلقى خلاه وأمرعا^(١)

ابن سيده: الهداة الرجل الضعيف البليد.
والهدي: السكون؛ قال الأخطل:

وما هدى هدى مهزوم وما نكلا
يقول: لم يسرع إسراع المهزوم ولكن على

سكون وهدي حسن.

والتهادى: مثنى النساء والإبل الثقال،
وهو مثنى في تأييل وسكون. وجاء فلان

يهادى بين اثنين إذا كان يمشى بينهما معتبداً
عليها من ضيقه وتأيله. وفي الحديث: أن

النبي، عليه السلام، خرج في مرضه الذي مات
فيه يهادى بين رجلين؛ أبو عبيد: معناه أنه

(١) قوله: «خلا» ضبط في الأصل
والتهذيب بكسر الحاء.

كان يمشى بينهما يعتد عليها من ضيقه
وتأيله، وكذلك كل من فعل بإحدى فهو
يهاديه؛ قال ذو الرمة:

يهادين جماء المرافق وعثة
كيلة حجم الكعب ربا المخلخل

وإذا فعلت ذلك المرأة وتأملت في مشيتها من
غير أن ياشيها أحد قيل: تهادى؛ قال

الأعشى:

إذا ما تاتي تريد القيام
تهادى كما قد رأيت البهرا

وجئتك بعد هدى من الليل، وهدي لغة
في هدى (الأخيرة عن ثعلب).

والهادى: الرأيس، وهو الثور في
وسط البئر يدور عليه الثيران في الدراسة؛

وقول أبي ذؤيب:

فأ فضلة من أذرع هوت بها
مذكرة عنس كهادية الضحل

أراد يهادية الضحل أتان الضحل، وهي
الصخرة الملساء. والهادية: الصخرة النابتة

في الماء.

ه هذا. هذاه بالسيف وغيره يهذوه هذاه:

فقطعه قطعاً أوحى من الهد. وسيف هذاه:

قاطع. وهذا العلوه هذاه: أبارهم وأفانهم.

وهذا الكلام إذا أكثر منه في خطأ. وهذاه

يلسانه هذاه: آذاه وأسمعه ما يكره.

وهذات الفرحة تهذوا وتذيات تذيبوا:

فسدت وتقطعت.

وهذات اللحم بالسكين هذاه إذا قطعت

به.

ه هذب. التهذيب: كالنقي. هذب
الشئ يهذبه هذباً، وهذبه: نقاه

وأخلصه، وقيل: أصلحه. وقال

أبو حنيفة: التهذيب في القبح العمل

الثاني، والتشذيب الأول، وهو مذكور في

موضوع.

والتهذب من الرجال: المخلص النقي

مِنَ الْعُيُوبِ؛ وَرَجُلٌ مُهَذَّبٌ أَيْ مُطَهَّرُ
الْأَخْلَاقِ.

وَأَصْلُ التَّهْذِيبِ: تَنْقِيَةُ الْحُظَلِّ مِنْ
شَحِيمِهِ، وَمُعَالَجَةُ حَبِّهِ، حَتَّى تَذْهَبَ
مَرَاتُهُ، وَيَطِيبَ لَأَكْلِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ:
أَلَمْ تَرَيَا إِذْ جِئْتُمَا، أَنَّ لَحْمَهَا
يُطْعَمُ شَرِي لَمْ يَهْذَبْ وَحُظِّلَ
وَيُقَالُ: مَا فِي مَوَدَّتِهِ هَذَبٌ، أَيْ صِفَاءٌ
وِخْلُوصٌ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

مَعْدِنُكَ الْجَوْهَرُ الْمُهَذَّبُ ذُو
الْإِبْرِيزِ بَخْعٌ مَا فَوْقَ ذَا هَذَبٍ
وَهَذَبُ النَّخْلَةِ: نَقَى عَنْهَا اللَّيْفَ. وَهَذَبَ
الشَّيْءُ يَهْذِبُ هَذَبًا: سَالَ؛ وَقَوْلُ ذِي
الرُّمَّةِ:

دِيَارُ عَفَّتْهَا بَعْدَنَا كُلُّ دِيمَةٍ
دُرُورٍ وَأُخْرَى تَهْذِبُ الْمَاءَ سَاجِرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ أَهْذَبَ السَّحَابَةُ مَاءَهَا
إِذَا سَالَتْهُ بِسُرْعَةٍ. وَالْإِهْذَابُ وَالتَّهْذِيبُ:
الْإِسْرَاعُ فِي الطَّيْرَانِ، وَالْعَدْوِ، وَالْكَلَامِ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَاللَّجْرُ مِنْهُ وَقَعَ أَخْرَجَ مُهَذَّبٍ
وَأَهْذَبَ الْإِنْسَانَ فِي مَشْيِهِ، وَالْفَرَسُ فِي
عَدْوِهِ، وَالطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ: أَسْرَعَ؛ وَقَوْلُ
أَبِي الْغِيَالِ:

وَيَحْمِلُهُ حَمِيمٌ أَرُ
يَحْيَى صَادِقٌ هَذِبٌ
هُوَ عَلَى النَّسَبِ، أَيْ ذُو هَذَبٍ؛ وَقَدْ قِيلَ
فِيهِ: هَذَبٌ وَأَهْذَبٌ وَهَذَبٌ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ
الْإِسْرَاعِ.

وَفِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ:
إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ، فَهَذَّبُوا، أَيْ
أَسْرَعُوا السَّيْرَ؛ وَالْأَسْمُ: الْهَيْذَبِيُّ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْهَيْذَبِيُّ أَنْ يَعْذُو فِي شَيْءٍ؛
وَأَنْشَدَ:

مَشَى الْهَيْذَبِيُّ فِي دَفْعٍ ثُمَّ فَرَّقَا
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: مَشَى الْهَيْزِدَا، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
الْهَيْذَبِيِّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: فَجَعَلَ
يُهْذِبُ الرُّكُوعَ، أَيْ يُسْرِعُ فِيهِ وَيَتَابِعُهُ.

وَالْهَيْذَبِيُّ: ضَرَبٌ مِنْ مَشَى الْخَيْلِ.
الْقَرَأُ: الْمُهْذَبُ السَّرِيعُ، وَهُوَ مِنْ
أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ؛ وَيُقَالُ لَهُ: الْمُهْذَبُ، أَيْ
الْمُحْسَنُ لِلْمَعَاصِي.

وِلِيلٌ مُهَازِبٌ: سِرَاعٌ؛ وَقَالَ رُوبَةُ:
ضَرْحًا وَقَدْ أَنْجَدَنَ مِنْ ذَاتِ الطُّوقِ
صَوَادِقُ الْعَقَبِ مُهَازِبِ الْوَلَقِ
وَالطَّائِرُ يَهَازِبُ فِي طَيْرَانِهِ: يَمْرُؤًا سَرِيعًا
(حِكَاةً يَفْقُوبُ) وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي خِرَاشٍ:
يُادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ، فَهُوَ مُهَازِبٌ
يَحْتُ الْجَنَاحَ بِالتَّبْسِطِ وَالْقَبْضِ
وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ أَيْضًا:

فَهَذَبَ عَنْهَا مَا لِي الْبَطْنُ وَأَنْتَحَى
طَرِيدَةً مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلٍ
قَالَ السَّكْرِيُّ: هَذَبَ عَنْهَا فَرْقٌ.

• هَذَخُوهُ الْأَزْهَرِيُّ: أَهْمَلَتْ أَلْهَاءَ مَعَ
الْحَاءِ فِي الرَّبَاعِيِّ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئًا غَيْرَ حَرْفٍ
وَاحِدٍ وَهُوَ التَّهْذِخُ؛ أَنْشَدَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ:
لِكُلِّ مَوْلَى طَيْلَسَانُ أَخْضَرُ
وَكَاغَمُ وَكَمَكُ مُدَوَّرُ
وَوَفْلَةُ فِي بَيْتِهِ تَهْذِخُ
أَي تَبْخَرُ، وَيُقَالُ: تَقُومُ لَهُ بِأَمْرِ بَيْتِهِ.

• هَذَذَ الْهَذُّ وَالْهَذْدُ: سُرْعَةُ الْقَطْعِ
وَسُرْعَةُ الْقِرَاعَةِ؛ هَذَا الْقُرْآنُ يَهْذُ هَذَا.
يُقَالُ: هُوَ يَهْذُ الْقُرْآنَ هَذَا، وَيَهْذُ الْحَدِيثَ
هَذَا، أَيْ يَسْرُدُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

كَهَذَ الْأَشَاعِقُ بِالْمِخْلَبِ
وَإِزْمِيلَ هَذَ وَهَذُذَ، أَيْ حَادًا. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: قَرَأْتُ
الْمُقَصَّلَ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ: أَهَذَا كَهَذَ الشَّعْرِ؟
أَرَادَ أَتَهَذُ الْقُرْآنَ هَذَا فَسَرَعُ فِيهِ كَمَا تَسْرَعُ فِي
قِرَاعَةِ الشَّعْرِ، وَنَضَبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ. وَشَقَرَةُ
هَذُذُ: قَاطِعَةٌ. وَسَيَكُنْ هَذُذُ: قَطَاعٌ.
وَضَرْبًا هَذَا ذِيكَ، أَيْ هَذَا بَعْدَ هَذَا، يَعْنِي
قَطْعًا بَعْدَ قَطْعٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
ضَرْبًا هَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضَا

قَالَ سَيَوِيهٌ: وَإِنْ شَاءَ حَمَلَهُ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ
وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحَالِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
فَبَاكَرَ مَخْتُومًا عَلَيْهِ سِيَاعُهُ
هَذَا ذِيكَ حَتَّى أَنْقَذَ الدَّنَّ أَجْمَعًا
فَسَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ: هَذَا ذِيكَ هَذَا بَعْدَ
هَذَا، أَيْ شَرْبًا بَعْدَ شَرْبٍ. يَقُولُ: بَاكَرَ
الدَّنَّ مَمْلُوءًا وَرَاحَ وَقَدْ فَرَّغَهُ. وَتَقُولُ لِلنَّاسِ
إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكْفُفُوا عَنِ الشَّيْءِ: هَذَا ذِيكَ
وَهَجَاجِيكَ، عَلَى تَقْدِيرِ الْاِسْتِغْنَاءِ؛ قَالَ
عَبْدُ بَنِي الْحَسَنَاتِ:

إِذَا شَقَّ بَرْدُ شَقِّ بِالْبَرْدِ مِثْلُهُ
هَذَا ذِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبَرْدِ لَابِسٌ
تَرَعَمُ النِّسَاءُ أَنَّهُ إِذَا شَقَّ عِنْدَ الْبِضَاعِ شَيْئًا مِنْ
تَوْبٍ صَاحِبِهِ دَامَ الْوُدُّ بَيْنَهُمَا وَإِلَّا تَهَاجَرَا.
وَاهْتَدَذْتُ الشَّيْءَ: اقْتَطَعْتُهُ بِسُرْعَةٍ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَعَبْدِيُّوهُ تَحْجِلُ الطَّيْرَ حَوْلَهُ
قَدْ اهْتَدَذَ عَرَشِيهِ الْحُسَامُ الْمَذْكُورُ
وَيُرَوَّى: قَدْ احْتَرَى. يُرِيدُ يَعْبِدِيُّوهُ هَذَا
عَبْدِيُّوهُ بَنُ قَاصِ الْحَارِثِيِّ وَلَمْ يَقْتُلْ فِي
الْمَعْرَكَةِ، وَإِنَّا قُتِلَ بَعْدَ الْأَسْرِ؛ أَلَا تَرَاهُ
يَقُولُ:

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشِيَّةٌ
كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أَسِيرًا بِأَيَّامِ
الْأَزْهَرِيِّ: يُقَالُ حَجَازِيكَ وَهَذَا ذِيكَ؛
قَالَ: وَهِيَ حُرُوفُ خَلَقْتُهَا النَّشِيَةَ لِاتِّغْيَارِ
وَحَجَازِيكَ: أَمْرُهُ أَنْ يَحْجَزَ بَيْنَهُمْ. قَالَ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ كَفَّ نَفْسَكَ. قَالَ:
وَهَذَا ذِيكَ بِأَمْرِهِ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ. وَهَذِهِ
بِالسَّيْفِ هَذَا: قَطَعَهُ كَهَذَا. وَسَيَفُ هَذَا هَذَا
وَهَذَا هَذَا: قَطَاعٌ. وَقَرَّبَ هَذَا هَذَا: بَعِيدٌ
صَعْبٌ.

• هَذَرُ الْهَذَرُ: الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُعَايَهُ.
هَذَرُ كَلَامُهُ هَذَرًا: كَثُرَ فِي الْخَطَأِ وَالْبَاطِلِ.
وَالْهَذَرُ: الْكَثِيرُ الرَّوِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ سَقَطُ
الْكَلَامِ. هَذَرُ الرَّجُلِ فِي مَنْطِقِهِ يَهْذِرُ وَيَهْذِرُ
هَذَرًا، بِالسُّكُونِ، وَتَهْذَرَا وَهُوَ بِنَاءٌ يَدُلُّ

عَلَى التَّكْثِيرِ، وَالْأَسْمُ الْهَذَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ الْهَذْيَانُ، وَالرَّجُلُ هَذِرٌ، بِكسر الدالِ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: هَذَا بَابٌ مَا يَكْثُرُ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ فَتَلَحُّقُ الزَّوَايِدَ وَتَبْنِيهِ بِنَاءً آخَرَ كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ فَعَلْتُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّضَعُّلِ كَالْتَهْدَارِ وَنَحْوِهَا، قَالَ: وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مَصْدَرٌ فَعَلْتُ، وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتُ التَّكْثِيرَ بَنَيْتُ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا، كَمَا بَنَيْتُ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ. وَاهْذَرِ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ: أَكْثَرَ.

وَرَجُلٌ هَذِرْيَانٌ إِذَا كَانَ عَثَّ الْكَلَامِ كَثِيرَةً. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ هَذِرْيَانٌ خَفِيفُ الْكَلَامِ وَالْخِلْمَةِ؛ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ زُرَّارَةَ الْكَلَابِيُّ يَصِفُ كَرَمَهُ وَكَثْرَةَ خَدَمِهِ، فَضِيفَهُ يَأْكُلُونَ مِنَ الْجَزُورِ الَّتِي نَحَرَهَا لَهُمْ عَلَى أَى نَوْعٍ يَشْتَهُونَ مِمَّا يُصْنَعُ لَهُمْ مِنْ مَشْوَى وَمَطْبُوخٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ غَيْرٍ أَنْ يَتَوَلَّوْا ذَلِكَ بِأَنْفُسِهِمْ لِكَثْرَةِ خَدَمِهِمْ وَالْمَسَارِعِينَ إِلَى ذَلِكَ:

إِذَا مَا اشْتَهَوْا مِنْهَا شِوَاءَ سَعَى لَهُمْ بِهِ هَذِرْيَانٌ لِلْكَرَامِ خَدُومُ قَوْلُهُ مِنْهَا أَى مِنَ الْجَزُورِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَنْ أَكْثَرَ اهْذَرُ أَى جَاءَ بِالْهَذَرِ وَلَمْ يَقُلْ أَهْجَرَ. وَرَجُلٌ هَذِرٌ وَهَذَرٌ وَهَذَرَةٌ وَهَذَرَةٌ؛ قَالَ طَرِيعٌ: وَاتْرَكَ مُعَانَدَةَ اللُّجُوجِ وَلَا تَكُنْ بَيْنَ السَّنَدِيِّ هَذَرَةٌ تَبَاهَا وَهَذَارٌ وَهَيْذَارٌ وَهَيْذَارَةٌ وَهَيْذِرْيَانٌ وَهَيْذَارٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنِّي أَذْرِي حَسَى أَنْ يُشْتَا بِهَذَرٍ هَذَارٌ يَجْعُ الْبَلْعَا وَالْأَثْنَى هَذِيرَةٌ وَهَيْذَارٌ، وَالْجَمْعُ الْمَهَازِيرُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَا يُجْمَعُ مَهْذَارٌ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ لِأَنَّ مَوْتَهُ لَا يَدْخُلُهُ الْهَاءُ. الْأَزْهَرِيُّ: يَقَالُ رَجُلٌ هَذَرَةٌ بَذَرَةٌ، وَمَنْطِقُ هَذِرْيَانٍ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَهَا مَنْطِقٌ لَا هَذِرْيَانٍ طَمَى بِهِ سَفَاءٌ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْذَرَةً؛ هِيَ الْكَثِيرَةُ الْهَذَرُ مِنَ الْكَلَامِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ^(١). وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبُدٍ: لَا تَزِرْ وَلَا هَذَرٌ أَى لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَلْعَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لِأَخْرَجُو، قَالَ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ مِنَ الْهَذَرِ السُّكُونِ، قَالَ: وَالرَّوَايَةُ بِالتَّوْنِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا شِيعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِنْ الْكِبَرِ الْيَابِسَةِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا، وَقَدْ أَصْبَحَتْمْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا أَى تَتَوَسَّعُونَ فِيهَا؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يُرِيدُ تَبْذِيرَ الْمَالِ وَتَفْرِيقَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ، قَالَ: وَيُرْوَى وَتَهْذُونَ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ، يَعْنِي تَقْطِيعُهَا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَجْمَعُونَهَا أَوْ تَسْرِعُونَ إِنْفَاقَهَا.

• هذرب • الْهَذَرَةُ^(٢): كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي سُرْعَةٍ.

• هذرم • الْهَذَرَمَةُ كَالْهَذَرِيَّةِ، وَالْهَذَرَمَةُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ. وَرَجُلٌ هَذَارِمٌ وَهَذَارِمَةٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ. وَهَذَرَمَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ هَذَرَمَةً إِذَا خَلَطَ فِيهِ، وَيُقَالُ لِلتَّخْلِيطِ الْهَذَرَمَةُ، وَيُقَالُ: هُوَ السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْكَلامِ وَالْمَشْيِ، وَأَخْرَجَ الْهَرَوِيُّ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَقَدْ أَصْبَحَتْمْ تَهْذِرُمُونَ الدُّنْيَا. فَقَالَ أَى تَتَوَسَّعُونَ بِهَا، وَمِنْهُ هَذَرَمَةُ الْكَلَامِ، وَهُوَ الْإِكْتَارُ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّمَا لَهْذَرَمِي الصَّخْبِ، أَى كَثِيرَةِ الصَّخْبِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا أَسْرَعَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ يَتَعَنَّ فِيهِ قِيلَ هَذَرَمَ هَذَرَمَةً. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِأَنَّ أَقْرَأَ الْقُرْآنِ فِي ثَلَاثٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَهُ فِي لَيْلَةٍ هَذَرَمَةً، وَفِي

(١) قوله: «والميم زائدة» هكذا في الأصل وفي النهاية لابن الأثير. ولا أثر لهذا الحرف الزائد في الحديث المروي.

(٢) قوله: «الهذرية» قال في التكملة: هي لغة في الهذرمية.

رِوَايَةٍ: قِيلَ لَهُ أَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ، فَقَالَ: لِأَنَّ أَقْرَأَ الْبَقْرَةَ فِي لَيْلَةٍ قَادِرٌ بِهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ كَمَا تَقُولُ هَذَرَمَةً؛ الْهَذَرَمَةُ: السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ. يُقَالُ: هَذَرَمَ وَرَدَهُ أَى هَذَمَهُ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَدْمُ رَجُلًا:

وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمَّ الْهَذَرَمَةِ لَيْنًا عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمَكْحَمَةِ وَهَذَرَمَ السَّيْفُ إِذَا قَطَعَ.

• هذف • سَاقٍ هَذَافٌ: سَرِيعٌ؛ قَالَ: تَبْطُرُ ذَرْعُ السَّاقِ الْهَذَافِ بِمَعْنَى مِنْ قَوْرٍ زَرَّافٍ وَقِيلَ: الْهَذَافُ السَّرِيعُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَرَطَ فِيهِ سَوْءٌ، وَقَدْ هَذَفَ يَهْذِفُ إِذَا أَسْرَعَ، وَجَاءَ مُهْذِفًا مُهْذِيًا مُهْذِلًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

• هذل • هَوَذَلٌ فِي مَشْيِهِ هَوَذَلَةٌ: أَسْرَعَ، وَقِيلَ: الْهَوَذَلَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ فِي عَدْوِهِ. وَهَوَذَلَ السَّقَاءُ: تَمَخَّضَ، مِنْ ذَلِكَ. وَهَوَذَلَ السَّقَاءُ إِذَا أَخْرَجَ زَيْدَتَهُ. وَهَوَذَلَ الرَّجُلُ: اضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ، وَكَذَلِكَ الدَّلْوُ؛ قَالَ:

هَوَذَلَةَ الْمِشَاوَةَ فِي الطَّوِيِّ وَفِي نُسْخَةٍ: فِي قَمَرِ الطَّوِيِّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمِشَاوَةُ الزَّيْبِيلُ الَّذِي يُخْرِجُ بِهِ تَرَابَ الْبَيْتِ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ لِابْنِ هُرَمَةَ:

إِمَّا يَزَالُ قَائِلُ ابْنِ ابْنِ هَوَذَلَةَ الْمِشَاوَةَ عَنْ ضُرْسِ اللَّيْنِ اللَّيْتِ: الْهَوَذَلَةُ الْقَذْفُ بِالْبَوْلِ. وَهَوَذَلَ إِذَا قَاءَ. وَهَوَذَلَ إِذَا رَمَى بِالْعُرْبُونِ، وَهُوَ الْغَائِطُ وَالْعَذِيرَةُ. وَذَهَبَ بَوْلُهُ هَذَالِيلَ إِذَا انْقَطَعَ. وَهَوَذَلَ الْبَعِيرُ يَبُولُهُ إِذَا اهْتَرَّ بَوْلُهُ وَتَحَرَّكَ. وَهَوَذَلَ يَبُولُهُ: تَزَاهَى وَقَدَفَهُ وَرَمَى بِهِ؛ قَالَ: لَوْ لَمْ يَهَوَذَلْ طَرَفَاهُ لَنَجَمَ فِي صَدْرِهِ مِثْلُ قَمَا الْكَبْشِ الْأَجَمِ وَهَوَذَلَ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ يَبُولُهُ إِذَا اهْتَرَّ وَتَحَرَّكَ.

والهاذل، بالذال: وسط الليل.
وأهذب في مشيه وأهذل إذا أسرع،
وجاء مهذباً مهذلاً.

والهذلول: الرجل الخفيف والسهم
الخفيف. ابن بري: والهوذل ولد القرد؛
قال الشاعر:

يدير النهار يحشر له

كما دار بالمنة الهوذل
المنة: القردة، والهوذل ابنها، والنهار
فرخ الحباري؛ يصف صيياً يدير نهاراً في
يدو يحشر وهو سهم خفيف.

والهذلول: التل الصغير المرتفع من
الأرض، والجمع الهذليل، قال الرازي:
يعلو الهذليل ويعلو القردا

وقيل: الهذلول الرملة الطويلة المستدقة
المشرفة، وكذلك السحابة المستدقة.

وهذليل الخيل: خفافها، وقال الليث:
الهذلول ما ارتفع من الأرض من تلال
صغار، قال ابن شميل: الهذلول المكان
الوطي في الصحراء لا يشرب به الإنسان حتى
يشرف عليه، قال جرير:

كان دياراً بين أسيمة النقا
وبين هذليل البحيرة مصحف

قال: وبعده نحو القامة بنقاد ليلة أو يوماً
وعرضه قيد رمح أو أنف، له سند ولا
حروف له؛ قال أبو نصر: الهذليل رمال
دقاق صغار، وقال غيره: الهذلول ما سفت
الريح من أعالي الأنقاء إلى أسافلها، وهو
مثل الخندق في الأرض. وقال أبو عمرو:
الهذليل مسابل صغار من الماء وهي
الثعاب. وذهب ثوبه هذليل أي قطعاً.

ابن سيده: الهذلول السريع الخفيف،
وربما سمي الذئب هذلولاً. وهذلول: فرس
عجلان بن بكرة^(١) التيمي. وهذلول

(١) قوله: «ابن بكرة» كذا في الأصل
والحكم بالباء، وفي القاموس والتكلم بالنون بدلا
وكتب عليه فيها علامة التصحيح.

أيضاً: فرس جابر بن عقيل؛ ابن الكلبي:
الهذلول اسم سيف كان لبعض بني
مخزوم، وهو القائل فيه:

وكم من كمي قد سلبت سلاحه
وغادره الهذلول يكبو مجذلاً
وقوله أنشده ابن الأعرابي:

قلت لقوم خرجوا هذليل
نوكي ولا يقطع النوكي القيل^(٢)

فسره فقال: الهذليل المتقطعون، وقيل:
هم المسرعون يتبع بعضهم بعضاً.

وهذيل: اسم رجل. وهذيل: قبيلة
النسبة إليها هذيلي وهذلي قياس ونادر،
والنادر فيه أكثر على ألسنتهم. وهذيل:
حي من مضر وهو هذيل بن مدركة بن إلياس
ابن مضر، وقيل: هذيل قبيلة من خندف
أعرت في الشعر.

• هذلع • الهذلوع: الغليظ الشفة.

• هذلم • الهذلمة: مشى في سرعة.
والهذلمة مشية فيها قرمطة وتقارب؛ قال:
قد هذلم السارق بعد العتمة
نحو بيوت الحي أي هذلمه
والهذلمة: كالهذلمة.

• هذم • هذم الشيء يهذمه هذماً: غيبه
أجمع؛ قال روبة:

كلاهما في فلك يستلجمه
واللهب لهب الحافقين يهذمه

يعني تغيب القمر ونقصانه؛ وقال
الأزهري: كلاهما يعني الليل والنهار، في
فلك يستلجمه أي يأخذ قصده ويركبه.

واللهب: المهواة بين الشيتين، يعني به ما
بين الحافقين، وهما المغربان؛ وقال أبو
عمرو: أراد بالحافقين المشرق والمغرب،
يهذمه: يغيبه أجمع؛ وقال شمر: يهذمه

(٢) قوله: «ولا يقطع النوكي» في
التهذيب: ولا ينفع للنوكي.

فياكله ويوعيه؛ وقال الليث: أراد بقوله
يهذمه نقصان القمر. والهدم: القطع.
والهدم: الأكل، كل ذلك في سرعة.
وهدم يهضم هذماً: وهي سرعة الأكل
والقطع. وفي الحديث: كل مما يليك
وإياك والهدم؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه
بعضهم بالذال المعجمة، وهو سرعة
الأكل.

والهدم: الأكل؛ قال أبو موسى:
أظن الصحيح بالذال المهمل، يريد به
الأكل من جوانب القصعة دون وسطها،
وهو من الهدم ماتههم من نواحي البر.
وسيف مهضم مخذم وهذام: قاطع حديد.
وسنان هذام: حديد. ومذبة هذام: كما
قالوا سيف جراز، ومذبة جراز؛ قال ابن
سيده: هذا قول سيويو، قال: وحكي
غيره شفرة هذمة وهذامة؛ وأنشد:

ويل ليعران بني نعامه
منك وبين شقرتك الهذامة

وسكن هذوم: تهضم اللحم أي تسرع قطعه
فتأكله وسكن هذام وموسى هذام.

والهدم من الرجال: الأكل، وهو
أيضاً الشجاع. وهذام: اسم رجل.
وسعد هذيم: أبو قبيلة.

• هذمل • الهذملة: كالهذلمة وهي مشية
فيها قرمطة، وفي الصحاح: الهذملة ضرب
من المشي.

• هذي • الهذيان: كلام غير معقول مثل
كلام المبرسم والمعتو. هذي يهذي هذياً
وهذياناً: تكلم بكلام غير معقول في مرض
أو غيره، وهذي إذا هذر بكلام لا يفهم،
وهذي به: ذكره في هذائه، والاسم من
ذلك الهذاء. ورجل هذاء وهذاءة: يهذي
في كلامه أو يهذي بغيره؛ أنشد ثعلب:
هذريان هذر هذاءة
موشك السقطة ذو لب نير

هَذَى فِي مَنْطِقِهِ يَهْذَى وَيَهْذُو. وَهَذَوْتُ
بِالسَّيْفِ: مِثْلُ هَذَذْتُ. وَأَمَّا هَذَا وَهَذَانِ
فَالْهَاءُ فِي هَذَا تَنْبِيْهُ، وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى شَيْءٍ
حَاضِرٍ، وَالْأَصْلُ ذَا ضَمُّ إِلَيْهَا هَا، وَقَدْ
تَقَدَّمَ.

مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ. وَكَحَلُّ: اسْمٌ عَلَّمَ
لِلسَّيْفِ الْمُجَلْدِيَّةِ. وَعَنَى بِالْحَيَاةِ الْغَيْثَ
وَالْخَصْبَ.
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَهْرُؤُ الَّذِي قَدْ
أَنْضَجَهُ الْبَرْدُ.

• هَرَاءٌ هَرَاءً فِي مَنْطِقِهِ يَهْرَاءُ هَرَاءً: أَكْثَرُ،
وَقِيلَ: أَكْثَرُ فِي خَطِّهِ أَوْ قَالَ الْخَنَاءُ وَالْقَبِيحُ.
وَالْهَرَاءُ، مَسْدُودٌ مَهْمُوزٌ: الْمَنْطِقُ الْكَثِيرُ،
وَقِيلَ: الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ.
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَهَرَاءُ الْبَرْدُ لِلْمَاشِيَةِ قَهْرَاءُ: كَسَرَهَا
فَكَثَّرَتْ. وَفَرَّةٌ لَهَا هَرِيَّةٌ، عَلَى فَعِيلَةٍ:
يُصِيبُ النَّاسَ وَالْمَالُ مِنْهَا ضَرْ وَسَقَطَ أَيْ
مُوتَ. وَقَدْ هَرَى الْقَوْمُ وَالْمَالُ. وَالْهَرِيَّةُ
أَيْضًا: الْوَقْتُ الَّذِي يَصِيبُهُمْ فِيهِ الْبَرْدُ.
وَالْهَرِيَّةُ: الْوَقْتُ الَّذِي يَشْتَدُّ فِيهِ الْبَرْدُ.

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ
رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَاهَرَاءُ وَلَا نَزْرُ
يَحْتَمِلُهُمَا جَمِيعًا.

وَأَهْرَانًا فِي الرُّوْحِ أَيْ أَبْرَدْنَا، وَذَلِكَ
بِالْعَنَى، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِه رُوحَ الْقَيْظِ،
وَأَنشَدَ لِإِهَابِ بْنِ عَمِيرٍ يَصِفُ حَمْرًا:

وَأَهْرَاءُ الْكَلَامِ إِذَا أَكْثَرَهُ وَلَمْ يُصِيبِ
الْمَعْنَى. وَإِنْ مَنْطِقُهُ لَغَيْرِ هَرَاءَ.
وَرَجُلٌ هَرَاءٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ. وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

حَتَّى إِذَا أَهْرَانُ لِلْأَصَائِلِ (١)
وَفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَابِلِ
قَالَ: أَهْرَانُ لِلْأَصَائِلِ: دَخَلْنَ فِي
الْأَصَائِلِ. يَقُولُ: سِرْنَ فِي بَرْدِ الرُّوْحِ إِلَى

شَمْرَدَلُو غَيْرِ هَرَاءَ مِثْلِي
وَأَمْرَاءُ هَرَاءَ وَقَوْمُ هَرَاءُونَ.
وَهَرَاءُ الْبَرْدُ يَهْرُو هَرَاءً وَهَرَاءَةً وَأَهْرَاءُ:
اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَقْتُلُهُ، أَوْ قَتَلَهُ. وَأَهْرَانَا
الْقَرَأَى قَتَلْنَا.

الْمَاءِ. وَبُلَّةُ الْأَوَابِلِ: بُلَّةُ الرُّطْبِ،
وَالْأَوَابِلِ: الَّتِي أَبْلَتْ بِالْمَكَانِ أَيْ لَزِمَتْهُ،
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ.
وَأَهْرَى عَنكَ مِنَ الظُّهْيَةِ، أَيْ أَقَمَ حَتَّى
يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ.

وَأَهْرَاءُ فَلَانُ فَلَانًا إِذَا قَتَلَهُ.

وَهَرَى الْمَالُ وَهَرَى الْقَوْمُ، بِالْفَتْحِ،
فَهُمْ مَهْرُؤُونَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ: هَرَى الْقَوْمُ، بِضَمِّ
الْمَاءِ، فَهُمْ مَهْرُؤُونَ، إِذَا قَتَلَهُمُ الْبَرْدُ أَوْ
الْحَرُّ. قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، لِأَنَّ قَوْلَهُ
مَهْرُؤُونَ إِنَّمَا يَكُونُ جَارِيًا عَلَى هَرَى قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ فِي الْمَهْرُوءِ، مَنْ هَرَاءُ الْبَرْدُ، يَرَى
عُمَانُ بْنُ عَفَانَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

وَهَرَاتِ الرِّيحُ: اشْتَدَّ بَرْدُهَا.
الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فِي صِغَارِ النَّخْلِ أَوَّلُ
مَا يَقْلَعُ شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ أُمِّهِ: فَهُوَ الْجَيْثُ
وَالْوَبِيُّ وَالْهَرَاءُ وَالْفَسِيلُ. وَالْهَرَاءُ: فَسِيلُ
النَّخْلِ. قَالَ:

نَعَاءُ لِفَضْلِ الْعِلْمِ وَالْجِلْمِ وَالتَّقَى
وَمَاوَى الْيَتَامَى الْغَيْرِ أَسْنَوْا فَاجْذَبُوا
وَمَلَجًا مَهْرُوتِينَ يُلْفَى بِهِ الْحَيَاةُ
إِذَا جَلَفَتْ كَحَلُّ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَمَلَجًا
مَهْرُوتِينَ، وَصَوَابُهُ وَمَلَجًا، بِالْكَسْرِ،

أَبْعَدُ عَطِيَّتِي أَفْقًا جَمِيعًا
مِنْ الْمَرْجُو ثَاقِيَةً الْهَرَاءُ

وَمَلَجًا مَهْرُوتِينَ يُلْفَى بِهِ الْحَيَاةُ
إِذَا جَلَفَتْ كَحَلُّ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَمَلَجًا
مَهْرُوتِينَ، وَصَوَابُهُ وَمَلَجًا، بِالْكَسْرِ،

(١) قوله: «لِلْأَصَائِلِ» بِلَامِ الْجَرِّ، رَوَاةُ ابْنِ
سِيْدِهِ وَرَوَاةُ الْجَوْهَرِيِّ بِالْأَصَائِلِ بِالْبَاءِ.

أَنشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ ثَاقِيَةً
الْهَرَاءُ. أَنَّ النَّخْلَ إِذَا اسْتَفْجَلَ ثِقَبَ فِي
أَصُولِهِ.

وَالْهَرَاءُ: اسْمُ شَيْطَانٍ مُوَكَّلٍ بِقَبِيحِ
الْأَحْلَامِ.

• هَرَبٌ. الْهَرَبُ: الْفِرَارُ. هَرَبَ يَهْرَبُ
هَرَبًا: فَرَّ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ، وَغَيْرِهِ مِنْ
أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ. وَأَهْرَبَ: جَدَّ فِي الدَّهَابِ
مَذْعُورًا، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا جَدَّ فِي الدَّهَابِ
مَذْعُورًا، أَوْ غَيْرَ مَذْعُورٍ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
يَكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْلُو، وَهَرَبَ
غَيْرُهُ تَهْرِبًا.

وَقَالَ مَرَّةً: جَاءَ مُهْرَبًا أَيْ جَادًا فِي الْأَمْرِ،
وَقِيلَ: جَاءَ مُهْرَبًا إِذَا أَتَاكَ هَارِبًا فَرَعًا،
وَفُلَانٌ لَنَا مُهْرَبٌ. وَأَهْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَبْعَدَ فِي
الْأَرْضِ، وَأَهْرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اضْطَرَّهُ إِلَى
الْهَرَبِ.

وَيُقَالُ: هَرَبَ مِنْ الْوَيْلِ نَصْفُهُ فِي
الْأَرْضِ أَيْ غَابَ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:
وَمَجْنَأُ كَزَاةِ الْحَوْضِ مِثْلِيًّا
وَرَمَّةٌ نَشِيتُ فِي هَارِبِ الْوَيْلِ (٢)

وَسَاحَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ وَهَرَبَ فِيهَا.
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَهْرَبَ فُلَانٌ أَيْ أَغْرَقَ
فِي الْأَمْرِ.

الْأَصْمَعِيُّ، فِي نَفْيِ الْمَالِ: مَا لَهُ هَارِبٌ
وَلَا قَارِبٌ أَيْ صَادِرٌ عَنِ الْمَاءِ وَلَا وَارِدٌ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ مَا لَهُ شَيْءٌ، وَمَالُهُ
قَوْمٌ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ مَا لَهُ سَعَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَارِبُ الَّذِي صَدَرَ عَنْ
الْمَاءِ؛ قَالَ: وَالْقَارِبُ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِمْ مَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا
قَارِبٌ: مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ أَحَدٌ يَهْرَبُ مِنْهُ، وَلَا
أَحَدٌ يَقْرُبُ مِنْهُ أَيْ فَلَيْسَ هُوَ بِشَيْءٍ؛ وَقِيلَ:
مَعْنَاهُ مَا لَهُ بَعِيرٌ يَصْدُرُ عَنِ الْمَاءِ، وَلَا بَعِيرٌ
يَقْرُبُ الْمَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ:

(٢) قوله: «وَمَجْنَأُ» أَيْ تَوْبًا أَوْ نَكْلَةً.

مَالِي وَلِيَعَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ غَيْرَهَا ، أَيْ
مَالِي بَعِيرٌ صَادِرٌ عَنِ الْمَاءِ ، وَلَا وَارِدٌ سِوَاهَا ،
يَعْنِي نَاقَتَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَمَ ؛
وَأَهْرَبَ الرِّيحُ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ
الْتِرَابِ وَالْقَمِيمِ وَغَيْرِهِ إِذَا سَفَتْ بِهِ .
وَالْهَرَبُ : التُّرْبُ ، بَنَانِيَّةٌ .
وَهَرَابٌ وَمَهْرَبٌ : اسْمَانِ .
وَهَارِبَةُ الْبَقَعَاءُ : بَطْنٌ .

هَرِيدٌ . الْهَرِيدُ ، بِالْكَسْرِ ، وَاحِدُ الْهَرَايِدَةِ
الْمَجْجُوسِ وَهُمْ قَوْمَةٌ يَتَّبِعُ النَّارَ الَّتِي لِلْهِنْدِ ،
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقِيلَ : عَظْمَاءُ الْهِنْدِ أَوْ
عِلْمَاؤُهُمْ .
وَالْهَرِيدِيُّ : مِثْلُهُ فِيهَا اخْتِيَالٌ كَمِثْلِي
الْهَرَايِدَةِ وَهُمْ حُكَّامُ الْمَجْجُوسِ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

مِثْلِي الْهَرِيدِيُّ فِي دَفْعِهِ ثُمَّ فَرَّقَا
وَقِيلَ : هُوَ الْاِخْتِيَالُ فِي الْمِثْلِ . وَقَالَ أَبُو
عَبْدٍ : الْهَرِيدِيُّ مِثْلُهُ تَشْبَهُ مِثْلُهُ الْهَرَايِدَةُ
(حَكَاهُ فِي سِيرِ الْأَيْلِ) قَالَ : وَلَا تَنْظِيرَ لِهَذَا
الْبِنَاءِ .
وَالْهَرِيدَةُ : سِيرٌ دُونَ الْحَبَبِ . وَعَدَا
الْجَمْلُ الْهَرِيدِيُّ أَيْ فِي شِقِّهِ .

هَرِيعٌ . الْأَزْهَرِيُّ : لِصٌّ هَرِيعٌ وَذَنْبٌ
هَرِيعٌ خَفِيفٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
وَفِي الصَّفِيحِ ذَنْبٌ صَيِّدٌ هَرِيعٌ
فِي كَهْوِ ذَاتِ خِطَامٍ مُنْتَعٍ

هَرَتْ . هَرَتْ عِرْضُهُ ، وَهَرَطَهُ ،
وَهَرَدَهُ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَرَتْ عِرْضُهُ وَتَوَبَّهَ
بِهَرْتِهِ وَبِهَرْتِهِ هَرْتًا ، فَهُوَ هَرِيتٌ : مَرْقَةٌ وَطَعَنَ
فِيهِ ، لُعَاتُ كُلِّهَا ؛ الْأَزْهَرِيُّ : هَرَتْ تَوَبَّهَ
هَرْتًا إِذَا شَقَّهَ . وَيُقَالُ لِلْخَطِيبِ مِنَ الرِّجَالِ :
أَهْرَتْ الشَّقِيقَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ :
هَرَتْ الشَّقَاقِيقُ ظَلَامُونَ لِلْجَزْرِ
وَالْهَرَتْ : سَعَةُ الشَّدَقِ . وَالْهَرِيتُ :

الْوَاسِعُ الشَّدَقَتَيْنِ ؛ وَقَدْ هَرَتْ ، بِالْكَسْرِ ،
وَهُوَ أَهْرَتْ الشَّدَقِ وَهَرِيتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ : لَا تُحَدِّثُنَا
عَنْ مَهَارِبٍ ، أَيْ مُتَشَدِّقٍ مُتَكَاثِرٍ ، مِنْ
هَرَتْ الشَّدَقِ ، وَهُوَ سَعَتُهُ .
وَرَجُلٌ أَهْرَتْ ، وَفَرَسٌ هَرِيتٌ وَأَهْرَتْ :
مُتَسَبِّحٌ مَشَقُّ الْقَمَرِ . وَجَمَلٌ هَرِيتٌ ،
كَذَلِكَ ؛ وَحِيَّةٌ هَرِيتٌ الشَّدَقِ ، وَمَهْرُوتُهُ ؛
أَشَدُّ يَغُوبُ فِي صِفَةِ حَيَّةٍ :

مَهْرُوتَةُ الشَّدَقَتَيْنِ حَوْلَاءُ النَّظَرِ
وَالْهَرَتْ : مَصْدَرُ الْأَهْرَةِ الشَّدَقِ .
وَأَسَدٌ أَهْرَتْ : بَيْنَ الْهَرْتِ ، وَهَرِيتٍ
وَمَنْهَرْتٍ ، الْأَزْهَرِيُّ : أَسَدٌ هَرِيتٌ الشَّدَقِ
أَيْ مَهْرُوتٌ وَمَنْهَرْتٌ ، وَهُوَ مَهْرُوتُ الْقَمَرِ ،
وَكِلَابٌ مَهْرَةٌ الْأَشْدَاقِ .

وَالْهَرْتُ : شَقُّ الشَّيْءِ لِتَوَسُّعِهِ ، وَهُوَ
أَيْضًا جَذْبُكَ الشَّدَقِ نَحْوَ الْأُذُنِ ، وَفِي
التَّهْلِيلِ : الْهَرْتُ هَرْتُكَ الشَّدَقِ نَحْوَ
الْأُذُنِ .

وَأَمْرَةٌ هَرِيتٌ وَأَتَوْمٌ مُفَضَّضَةٌ ؛ وَرَجُلٌ
هَرِيتٌ : لَا يَكْتُمُ سِرًّا ، وَقِيلَ : لَا يَكْتُمُ
سِرًّا ، وَيَتَكَلَّمُ مَعَ ذَلِكَ بِالصَّبِيحِ .
وَهَرَّتِ اللَّحْمُ : انْفَضَّجَتْ وَطَبَّخَتْ حَتَّى
تَهْرَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَكَلَ كَيْفًا مَهْرَةً وَمَسَحَ
بِهَا فَصْلِي ؛ لَحْمٌ مَهْرٌ وَمَهْرٌ إِذَا نَضِجَ ؛
أَرَادَ قَدْ تَقَطَّعَتْ مِنْ نَضِجِهَا ؛ وَقِيلَ : إِنَّهَا
مَهْرَةٌ بِالْدَّالِ .

وَهَارُوتٌ : اسْمُ مَلِكٍ أَوْ مَلِكَةٍ ،
وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ اسْمُ مَلِكٍ .

هَرَمٌ . الْهَرَمَةُ : الْعَرَمَةُ ، وَهِيَ الدَّائِرَةُ
الَّتِي وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخُنْبَةُ وَالنُّونَةُ وَالْثُومَةُ
وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَرَمَةُ وَالْعَرَمَةُ
وَالْحِرْمَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخُنْبَةُ مَشَقُّ مَا بَيْنَ
الْشَارِبَيْنِ بِحِالِ الْوَتَرَةِ .

هَرَتْ . (١)

هَرَمٌ . الْهَرَمَةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ ، وَهِيَ
أَيْضًا الْوَتَرَةُ الَّتِي بَيْنَ مَنَحَرِي الْكَلْبِ .
وَهَرَمَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْهَرَمَةُ الْأَسَدُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ هَرَمَةً .

هَرَجٌ . الْهَرَجُ : الْاِخْتِلَاطُ ؛ هَرَجَ النَّاسُ
يَهْرَجُونَ ، بِالْكَسْرِ ، هَرَجًا مِنَ الْاِخْتِلَاطِ ،
أَيْ اِخْتَلَطُوا . وَأَصْلُ الْهَرَجِ : الْكَثْرَةُ فِي
الْمَشْيِ وَالْاِتِّسَاعِ . وَالْهَرَجُ : الْفِتْنَةُ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ . وَالْهَرَجُ : شِدَّةُ الْقَتْلِ وَكَثْرَتُهُ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ هَرَجٌ أَيْ قِتَالٌ
وَاِخْتِلَاطٌ ؛ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ
الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَتَعْلَمُ
الْيَوْمَ الَّتِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا
الْهَرَجُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ
السَّاعَةِ ، يَرْفَعُ الْعِلْمُ وَيَنْزِلُ الْجَهْلُ وَيَكُونُ
الْهَرَجُ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : الْهَرَجُ يُلْسَنُ
الْحَبَشَةَ الْقَتْلُ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ :
يَكُونُ كَذَا وَكَذَا وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ ، قِيلَ : وَمَا
الْهَرَجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ ؛ وَقَالَ
ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَاتُ أَيَّامَ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

لَيْتَ شِعْرِي أَوَّلُ الْهَرَجِ هَذَا
أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرَجٍ ؟
يَعْنِي أَوَّلُ الْهَرَجِ الْمَذْكُورِ فِي الْحَدِيثِ
هَذَا ، أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ سِوَى ذَلِكَ الْهَرَجِ ؟
اللَّيْثُ : الْهَرَجُ الْقِتَالُ وَالْاِخْتِلَاطُ ، وَأَصْلُ
الْهَرَجِ الْكَثْرَةُ فِي الشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي
الْجَاعِ : بَاتَ يَهْرَجُهَا لَيْلَتُهُ جَمْعَاءَ .
وَالْهَرَجُ : كَثْرَةُ النِّكَاحِ . وَقَدْ هَرَجَهَا يَهْرَجُهَا
وَيَهْرَجُهَا هَرَجًا إِذَا نَكَحَهَا . وَفِي حَدِيثِ
صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : إِنَّهَا هُمْ هَرَجًا مَرَجًا ؛
الْهَرَجُ : كَثْرَةُ النِّكَاحِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي

(١) الهَرَجُ ، بِالْكَسْرِ : التَّوْبُ الْخَلْقُ ،
وَبِالضَّمِّ ، بِلَدَةٍ بِوَسْطِ أَهْد . قَامُوسٌ وَقَدْ أَهْلَهَا
الْجَوْهَرِيُّ وَالْمُؤَلَّفُ .

الدرداء: يتهارجون تهارج البهائم، أي يتسافدون؛ قال ابن الأثير: هكذا خرج أبو موسى وشرحه وأخرج الزمخشري عن ابن مسعود، وقال: أي يتساورون. والتهارج: التناكح والتسافد.

والهرج: كثرة الكذب وكثرة النوم. وهرج القوم يهرجون في الحديث إذا أفصوا به فأكثروا. وهرج النوم يهرجه: أكثره؛ قال:

وحولل سِرنا به وناما
فأدرى إذ يهرج الأحلاما
أيمنا سِرنا به أم شاما؟
والهرج: شيء تراه في النوم وليس بصادق.

وهرج يهرج هرجا: لم يوقن بالأمر. وهرج الرجل: أخذه البهر من حراؤ مشى. وهرج البعير، بالكسر، يهرج هرجا: سير من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران ونقل الحمل؛ قال العجاج يصف الحمار والأنان:

ورهبنا من حذيو أن يهرجا
وفي حديث ابن عمر: لا تكون فيها مثل الحمل الرذاح يحمل عليه الحمل الثقيل فيهرج فيرك، ولا يتبع حتى ينحر أي يتحير ويسدر.

وقد أهرج بعيره إذا وصل الحر إلى جوفه. ورجل مهرج إذا أصاب إبله الجرب، فطلبت بالقطران فوصل الحر إلى جوفها؛ وأنشد:

على نار جن يعضطون كأنها
طلاما (١) بالغية مهرج
قال الأزهري: رأيت بعيرا أجرب هني بالخضخاض فهرج ومات.
الأصمعي: يقال هرج بعيره إذا حمل عليه في السير في الهاجرة. وهرج بالسبع: صاح به وزجره؛ قال روبه:

(١) كذا بياض بالأصل.

هرجت فارتد ارتداد الأكمه
في غلالات الحائر المتهتبه
قال شير: المتهتبه الذي تهت في الباطل أي تردد فيه.

ويقال للفرس: مر يهرج وإنه لم يهرج وهراج إذا كان كثير الجري.

وفي حديث عمر: فذلك حين استهرج له الرأي أي قوى واتسع.

وهرج الفرس يهرج هرجا، وهو مهراج، وهو مهرج وهراج إذا اشتد عدوه؛ قال العجاج:

عمر الأجارى مسحا مهرجا
وقال الآخر:

من كل هراج نيل مخزمه
التهديب: ابن مقبل يصف فرسا:

هرج الوليد بخط مبرم خلقي
بين الرواجب في عود من العشر
قال: شبهه بخذروف الوليد في درور عدوه.

وهرجت البعير نهرجا وأهرجته أيضا إذا حملت عليه في السير في الهاجرة حتى سدر. وهرج النيد فلانا إذا بلغ منه فانهرج وأنهك.

وقال خالد بن جنة: باب مهروج، وهو الذي لا يسد بخله الخلق، وقد هرجه الإنسان يهرجه أي تركه مفتوحا.

والهرج: الضعيف من كل شيء؛ قال أبو وجزة:

والكبش هرج إذا نب العتود له
زوزى باليت للذل واعترفا

• هرجب • الهرجب من الإبل: الطويلة الضخمة؛ قال روبه بن العجاج:

تنشطته كل هرجاب فتق
قال ابن بري: ترتب أنشادوه في رجزو:

تنشطته كل مفلوق الوهن
مضبروق قرواء هرجاب فتق

والمغلاة: الناقة التي تبعد الخطو.

والوهن: المبرأة والمسايرة. ومضبرة: مجتمعة الخلق. والقرواء: الطويلة القرى، وهو الظهر. والفنق: الفتحة الضخمة، والهاء في تنشطته تعود على الخرق الذي وُصف قبل هذا في قوله:

وقاتم الأعاق خاوي المخترق
ومعنى تنشطته: قطعه، وأسرت قطعه. والهراجب والهراجيل من الإبل: الضخام؛ قال روبه:

من كل قرواء وهرجاب فتق
وهو الضخم من كل شيء؛ وقيل: الهرجاب التي امتدت مع الأرض طولاً؛ وأنشد:

ذو العرش والشعشعات الهراجب
ونخلة هرجاب، كذلك؛ قال الأنصاري:

تري كل هرجاب سحق كأنها
تطلى بقرار أو بأسود ناتج
وهرجاب: اسم موضع؛ أنشد أبو الحسن:

يهرجاب مادام الأراك به خضرا
الأزهري: هرجاب موضع؛ قال ابن مقبل:

فطافت بنا مرشيق جابة
يهرجاب تناب سدرأ وضلا

• هرجس • الهرجاس: الجسيم.

• هرجع • هرجع لغة في هجرع؛ عن ابن الأعرابي، وقد تقدم.

• هرجل • الهرجلة: الاختلاط في المشي، وقد هرجل، وهرجلت الناقة كذلك. ابن الفرج: الهراجب والهراجيل من الإبل الضخام؛ قال جرار العود:

حتى إذا ميعت والشمس حامية
مدت سوافها الصهب الهراجيل

• هرد • هرد الثوب يهرده هردا: مرقه.

وهرده : شققه . وهرد القصار الثوب وهرته
هردا ، فهو مهرد وهريد : مزقه وخرقه
وضربه . وهرد الرضي : الطعن فيه ؛ هرد
عرضه وهرته يهرده هردا . الأصمعي : هرت
فلان الشيء وهرده : أنضجه أنضاجاً
شديداً . وقال ابن سيده : أنعم أنضاجه .
وهردت اللحم أهرد ، بالكسر ، هردا :
طبخته حتى تهرأ وتفسخ ، فهو مهرد . قال
الأزهري : والذي حفظناه عن أئمتنا
الحردى بالحاء ولم يقله بالهاء غير الليث ^(١) .
وقال أبو زيد : فإن أدخلت اللحم النار
وانضجته ، فهو مهرد ، وقد هردته فهرد
هو . قال : والمهرا مثله ، والتهريد مثله
شدد للمبالغة ، وقد هرد اللحم .

والهرد : الاختلاط كالهرج . وتركهم
يهردون أي يمجون كيهرجون .

والهرد : العروق التي يصنع بها ،
وقيل : هو الكركم . وثوب مهرد ومهرد :
مصبوغ أصفر بالهرد . وفي الحديث : ينزل
عيسى بن مريم ، عليه السلام ، في توبين
مهردين . وفي التهذيب : ينزل عيسى ،
عليه السلام ، وعليه ثوبان مهردان ؛ قال
الفراء : الهرد الشق . وفي رواية أخرى :
ينزل عيسى في مهردتين أي في شقتين أو
حلتين . قال الأزهري : قرأت بخط شمر
لأبي عدنان : أخبرني العالم من أعراب
باهلة أن الثوب المهرد الذي يصنع بالورس
ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل لون زهره
الحوذان ، فذلك الثوب المهرد .
ويروى : في مصرتين ، ومعنى المصرتين
والمهردتين واحد ، وهي المصبوغة
بالصفرة من زعفران أو غيره ؛ وقال
القيسي : هو عندي خطأ من النقلة وأراه
مهردتين أي صفراوين . يقال : هريت
الهامة إذا لبستها صفراء ، وفعلت منه

(١) قوله : « قال الأزهري والذي حفظناه إلى
قوله غير الليث » كذا بالأصل ولا مناسبة له هنا وإنما
يناسب قوله الآتي الهردى على فعل بكسر الهاء نبت .

هروت ؛ قال : فإن كان محفوظاً بالدال ،
فهو من الهرد الشق ، وخطى ابن قتيبة في
استدراكه واشتقاقه . قال ابن الأنباري :
القول عندنا في الحديث ينزل بين
مهردتين ، يروى بالدال والدالو ، أي بين
مصرتين على ما جاء في الحديث ؛ قال :
ولم نسمعه إلا فيه . والمصرة من الثياب :
التي فيها صفرة خفيفة ؛ وقيل : المهرد
الثوب الذي يصنع بالعروق ، والعروق يقال
لها الهرد . قال أبو بكر : لائقول العرب
هروت الثوب ولكنهم يقولون هريت ، فلو
بنى على هذا لقبل مهرة في كركم على ما لم
يسم فاعله ، وبعد فإن العرب لا تقول هريت
إلا في الهامة خاصة فليس له أن يقيس الشقة
على الهامة لأن اللغة رواية . وقوله : بين
مهردتين أي بين شقتين أخذتا من الهرد ،
وهو الشق ، خطأ لأن العرب لاتسمى الشق
للإصلاح هردا بل يسمون الإخراق والإفساد
هردا .

وهرد القصار الثوب ؛ وهرد فلان عرض
فلان فهذا يدل على الإفساد ، قال : والقول
في الحديث عندنا مهردتين ، بين الدالو
والدال ، أي بين مصرتين ، على ما جاء في
الحديث ؛ قال : ولم نسمعه إلا في
الحديث كما لم نسمع الصير الصحناء ^(٢)
إلا في الحديث ، وكذلك الثفاء الحرف
وتحوه ؛ قال : والدال والدال اختار تبدل
إحداها من الأخرى ؛ يقال : رجل يدل
وميدل إذا كان قليل الجسم خفي
الشخص ، وكذلك الدال والدال في قوله
مهردتين .

والهردية : قصبات تضم ملوية بطاقات
الكركم تحمل عليها قضبانه . أبو زيد : هرد
ثوبه وهرته إذا شققه ، فهو هريد وهريت ؛
وقول ساعدة الهذلي :

(٢) قوله : « الصحناء » في القاموس
والصحناء والصحناء ويمدان ويقصران أدام يتخذ من
السيك الصغار مشه مصلح للمعدة .

غداة شواحيط فنجوت شدا
وتوبك في عباية هريد
أي مشقوق . وهردان وميردان : اسنان .
والهردان والهرداء : نبت . وقال أبو حنيفة :
الهردي ، مقصور : عشة لم يبلغني لها
صفة ، قال : ولا أدري أمذكرة أم مؤنثة ؟
والهردان : نبت كالهردي . الأصمعي :
الهردي ، على فعل بكسر الهاء ، نبت ؛
قاله ابن الأنباري ، وهو أنثى . والهيردان :
اللص ، قال : وليس يشبت . وهردان :
موضع .

• هردب : الهردب والهردية : الجبان
الضخم ، المستفخ الجوف الذي لا قواد
له ، وقيل : هو الجبان الضخم ، القليل
العقل . والهردية : المعجوز ، قال :

أف ليك الدلقم الهردية
التعقير الجليح الطرطبة !

التعقير والجليح : المسنة . والطرطبة :
الكبيرة الثديين . الأزهري : يقال للرجل
العظيم الطويل الجسم هردال وهردية
وهقور وقنور .

والهردية : عتو فيه ثقل ، وقد هردب .

• هردج : الهردجة : سرعة المشي .

• هردشه : التهذيب في أثناء كلامه على
هرشف : يقال للناقة الهرمة : هرشفة
وهردشة وهرزهر .

• هردل : النهاية ^(٣) : في الحديث فاقبلت
تهردل أي تسترخي في مشيها .

• هردم : الهردمة : المعجوز (عن كراع)
كالهردية .

(٣) قوله : (هردل) النهاية إلخ ، هكذا في
الأصل بالدال المهملة ، وفي نسخ النهاية التي بأيدينا
بالدال المعجمة .

هروه هر الشيء يهره ويهره هرا وهرياً : كرهه ، قال المفضل بن المهلب بن أبي صفرة :

ومن هر أطراف القتا خشيّة الردى
فليس لمجدٍ صالح يكسب
وهرته ، أي كرهته أهله وأهله ، بالضم والكسر . وقال ابن الأعرابي : أجد في وجهه هرة وهريّة أي كراهية . الجوهري : والنهر الاسم من قولك هرته هرا . أي كرهته . وهرا فلان الكأس والحرب هرياً ، أي كرهها ، قال عترة :

حلقنا لهم والخيل تردى بنا معاً
نزائلكم حتى تهروا العوالي
الرديان : ضرب من السير ، وهو أن يرحم الفرس الأرض رجماً بحوافره من شدة العدو . وقوله نزائلكم هو جواب القسم ، أي لا نزائلكم ، فحليف لا على حد قولهم تالله أبرح قاعداً ، أي لا أبرح ، ونزائلكم : نبارحكم ، يقال : ما زابلت ، أي ما بارحت . والعالى : جمع عالية الرمح ، وهي ما دون السنان يقدر ذراع . وفلان هره الناس إذا كرهوا ناحيته ، قال الأعشى :

أرى الناس هروني وشهر مدخلي
في كل منى أرضد الناس عقرى
وهرا الكلب إليه يهر هرياً وهرة ، وهري الكلب : صوته وهو دون النباح من قلة صبره على البرد ، قال القطامي يصف شدة البرد :

أرى الحق لا يعبأ على سبيله
إذا ضافني ليلاً مع القر ضائف
إذا كبّد النجم السماء بشوة
على حين هرا الكلب والتلج خاسف
ضائف : من الضيف . وكبّد النجم السماء : يريد بالنجم الثريا ، وكبّد : صار في وسط السماء عند شدة البرد . وخاسف : تسمع له خشقة عند المشي وذلك من شدة البرد . ابن سيده : وبالهري شبه نظر بعض الكماء إلى بعض في الحرب . وفي الحديث : أنه

ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل : يا رسول الله أرايتك النجدة التي تكون في الرجل ؟ فقال : ليست لها بعدل ، إن الكلب يهر من وراء أهله ، معناه أن الشجاعة غريزة في الإنسان فهو يلقي الحروب ويقاتل طبعاً وحمية لاجبة ، فضرب الكلب مثلاً إذا كان من طبعه أن يهر دون أهله ويذب عنهم ، يريد أن الجهاد والشجاعة ليسا يمثل القراءة والصدقة . يقال : هرا الكلب يهر هرياً ، فهو هار وهرا إذا تبع وكشر عن آتياه ، وقيل : هو صوته دون نباحه . وفي حديث شريح : لا أعقل الكلب الهرا ، أي إذا قتل الرجل كلب آخر لا أوجب عليه شيئاً إذا كان نباحاً لأنه يؤذي بناحيه . وفي حديث أبي الأسود : المرأة التي تهاز زوجها ، أي تهر في وجهه كما يهر الكلب . وفي حديث خزيمه : وعاد لها المطى هاراً ، أي يهر بعضها في وجه بعضي من الجهد . وقد يطلق الهري على صوت غير الكلب ، ومنه الحديث : إني سمعت هرياً كهري الرحي ، أي صوت دورانيها . ابن سيده : وكلب هرا كثير الهري ، وكذلك الذئب إذا كشر آتياه وقد أهزه ما أحس به .

قال سيوبه : وفي المثل : شرأهرا ناب ، وحسن الأبداء بالكثرة لأنه في معنى ما أهرا ذا ناب الأشر ، أعني أن الكلام عائد إلى معنى التفي وإنما كان المعنى هذا لأن الخبرية عليه أقوى ، ألا ترى أنك لو قلت : أهرا ذا ناب شر ، لكانت على طرف من الإخبار غير مؤكدة ؟ فإذا قلت : ما أهرا ذا ناب الأشر ، كان أوكداً ، ألا ترى أن قولك ما قام إلا زيد أوكداً من قولك قام زيد ؟ قال : وإنما احتج في هذا الموضع إلى التوكيد من حيث كان أمراً مهماً ، وذلك أن قاتل هذا القول سمع هري كلب فأضاف منه وأشفق لاستماعه أن يكون لطارق شر ، فقال : شرأهرا ذا ناب ، أي ما أهرا ذا ناب إلا شر تعظيماً للحال عند نفسه

وعند مستمعيه ، وليس هذا في نفسه ، كأن يطرقه ضيف أو مسترشد ، فلما عنه وأهمه أكد الإخبار عنه وأخرجه مخرج الإغلاظ به . وهاره ، أي هر في وجهه . وههرت الشيء : لغة في ممرته إذا حرته ، قال الجوهري : هذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لأبي تراب من غير سماع . وهرت القوس هرياً : صوتت (عن أبي حنيفة) وأشد :

مطل ينحاق لها في شاله
هري إذا ما حرته أنامله
والهر : السور ، والجمع هرة مثل فرد وقرده ، والأنتى هرة بالهاء ، وجمعها هري مثل قربة وقرب . وفي الحديث : أنه نهى عن أكل الهر ونميه ، قال ابن الأثير : وإنما نهى عنه لأنه كالوحشي الذي لا يصح تسليمه وأنه يتناب الدور ولا يقيم في مكان واحد ، فإن حبس أو ربط لم يستغ به ولئلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم ، وقيل : إنما نهى عن الوحشي منه دون الإنسي . وهرا : اسم امرأة من ذلك ، قال الشاعر :

أصحت اليوم أم شاتك هرا ؟
وهرا الشوق والبهي والشوك هرا : اشتد بيسه وتنفش فصار كأظفار الهر وآتياه ، قال :

رعين الشوق الريان حتى
إذا ما هر وأمتنع المذاق
وقولهم في المثل : ما يعرف هرا من ير ، قيل : معناه ما يعرف من يهره ، أي يكرهه ممن يره وهو أحسن ما قيل فيه . وقال الفزاري : ألبر اللطف ، والهر العقوق ، وهو من الهري ، ابن الأعرابي : ألبر الإكرام والهر الخصومة ، وقيل : ألبر ههنا السور وألبر الفار . وقال ابن الأعرابي : لا يعرف هرا من بارأ لو كتبت له ، وقيل : أرادوا هرهري ، وهو سوق الغنم ، وبهر وهو دعاؤها ، وقيل : ألبر دعاؤها وألبر سوقها . وقال أبو عبيد :

ما يعرف الهررة من البرية، الهررة : صوت الضأن، والبرية : صوت المعزى . وقال يونس : الهر سوق الغنم ، والبر دعاء الغنم . وقال ابن الأعرابي : الهر دعاء الغنم إلى العلف ، والبر دعاؤها إلى الماء . وهررت بالغنم إذا دعوتها . والهرار : داء يأخذ الإبل مثل الورم بين الجلد واللحم ، قال غيلان بن حرب : فالأ يكن فيها هرا فأننى يسلم ماينها إلى الحول خائف أى خائف سلا ، والباء زائدة ، تقول منه : هرت الإبل هرا . ويهر مهرور أصابه الهرار ، وناق مهرورة ، قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله القسري :

ولأيصادفن إلا أجنا كديرا
ولا يهر به منهن مبتقل
قوله به ، أى بالماء يعنى أنه مريء ليس بالوبى ، وذكر الإبل وهو يريد أصحابها . قال ابن سيده : وإنما هذا مثل بضربه بخير أن الممدوح هنى العطية ، وقيل : هو داء يأخذها فتسلخ عنه ، وقيل : الهرار سلخ الإبل من أى داء كان . النكسائى والأموى : من أدواء الإبل الهرار ، وهو استطلاق بطونها ، وقد هرت هرا وهرارا ، وهرسلحه وار : استطلق حتى مات . وهره هو واره : أطلقه من بطنه ، الهمة فى كل ذلك بدل من الهاء . ابن الأعرابي : هرسلحه وهك به إذا رمى به . وبه هرا إذا استطلق بطنه حتى يموت .

والهرارانو : نجان ، قال ابن سيده : الهراران النسرة الواقع وقلب العقرب ، قال شبل بن عزة الصبغى :

وساق الفجر هرايه حتى

بدا ضواها غير احتمال
وقد يفرد فى الشعر ، قال أبو النجم يصف امرأة :

وسنى سخون مطلع الهرا
والهر : ضرب من زجر الإبل . وهر : بلد

وموضع ، قال :

فوالله لا أنسى بلاء لقيته

بصحراء هرا ماعدت الليالي
ورأس هرا : موضع فى ساحل فارس يربط فيه .

والهر والهرور والهرار والهرار : الكثير من الماء واللبن وهو الذى إذا جرى سمعت له هرا ، وهو حكاية جريه . الأزهرى : والهرور الكثير من الماء واللبن إذا حلبته سمعت له هرة ، وقال :

سلم ترى الدالى منه أزورا

إذا يعب فى السرى هرا

وسمعت له هرة أى صوتا عند الحلب . والهرور والهرور : ما تنافر من حب

العنقود ، زاد الأزهرى : فى أصل الكرم . قال أعرابي : مررت على جنة وقد تحركت سروعها بقطوفها فسقطت أهرارها فأكلت مهرورة لما وقعت ولا طارت ، قال الأصمعى : الجنة الكرم ، والسروع قضبان الكرم ، واجدها سرع ، رواه بالغين ، والقطوف المنايد ، قال : ويقال لها لا يتبع ما وقع ولا طار .

وهر يهر إذا أكل الهرور ، وهو ما يتساقط من الكرم ، وهرهر إذا تعلقى .

ابن السكيت : يقال للناق الهرمة هرهرا ، وقال النضر : الهرهر الناق التى تلفظ رحيمها الماء من الكبر فلا تلفح ، والجمع الهراهر ، وقال غيره : هى الهرشفة والهرشفة أيضا .

وبن أسماء الحيات : القزاز والهرير . ابن الأعرابي : هر يهر إذا ساء خلقه . والهرور : ضرب من السفن . ويقال للكانونين : هما الهراران وهما شيان وملحان .

وهرهر بالغنم : دعاها إلى الماء فقال لها : هرا . وقال يعقوب : هرا بالضأن خصها دون المعز .

والهررة : حكاية أصوات الهند فى الحرب . غيره : والهررة والغررة يحكى

به بعض أصوات الهند والسند عند الحرب . وهرهر : دعا الإبل إلى الماء . وهررة الأسد : تزيد زثيره ، وهى التى تسمى الغررة . والهررة : الضحك فى الباطل . ورجل هرا : ضحك فى الباطل . الأزهرى فى ترجمة عفر : التهرهر صوت الريح ، تهرهرت وهرهرت واحد ، قال وأشد المورج :

وصرت مملوكا بفاع ققر

يجرى عليك المور بالتهرهر

يا لك من قنبره وقنبر!

كنت على الأيام فى تعقر

أى فى صبر وجلادة ، والله أعلم .

• هز • هروز الرجل والدابة هروزة : ماتا ، قال الأزهرى : هو فعولة من الهز . وروى عن ابن الأعرابي : هز الرجل وهري إذا مات . وفى الحديث : أنه قضى فى سيل مهرور أن يحبس حتى يبلغ الماء الكمين ، مهرور : وادى قريظة بالحجاز ، وأما بتقديم الراء على الزاى فموضع سوق المدينة تصلىق به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المسلمين .

• هرس • الهرس : الدق ، ومنه الهريسة . وهرس الشيء يهرسه هرسا : دقه وكسره ، وقيل : الهرس دقك الشيء وبينه وبين الأرض وقاية ، وقيل : هو دقك إياه بالشيء العريض كما تهرس الهريسة بالمهراس . والمهراس : الآلة المهروس بها .

والهريس : ما هرس ، وقيل : الهريس الحب المهروس قبل أن يطبخ ، فإذا طبخ فهو الهريسة ، وسميت الهريسة هريسة لأن البر الذى هى منه يدق ثم يطبخ ، ويسمى صانعها هراسا . وأسد هراس : يهرس كل شيء .

والهرماس : من أسماء الأسد ، وقيل : هو الشديد من السباع ، فعمال من الهرس

عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ ، وَغَيْرِهِ يَجْعَلُهُ فِعْلًا لَا .
وَهَرَسَ يَهْرَسُ هَرَسًا : أَخْفَى أَكْلَهُ ،
وَقِيلَ : بَالِغٌ فِيهِ فَكَانَهُ ضِدًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هَرَسَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَكْلُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَكَلَّكَذَا ذَا حَامِيَاتٍ أَهْرَسًا

وَيُرْوَى : مِهْرَسًا ، أَرَادَ بِالْأَهْرَسِ الشَّدِيدِ
الْقَبِيلِ . يُقَالُ : هُوَ هَرَسٌ أَهْرَسٌ لِلَّذِي يَدُقُّ
كُلَّ شَيْءٍ ، وَالْفَحْلُ يَهْرَسُ الْقُرْنَ بِكُلِّكَلِيهِ .
وَالِإِلَ مِهَارِسُ : شَدِيدَةُ الْأَكْلِ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِهَارِسُ مِنَ الْإِيلِ الَّتِي
تَقْضُمُ الْمِيدَانَ إِذَا قَلَّ الْكَلَّا وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ
فَتَبَلَّغَ بِهَا كَانَهَا تَهْرَسُهَا بِأَهْوَاهِهَا هَرَسًا ، أَيْ
تَدَقُّهَا ؛ قَالَ الْحَظِيظَةُ يَصِفُ إِلَهُهُ :

مِهَارِسُ يَرَوِي رِسْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا
إِذَا النَّارُ أَبْدَتْ أَوْجُهُ الْخَفَرَاتِ
وَقِيلَ : الْمِهَارِسُ مِنَ الْإِيلِ الشَّدَادُ ،
وَقِيلَ : الْجِسَامُ الثَّقَالُ ، قَالَ : وَمِنْ شِدْقٍ
وَمَطْنِهَا سَبَبُ مِهَارِسٍ .
وَالْهَرَسُ وَالْأَهْرَسُ : الشَّدِيدُ الْمَرَّاسُ مِنْ
الْأَسَدِ . وَأَسَدٌ هَرَسٌ ، أَيْ شَدِيدٌ وَهُوَ مِنْ
الدَّقِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

شَدِيدَ السَّاعِدِينَ أَحَا وَثَابِ
شَدِيدًا أَسْرَهُ هَرَسًا هُمُوسًا
وَالْهَرَسُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جَوْثَةَ :

صِفِرَ الْمَبَاةُ ذِي هَرَسِينَ مُعْجِفٍ
إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : قَدْ فَرَجَا
وَالْهَرَسُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ كَبِيرٌ
الشُّوْكَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَبِتْ كَأَنَّ الْعَائِذَاتِ فَرَشْتَنِي
هَرَسًا بِهْ يُعَلِّي فِرَاشِي وَيُقَشِّبُ
وَقِيلَ : الْهَرَسُ شَوْكٌ كَانَهُ حَسَكٌ ، الْوَاحِدَةُ
هَرَاسَةٌ ، وَأَنشدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْلِيَّ :
وَحَبْلٌ يُطَافِقُنْ بِالْدَّارِعِينَ

طِاقُ الْكِلَابِ يَطَانُ الْهَرَاسَا
وَيُرْوَى : وَشَعْبٌ ، وَالْمُطَابَقَةُ : أَنْ تَضَعَ
أَرْجُلَهَا مَوَاضِعَ أَيْدِيهَا وَتَقْدِمَ أَيْدِيهَا حَتَّى
تُبْصِرَ مَوَاقِعَهَا ، يُرِيدُ أَنَّهَا لَا تَرِيدُ الْهَرَبَ ،

فَبِتْ تَبَيَّنَتْ فِي مَشْيِهَا كَمَا تَمْشِي الْكِلَابُ فِي
الْهَرَاسِ مَقِيَّةً لَهُ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَعْنَبَ :
إِنَّا إِذَا الْخَلِيلُ عَدَدَتْ أَكْدَاسَا
مِثْلُ الْكِلَابِ تَتَقَى الْهَرَاسَا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْهَرَسُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ،
وَاحِدَتُهُ هَرَاسَةٌ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ . وَأَرْضُ
هَرِيسَةٍ : نَبَتٌ فِيهَا الْهَرَسُ . وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : كَانَ فِي جَوْفِ شَوْكَةِ
الْهَرَاسِ ؛ قَالَ : هُوَ شَجَرٌ أَوْ بَقْلٌ ذُو شَوْكٍ
مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ .

وَالْمِهْرَاسُ : حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ مَنْقُورٌ بِتَوْضَأٍ
مِنْهُ وَيَدُقُّ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَرَادَ
أَحَدُكُمْ الْوَضُوءَ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ
ثَلَاثًا ، فَقَالَ لَهُ قَبْنُ الْأَشْجَمِيِّ : فَإِذَا جِئْنَا
إِلَى مِهْرَاسِكُمْ هَذَا كَيْفَ نَضَعُ ؟ أَرَادَ
بِالْمِهْرَاسِ هَذَا الْحَجَرَ الْمَنْقُورَ الضَّخْمَ الَّذِي
لَا يُقْلَهُ الرِّجَالُ وَلَا يُحَرِّكُونَهُ لِثِقَلِهِ بِسَعِ مَاءٍ
كَثِيرًا وَيَتَطَهَّرُ النَّاسُ مِنْهُ . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ
آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، مَرَّ بِمِهْرَاسٍ
وَجَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ يَتَحَادُّونَهُ ، أَيْ يَحْمِلُونَهُ
وَيَرْفَعُونَهُ ، وَهُوَ حَجَرٌ مَنْقُورٌ ، سَمِيَ مِهْرَاسًا
لأنَّهُ يَهْرَسُ بِهِ الْحَبُّ وَغَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ
أَنَسٍ : قَعَمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهَا
بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّرَتْ^(١) . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ عَطِشَ يَوْمَ أُحُدٍ فَجَاءَهُ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، بِمَاءٍ مِنَ الْمِهْرَاسِ فَعَاثَهُ وَغَسَلَ بِهِ
الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ؛ قَالَ : الْمِهْرَاسُ صَخْرَةٌ
مَنْقُورَةٌ تَسَعُ كَثِيرًا مِنَ الْمَاءِ وَقَدْ يَعْمَلُ مِنْهُ
حِياضٌ لِلْمَاءِ ، وَقِيلَ : الْمِهْرَاسُ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ اسْمُ مَاءٍ بِأَحَدٍ ، قَالَ :

وَقِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ
وَالْمِهْرَاسُ : مَوْضِعٌ . وَيُقَالُ مِهْرَاسٌ أَيْضًا ،
قَالَ الْأَعَشَى :

فَرَكْنُ مِهْرَاسِي إِلَى مَارِدٍ
فَقَاعٌ مَنفُوحَةٌ ذِي الْحَاثِرِ

(١) رَوَى فِي الْهَيْبَةِ : فَضَرَبْتُه بِأَسْفَلِهِ .

• هَرَشٌ • رَجُلٌ هَرَشٌ : مَاثِقٌ جَافٌ .
وَالْمِهَارِشَةُ فِي الْكِلَابِ وَنَحْوِهَا :
كَالْمُحَارِشَةِ . يُقَالُ : هَارَشَ بَيْنَ الْكِلَابِ ؛
وَأَنشد :

جَرُوا رَيْبِي هُورِشًا فَهَرَا
وَالْهَرَّاشُ وَالْأَهْرَاشُ : تَقَاتُلُ الْكِلَابِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْهَرَّاشُ الْمِهَارِشَةُ بِالْكِلاِبِ ،
وَهُوَ تَحْرِيشُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ .
وَالْتَهْرِيشُ : التَّحْرِيشُ ، وَكَلَبُ هَرَّاشٍ
وَهَرَّاشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَهَارَشُونَ تَهَارُشَ
الْكِلَابِ ، أَيْ يَتَقَاتِلُونَ وَيَتَوَاتَبُونَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَإِذَا هُمْ يَتَهَارَشُونَ ؛
هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتُلِ ، وَهُوَ فِي
مُسْنَدِ أَحْمَدَ بِالْوَاوِ بَدَلُ الرَّاءِ .
وَالْتَهَارُشُ : الْإِخْتِلَاطُ . أَبُو عُبَيْدَةَ :

مِهَارِشَةُ الْعِنَانِ كَانَ فِيهَا
جَرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا أَصْفَارُ
وَقَالَ مَرَّةً : مِهَارِشَةُ الْعِنَانِ هِيَ النَّيْطَةُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : فَرَسٌ مِهَارِشَةُ الْعِنَانِ خَفِيفَةُ
اللِّجَامِ كَانَهَا تَهَارِشُهُ .

وَقَدْ سَمَتْ هَرَّاشًا وَمِهَارِشًا .
وَهَرَشَى : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
خُذَا جَنْبَ هَرَشَى أَوْ قَهَاها فَإِنَّهُ
كِلَا جَانِبَيْ هَرَشَى لَهُنَّ طَرِيقُ

وَفِي الصَّحَاحِ :
خُذِي أَنْفَ هَرَشَى أَوْ قَهَاها
الْجَوْهَرِيُّ : هَرَشَى ثَنِيَّةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ
قَرِيبَةٌ مِنَ الْجُحْفَةِ يُرَى مِنْهَا الْبَحْرُ ، وَلَهَا
طَرِيقَانِ فَكُلُّ مَنْ سَلَكَهُمَا كَانَ مُصِيبًا . وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ ثَنِيَّةَ هَرَشَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هِيَ ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هَرَشَى
جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَعْلَمُ .

• هَرَشَبٌ • التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : عَجُوزُ
هَرَشَفَةٍ ، وَهَرَشَبَةٌ ، بِالنَّوْءِ ، وَالْبَاءُ : بِالْيَاءِ ،
كَبِيرَةٌ .

• هرشد • الهرشدة: المعجوز.

• هرشف • الهرشف والهرشفة: المعجوز البالية الكبيرة. ويقال للناقة الهرمة: هرشفة وهردشة. وعجوز هرشفة وهرشفة، بالفاء والياء. ودلو هرشفة: بالية متشعبة، وقد اهرشت. والهرشفة: خرقة يشف بها الماء؛ قال:

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْكَهْفَةِ
تَسْمَى بِحُجْرٍ مَعَهَا هَرْشَفَةٌ
وَالْهَرْشَفَةُ: صُوفَةُ الدَّوَاةِ، وَهِيَ أَيْضًا صُوفَةٌ
أَوْ خِرْقَةٌ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ؛ وَفِي نَسَخَةٍ: مَاءُ
الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَعَصَّرُ فِي الْإِنَاءِ،
وَأَيُّهَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هَرْشَفَةٌ!
وَنَشَفَةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا كَهْفٌ
أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَرْشَفَةُ قِطْعَةٌ خِرْقَةٍ يُحْمَلُ بِهَا
الْمَاءُ أَوْ قِطْعَةٌ كِسَاءٍ أَوْ نَحْوِهِ يَنْشَفُ بِهَا مَاءُ
الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَعَصَّرُ فِي الْجَفِّ وَذَلِكَ
مِنْ قَلَّةِ الْمَاءِ. وَيُقَالُ لِصُوفَةِ الدَّوَاةِ إِذَا
يَسَّتْ هَرْشَفَةٌ، وَقَدْ هَرْشَفَتْ وَأَهْرَشَتْ.
وَالْهَرْشَفُ مِنَ الرِّجَالِ: الْكَبِيرُ
الْمَهْزُولُ. وَالْهَرْشَفُ: الْكَبِيرُ الشَّرْبُ (عَنِ
السَّيْرَانِي) أَبُو خَيْرَةَ: التَّهَرْشَفُ التَّحْسُّ قَلِيلًا
قَلِيلًا.

• هرشم • الهرشمة: الغزيرة من الغنم،
وخص بعضهم به المعز. ويقال للناقة
الخوارة هرشمة والهرشم، بكسر الهاء
وتشديد الحيم: الحجر الرخو، وفي
المحكم: الرخو النحر من الجبال اللين
المحقر قال أبو زيد يقال للجبل اللين
المحقر هرشم، وأنشد:

هرشمة في جبل هرشم
تبدل للجبار ولابن العم^(١)

(١) قوله: «تبدل» بالبناء للمعلوم هكذا في
الطبعات جميعها وهو خطأ صواب «تبدل» بالبناء
للمجهول. [عبد الله]

وجبل هرشم: رقيق كثير الماء،
وقيل: هو الحجر الصلب، ضد؛ قال:
عادية الجول طموح الجم
حيث يحرف حجر هرشم
فالهرشم هنا: الصلب لأن البئر لا تعجب
إلا بحجر صلب، ويروى: جوب لها
يجبل؛ قال ثعلب: معناه رخو غزير، أي
في جبل.

• هرشن • بعير هرشن: واسع الشدقين.
قال ابن سيده: قال ابن دريد لا أدري
ما صيغته.

• هرص • الفراء: هرص الرجل إذا اشتعل
بدنه حرصاً، قال: وهو الحصف والهرص
والدود واللؤاد، وبه كنى الرجل أبا دؤاد.
ابن الأعرابي: الهرنصاصة دودة وهي
السرقعة.

• هرص • الهرص: الحصف الذي يظهر
على الجلد. وهرص الثوب بهرصه هرصاً:
مزقه.

• هرط • هرط الرجل في عرض أخيه وهرط
عرض أخيه بهرطه هرطاً: طعن فيه ومزقه
وتقصه، ومثله هرته وهرده ومزقه وهرطه.

وتهارط الرجلان: تشاتما.
وقيل: الهرط في جميع الأشياء المزق
الغني، والهرط لغة في الهرب وهو المزق
الغني. وناقه هرط: مسية، والجمع
أهراط وهروط. والهرط: لحم مهزول كأنه
مخاط لا يمتنع به لفتائيه. والهرط والهرطة:
التعجة الكبيرة المهزولة، والجمع هرط مثل
قربة وقرب. الليث: نعجة هرطة وهي
المهزولة لا يمتنع بلحمها غثوة، الفراء:
ولحمها الهرط، بالكسر. وقال ابن
الأعرابي: الهرط، بفتح الهاء، وهو
الذي يفتت إذا طبخ. ابن شميل: الهرطة

من الرجال الأحمق الجبان الضعيف. ابن
الأعرابي: هرط الرجل إذا استرخى لحمه
بعد صلابته من علة أو قرح، والإنسان بهرط
في كلامه: يسفّس ويخلط. والهرط:
الرخو.

• هرطال • الجوهري: الهرطال الطويل؛
وأنشد ابن بري للبلواني:

قد ميئت ينشئ هرطال
فازدالها وأيا ازديال
ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم:
هرطال وهردبة ومقور وقنور.

• هرع • الهرع والهرع والإهرع: شدة
السوق وسرعة العدو؛ قال الشاعر أورده ابن
بري:

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ مُسْتَابِعَاتٍ
رَعِيلٌ يَهْرَعُونَ إِلَى رَعِيلٍ
وَقَدْ هَرَعُوا وَأَهْرَعُوا. واستهرعت الإبل:
أسرعت إلى الحوض. وأهرع الرجل، على
ماله يسم فاعله: خف وأرعد من سرعة أو
خوف أو حرص أو غضب أو حمى. وفي
التنزيل: «وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ»؛ قال
أبو عبيدة: يستحثون إليه كأنه يحث بعضهم
بعضاً. وتهرع إليه: عجل. قال أبو
العباس: الإهرع إسراع في طمأنينة، ثم
قيل له: إسراع في قرح، فقال: نعم.
وقال الكسائي: الإهرع إسراع في رعد،
وقال المهلول:

فجاءوا يهرعون وهم أسارى
يقودهم على رغم الأنوف^(٢)
قال الليث: يهرعون وهم أسارى يساقون
ويجولون يقال: هرعوا وأهرعوا. أبو
عبيد: أهرع الرجل إهراعاً إذا أتاك وهو
يرعد من البرد، وقد يكون الرجل مهرعاً من
الحمى والغضب، وهو حين يرعد،

(٢) قوله: «يقودهم بالياء التحتية»، وفي
التنزيل «يقودهم» بالنون بدل الياء.

وَالْمَهْرُغُ أَيْضًا كَالْحَرَبِيِّ ، ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي لَفْظِ مَفْعُولٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَنْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ» ، أَيْ يَسْعَوْنَ عِجَالًا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَهْرَعُوا وَهَرَعُوا فَهُمْ مَهْرَعُونَ وَمَهْرَعُونَ ، أَنْشَدَ شَيْرَ لَابِنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

أَرَبْتُ عَلَيْهَا كُلَّ هَوَاجٍ سَهَوٍ
زَفُوفِ التَّوَالِي رَحِيَّةَ الْمَسْتَمِ
إِبَارِيَّةَ هَوَاجٍ مَوْعِدُهَا الضُّحَى

إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ بِوَرْدٍ غَشْمَشَمِ
زَفُوفِ نِيَابِ هَبِيرٍ عَجْرِيَّةٍ

تَرَى الْيَدَ مِنْ إِعْصَافِهَا الْجَرَى تَرْتَبِي
أَرَادَ بِالْوَرْدِ الْمَطَرِ . وَرَجُلٌ هَرِعَ : سَرِعَ الْمَشْيُ . وَهَرِعَ أَيْضًا : سَرِعَ الْبُكَاءُ ، وَالْهَرِجُ : الْجَارِي وَهَرَعَ الشَّيْءُ هَرَعًا ، فَهُوَ هَرِعٌ ، وَمَعَّ : سَالَ ، وَقِيلَ : تَتَابَعَ فِي سَبْلَانِهِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

عَذَابُهَا كَانَ يَذْفِرُ بِهَا
كُحْبَلًا بَعْضَ مِنْ هَرِجٍ مَمُوعٍ
وَدَمَ هَرِجٌ ، أَيْ جَارٍ بَيْنَ الْهَرِجِ ، وَقَدْ هَرِعَ .

وَالْهَرَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمَرَأَةُ الَّتِي تَنْزِلُ حِينَ يَخْلُطُهَا الرَّجُلُ قَبْلَهُ شَبَقًا وَحِرْصًا عَلَى الرِّجَالِ .

وَالْمَهْرُغُ : الْمَجْنُونُ الَّذِي يُصْرَعُ . يُقَالُ : هُوَ مَهْرُغٌ مَخْفُوعٌ مَسْهُوسٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَهْرُغُ الْمَصْرُوعُ مِنَ الْجَهْدِ . وَالْهَرِيعُ : الَّذِي لَا يَتَأَسَّكُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْجَبَانُ الضَّعِيفُ الْجَزُوعُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَسْتُ بِهَبِيرٍ خَفِيفٍ حَشَاهُ
إِذَا مَا طِيرَتْهُ الرِّيحُ طَارَا
وَالْهَبِيرُ وَالْهَبِيلُ : الضَّعِيفُ . وَإِذَا أَشْرَعَ الْقَوْمُ رِمَاحَهُمْ ثُمَّ مَضَوْا بِهَا قِيلَ : هَرَعُوا بِهَا . وَتَهَرَّعَتِ الرِّمَاحُ إِذَا أَقْبَلَتْ شَوَارِعَ ، وَأَنْشَدَ :

عِنْدَ الْبَيْهَقَةِ وَالرِّمَاحُ تَهَرَّعَ
وَهَرَعَ الْقَوْمُ الرِّمَاحَ وَأَهْرَعُوا : أَشْرَعُوا

وَمَضَوْا بِهَا . وَتَهَرَّعَتْ هِيَ : أَقْبَلَتْ شَوَارِعَ . وَالْهَيْرَةُ : الْقَوْلُ كَالْمَهْرَةِ . وَرِيحٌ هِيرٌ : سَرِيعَةُ الْهَوْبِ ، وَقِيلَ : تَسْفَى التُّرَابُ . وَرِيحٌ هِيرَةٌ : قَصِيفَةٌ تَأْتِي بِالتُّرَابِ . وَالْهَيْرَةُ : الْقَصِيفَةُ الَّتِي يَزِيرُ فِيهَا الرَّاعِي ، وَرَبْمَا سُمِّيَتْ بِرَاعَةٍ أَيْضًا .

وَالْهَرَعَةُ وَالْفَرَعَةُ : الْقَمْلَةُ الصَّخِيرَةُ ، وَقِيلَ : الصَّخْمَةُ ، وَالْهَرْنُوعُ أَكْثَرُ ، وَقِيلَ : الْفَرَعَةُ وَالْهَرَعَةُ وَالْهَيْرَةُ وَالْحَيْضَةُ مَعَهَا وَاحِدٌ .

وَالْهَرِيَاغُ : سَفِيرٌ وَرَقِ الشَّجَرِ . وَالْهَيْرِيَةُ : شَجَرَةٌ دَقِيقَةُ الْأَغْصَانِ . وَبِهَرٍ : مَوْضِعٌ .

• هَرَفٌ . الْهَرَفُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي الشَّاءِ وَالْمَدْحِ وَالِإِطْنَابِ فِي ذَلِكَ حَتَّى كَانَهُ يَهْنِئُ . وَفِي الْمَحْدِثِ : أَنَّ رُقَّةً جَاءَتْ وَهُمْ يَهْرَفُونَ بِصَاحِبِ لَهُمْ وَيَقُولُونَ : مَا رَأَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ مِثْلَ فَلَانٍ ، مَا سَرِنَا إِلَّا كَانَ فِي قِرَاءَةٍ وَلَا تَزَلْنَا إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَهْرَفُونَ بِهِ ، أَيْ يَمْلَحُونَهُ وَيَطْشُونَ فِي الشَّاءِ عَلَيْهِ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَهْرَفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قِيلَ أَنْ تَعْرِفَ ، أَيْ لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجَرِبَةِ ، وَهُوَ أَنْ تَذْكُرَهُ فِي أَوَّلِ كَلَامِكَ وَلَا يَكُونَ ذَلِكَ إِلَّا فِي حَمْدٍ وَتَأْنٍ . التَّهْدِيبُ : الْهَرَفُ شِبْهُ الْهَدْيَانِ مِنَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ .

يُقَالُ : هُوَ يَهْرَفُ فَلَانٍ نَهَارَهُ كُلَّهُ هَرَفًا . وَيُقَالُ لِبَعْضِ السَّيَاحِ يَهْرَفُ لِكَثْرَةِ صَوْتِهِ . وَيُقَالُ : هَرَفَتْ بِالرَّجُلِ أَهْرَفُ هَرَفًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَرَفَ إِذَا هَلَّى ، وَالْهَرَفُ : مَدْحُ الرَّجُلِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ . وَالْهَرَفُ : الْأَوَّلُ . وَالْهَرَفُ : ابْتِدَاءُ النَّبَاتِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَهَرَفَ السَّيَّحُ يَهْرَفُ هَرَفًا : تَابَعَ صَوْتَهُ . وَأَهْرَفَ الرَّجُلُ مِثْلَ أَحْرَفَ ، أَيْ نَأَى مَالَهُ . وَأَهْرَفَتِ النَّخْلَةُ ، أَيْ عَجَلَتْ إِنَائَهَا .

• هَرَقٌ . الْأَزْهَرِيُّ : هَرَقَتِ السَّمَاءُ مَاءَهَا

وَهِيَ تَهْرِيقُ وَالْمَاءُ مُهْرَاقٌ ، الْمَاءُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مُتَحَرِّكَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَبَاقُ بِأَصْلِيَّةٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَرَاقٍ ، قَالَ : وَهَرَقْتُ مِثْلَ أَرَقْتُ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَهْرَقْتُ فَهُوَ خَطَأٌ فِي الْقِيَاسِ ، وَمِثْلُ الْعَرَبِ يَخَاطِبُ بِهِ الْغَضِيَّانَ : هَرَقَ عَلَى جَمْرِكَ (١) أَوْ تَبَيَّنَ ، أَيْ تَبَيَّنَ ، وَمِثْلُ هَرَقْتُ وَالْأَصْلُ أَرَقْتُ قَوْلُهُمْ : هَرَحَتِ الدَّابَّةُ وَأَرَحَتْهَا وَهَزَّتِ النَّارَ وَأَتَرَتْهَا ، قَالَ : وَأَمَّا لُغَةٌ مَنْ قَالَ أَهْرَقْتُ الْمَاءَ فَهِيَ بَعِيدَةٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَاءُ مِنْهَا زَائِدَةٌ كَمَا قَالُوا أَنْهَاتِ اللَّحْمُ ، وَالْأَصْلُ أَنَاهُ يَوْزُونُ أَنْهَهُ . وَيُقَالُ : هَرَقَ عَنَّا مِنَ الظُّهَيْرَةِ وَأَهْرَى عَنَّا بِمَعْنَاهُ ، مَنْ قَالَ أَهْرَقَ عَنَّا مِنَ الظُّهَيْرَةِ جَعَلَ الْقَافَ مُبَدَّلَةً مِنَ الْهَمْزَةِ فِي أَهْرَى ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِنَّمَا هُوَ هَرَاقٌ يَهْرِيقُ لِأَنَّ الْأَصْلَ مِنْ أَرَاقٍ يُرِيقُ يَارِيقُ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ يَفْعِلُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَأْفَعِلُ يَأْفَعِلُوا الْهَمْزَةُ الَّتِي فِي يَارِيقٍ هَاءٌ فَقِيلَ يَهْرِيقُ ، وَلِذَلِكَ تَحَرَّكَتِ الْمَاءُ الْجَوْهَرِيُّ : هَرَاقَ الْمَاءَ يَهْرِيقُهُ ، يَفْتَحُ الْمَاءَ ، هَرَاقَةً ، أَيْ صَبَّهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقَتْهَا ابْنُ لَوَى
حَدَرَ الْمَوْتَ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً

وَأَنْشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :
بَيَّتُ أَنْ دَمًا حَرَامًا يَلْتَهُ
فَهْرِيقٌ فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ مُحْبِرٌ
وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

وَمَا هَرِيقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ
قَالَ : وَأَصْلُ هَرَاقٍ أَرَاقٍ يُرِيقُ إِرَاقَةً ، وَأَصْلُ أَرَاقٍ أَرِيقٌ ، وَأَصْلُ يَرِيقُ يَرِيقُ ، وَأَصْلُ يَرِيقُ يَارِيقُ ، وَإِنَّمَا قَالُوا أَنَا أَهْرِيقُهُ وَهُمْ لَا يَقُولُونَ أَرِيقُهُ لِاسْتِثْنَائِهِمُ الْهَمْزَتَيْنِ ، وَقَدْ زَالَ ذَلِكَ بَعْدَ الْإِنْدَالِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَهْرَقَ الْمَاءَ يَهْرِقُهُ إِهْرَاقًا عَلَى أَفْعَلَ يَفْعِلُ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَبَدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَاءَ ثُمَّ الزَّيْمَتُ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، ثُمَّ

(١) قوله : «هَرَقَ عَلَى جَمْرِكَ» أَيْ أَصِيبَ

مَاءَ عَلَى نَارٍ غَضَبِكَ .

أَدْخَلَتِ الْأَلِفُ بَعْدَ عَلَى الْمَاءِ وَتَرَكْتَ الْمَاءَ
عَوَضًا مِنْ حَذْفِهِمْ حَرَكَةَ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ أَصْلَ
أَهْرَقَ أَرِيقٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذِهِ اللَّغَةُ الثَّانِيَّةُ
الَّتِي حَكَاهَا عَنْ سِيَبَوِيِّ هِيَ الثَّالِثَةُ الَّتِي
يَحْكِيهَا فِيهَا بَعْدُ ، إِلَّا أَنَّهُ غَلَطَ فِي التَّمثِيلِ
فَقَالَ أَهْرَقَ يَهْرَقُ ، وَهِيَ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ شَاذَةٌ نَادِرَةٌ
لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ اللَّغَتَيْنِ الْمَشْهُورَتَيْنِ ؛
يَقُولُونَ : هَرَقْتُ الْمَاءَ هَرَقًا وَأَهْرَقْتُهُ إِهْرَاقًا ،
فَيَجْعَلُونَ الْمَاءَ فَاءَ وَالرَّاءَ عَيْنًا وَلَا يَجْعَلُونَهُ
مَعْتَلًا ، وَأَمَّا الثَّانِيَّةُ الَّتِي حَكَاهَا سِيَبَوِيُّ فِيهِ
أَهْرَاقَ يَهْرِيقُ إِهْرَاقًا ، فَفِيهَا الْجَوْهَرِيُّ
وَجَعَلَهَا ثَالِثَةً وَجَعَلَ مَصْدَرَهَا إِهْرِيقًا ،
أَلَّا تَرَى أَنَّهُ حَكِيَ عَنْ سِيَبَوِيِّ فِي اللَّغَةِ الثَّانِيَّةِ
أَنَّ الْمَاءَ عَوَضَ مِنْ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِأَنَّ الْأَصْلَ
أَرِيقٌ ؟ فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهُ مِنْ أَهْرَاقَ إِهْرَاقَةً
بِالْأَلِفِ ، وَكَذَا حَكَاهُ سِيَبَوِيُّ فِي اللَّغَةِ الثَّانِيَّةِ
الصَّحِيحَةِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ
أَهْرَاقَ يَهْرِيقُ إِهْرِيقًا ، فَهُوَ مُهْرِيقٌ ، وَالشَّيْءُ
مُهْرَاقٌ وَمُهْرَاقٌ أَيْضًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهَذَا
شَاذٌ ، وَنَظِيرُهُ اسْتَطَاعَ يُسْتَطِيعُ اسْتَطَاعًا ، يَفْتَحُ
الْأَلِفُ فِي الْمَاضِي وَضَمُّ الْبَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ،
لُغَةٌ فِي أَطَاعَ يُطِيعُ ، فَجَعَلُوا السَّيْنَ عَوَضًا مِنْ
ذَهَابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الْفِعْلِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ
عَنِ الْأَخْفَشِيِّ فِي بَابِ الْعَيْنِ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ حُكِمَ الْمَاءُ عَيْنِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ اللَّغَةُ هِيَ الثَّانِيَّةُ فِيهَا تَقَدَّمَ إِلَّا
أَنَّهُ غَيْرُ مَصْدَرِهَا فَقَالَ إِهْرِيقًا ، وَصَوَابُهُ
إِهْرَاقَةً لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرِاقَ يَرِيقُ إِرَاقَةً ، ثُمَّ
زِيدَتْ فِيهِ الْمَاءُ فَصَارَ إِهْرَاقَةً ، وَتَاءُ الثَّانِيَةِ
عَوَضَ مِنَ الْعَيْنِ الْمَحذُوفَةِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ
ابْنُ السَّرَّاجِ أَهْرَاقَ يَهْرِيقُ إِهْرَاقَةً ، وَاسْتَطَاعَ
يُسْتَطِيعُ اسْتَطَاعَةً ، قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّ مَصْدَرَ أَهْرَاقَ وَاسْتَطَاعَ
إِهْرِيقًا وَاسْتَطَاعًا فَعَلَطَ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ ، وَالْقِيَاسُ إِهْرَاقَةً وَاسْتَطَاعَةً عَلَى
مَا تَقَدَّمَ ، وَإِنَّا غَلَطْنَا فِي اسْتَطَاعَ أَنَّهُ أَتَى بِهِ
عَلَى وَزْنِ الْاسْتَطَاعَ ، مَصْدَرُ اسْتَطَاعَ ،
قَالَ : وَهَذَا سَهْوٌ مِنْهُ لِأَنَّ اسْتَطَاعَ هَمَزَةٌ

قَطْعٌ ، وَالْاسْتَطَاعَ وَالْاسْتَطَاعَ هَمَزَتُهُمَا
وَصَلَّ ، وَقَوْلُهُ : وَالشَّيْءُ مُهْرَاقٌ وَمُهْرَاقٌ
أَيْضًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، غَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّ مَفْعُولَ
أَهْرَاقَ مُهْرَاقٌ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَأَمَّا مُهْرَاقٌ ،
بِالْفَتْحِ ، فَمَفْعُولٌ هَرَّاقٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ ،
وَشَاهِدُ الْمُهْرَاقِ مَا أُنْشِدَ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنْ
الْحَاسَةِ لِعَبَّارَةِ بْنِ عَقِيلٍ :

دَعَتْهُ وَفِي أَتَوَابِهِ مِنْ دَمَائِهَا
خَلِيطًا دَمَ مُهْرَاقَةٍ غَيْرَ ذَاهِبٍ
وَقَالَ جَرِيرُ الْعَجَلِيُّ ، وَيُرْوَى لِلْأَخْطَلِ
وَهِيَ فِي شِعْرِهِ :

إِذَا مَا قُلْتُ : قَدْ صَالَحْتُ قَوْمِي
أَبَى الْأَضْغَانَ وَالنَّسَبُ الْبَعِيدُ
وَمُهْرَاقُ الدَّمَاءِ بِوَارِدَاتِ
تَبِيدُ الْمُخْزِيَّاتِ وَلَا تَبِيدُ
قَالَ : وَالْفَاعِلُ مِنْ أَهْرَاقَ مُهْرِيقٌ ، وَشَاهِدُهُ
قَوْلُ كَثِيرٍ :

فَأَصْبَحْتُ كَالْمُهْرِيقِ فَضَلَّةَ مَائِهِ
لِضَاحِي سَرَابٍ بِالْمَلَا يَتَرَفَّقُ
وَقَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ :

فَكُنْتُ كَمُهْرِيقِ الَّذِي فِي سِقَائِهِ
لِرُقْرَاقِ آلِ فَوْقَ رَابِيَةِ جَلْدٍ
وَقَالَ آخَرُ :

فَطَلَلْتُ كَالْمُهْرِيقِ فَضَلَ سِقَائِهِ
فِي جَوْ هَاجِرَةٍ لِلْمَعِ سَرَابٍ
وَشَاهِدُ الْإِهْرَاقَةِ فِي الْمَصْدَرِ قَوْلُ ذِي
الرِّمَّةِ :

فَلَمَّا دَنَتْ إِهْرَاقَةُ الْمَاءِ أَنْصَتَ
لِأَعْرَاجِهَا عَنْهَا وَفِي النَّفْسِ أَنَّ أَثْنَى
قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِهِ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَصْلُ أَرِاقَ أَرِيقٌ ، قَالَ أَرِاقُ أَصْلُهُ أَرُوقُ
بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ يُقَالُ رَاقٌ الْمَاءُ رَوَقَانًا أَنْصَبَ ،
وَأَرَاقُهُ غَيْرُهُ إِذَا صَبَّ ، قَالَ : وَحَكَى
الْكِسَائِيُّ رَاقَ الْمَاءِ يَرِيقُ أَنْصَبَ ، قَالَ :

فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ أَرِاقَ مِنْ
الْبَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْرِيقْ دَمَهُ ، وَتَقْدِيرُ
يَهْرِيقُ ، يَفْتَحُ الْمَاءَ ، يَهْفِيلُ ، وَتَقْدِيرُ
مُهْرَاقٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مُهْفَعِلٌ ، وَأَمَّا تَقْدِيرُ

يَهْرِيقُ ، بِالتَّسْكِينِ ، فَلَا يُمْكِنُ النُّقْطُ بِهِ
لِأَنَّ الْمَاءَ وَالْمَاءَ سَاكِنَانِ ، وَكَذَلِكَ تَقْدِيرُ
مُهْرَاقٌ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ مَطَرُ مَهْرُورٍ ، وَفِي
حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَهْرَاقُ
الدَّمَ ، هَكَذَا جَاءَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ،
وَالدَّمَ مَنْصُوبٌ أَي تَهْرَاقُ هِيَ الدَّمَ ، وَهُوَ
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْرُوفًا ، وَلَهُ
نُظَائِرُ ، أَوْ يَكُونُ قَدْ أَجْرَى تَهْرَاقَ مَجْرَى
نَفْسِ الْمَرْأَةِ غَلَامًا ، وَنَتِجَ الْفَرْسِ مَهْرًا ،
وَيَجُوزُ رَفْعُ الدَّمَ عَلَى تَقْدِيرِ تَهْرَاقَ دِمَاؤَهَا ،
وَتَكُونُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ بَدَلًا مِنَ الْأَصَافَةِ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : أَوْ يَغْفُو الَّذِي يَدُو عَقْدَةً
النِّكَاحِ ، أَيْ عَقْدَةَ نِكَاحِهِ أَوْ نِكَاحِهَا ،
وَالْمَاءُ فِي هَرَّاقَ بَدَلٌ مِنْ هَمَزَةِ أَرِاقَ الْمَاءِ بِرِيقِهِ
وَهَرَّاقُهُ يَهْرِيقُهُ ، يَفْتَحُ الْمَاءَ ، هَرَّاقَةً وَيُقَالُ
فِيهِ : أَمَرَقْتُ الْمَاءَ أَمْرَقَهُ إِهْرَاقًا فَيَجْمَعُ بَيْنَ
الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ .

ابْنُ سَيِّدٍ : أَهْرُورُ الدَّمْعُ وَالْمَطَرُ
جَرِيًا ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ هَرَّاقَ لِأَنَّ هَاءَ
هَرَّاقَ مُبْدَلَةٌ وَالْكَلِمَةُ مَعْتَلَةٌ ، وَأَمَّا أَهْرُورُ
فَأَنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ إِلَّا مُزِيدًا مَتَّوْمًا مِنْ
أَصْلٍ ثَلَاثِيٍّ صَحِيحٍ لَا زِيَادَةَ فِيهِ ، وَلَا يَكُونُ
مِنْ لَفْظِ أَهْرَاقَ لِأَنَّ هَاءَ أَهْرَاقَ زَائِدَةٌ عَوَضَ
مِنْ حَرَكَةِ الْعَيْنِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيَبَوِيُّ فِي
اسْتَطَاعَ .

وَيَوْمُ التَّهَارِقِ : يَوْمُ الْمَهْرَجَانِ ، وَقَدْ
تَهَارَقُوا فِيهِ أَي لَهَرَقَ الْمَاءَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ ، يَعْنِي بِالْمَهْرَجَانِ الَّذِي نَسَمِيهِ نَحْنُ
النُّورُوزَ .

وَالْمَهْرَقَانِ : الْبَحْرُ لِأَنَّهُ يَهْرِيقُ مَاءَهُ عَلَى
السَّاحِلِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ ،
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْيَمُّ وَالْفَلَمَشُ وَالنَّوْفَلُ ،
وَالْمَهْرَقَانُ الْبَحْرُ ، يَضُمُّ الْيَمُّ وَالرَّاءُ ، قَالَ
ابْنُ مِقْبِلٍ :

نَمَشَى بِهِ نَفَرَ الطَّيَّاءِ كَانَهَا
جَنَى مَهْرَقَانٍ فَاضَ بِاللَّيْلِ سَاحِلُهُ
وَمَهْرَقَانٌ : مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ مَا هِيَ رَوِيَانٌ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : مَهْرَقَانٌ مَفْعَلَانٌ مِنْ هَرَقَتْ لِأَنَّ

البحر ماؤه يفيض على الساحل إذا مدّ ، فإذا جَزِرَ بَقِيَ الْوَدْعُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْبَحْرِ الْمُهْرَقَانِ وَالْدَمَاءُ ، خَفِيفٌ ؛ وَقِيلَ : الْمُهْرَقَانُ سَاحِلُ الْبَحْرِ حَيْثُ فَاضَ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ نَضَبَ عَنْهُ فَبَقِيَ فِيهِ الْوَدْعُ ، وَأُورِدَ بَيْتُ ابْنِ مُقْبِلٍ وَقَالَ : وَجَنَاهُ مَا يَبْقَى مِنَ الْوَدْعِ . وَالْمُهْرَقُ : الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ يُكْتَبُ فِيهَا ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَهَارِقُ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَحْوَالِ
لَا لَأَلٍ أَسْمَاءٍ مِثْلَ الْمُهْرَقِ الْبَالِي
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :
كَمَا تَقَادَمَ عَهْدُ الْمُهْرَقِ الْبَالِي
قَالَ : وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :
آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْحَبَشِ
وَالْمَهَارِقُ فِي قَوْلِهِ ذِي الرَّمَّةِ :

يَعْمَلُهُ بَيْنَ الدُّجَى وَالْمَهَارِقِ
الْفَلَوَاتِ ، وَقِيلَ الطَّرْقُ ، وَقِيلَ : الْمُهْرَقُ ثَوْبٌ حَرِيرٌ أَيْضٌ يَسْقَى الصَّمْعَ وَيَصْقَلُ ثُمَّ يُكْتَبُ فِيهِ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ مَهْرُ كَرْدٌ ، وَقِيلَ : مَهْرُهُ لِأَنَّ الْخُرْزَةَ الَّتِي يُصْقَلُ بِهَا يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ كَذَلِكَ . وَالْمُهْرَقُ : الصَّخْرَةُ الْمَسَاءُ . وَالْمَهَارِقُ : الصَّحَارَى ، وَاجِدُهَا مُهْرَقٌ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا قِيلَ لِلصَّخْرَةِ مُهْرَقٌ تَشْبِيهاً بِالصَّحِيفَةِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْدُرُ نِعْمَةً
فَإِذَا تَوَشَّدَ فِي الْمَهَارِقِ أَتَشَدَّا
أَرَادَ بِالْمَهَارِقِ الصَّحَائِفَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَلَدٌ مَهَارِقٌ وَأَرْضٌ مَهَارِقٌ كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مُهْرَقًا ؛ قَالَ :
وَحَرَّقَ مَهَارِقُ ذِي لَهْلُ
أَجَدَ الْأَوَامَ بِهِ مَظْمُوهُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ الْمَهَارِقِ ، وَاجِدٌ : جَدَدٌ ، وَاللَّهْلُ : الْإِتْسَاعُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمَّا مَا رَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ هَرَقْتُ حَتَّى نِصَفَ اللَّيْلِ فَإِنَّمَا هُوَ أَرَقْتُ ، فَابْدَلُ الْهَاءَ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ

هَرَقُوا عَنْكُمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَفَحَمَةَ اللَّيْلِ ، أَيْ انْزَلُوا ، وَهِيَ سَاعَةٌ يَشُقُّ فِيهَا السَّيْرُ عَلَى الدُّوَابِّ حَتَّى يَبْضِيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَهُمَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ .

• هِرْقُلُ . هِرْقُلُ : مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ ، وَهِرْقُلُ ، عَلَى وَزْنِ خَنْدِفٍ : مَلِكُ الرُّومِ . وَيُقَالُ هِرْقُلٌ عَلَى وَزْنِ دِمَشْقٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدِّنَانِيَّةَ وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ الْبَيْعَةَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

غَلَبَ اللَّيَالِي خَلْفَ آلِ مُحَرَّقٍ
وَكَمَا قَعَلْنَ بَتِيعَ وَبِهَرَقِلِ
أَرَادَ هِرْقُلًا فَاضْطَرَّ فَعَبَّرَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحَجَرٍ :

وَأَرْضُ هِرْقُلٍ قَدْ قَهَرَتْ وَدَاهَرَا
وَيَسْقَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى التَّوَاصِفُ
وَأَنشَدَ لِمُزَاجِمٍ الْعَقْلِيُّ :

رَبَابُ جَمَا فِي أَسِيلِي وَمُقَلَّةٍ
كَمَا شَافَ دِينَارُ الْهَرَقْلِيِّ شَائِفًا^(١)
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : لَمَّا أُريدَ عَلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ قَالَ جِشْمُ بِنْتُ هِرْقَلِيَّةَ وَقَوَّيَّةٌ ؛ أَرَادَ أَنَّ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ سَنَةَ مُلُوكِ الرُّومِ وَالْعَجَمِ . وَالْهَرَقْلُ : الْمُنْخَلُّ وَلَمَّا دِيرَ الْهَرَقْلُ فَهُوَ بِالزَّيْ .

• هِرْكُلُ . الْهَرْكَلَةُ وَالْهَرْكَلَةُ وَالْهَرْكُوهْلَةُ وَالْهَرْكَلَةُ الْحَسَنَةُ الْجِسْمِ وَالْخَلْقِ وَالْمَشْيَةِ ؛ قَالَ :

هَرْكَلَةٌ فَتُنَى نِيَافُ طَلَّةٍ
لَمْ تَعُدْ عَنْ عَشِيرٍ وَحَوْلٍ خَرَعَبٍ
وَالْهَرْكَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِيهِ اخْتِيَالٌ وَبُطْءٌ ؛ وَأَنشَدَ :

قَامَتْ تَهَادَى مَشْيَهَا الْهَرْكَلَاءُ
بَيْنَ فَنَاءِ الْبَيْتِ وَالْمُصَلَّى^(٢)

وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ قُطْرِبٍ : الْهَرْكَلَةُ الْمَشْيُ الْحَسَنُ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ رَأَى أَبَا عُبَيْدَةَ مَحْمُومًا يَهْدِي يَقُولُ دِينَارُ كَذَا وَكَذَا ، فَقُلْنَا لِلطَّبِيبِ : سَلِّ عَنْ الْهَرْكَلَةِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : مَا الْهَرْكَلَةُ ؟ قَالَ : الْوَرْدُ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْهَاءَ فِي هِرْكَلَةٍ زَائِدَةٌ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

امْرَأَةُ هِرْكَلَةٍ : ذَاتُ فَخْذَيْنِ وَجِسْمٍ وَعَجَزٍ . الْأَضْمَعِيُّ : الْهَرْكَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْعَظِيمَةِ الْوَرِكَيْنِ . وَجَمَلُ هِرَاكِلَ : جِسْمٌ ضَخْمٌ ، وَرَجُلٌ هِرَاكِلَ كَذَلِكَ . وَالْهَرْكَلَةُ ، عَلَى وَزْنِ الْبِرْدُونَةِ : الْجَارِيَةُ الضَّخْمَةُ الْمُرْتَجَّةُ الْأَرْدَابِ .

وَالْهَرَاكِلَةُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ : حَيْثُ تَكَثَّرَ فِيهِ الْأَمْوَاجُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ دُرَّةً :
رَأَى مِنْ دُونِهَا الْغَوَاصُ هَوًّا
هَرَاكِلَةً وَحَيْثَانًا وَنُونًا
التَّهْدِيبُ : الْهَرَاكِلَةُ كِلَابُ الْمَاءِ ؛ أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٣) :

فَلَا تَزَالُ وَرَشُ تَاتِينَا
مُهْرَكِلَاتٌ وَمُهْرَكِلِينَا
وَرَشُ : جَمْعُ وَارِشٍ وَهُوَ الطُّفْلِيُّ .

• هَرَمٌ . الْهَرَمُ : أَقْصَى الْكِبَرِ ، هَرَمٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَهْرَمُ هَرَمًا وَمَهْرَمًا وَقَدْ أَهْرَمَهُ اللَّهُ فَهُوَ هَرَمٌ ، مِنْ رِجَالِ هَرَمِينَ وَهَرَمَى ، كَسَرُ عَلَى فَعْلَى لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يُصَابُونَ بِهَا وَهُمْ لَهَا كَارِهُونَ ، فَطَابَقَ بَابُ فَعِيلٍ الَّذِي يَعْنِي مَفْعُولًا نَحْوَ قَتَلِي وَأَسْرَى ، فَكَسَرَ عَلَى مَا كَسَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَالْأُنْثَى هَرَمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ هَرَمَاتٍ وَهَرَمَى ، وَقَدْ أَهْرَمَهُ الدَّهْرُ وَهَرَمَهُ ؛ قَالَ :

= شرح القاموس : وما يستدرك عليه الحركة مثال قول نوع من المشي ، قال : قامت تهادى إلخ . (٣) قوله : « أنشد أبو عبيدة إلخ » عبارة القاموس وشرحه : والحركة مشي في اختيال وبطء ، حكاه أبو عبيدة وأنشد : ولا تزال ورش إلخ .

(١) قوله : « رباب » هكذا في الأصل من

غير نقط .

(٢) قوله : « وأنشد قامت تهادى إلخ » عبارة =

• هرمت • هراميت : أبارٌ مُجْتَمَعَةٌ بِناحيةِ الدِّهْناءِ ، زَعَمُوا أَنَّ لُقْمَانَ بْنَ عَادٍ اخْتَفَرَهَا ، الْأَصْمَعِيُّ عَنْ يَسَارِ ضَرْبَةٍ : وَهِيَ قَرْيَةٌ رَكَايَا ، يُقَالُ لَهَا هَرَامِيْتُ ، وَحَوْلَهَا جِفَارٌ ، وَأَنْشَدَ :

بَقَايَا جِفَارٍ مِنْ هَرَامِيْتُ تَزَحُّ (٣)
النَّصْرُ : هِيَ رَكَايَا خَاصَّةٌ .

• هرمز • الهرمز والهرمزان والهارموز : الْكَبِيرُ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : هَرْمَزٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ . وَرَاهِرْمَزٌ : مَوْضِعٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَنْبِئُهُ عَلَى الْفَتْحِ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَغْرِهُ وَلَا يَصْرِفُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي وَلَا يَصْرِفُ الثَّانِي وَيُجْرِي الْأَوَّلَ بِوُجُوهِ الْإِعْرَابِ .

وَالشَّيْخُ يَهْرِمُزُ ، وَهَرْمَزَتُهُ : لَوْكَتُهُ لَقَمَتُهُ فِي فِيهِ لَا يُسَيِّغُهُ وَهُوَ يَدِيرُهُ فِي فِيهِ .

• هرمس • الهرماس : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ السَّيَاحِ وَأَشَقُّهُ بَعْضُهُمْ مِنَ الْهَرَسِ الَّذِي هُوَ الدَّقُّ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكِسَائِيُّ : أَسَدُ هَرِمَاسٍ وَهَرَامِيسٍ وَهُوَ الْجَرِيُّ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْهَرِمَاسُ الْأَسَدُ الْعَادِي عَلَى النَّاسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَرِمَاسُ وَلَدُ النَّعْرِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي الْأَسَدِ :

يَعْدُو بِأَشْبَالِ أَبِيهَا الْهَرِمَاسُ
وَالْهَرِمِيسُ : الْكَرْكَدَنْ ، قَالَ : وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْفِيلِ لَهُ قَرْنٌ وَهُوَ يَكُونُ فِي الْبَحْرِ أَوْ عَلَى شَاطِئِهِ ، قَالَ :

وَالْفِيلُ لَا يَبْقَى وَلَا الْهَرِمِيسُ
وَهَرِمَاسٌ : مَوْضِعٌ أَوْ نَهْرٌ . وَهَرِمِيسُ : اسْمُ عِلْمٍ سُرِّيَانِي .

وَالْهَرَمُوسُ : الصُّلْبُ الرَّأْيِ الْمَجْرُبُ . (٣) وَقَوْلُهُ : « بَقَايَا جِفَارٍ » الَّتِي فِي يَاقُوتَ بَقَايَا نَطَافٍ . وَيَوْمَ الْهَرَامِيَّتِ كَانَ بَيْنَ الْفِصَابِ وَجَعْفَرِ ابْنِ كَلَابٍ ، كَانَ الْقِتَالُ بِسَبَبِ بَرٍّ أَرَادَ أَحَدُهُمَا أَنْ يَخْتَفِرَهَا .

وَاحِدَتُهُ هَرْمَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا حِيَهْلَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَذَلُّ مِنْ هَرْمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ (عَنْ كُرَاعٍ) وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ عَنْهُ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا صَارَ قَحْدًا هَرَمٌ ، وَالْأُنْثَى هَرْمَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْكَزُومُ الْهَرْمَةُ . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الْهَرَمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرَمَيْنِ : الْبِنَاءِ وَالْبَرِّ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَى بِالرَّاءِ ، وَالْمَشْهُورُ الْأَهْدَمَيْنِ ، بِالِالدَّالِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَبَعِيرٌ هَارِمٌ وَإِبِلٌ هَوَارِمٌ : تَرَعَى الْهَرَمَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَأْكُلُ الْهَرَمَ فَتَبْيِضُ مِنْهُ عَثَائِنُهَا وَشَعْرُ وَجْهِهَا ، قَالَ :

أَكَلَنْ هَرَمًا فَالْوُجُوهُ شَيْبٌ
وَأَنَّكَ لَا تَدْرِي عِلَامٌ يَنْزَأُ هَرْمُكَ وَأَنَّكَ لَا تَدْرِي يَمَنْ يُولَعُ هَرْمُكَ (حِكَاةُ يَعْقُوبَ وَلَمْ يَفْسِرْهُ) الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي عِلَامٌ يَنْزَأُ هَرْمُكَ وَلَا تَدْرِي يَمَنْ يُولَعُ هَرْمُكَ أَى نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : هَرَمْتُ اللَّحْمَ تَهْرِمًا إِذَا قَطَعْتُهُ قِطْعًا صِغَارًا مِثْلَ الْحَزَّةِ وَالْوَزْزَةِ ، وَلَحْمٌ مَهْرَمٌ وَهَرَمٌ وَهَرَمِيٌّ وَهَرِمٌ وَهَرْمَةٌ وَهَرِمٌ وَهَرَامٌ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءٌ .

وَيُقَالُ : مَالُهُ هَرْمَانٌ . وَالْهَرْمَانُ ، بِالضَّمِّ : الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ .

وَابْنُ هَرْمَةَ : شَاعِرٌ . وَهَرَمٌ بْنُ سَيَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْعَرَبِيِّ : مِنْ بَنِي مَرْثَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ دِينَارٍ ، وَهُوَ صَاحِبُ زُهَيْرٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

إِنْ الْبَحِيلُ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَدٌ
يَكُنَّ الْجَوَادُ عَلَى عِلَاقَتِهِ هَرَمٌ
وَأَمَّا هَرَمٌ بْنُ قُطْبَةَ بْنِ سَيَارَ فَعَيْنُ بَنِي فَرَاةَ ، وَهُوَ الَّذِي تَنَافَرُوا إِلَيْهِ عَامِرٌ وَعَلَقَمَةُ . وَالْهَرْمَانُ : بِنَاءٌ إِذَا بَعِصَرَ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

إِذَا لَيْلَةُ هَرَمَتْ يَوْمَهَا
أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتَى
وَالْمَهْرَمَةُ : الْهَرَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَرَكَ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً أَى مَظْنَةً لِلْهَرَمِ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ ، قَالَ : وَلَسْتُ أَدْرِي أَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ابْتَدَأَهَا أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ .

وَقُلَانُ يَهَارِمُ : يُرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ هَرَمٌ وَلَيْسَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا الْهَرَمَ ، الْهَرَمُ : الْكِبَرُ ، جَعَلَ الْهَرَمَ دَاءً تَشْبِيهَا بِهِ ، لِأَنَّ الْمَوْتَ يَتَّبِعُهُ كَالَدَوَاءِ .

وَابْنُ هَرْمَةَ : آخِرُ (١) وَلَدِ الشَّيْخِ وَالْعَجُوزِ ، وَعَلَى مِثَالِهِ ابْنُ عِجْزَةٍ . وَيُقَالُ : وَلَدٌ لِهَرْمَةٍ . وَمَا عَنْدَهُ هَرْمَانَةٌ وَلَا مَهْرَمٌ ، أَى مَطْمَعٌ .

وَقَدْحُ هَرِمٍ : مُثْلُهُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

جَوْزٌ كَجَوْزِ الْحِمَارِ جَرَدَهُ الْ
خَرَّاسُ لَا نَاقِسُ وَلَا هَرَمٌ
وَالْهَرَمُ ، بِالتَّسْكِينِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ فِيهِ مِلْحَةٌ ، وَهُوَ أَذْلُهُ وَأَشَدُّهُ انْسِطَاطًا عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتِطَاحًا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ (٢) :

وَوُطِئْنَا وَطْئًا عَلَى حَتَّى
وَوُطِئَ الْمُقَيَّدُ يَابِسَ الْهَرَمُ

(١) قَوْلُهُ : « هَرْمَةٌ آخِرُ الْخ » هُوَ هَذَا الضَّبْطُ فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمُ وَالتَّهْدِيبُ ، وَصَوْبُهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ ، وَفِي الصَّغَانِي : قَالَ اللَّيْثُ ابْنُ هَرْمَةَ بِالْفَتْحِ .

(٢) الْبَيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ الشَّيْبَانِيِّ وَلَيْسَ لَزْهَرٍ كَمَا جَاءَ فِي نَسْخَةِ اللِّسَانِ وَكَمَا جَاءَ فِي شَرْحِ الْقِصَائِدِ السَّيِّعِ الطَّوَالِ وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : وَطِئَ الْمُقَيَّدُ نَابِتُ الْهَرَمِ

بَدَلُ ... يَابِسَ الْهَرَمِ ، وَالنَّابِتُ الْغَضُّ الطَّرِيُّ ، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي بَدَأَهَا بِالْبَيْتِ الْمَشْهُورِ : قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمِّمَ أَخِي

فَإِذَا رَمَيْتَ يَصِيْبِي سَهْمِي
[عَبْدُ اللَّهِ]

هـ هرمط هـ هرمط عَرْضَهُ : وَقَعَ فِيهِ وَهُوَ مِثْلُ
هَرْمَطَةٍ .

هـ هرمع هـ الهرمع : السَّرعَةُ والخَفَّةُ في
المَشْيِ . وَقَدْ اهرَمَعَ الرَّجُلُ أى اسْرَعَ في
مَشْيِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْبُكَاءِ
وَالدُّمُوعِ ، وَاهرَمَعَتِ الْعَيْنُ بِالدَّمْعِ كَذَلِكَ .
وَرَجُلٌ هَرَمَعٌ : سَرِيعُ الْبُكَاءِ . وَاهرَمَعَ إِلَيْهِ :
تَبَاكَى إِلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَطْنُ الْمِيمَ
زَائِدَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَشَأَتْ سَحَابَةٌ
فَاهرَمَعَ قَطْرُهَا إِذَا كَانَ جَوْدًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَذَكَرَ غَيْثًا قَالَ : فَاهرَمَعَ
مَطَرُهُ حَتَّى رَأَيْنَا مَا نَرَى عَيْنَ السَّمَاءِ مِنْ
الْمَاءِ ، اهرَمَعَ أى سَالَ بِكَثْرَةِ مَاءٍ ، وَأَنشَدَ :
وَقَصَبًا رَأَيْتُهُ عَرُومًا^(١)

وَقَالَ اللَّيْثُ : اهرَمَعَ الرَّجُلُ في مَنْطِقِهِ
وَحَدِيثِهِ إِذَا اَنهَمَلَ فِيهِ ، وَالتَّعْتُ مَهْرَمَعٌ ،
قَالَ : وَالْعَيْنُ تَهْرَمِعُ إِذَا أَذْرَتْ الدَّمْعَ
سَرِيعًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : اهرَمَعَ بِمِثْلَةِ
اَحْرَجَمَ وَوزَنَهُ افْعَنْلَلْ وَأَصْلُهُ اهرَنْعَ ،
فَادْغَمَتِ التَّوْنُ في المِيمِ ، وَهَذَا في الْأَرْبَعَةِ
نَظِيرٌ امْحَى مِنْ بَابِ الثَّلَاثَةِ الْأَصْلُ فِيهِ
انْمَحَى ، فَادْغَمَتِ تَوْنُهُ في المِيمِ ، وَكَذَلِكَ
لِعَدَمِ اللَّبْسِ .

هـ هومل هـ هَرَمَلَتِ الْعَجُوزُ : بَلَيْتٌ مِنْ
الْكِبَرِ . وَالْهُرْمُولَةُ مِثْلُ الرُّعُولَةِ تَنْشَقُّ مِنْ
أَسْفَلِ الْقَمِيصِ وَدَنَادِنِ الْقَمِيصِ .
وَالْهُرْمُولُ : قِطْعَةٌ مِنَ الشَّعْرِ تَبْقَى في نَوَاحِي
الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الرَّيشِ وَالْوَرِّ ، قَالَ
الشَّيْخُ :

هَبِيقٌ هِزْفٌ وَزَفَانِيَّةٌ مَرَطَى
زَعْرَاءُ رَيْشُ ذُنَابَاهَا هَرَامِيلُ
وَشَعْرُ هَرَامِيلَ إِذَا اسْقَطَ وَهَرَمَلَ الشَّعْرَ وَغَيْرَهُ :
قَطَعَهُ وَتَنَفَّهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « وقصبا إلخ » كذا بالأصل ،
وأورده في مادة عفهم وعهم : وقصبا عفاها
عروما .

رَدُّوا لِأَحْدَاجِهِمْ بَزْلًا مُخَيَّسَةً
قَدْ هَرَمَلَ الصَّيْفُ عَنْ أَغْنَاقِهَا الْوَبْرَا
وَهَرَمَلَ عَمَلُهُ : أَفْسَدَهُ . وَهَرَمَلَهُ أَيْ تَنَفَّ
شَعْرُهُ . وَهَرَمَلَ شَعْرُهُ إِذَا زَبَقَهُ .

هـ هون هـ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا هَرْنُ فَإِنِّي لَا أَحْفَظُ
فِيهِ شَيْئًا ، وَاسْمُ هَرُونٍ مُعَرَّبٌ لَا اشْتِقَاقَ لَهُ
فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : الْهَيْرُونُ ضَرْبٌ
مِنَ التَّمْرِ جَيِّدٌ لِعَمَلِ السَّلِّ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْهَرُونِيُّ نَبْتُ ، قَالَ :
لَا أَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَلَمْ أَرَهَا فِي النَّبَاتِ ،
وَأَنْكَرَهَا جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ :
وَلَسْتُ أَدْرِي الْهَرُونِيُّ مَقْصُورٌ أَمْ الْهَرُونِيُّ ،
عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ .

هـ هرنص هـ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْهَرَنْصَةُ
مَشْيُ الدُّودَةِ ، وَالدُّودَةُ يُقَالُ لَهَا
الْهَرَنْصَاةُ .

هـ هرنع هـ الْهَرْنَعُ : أَصْغَرُ الْقَمَلِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْقَمَلُ عَامَّةً ، وَالْأَثْنَى هَرْنَعَةٌ . وَالْهَرَنْوَعُ
وَالْهَرَنْعَةُ ، كِلَاهُمَا : الْقَمَلَةُ الضَّخْمَةُ ،
وَقِيلَ : الصَّغِيرَةُ ، وَأَنشَدَ :

بَهْرُ الْهَرَانِجِ عَقْدُهُ عِنْدَ الْخَصَا
بِأَذَلٍ حَيْثُ يَكُونُ مِنْ يَتَذَلُّ
الْأَزْهَرِيُّ : الْهَرَانِجُ أَصُولُ نَبَاتٍ تُشَبَّهُ
الطَّرَائِثَ .

هـ هرنغ هـ اللَّيْثُ : الْهَرَنْوَعُ شِبْهُ الطَّرَنْوُثِ
يُوكَلُ .

هـ هرنقص هـ الْهَرَنْقَصُ : الْقَصِيرُ .

هـ هروول هـ الْهَرُولَةُ : بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمَشْيِ ،
وَقِيلَ : الْهَرُولَةُ بَعْدَ الْعَتَى ، وَقِيلَ : الْهَرُولَةُ
الْإِسْرَاعُ . الْجَوَهَرِيُّ : الْهَرُولَةُ ضَرْبٌ مِنَ
الْعَدُوِّ وَهُوَ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدُوِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرُولَةً .

وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنْ سُرْعَةِ إِجَابَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلِهِ
تَوْبَةَ الْعَبْدِ وَلَطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ . هَرُولُ
الرَّجُلِ هَرُولَةٌ : بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدُوِّ ، وَقِيلَ :
الْهَرُولَةُ فَوْقَ الْمَشْيِ وَدُونِ الْحَبَبِ ،
وَالْحَبَبُ دُونِ الْعَدُوِّ .

هـ هرا هـ الْهَرَاوَةُ : الْعَصَا ، وَقِيلَ : الْعَصَا
الضَّخْمَةُ وَالْجَمْعُ هَرَاوِي ، يَفْتَحُ الْوَاوَ عَلَى
الْقِيَاسِ مِثْلُ الْمَطَايَا ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي
الْإِدَاوَةِ ، وَهَرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَكَانَ
هَرِيًّا وَهَرِيًّا إِنَّمَا هُوَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَهِيَ
الْأَلْفُ فِي هَرَاوَةٍ ، حَتَّى كَانَهُ قَالَ هَرَوَةٌ ثُمَّ
جَمَعَهُ عَلَى فَعُولٍ كَقَوْلِهِمْ مَانَةٌ وَمَثُونٌ وَصَخْرَةٌ
وَصُخُورٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

يُنُوخُ ثُمَّ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوِي
فَلَا عُرْفَ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرَ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ :

رَأَيْتُكَ لَا تُتَعَيْنُ عَنِّي نَفَرَةٌ
إِذَا اخْتَلَفْتُ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِكُ
قَالَ : وَيُرْوَى الْهَرِيٌّ ، يَكْسِرُ الْهَاءَ . وَهَرَاهُ
بِالْهَرَاوَةِ يَهْرَهُ هَرَوًا وَتَهْرَاهُ : ضَرْبُهُ
بِالْهَرَاوَةِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَلِيحٍ الطَّائِيُّ :

يَكْسَى وَلَا يَغْرُثُ مَمْلُوكُهَا
إِذَا تَهَرَّتْ عِبْدُهَا الْهَارِيَّةُ
وَهَرَيْتُهُ بِالْعَصَا : لَعَنَهُ فِي هَرَوَتِهِ ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَنْ تَهْرَاهُ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارِ^(٢)
وَهَرَا اللَّحْمُ هَرَوًا : انْضَجَّهُ (حَكَاهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَحْدَهُ) قَالَ :

وَخَالَفَهُ سَائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالَ هَرَا .
وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ : وَخَرَجَ صَاحِبُ
الْهَرَاوَةِ ، أَرَادَ بِهِ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
لِأَنَّهُ كَانَ يُسَبِّكُ الْقَضِيبَ بِيَدَيْهِ كَثِيرًا ، وَكَانَ
يَمْشِي بِالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَغَرَّزَ لَهُ فِصْلِي
إِلَيْهَا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ

(٢) قوله : « وإن تهرأه إلخ » قبله كما في
التهذيب :
لَا يَلْتَوِي مِنَ الْوَيْلِ الْقِسَارِ

لِحَنِيفَةٍ (١) النعم ، وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ يَتِيمٌ
يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَدْ قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ وَرَأَى
نَائِمًا فَقَالَ : لَعَلَّمْتُ هَذِهِ هِرَاوَةَ يَتِيمٍ أَيْ
شَخْصُهُ وَجَنَّتْ ، شَبَّهَهُ بِالْهِرَاوَةِ ، وَهِيَ
الْعَصَا ، كَانَهُ حِينَ رَأَى عَظِيمَ الْجَنَّةِ اسْتَبَعَدَ
أَنْ يُقَالَ لَهُ يَتِيمٌ لِأَنَّ الْيَتِيمَ فِي الصَّغَرِ .

وَالْهَرَى : يَتٌ كَبِيرٌ ضَخْمٌ يَجْمَعُ فِيهِ
طَعَامُ السُّلْطَانِ ، وَالْجَمْعُ أَهْرَاءٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَذْرَى أَعْرَى هُوَ أَمْ دَخِيلٌ .
وَهَرَاةٌ : مَوْضِعٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ هَرَوِيٌّ ،
قُلِبَتِ الْبَاءُ وَأَوَّاهِيَّةٌ تَوَالِي الْبَاءَاتِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَنْ لَا مَ هَرَاةٌ
بَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ بَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّاهٌ ، وَإِذَا وَقَفَتْ
عَلَيْهَا وَقَفَتْ بِالْهَاءِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ مُعَاذُ الْهَرَاءِ لِأَنَّهُ
كَانَ يَبِيعُ الثِّيابَ الْهَرَوِيَّةَ فَعَرِفَ بِهَا وَلَقَّبَ
بِهَا ؛ قَالَ شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ هَرَاةٍ لَمَّا افْتَتَحَهَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ :
عَاوِدُ هَرَاةٍ وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبَا
وَأَسْعِدِ الْيَوْمَ مَشْفُوقًا إِذَا طَرِبَا
وَارْجِعْ بِطَرَفِكَ نَحْوَ الْخَنْدَقَيْنِ تَرَى
رُزْأً جَلِيلًا وَأَمْرًا مُفْظَمًا عَجَبًا
هَامًا تَزْقَى وَأَوْصَالًا مَفْرَقَةً
وَمُتَرَلًّا مُقْفَرًا مِنْ أَهْلِهِ خَرِبَا
لَا تَأْمَنَنَّ حَدَنًا قَيْسٌ وَقَدْ ظَلَمْتَ
إِنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ فِي تَضَرُّفِهِ عُقْبَا
مُقْتَلُونَ وَقَتْلُونَ قَدْ عَلِمُوا
أَنَا كَذَلِكَ تَلْقَى الْحَرْبَ وَالْحَرْبَا
وَهَرَى فَلَانَ عِمَامَتَهُ تَهْرِيَةً إِذَا صَفَرَهَا ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « وفي الحديث أنه قال لحنيقة إلخ »
نص التكملة : وفي حديث النبی ، ﷺ : أن حنيقة
النعم أتاه فاشهده لیتيم في حجره بأربعين من الإبل
التي كانت تسمى المطيعة في الجاهلية فقال النبی ،
ﷺ : فأین یبیمک یاأبا حذیم ؟ وكان قد حمله
معه ، قال : هو ذاك النائم ، وكان يشبه المحتم ،
فقال ، ﷺ : لعظمت هذه هراوة یتیم ، يريد
شخص الیتیم وشطاطته شبه بالهراوة .

رَأَيْتَكَ هَرَيْتَ الْعَامَةَ بَعْدَمَا
أَرَاكَ زَمَانًا فَاصِصًا لَا تَعَصِبُ
وَفِي التَّهْذِيبِ : حَاسِرًا لَا تَعَصِبُ ؛ مَعْنَاهُ
جَعَلْتَهَا هَرَوِيَّةً ، وَقِيلَ : صَبَّغْتُهَا وَصَفَرْتُهَا .
وَلَمْ يُسَمَّ بِذَلِكَ إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ ، وَكَانَتْ
سَادَاتُ الْعَرَبِ تَلْبِسُ الْعَمَائِمَ الصَّفْرَ ،
وَكَانَتْ تُحْمَلُ مِنْ هَرَاةٍ مَصْبُوغَةٍ قَلِيلَ لَمَنِ
لَيْسَ عِمَامَةً صَفْرَاءَ : قَدْ هَرَى عِمَامَتَهُ ،
يُرِيدُ أَنَّ السَّيِّدَ هُوَ الَّذِي يَتَعَمَّمُ بِالْعِمَامَةِ
الصَّفْرَاءِ دُونَ غَيْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ قُبَيْبَةَ : هَرَيْتَ
الْعِمَامَةَ لَيْسَتْهَا صَفْرَاءَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
ثَوْبٌ مَهْرَى إِذَا صُبِغَ بِالصَّبِيبِ وَهُوَ مَاءٌ وَرَقِ
السَّمْسِمِ ، وَمَهْرَى أَيْضًا إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا
كَلَوْنِ الْعُشْمِشِ وَالسَّمْسِمِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَارَاهُ إِذَا طَانَزَهُ ،
وَرَاهَاهُ إِذَا حَامَقَهُ . وَالْهَرَاوَةُ : فَرَسُ الرِّبَازِ
ابْنُ حُوَيْصِي . قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ
السَّرِفِيُّ عِنْدَ قَوْلِ سَيَّوِيٍّ عَزَبٌ وَأَعْزَابٌ فِي
بَابِ تَكْسِيرِ صِفَةِ الثَّلَاثِيَّ : كَانَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ
فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا هِرَاوَةُ الْأَعْزَابِ ، يَرْكَبُهَا
الْعَزَبُ وَيَغْزُو عَلَيْهَا ، فَإِذَا تَاهَلَ أَعْطَوْهَا عَزْبًا
آخَرَ ؛ وَلِهَذَا يَقُولُ لَيْدٌ :

يَهْلِي أَوَائِلَهُنَّ كُلُّ طَيْرَةٍ
جَرْدَاءٍ مِثْلُ هِرَاوَةِ الْأَعْزَابِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : انْقَضَى كَلَامُ أَبِي سَعِيدٍ ،
قَالَ : وَالْيَتِيمُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ لَا لِلْيَتِيمِ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ قَالَ :
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
قَالَ ذَاكَ الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكُلُّ الْبَلْفُوسِ ،
قِيلَ : لَمْ يُسَمَّ الْهَرَاءُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَالْهَرَاءُ فِي اللَّغَةِ السَّمْعُ
الْجَوَادُ وَالْهَذْيَانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هَذَا هَزْأٌ وَهَزْوٌ : السُّخْرِيَّةُ .
هَزَى بِهِ وَمَنَهُ .
وَهَزَا يَهْزَأُ فِيهِمَا هَزْمًا وَهَزْوًا وَمَهْزَةً ،

وَتَهَزَّأَ وَاسْتَهْزَأَ : سَخِرَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ . اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ »
قَالَ الزَّجَّاجُ : الْقِرَاءَةُ الْجِدَّةُ عَلَى التَّحْقِيقِ ،
فَإِذَا خَفَّتِ الْهَمْزَةُ جَعَلَتْ الْهَمْزَةُ بَيْنَ الْوَاوِ
وَالْهَمْزَةِ ، فَقُلْتُ مُسْتَهْزِئُونَ ، فَهَذَا الْإِخْتِيَارُ
بَعْدَ التَّحْقِيقِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُدَلَّ مِنْهَا بِأَنَّ فَتْرًا
مُسْتَهْزِئُونَ ؛ فَأَمَّا مُسْتَهْزِئُونَ ، فَضَعِيفٌ لَأَوْجُهُ
لَهُ إِلَّا شَاذًا ، عَلَى قَوْلِهِ مِنْ أَبْدَلِ الْهَمْزَةَ بَاءً .
فَقَالَ اسْتَهْزَأْتُ اسْتَهْزَيْتُ ، فَيَجِبُ عَلَى
اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزِئُونَ . وَقَالَ : فِيهِ أَوْجُهُ مِنْ
الْجَوَابِ ؛ قِيلَ : مَعْنَى اسْتَهْزَأَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ
أَظْهَرَهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ مَا لَهُمْ
فِي الْآخِرَةِ ، كَمَا أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا
خِلَافَ مَا سَرُوا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتَهْزَاؤُهُ
بِهِمْ أَخَذَهُ أَيَّاهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ، كَمَا
قَالَ ، عَزَّ مِنْ قَائِلِهِ : « سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ » وَيَجُوزُ ، وَهُوَ الْوَجْهُ
الْمُخْتَارُ عِنْدَ أَهْلِ اللَّغَةِ ، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى
يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يَجَازِيهِمْ عَلَى هَزْئِهِمْ
بِالْعَذَابِ ، فَسُمِّيَ جَزَاءَ الذَّنْبِ بِاسْمِهِ ، كَمَا
قَالَ تَعَالَى : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا »
فَالثَّلَاثِيَّةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا سُمِّيَتْ
سَيِّئَةً لِإِذْوَاجِ الْكَلَامِ ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُوهُ .

وَرَجُلٌ هَزَاةٌ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، يَهْزَأُ
بِالنَّاسِ . وَهَزَاةٌ ، بِالتَّسْكِينِ : يَهْزَأُ بِهِ ،
وَقِيلَ يَهْزَأُ مِنْهُ . قَالَ يُونُسُ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ
هَزَيْتُ مِنْكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا هُوَ هَزَيْتُ
بِكَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ سَخِرْتَ مِنْكَ
وَلَا يُقَالُ : سَخَرْتَ بِكَ .

وَهَزَا الشَّيْءُ يَهْزُوهُ هَزْمًا : كَسَرَهُ . قَالَ
يَصِفُ دَرْعًا :
لَهَا عَكْنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خَنْسًا
وَتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ
عَكْنُ الدَّرْعِ : مَا تَتَنَّى مِنْهَا . وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ
بِالْمَعَابِلِ زَائِدَةٌ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ ، إِنَّمَا تَهْزَأُ
هَهُنَا مِنَ الْهَزْوِ الَّذِي هُوَ السُّخْرَى ، كَانَ هَذِهِ

الدَّرعَ لَمَّا رَدَّتِ النَّبْلَ خُسًا جُعِلَتْ هَازِةً بِهَا .

وَهَزَأَ الرَّجُلُ : مَاتَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَهَزَأَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ هَزْأً ، قَتَلَهَا بِالْبَرْدِ ، وَالْمَعْرُوفُ هَرَاها ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الزَّأْيَ تَصْغِيرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَهْرَاهُ الْبَرْدُ وَأَهْرَاهُ إِذَا قَتَلَهُ . وَمَثَلُهُ : أَرْغَلَتْ وَأَرْغَلَتْ فِيهَا يَتَعَاقَبُ فِيهِ الرَّأْيُ وَالزَّأْيُ .

الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : نَزَاتِ الرَّاحِلَةُ وَهَزَاتِهَا إِذَا حَرَّكَتَهَا .

• هُزِبَ • الْهُوزَبُ : الْمُسِينُ ، الْجَرِيُّ ؛ مِنْ الْأَيْلِ ؛ وَقِيلَ : الشَّدِيدُ ، الْقَوِيُّ الْجَرِيُّ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَزْجِي سَرَاعِيْفَ كَالْقَيْسِ مِنْ أَلِ شَوْحِطِ صَكِّ الْمُسْفَعِ الْحَجَلَا وَالْهُوزَبَ الْعُودَ أَمْتَطِيهِ بِهَا

وَالْعَتَرِيْسَ الْوَجْنَاءَ وَالْجَمَلَا وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ بِهَا ، تَعُودُ عَلَى سَرَاعِيْفَ . وَأَزْجِي : أَسْوَقُ . وَالسَّرَاعِيْفُ : الطُّوَالُ مِنَ الْأَيْلِ ، الصُّوَامِرُ ، الْخُفَافُ ، وَاحِدُهَا سُرْعُوفٌ . وَجَعَلَهَا تَصَكُّ الْأَرْضَ بِأَخْفَافِهَا ، كَصَكِّ الصَّقْرِ الْمُسْفَعِ الْحَجَلُ . وَالْوَجْنَاءُ : الْغَلِيظَةُ ، مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْوَجْنِ ، وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمُسْفَعُ : الَّذِي فِي لَوْنِهِ سَفْعَةٌ . وَالْهُوزَبُ : النَّسْرُ ، لِسَنُو .

وَالْهَازِبِيُّ : جَنْسٌ مِنَ السَّمَكِ .

وَالْهَيْزَبُ : الْحَدِيدُ .

وَهَزَابٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• هَزِيرٌ • الْهَزِيرُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَالْهَزِيرُ وَالْهَزِيرَانُ : الْحَدِيدُ السَّيِّئُ الْخَلْقِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ هَزِيرٌ وَهَزِيرَانٌ أَيْ حَدِيدٌ وَثَابٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةُ هَزِيرَةٍ صُلْبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَزِيرَةٌ ذَاتُ نَسِيبٍ أَصْهَبَا

• هَزِيزٌ • الْهَزِيزُ وَالْهَزِيزَانُ وَالْهَزِيزَانِيُّ ،

كُلُّهُ : الْحَدِيدُ ، حَكَاهُ ابْنُ جُنَى بِزَايَيْنَ ، قَالَ : وَهِيَ مِنَ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سِيبَوَيْهٌ .

• هَزِيلٌ • مَا فِي النَّخْلِ هَزِيلَةٌ أَيْ شَيْءٌ ، لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْحَدِيدِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : مَا فِيهِ هَزِيلَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْهَزِيلُ الشَّيْءُ التَّافَهُ الْبَسِيرُ . وَهَزِيلٌ إِذَا اقْتَفَرَ قَفْرًا مُدْقِعًا .

• هَزَجٌ • الْهَزَجُ : الْخَفَّةُ وَسُرْعَةُ وَقْعِ الْقَوَائِمِ وَوَضْعُهَا . صَبِي هَزَجٌ وَفَرَسٌ هَزَجٌ ؛ قَالَ الْتَائِبَةُ الْجَعْدِيُّ بِنْتُ قُرْسَا :

غَدَا هَزَجًا طَرِبًا قَلْبُهُ لَفِينٌ وَأَصْبَحَ لَمْ يَلْقَبِ

وَالْهَزَجُ : الْفَرْحُ . وَالْهَزَجُ : صَوْتُ مُطَرَّبٍ وَقِيلَ : صَوْتُ فِيهِ بَحْبَحٌ ؛ وَقِيلَ : صَوْتُ دَقِيقٍ مَعَ ارْتِفَاعٍ . وَكُلُّ كَلَامٍ مُتَقَارِبٍ مُتَدَارِكٍ : هَزَجٌ وَالْجَمْعُ أَهْزَاجٌ .

وَالْهَزَجُ : نَوْعٌ مِنَ أَعَارِضِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ ، عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ كُلُّهُ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَقَارُبِ أَجْزَائِهِ ، وَهُوَ مُسَدَّسُ الْأَصْلِ ، حَمَلًا عَلَى صَاحِبِيهِ فِي الدَّائِرَةِ ، وَهِيَ الرَّجْزُ وَالرَّمْلُ إِذْ تَرَكِيبُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ وَتِدٍ مُجْمُوعٍ وَسَبْعِينَ خَفِيفِينَ .

وَهَزَجٌ : تَغَنَّى ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّيْبِيُّ :

كَانَ شَنَا هَزَجًا وَشَنَا قَعْقَعَةً مَهْزَجٌ تَغَنَّى

وَهَزَجٌ : كَهَزَجٍ . وَالْهَزَجُ : مِنَ الْأَغَانِي وَفِيهِ تَرْنَمٌ وَقَدْ هَزَجَ ، بِالْكَسْرِ ، وَهَزَجَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَهَا جَارِيَةٌ تَهْزَجُ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : التَّهْزُجُ تَرْدُدُ التَّحْسِينِ فِي الصَّوْتِ ؛ وَقِيلَ : التَّهْزُجُ صَوْتُ مَطُولٌ غَيْرُ رَفِيعٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَ صَوْتُ حَلِيهَا الْمُنَاطِقِ

تَهْزَجُ الرِّيحُ بِالْعَشَارِقِ وَرَعْدٌ مَتَهْزَجٌ : مَصُوتٌ . وَقَدْ هَزَجَ الصَّوْتُ . وَرَعْدٌ هَزَجٌ بِالصَّوْتِ ؛ وَأَنْشَدَ : أَجَشُّ مُجَلْجَلٌ هَزَجٌ مِلْتُ

تُكَرِّرُهُ الْجَنَائِبُ فِي السَّدَا وَعُودٌ هَزَجٌ ، وَمَعْنَى هَزَجٌ : يَهْزَجُ الصَّوْتُ تَهْزِيجًا . وَالْهَزَجُ : تَدَارُكُ الصَّوْتِ فِي خَفَّةٍ وَسُرْعَةٍ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ هَزَجُ الصَّوْتِ هَزَامِجُهُ ، أَيْ مُدَارِكُهُ . قَالَ : وَلَيْسَ الْهَزَجُ مِنَ التَّرْنَمِ فِي شَيْءٍ ؛ وَقَالَ عَتَرَةُ :

وَكَانَمَا تَنَآيَ بِجَانِبٍ دَفْهًا أَلِ

وَحَشَى مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مَوْمٍ (١) يَعْنِي ذُبَابًا لَطِيفًا بِتَرْنَمِ ، فَالْنَّاقَةُ تَحْذَرُ لَسَعَهُ أَيَّاهَا .

وَتَهْزَجَتِ الْقَوْسُ إِذَا صَوَّتَتْ عِنْدَ انْبِاضِ الرِّمِيِّ عَنْهَا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَمْ يَعِْبْ رَبُّهَا وَلَا النَّاسُ مِنْهَا

غَيْرَ إِنْذَارِهَا عَلَيْهِ الْحَمِيرَا بِأَهَازِيجٍ مِنْ أَغَانِيهَا الْجَشْدُ

شِ وَأَتْبَاعُهَا النَّحِيبُ الزَّفِيرَا وَفِي الْحَدِيثِ : أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ ،

وَفِي رِوَايَةٍ : وَزَجٌ . الْهَزَجُ : الرِّثَّةُ . وَالْوَزَجُ : دُونُهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْهَزَجَ فِي

مَعْنَى الْعَوَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَتَرَةٍ :

وَكَانَمَا تَنَآيَ بِجَانِبٍ دَفْهًا أَلِ

وَحَشَى مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مَوْمٍ

هَرٍ جَنْبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ

غَضَبِي أَنْقَاها بِالْيَدَيْنِ وَيَالْقَمِ

قَالَ : هَزَجٌ كَثِيرُ الْعَوَاءِ بِاللَّيْلِ ، وَوَضَعَ

الْعَشِيَّ مَوْضِعَ اللَّيْلِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، وَأَبْدَلَ هَرَا مِنْ هَزَجٍ ؛ وَرَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ بِنَايَ ، وَهَرٍ عَنْدهُ

رَفِيعٌ فَاعِلٌ لِنَايَ . وَمَرَّ هَزِيجٌ مِنَ اللَّيْلِ

كَهَزِيعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَزَجُ صَوْتُ الرَّعْدِ

وَالذَّبَابِ .

(١) قوله : « الموم » بكسر الواو خطأ صوابه

الموم . كما ورد البيت صحيح الضبط في مادة

« اوم »

[عبد الله]

• هَزَر: الهَزَرُ وَالْبَزَرُ: شِدَّةُ الضَّرْبِ بِالْخَشَبِ، هَزَرَهُ هَزْرًا كَمَا يُقَالُ هَطَرَهُ وَهَجَجَهُ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: هَزَرَهُ يَهْزِرُهُ هَزْرًا بِالْعَصَا ضَرْبُهُ بِهَا عَلَى جَنْبِهِ وَظَهَرِهِ ضَرْبًا شَدِيدًا. الْجَوْهَرِيُّ: هَزَرَهُ بِالْعَصَا هَزْرَاتٍ أَيْ ضَرْبَهُ. وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ: إِذَا شَرِبَ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ سَاقَهُ؛ الْهَزَرُ: الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخَشَبِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ مَهْزُورٌ وَهَزِيرٌ. وَالْهَزَرُ: الْغَمَزُ الشَّدِيدُ، هَزَرَهُ يَهْزِرُهُ هَزْرًا فِيهِمَا. وَرَجُلٌ مِهْزَرٌ، يَكْبِرُ الْجَمْعَ، وَدُوْهُ هَزْرَاتٍ وَدُوْهُ كَسْرَاتٍ: يَغْنَى فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ:

إِلَّا تَدْعُ هَزْرَاتٍ لَسْتُ تَارِكَهَا
تُخْلَعُ ثِيَابُكَ لِأَصَانٍ وَلَا إِبِلٍ
يَقُولُ: لَا يَبْقَى لَهُ صَانٌ وَلَا إِبِلٌ. الْفَرَّاءُ: فِي فَلَانٍ هَزْرَاتٍ وَكَسْرَاتٍ وَدَعَوَاتٍ وَدَغَاتٍ، كُلُّهُ الْكَسَلُ. وَالْهَزِيرَةُ: تَصْغِيرُ الْهَزْرَةِ، وَهِيَ الْكَسَلُ التَّامُّ. وَالْهَزَرُ فِي الْبَيْعِ: التَّقَحُّمُ فِيهِ وَالْإِعْلَاءُ. وَقَدْ هَزَرْتُ لَهُ فِي بَيْعِهِ هَزْرًا أَيْ أَغْلَيْتُ لَهُ. وَالْهَازِرُ: الْمُشْتَرِي الْمُقَحَّمُ فِي الْبَيْعِ. وَرَجُلٌ هِزْرٌ: مَغْبُونٌ أَحَقُّ بِطَمَعٍ بِهِ. وَالْهَزْرَةُ وَالْهَزْرَةُ: الْأَرْضُ الرَّيْقَةُ.

وَالْهَزَرُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ يَتَّبِعُونَ قَتِيلًا. وَالْهَزَرُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لَقَالَ الْأَبَاعِدُ وَالشَّامِتُ
نَ كَانُوا كَلِيلَةً أَهْلُ الْهَزَرِ
يَعْنِي تِلْكَ الْقَبِيلَةَ أَوْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْهَزَرُ ثَمُودٌ حَيْثُ أَهْلَكُوا فَقِيلَ: كَمَا بَادَ أَهْلُ الْهَزَرِ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ وَقْعَةٌ كَانَتْ لَهُمْ مَنَكْرَةً. وَمَهْزُورٌ: وَاِدٍ بِالْحِجَازِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَضَى فِي سَبَلِ مَهْزُورٍ أَنْ يَجْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْكَعْبَيْنِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَهْزُورٌ وَادِي بَنِي قُرَيْظَةَ بِالْحِجَازِ، قَالَ: فَأَمَّا بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ فَمَوْضِعٌ سَوْدِيٌّ تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى الْمُسْلِمِينَ. وَهَزِيرٌ:

اسْمٌ. وَالْهَزُورُ: الضَّعِيفُ، زَعَمُوا.

• هَزُوفٌ: الْهَزُورُ وَالْهَزْرَافُ: الظَّلِيمُ. وَالْهَزْرَافُ: الْخَفِيفُ السَّرِيعُ وَرَبًّا نِعْتُ بِهِ الظَّلِيمَ. وَظَلِيمٌ هَزُورُفٌ: سَرِيعٌ خَفِيفٌ، وَقَدْ هَزُوفَ فِي عَدُوِّهِ هَزْرَفَةً. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْهَزْرِفِيُّ الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ، وَالْهَزُورُفُ السَّرِيعُ؛ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا يَصِفُ ظَلِيمًا:

مِنْ الْحَصْرِ هَزُورُفٌ يَطِيرُ عِظَاوُهُ
إِذَا اسْتَدْرَجَ الصِّفَاءَ مَدَّ الْمَغَابِنَا
أَزَجُ زُلُوجُ هَزْرِفِي زَفَازَفُ
هَزُوفٌ يَبْدُ النَّجَاجَاتِ الصَّوَابِنَا
قَالَ: وَقِيلَ الْهَزُورُفُ الْمَغْطِيفُ الْخَلْقَ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي فِي هَزَفٍ.

• هَزْرَقٌ: الْهَزْرَقَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ الضَّحِكِ؛ قَالَ:

ظَلَّلَنَ فِي هَزْرَقَةٍ وَفَهُ
يَهْزَانُ مِنْ كُلِّ عِيَامٍ فَهُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الْهَزْرَقَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ؛ وَرَوَى شَمِرُ بْنُ الْمُرْجِ أَنَّهُ قَالَ: النَّبْتُ تَسْمَى الْمَحْبُوسُ الْمَهْزَرَقُ، الزَّايُ قَبْلَ الرَّاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي نَعَرَفُهُ فِي بَابِ الضَّحِكِ هَزْرَقٌ وَدَهَقٌ زَهْرَقَةٌ وَدَهَقَةٌ، قَالَ: قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ. وَظَلِيمٌ هَزْرُوقٌ وَهَزْرَاقٌ وَهَزْرَاقٌ: سَرِيعٌ. وَهَزْرَقُ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ: أَسْرَعُ، وَهُوَ ظَلِيمٌ هَزْرُوقٌ وَهَزْرَاقٌ.

• هَزَزَهُ الْهَزْزُ: تَحْرِيكُ الشَّيْءِ كَمَا تَهْزُ الْقَنَاةُ فَتَضْطَرِبُ وَتَهْتَزُّ، وَهَزَزَهُ هَزْزًا وَهَزِيرَةً وَهَزَزَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَهَزَى إِلَيْكَ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ» أَيْ حَرَكِي. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هَزَزَهُ وَهَزَزَهُ إِذَا حَرَكَهُ؛ وَنِثْلُهُ: خَذِ الْخَطَامَ وَخَذِ بِالْخَطَامِ وَتَعَلَّقْ زَيْدًا وَتَعَلَّقْ يَزِيدًا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَإِنَّمَا عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي هَزَى مَعْنَى جَرَى؛ وَقَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ:

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرَسِيهِ مَوْبَةٌ

مِيسَعٌ لَهَا بَعْضُ الْأَرْضِ تَهْزِيرٌ
مَوْبَةٌ: رِيحٌ تَأْتِي لَيْلًا، وَقَدْ اهْتَزَّتْ؛ وَيُسْتَعَارُ يَقَالُ: هَزَزْتُ فَلَانًا لِخَيْرٍ فَاهْتَزَّتْ، وَهَزَزْتُ الشَّيْءَ هَزْزًا فَاهْتَزَّتْ أَيْ حَرَكْتُهُ فَحَرَكْتُ؛ قَالَ:

كَرِيمٌ هَزْزٌ فَاهْتَزَّتْ

كَذَاكَ السَّيِّدُ النَّزْرُ
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: اهْتَزَّتْ الْعَرْشُ لِمَوْتِ مُعَاذٍ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: اهْتَزَّتْ الْعَرْشُ أَيْ فَرِحَ؛ وَأَنْشَدَ:

كَرِيمٌ هَزْزٌ فَاهْتَزَّتْ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُرِيدَ بِالْعَرْشِ هَهُنَا السَّرِيرُ الَّذِي حُمِلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ حِينَ نُقِلَ إِلَى قَبْرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ عَرْشُ اللَّهِ ارْتَاحَ وَاسْتَبَشَرَ لِكِرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ أَيْ لِرُوحِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ حِينَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْهَزْزُ فِي الْأَصْلِ الْحَرَكَةُ، وَاهْتَزَّتْ إِذَا تَحَرَّكَ، فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى مَعْنَى الْارْتِاحِ، أَيْ ارْتَاحَ لِمُصْعُودٍ حِينَ صُعِدَ بِهِ وَاسْتَبَشَرَ لِكِرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ. وَكُلٌّ مِنْ خَفٍّ لِأَمْرٍ وَارْتَاحَ لَهُ، فَقَدْ اهْتَزَّتْ لَهُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ فَرِحَ أَهْلُ الْعَرْشِ بِمَوْتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَانْطَلَقْنَا بِالسَّقَطِينِ نَهْزَ بِهَا أَيْ نَسْرَعَ السَّيْرَ بِهَا، وَيُرْوَى: نَهَزَ مِنَ الْوَهْزِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَخَذَتْهُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ هَزْزَةً، أَيْ أَرِيحَةً وَحَرَكَةً.

وَاهْتَزَّتِ النَّبَاتُ: تَحَرَّكَ وَطَالَ. وَهَزَزَهُ الرِّيحُ وَالرَّيُّ: حَرَكَاهُ وَأَطَالَاهُ. وَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ: تَحَرَّكَتْ وَأَنْبَتَتْ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ» اهْتَزَّتْ أَيْ تَحَرَّكَتْ عِنْدَ وَفُوعِ النَّبَاتِ بِهَا، وَرَبَّتْ أَيْ انْتَفَخَتْ وَعَلَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنِّي سَمِعْتُ هَزِيرًا كَهَزِيرِ الرَّحَى، أَيْ صَوْتُ دَوْرَانِهَا. وَالْهَزْزُ وَالْهَزِيرُ فِي السَّيْرِ: تَحْرِيكُ الْإِبِلِ فِي خَفَّتَيْهَا. وَقَدْ هَزَزَهَا السَّيْرَ وَهَزَزَهَا الْخَادِي هَزِيرًا فَاهْتَزَّتْ هِيَ إِذَا تَحَرَّكَتْ فِي سَيْرِهَا بِحُدَائِهِ. الْأَصْمَعِيُّ:

الهزة من سير الأبل أن يهتز الموكب . قال
النضر : يهتز أي يسرع . ابن سيده : الهزة أن
يتحرك الموكب وقد اهتز ، قال ابن قيس
الرقيات :

ألا هزبت بنا قرش
يه يهتز موكبها
واهتزاز الموكب أيضاً (١) وجلبتهم وهزير
الريح : دويها عند هزها الشجر ، يقال :
الريح تهز الشجر فيتهز ، وهزه أي
حركته فتهزه . وهزير الريح : صوت
حركتها ، قال امرؤ القيس :
إذا ماجرى شاورين وأبلى عطفه
يقول هزير الريح مرت بأثاب
وهزان بن يقدم : بطن ، فعلان من
الهزة ، قال الشاعر (٢) :

وقيان هزان الطوال الغارقة
وقيل : هزان قبيلة معروفة ، وقيل : هزان
قبيلة من العرب .
وهزه الشيء : كفه . والتهزة :
تحريك الرأس . والتهزة : تحريك البلبا
والجروب للناس . والتهاز : ألقت يهتز فيها
الناس . وسيف هزاه وسيف هزير وهزاهز :
صاف . وماء هزهز وهزاهز وهزاهز : يهز من
صفائه . وعين هزهز : كذلك . وماء هزهز
في اهتزاز إذا جرى ، ونهر هزهز ، بالضم ،
وانشد الأصمعي :

إذا استراثت ساقياً مستوفراً
بجبت من البطحاء نهراً هزهزاً
قال ثعلب : قال أبو العاللة : قلت
للغوى ما كان لك ينجو ؟ قال : ساحات
فيح وعين هزهز واسعة مرتكض المجم ،
قلت : فما أخرجك عنها ؟ قال : إن بني

(١) قوله : واهتزاز الموكب أيضاً بالغ . عبارة
الجوهري : والهزة ، بالكسر : النشاط والارتياح
وصوت غليان القدر واهتزاز الموكب أيضاً بالغ .
(٢) قوله : قال الشاعر ، هو الأعشى يخاطب
امراً ، وصدره :
وقد كان في شبان قومك منكح

عامر جعلوني على حذيرة أعينهم يريدون أن
يختفوا دمية ، مرتكض : مضطرب .
والمجم : موضع جوم الماء أي توفره
واجتماعه . وقوله : أن يختفوا دمية أي
يقتلون ولا يعلم بي . وبعر هزاهز : شديد
الصوت ، وقال الباهلي في قول الرازي :
قودت مثل البسان الهزاهز
تدفع عن أعناقها بالأعجاز
أراد أن هذو الأبل وردت ماء هزهزاً
كالسيف اليماني في صفائه . أبو عمرو : يثر
هزهز بعيدة القعر ، وانشد :

وقحت للرد يثراً هزهزاً
وقول أبي جزة :
والماء لا قسم ولا أقلاذ
هزاهيز أرجاوها أجلاذ
لا هن أملاح ولا نجاد
قيل : ماء هزهز إذا كان كثيراً يتهزهز ،
واهتز الكوكب في انقضاؤه ، وكوكب
هاز :

والهزة ، بالكسر : النشاط والارتياح
وصوت غليان القدر . ويقال : تهزهز إليه
قلبي ، أي ارتاح وهش ، قال الراعي :
إذا فاطتنا في الحديث تهزهزت
إليها قلوب دونهن الجوانح
والهزائر : الشدايد (حكاهما ثعلب)
قال : ولا واحد لها .

• هزه • هزه يهزه هزه وهزه تهزهزاً :
كسره فانهزه أي انكسر واندق . وهزه :
دق عقه . وانهزه عظمه انهزاعاً إذا انكسر
وقد ، وانشد :

لفنا وتهزهزاً سوءة اللفت
أي سوى اللفت ، ورجل يهزهز وأسد يهزهز
من ذلك .

وهزعت الشيء : فرقته . وفي حديث
علي ، كرم الله وجهه : إياكم وتهزيع
الأخلاق وتصرفها من قولهم هزعت الشيء
تهزيعاً كسره وفرقه .

والهزيع : صدر من الليل . وفي
الحديث : حتى مضى هزيع من الليل أي
طائفة منه نحو ثلثه وربعه ، والجمع هزيع .
ومضى هزيع من الليل كقولك مضى جرس
وجوش وهدى كله بمعنى واحد .
والتهزيع : شبه العوس والتكر . ويقال :
تهزيع فلان لفلان ، واشتقاقه من هزيع الليل
وتلك ساعة وحشية .

والهزيع والتهزيع : الاضطراب . تهزيع
الرمح : اضطرب واهتز . واهتزاز القناة
والسيف : اهتزازهما إذا هزا . وتهزعت
المرأة : اضطربت في مشيتها ، قال :

إذا مشت سالت ولم تقرضع
هز القناة لذنة التهزيع
قرضعت في مشيتها إذا قرمطت خطاها . ومز
يهزهز ويهتز أي يتفرض ، وسيف مهتزع :
جيد الاهتزاز إذا هز ، وانشد الأصمعي
لأبي محمد الفقيص :

إننا إذا قلت طخارير القزع
وصدر الشارب منها عن جرع
نفحلها البيض القليلات الطبع
من كل عراس إذا هز اهتزع
مثل قدامي النس مامس بضم
أراد بالعراس السيف البراق المضطرب
واهتزع : اضطرب . ومز فلان يهزهز ، أي
يسرع مثل يهزهز .

وهزهز واهتزع وتهزهز ، كله : بمعنى
أسرع . وفرس مهتزع : سريع العدو . وهزهز
الفرس يهزهز : أسرع ، وكذلك الناقة .
وهزهز الظبي يهزهز هزهزاً : عدا عدواً
شديداً . ومز فلان يهزهز ويقزع ، أي يعرج ،
وهو أيضاً أن يعدو عدواً شديداً ، قال روبه
يصف الثور والكلاب :

وإن دنت من أرضه تهزهزاً
أراد أن الكلاب إذا دنت من قوائم الثور
تهزهز أي أسرع في عدوه .
والأهزهز من السهام : الذي يبقى في
الكنانة وحده ، وهو أردوها ، ويقال له

سَهْمُ هَزَجٍ ، وَقِيلَ : الْأَهْزَعُ خَيْرُ السَّهَامِ وَأَفْضَلُهَا تَخْرُجُهُ لِشِدِيدَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ السَّهَامِ فِي الْكِنَانَةِ ، جَيْدًا كَانَ أَوْ رَوِيًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّفْيِ قِيلَ : مَا فِي جَفِيرِهِ أَهْزَعُ ، وَمَا فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَعُ ، وَقَدْ يَأْتِي بِهِ الشَّاعِرُ فِي غَيْرِ النَّفْيِ لِلضَّرُورَةِ ، فَإِنَّ النَّمِرَ بْنَ تَوَلِّبٍ أَتَى بِهِ مَعَ غَيْرِ الْجَحْدِ فَقَالَ :

فَارْسَلْ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعًا

فَشَكَّ نَوَاصِقَهُ وَالْفَمَا قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا لِغَيْرِ النَّمِرِ ؛ قَالَ رِيَّانُ بْنُ حُوَيْصٍ :

كَبُرَتْ وَرَقُ الْعَظْمِ مِثِّي كَأَنَّمَا رَمَى الدَّهْرُ مِثِّي كُلَّ عِرْقٍ بِأَهْزَعًا وَرَبَّمَا قِيلَ : رُمِيتُ بِأَهْزَعٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا تَكْ كَالرَّامِي يَغْيِرُ أَهْزَعًا يَنْهَى كَمَنْ لَيْسَ فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَعُ وَلَا غَيْرُهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّفُ الرَّمْيَ وَلَا سَهْمَ مَعَهُ . وَيُقَالُ : مَا فِي الْجَبَّةِ إِلَّا سَهْمُ هَزَجٍ أَيْ وَحْدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ كَسَهْمِ هَزَجٍ وَمَا بَقِيَ فِي سَنَامٍ بِعِيرِكَ أَهْزَعُ أَيْ بَقِيَّةُ شَحْمٍ . قَوْلُهُمْ : مَا فِي الدَّارِ أَهْزَعُ ، أَيْ مَا فِيهَا أَحَدٌ . وَظَلَّ يَهْزَعُ فِي الْحَشِيشِ ، أَيْ يَرعى .

وَهَزَجٌ وَمِهْزَجٌ : اسْمَانِ . وَالْمِهْزَجُ : الْيَلَقُ ؛ وَقَالَ يَصِفُ أَسَدًا : كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدْرَبًا بِجَلْبَةٍ مَشْبُوحِ الدَّرَاعِينَ مِهْزَعًا

• هَزَفٌ . هَزَفَهُ الرِّيحُ تَهَزَفَهُ هَزَفًا : اسْتَفْخَفَتْهُ . وَالْهَزَفُ : الْجَافِي مِنَ الظُّلُمَانِ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الْجَافِي الْقَلِيطُ مِثْلُ الْهَجَفِ ، وَقِيلَ : الْهَزَفُ الطَّوِيلُ الرِّيشِ .

• هَزَقٌ . هَزَقَ فِي الصُّحْبِكِ هَزَقًا وَأَهْزَقَ فَلَانَ فِي الصُّحْبِكِ وَهَزَقَ وَأَهْزَقَ وَكَرَكَرَ : أَكْثَرَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ هَزَقٌ وَمِهْزَقٌ : ضَحَّاكٌ

خَفِيفٌ غَيْرُ رَزِينٍ . وَأَمْرَأَةٌ هَزَقَةٌ يَنْتُهُ الْهَزَقُ وَمِهْزَقٌ : ضَحَّاكَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلأَعَشَى :

حَرَّةٌ طَفَلَةٌ الْأَنَابِلِ كَالدَّمِ

سَيِّءٌ لَا عَابِسٌ وَلَا مِهْزَقٌ وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ : رَجُلٌ مِهْزَقٌ طَيَّاشٌ . وَالْهَزَقُ : النَّشَاطُ ، وَقَدْ هَزَقَ يَهْزَقُ هَزَقًا ؛ قَالَ رُوبِيُّ :

وَشَجَّ ظَهَرَ الْأَرْضِ رَقَاصُ الْهَزَقِ

وَجِمَارِ هَزَقٍ وَمِهْزَقٍ : كَثِيرِ الْاسْتِنَانِ . وَالْهَزَقُ : التَّرَقُّ وَالْخَفَّةُ . وَالْهَزَقُ : شِدَّةُ صَوْتِ الرَّعْدِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ سَحَابًا :

إِذَا حَرَّكَتُهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جَانِبُ بِلَا هَزَقٍ مِنْهُ وَأَوْمَضَ جَانِبُ

• هَزَقْلٌ . قَالَ فِي تَرْجَمَةِ هِرَقْلَ : وَأَمَّا دِيرُ الْهَزَقْلِ فَهُوَ بِالزَّيْ .

• هَزَلٌ . الْهَزَلُ : نَقِیضُ الْجِدِّ ، هَزَلٌ يَهْزَلُ هَزَلًا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَرَانَا عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَطَوَّلِهَا

تَجَدُّ بِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزَلُ قَالَ ابْنُ بَرِّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ : يُجَدُّ بِنَا ؛ قَالَ : وَهُوَ الصَّحِیحُ . وَهَزَلٌ فِي اللَّعِبِ هَزَلًا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحَيَاتِي ، وَهَزَلُ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَجِدْ ، وَهَازِلُنِي ؛ قَالَ :

ذُو الْجِدِّ إِنْ جَدَّ الرَّجُلُ بِهِ وَمُهَازِلُ إِنْ كَانَ فِي هَزَلٍ

وَرَجُلٌ هَزِيلٌ : كَثُرَ الْهَزَلُ . وَأَهْزَلَهُ : وَجَدَهُ لَعَابًا . حَكَى ابْنُ بَرِّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : كُلُّ النَّاسِ يَقُولُونَ هَزَلٌ يَهْزَلُ مِثْلُ ضَرْبٍ يَضْرِبُ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا الْجَرَّاحِ الْعَقْلِيَّ قَالَ :

هَزَلٌ يَهْزَلُ مِنَ الْهَزَلِ ضِدُّ الْجِدِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ تَحْتَ الْهَزَلَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ الرَّابَّةُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِهَا كَأَنَّهَُا تَهْزَلُ مَعَهَا ، وَالْهَزَلُ وَاللَّعِبُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ ، وَأَلْيَاءُ زَائِدَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَأَهْلٍ خَيْرٌ : إِنَّمَا كَانَتْ

هَزِيلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ ، تَصْغِيرُ هَزَلَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْهَزَلِ ضِدُّ الْجِدِّ ، وَقَوْلُ هَزَلٌ : هَذَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَمَا هُوَ بِالْهَزَلِ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : أَيْ لَيْسَ بِهَذَبَانِي ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيْ مَا هُوَ بِاللَّعِبِ . وَفُلَانٌ يَهْزَلُ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَادًا ، وَقَوْلُ : أَجَادُ أَنْتَ أَمْ هَازِلُ ؟ .

وَالْمَشْعُودُ إِذَا خَفَّتْ يَدَاهُ بِالتَّخَايُلِ الْكَاذِبَةِ فَعَمَلُهُ يُقَالُ لَهُ الْهَزِيلُ (١) لِأَنَّهَا هَزَلٌ لَا جِدَّ فِيهَا . وَالْهَزَالَةُ : الْفَكَاهَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَزَلُ اسْتِزْجَاءُ الْكَلَامِ وَتَفْنِينُهُ . وَالْهَزَالُ : نَقِیضُ السَّخَمِ ، وَقَدْ هَزَلُ الرَّجُلُ وَالِدَابَةُ هَزَالًا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَهَزَلٌ هُوَ هَزَلًا وَهَزَلًا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو إِسْحَاقَ :

وَاللهُ لَوْلَا حَتَفٌ يَرْجُلُهُ وَدَقَّةٌ فِي سَاقِهِ مِنْ هَزَلِهِ مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ وَهَزَلْتُهُ أَنَا أَهْزَلُهُ هَزَلًا فَهُوَ مَهْزُولٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : كُلُّ ضَرْمٍ هَزَالٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : أَيْنَ حَدَرَ الْهَزَالُ نَكَحَتْ عَيْدًا ؟

وعَيْدُ السَّوِّ أَدْنَى لِلْهَزَالِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَالْهَزَلُ يَكُونُ لَازِمًا وَمَتَعَدًّا ، يُقَالُ : هَزَلُ الْفَرَسِ وَهَزَلُهُ صَاحِبُهُ وَأَهْزَلُهُ وَهَزَلَهُ . وَهَزَلُ الرَّجُلُ يَهْزَلُ هَزَلًا : مَوْتٌ مَا شِئْتُهُ ، وَأَهْزَلُ يَهْزَلُ إِذَا هَزَلَتْ مَا شِئْتُهُ ، زَادَ ابْنُ سَيْلَةَ : وَلَمْ تَمُتْ ؛ قَالَ :

يَا أُمَّ عَبْدِ اللهِ لَا تَسْتَعْجِلِي وَرَفَعِي ذِلَازِلَ الْمَرْجَلِ إِنِّي إِذَا مَرُّ زَمَانٍ مُعْضِلُ يَهْزَلُ وَمَنْ يَهْزَلُ وَمَنْ لَا يَهْزَلُ بَعْدَهُ وَكُلُّ يَنْتَلِيهِ مِثْلِي

يَهْزَلُ مَوْضِعُهُ رَفَعٌ وَلَكِنَّهُ أُسْكِنَ لِلضَّرُورَةِ وَهُوَ فِعْلٌ لِلزَّمَانِ ، وَبَعْدَهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَمِيعُ فَلَمَّا سَقَطَتِ الْيَاءُ انْجَزَمَتِ الْهَاءُ ، وَيَمِيعُ : تَصِيبُ

(١) قوله : ويقال له الهزيلي ، هكذا ضبط في الأصل ، وفي التهذيب ضبط بتشديد الزاي كقبيطى .

ماشيتُ العاهة. وأهزل القوم: أصابت مواشيهم سنة فهزلت. وأهزل الرجل إذا هزلت دابته، ونقول: هزلتها فحجفت. وفي حديث مازن: فأذهبا الأموال وأهزلنا الذراري والعيال أي أضغنناهم، وهي لغة في هزل وليست بالعالية.

والهزل: موت مواشى الرجل، وإذا ماتت قيل: هزل الرجل يهزل هزلاً فهو هازل أي اقتصر، وفي الهزال يقال: هزل الرجل يهزل فهو مهزول، وقال اللحياني: يقال هزلت الدابة أهزلها هزلاً وهزلاً، وهزلهم الزمان يهزلهم. وقال بعضهم: هزل القوم وأهزلوا هزلت أموالهم. والهزيلة: اسم مشتق من الهزال كالشيمة من الشتم ثم فشت الهزيلة في الإبل، قال: حتى إذا نور الجرجار ارتفعت عنها هزيلتها والفحل قد ضرباً والجمع هزائل وهزلى.

والهزل: الفقر والمهازل: الجلوب. وأهزل القوم: حسوا أموالهم عن شدة وتضييق. واستعمل أبو حنيفة الهزل في الجراد فقال: يجيء في الشتاء أحمر هزلاً لا يدع رطباً ولا يابساً إلا أكله، وأرض مهزولة: رقيقة (عنه أيضاً) واستعمل الأحنس المهزول في الشعر فقال: الرمل كل شجر مهزول ليس بمؤلف البناء كقولهم: أقهر من أهله ملحوب.

فالقطيبيات فالذئوب^(١) وهذا نادر.

الأزهري: العرب تقول للحيات الهزلى على فعلى جاء في أشعارهم ولا يعرف لها واحد، قال: وأرسال شبان وهزلى تسرب وهزال وهزلى: أسبان.

(١) قوله: «فالقطيبيات» هكذا ضبط في الأصل والحكم وبوافقه ما في القاموس في مادة قطب، وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء في عدة مواضع واستشهد بالبيت على التشديد.

• هزلج: الهزلج: الظليم السريع، وقد هزلج هزلجة، وقيل: كل سرعة هزلجة. والهزلج: السريع. وذئب هزلج: سريع خفيف، قال جندل بن المشني الحارثي: يترك بالأماليس السارج للطيور واللغوس الهزلج التهذيب: وأنشد الأضمرى لهيمان: تخرج من أفواجها هزلجا قال: والهزلج السراع من الذئاب، ومنه قوله:

للطيور واللغوس الهزلج وقول الحسين بن مطير: هدل المشافر أيديها مؤنثة دقق وأرجلها زج هزلج فسر ابن الأعرابي فقال: سريعة خفيفة. وقال كراع: الهزلج السريع، مشتق من الهزج، واللام زائدة، وهذا قول لا يلتفت إليه.

• هزلع: الهزلع: الخفيف. والهزلع: السمع الأزل، وهزلعت: انسبلة ومضيه، وأنشد ابن بري ليعبد الله بن سمان: وأغاثها مهفف هزلع وهزلع: اسم.

• هزلق: الأزهرى: ابن الأعرابي القراط السراج، وهو الهزلق، الهاء قبل الزاي. غيره: هو الزهلق، قال: وأما الهزلق فهي النار.

• هزم: الهزم: غمرك الشيء تهزمه بيدك فيتهزم في جوفه كما تغيز القناة فتتهزم، وكذلك القربة تهزم في جوفها، وهزم الشيء يهزمه هزماً فانهزم: غمزه يبدو فصارت فيه وقرة كما يفعل بالقناة ونحوه، وكل موضع منهزم منه هزمة، والجمع هزم وهزوم. وهزوم الجوف: مواضع الطعام والشراب لتطامنها، قال:

حتى إذا ما بلت الكوما من قصب الأجواف والهزوم والهزمة: ما تطامن من الأرض. الليث: الهزم ما طامن من الأرض. وفي الحديث: إذا عرستم فاجتنبوا هزم الأرض فإنها مأوى الهوام، هو ما تهزم منها، أي تشقق، قال: ويجوز أن يكون جمع هزومة، وهو المطامن من الأرض، والجمع هزوم، قال:

كانها بالخبث ذى الهزوم وقد تدلى قائد النجوم نواحة تبكى على حميم وجاء في الحديث في زرم: إنها هزمة جبريل، عليه السلام، أي ضرب برجله فانخفض المكان فنبع الماء، وقيل: معناه أنه هزم الأرض، أي كسر وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الرواء. وبثر هزيمة إذا خسفت وكسر جبلها ففاض الماء الرواء، ومن هذا أخذ هزيمة الفرس، وهو تصب عرقه عند شدة جريه، قال الجعدي:

فلما جرى الماء المحميم وأدركت هزيمته الأولى التي كنت أطلب وكل نقرة في الجسد هزمة، والجمع كالجمع. والهزمة: النقرة في الصدر، وفي التفاحة إذا غمزتها بيدك ونحو ذلك. وفي حديث المنيرة: محزون الهزمة، يعني الوعدة التي في أعلى الصدر وتحت العنق، أي أن الموضع منه حزن خشن، أو يريد ثقل الصدر من الحزن والكآبة. وهزم البثر: حفرها.

والهزيمة: الركية، وقيل: الركية التي خسفت وقطع حجرها ففاض ماؤها. والهزائم: البثر الكثيرة الماء، وذلك لتطامنها، قال الطرمح بن عدي: أنا الطرمح وعمى حاتم وسنى شكى ولسانى عارم كالبحر حين تنكد الهزائم وسنى: من السمة، وشكى أي موجع،

وَتَنَكَّدُ أَيُّ يَقُلْ مَاوَهَا ، وَأَرَادَ بِالْهَزَائِمِ آبَارًا
كَبِيرَةً الْبَيَاوِ .

وَهَزُومُ اللَّيْلِ : صُدُوعُهُ لِلصُّبْحِ ، وَأَنشَدَ
لِلْفَرَزْدَقِ :

وَسُودَاءُ مِنْ لَيْلٍ التَّامِ اعْتَسَفَتْهَا
إِلَى أَنْ تَجْلَى عَنْ بِياضِ هُزُومِهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخُنْبَةُ وَالنُّونَةُ وَالثُّومَةُ
وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَرْمَةُ وَالْعَرْمَةُ
وَالْحَرْمَةُ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْخُنْبَةُ مَشَقُّ مَايَيْنِ
الْشَّارِبِينَ بِحَالِ الْوَتَرَةِ . وَهَزَمَ هَزَمًا : ضَرَبَهُ
فَلَخَلَّ مَايَيْنَ وَرَكَبِهِ وَخَرَجَتْ سَرَتُهُ .

وَالْهَزْمَةُ وَالْهَزَمُ وَالْاهْتِزَامُ وَالْتِهْزُمُ :
الصَّوْتُ . وَاهْتِزَامُ الْفَرَسِ : صَوْتُ جَرِيهِ ،
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِيِّ :
عَلَى الدَّبَلِ جِيَّاشٌ كَانَ اهْتِزَامُهُ
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ عَلَى مِرْجَلٍ
وَهَزَمَتِ الْقَوْسُ تَهْزِمُ هَزَمًا وَتَهْزَمُ : صَوْتُ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَهَزِيمُ الرَّعْدِ : صَوْتُهُ ، تَهْزِمُ الرَّعْدُ
تَهْزِمًا . وَالْهَزِيمُ وَالْمَتَهْزِمُ : الرَّعْدُ الَّذِي لَهُ
صَوْتُ شَبِيهِ بِالتَّكْسَرِ . وَتَهْزَمَتِ السَّحَابَةُ
بِالْمَاءِ وَاهْتَزَمَتْ : تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ عَنْهُ ،
قَالَ :

كَانَتْ إِذَا حَالِبُ الظُّلُمَاءِ نَبْهَهَا
قَامَتْ إِلَى حَالِبِ الظُّلُمَاءِ تَهْزِمُ
أَيُّ تَهْزِمُ بِالْحَلْبِ لِكَثْرَتِهِ ، وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ
هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى جَاءِ فَلَانٍ يَهْزِمُ ، أَيْ
يُسْرِعُ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : جَاءَتْ حَالِبُ الظُّلُمَاءِ
تَهْزِمُ ، أَيْ جَاءَتْ إِلَيْهِ مُسْرِعَةً .

الْأَضْمِيُّ : السَّحَابُ الْمَتَهْزِمُ وَالْهَزِيمُ
وَهُوَ الَّذِي لِرَعْدِهِ صَوْتُ ، يُقَالُ مِنْهُ :
سَمِعْتُ هَزْمَةَ الرَّعْدِ ، قَالَ الْأَضْمِيُّ : كَانَهُ
صَوْتُ فِيهِ تَشَقُّقٌ . وَالْهَزِيمُ مِنَ الْخَيْلِ :
الشَّدِيدُ الصَّوْتُ ، قَالَ النَّجَاشِيُّ :

وَنَجَى ابْنُ حَرْبٍ سَابِغٌ ذُو عَلَالَةٍ
أَجَشُّ هَزِيمٍ وَالرَّمَا حُ دَوَانِي
وَقَالَ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ :

أَجَشُّ هَزِيمٌ جَرِيهُ ذُو عَلَالَةٍ
وَذَلِكَ خَيْرٌ فِي الْعَجَاجِجِ صَالِحٌ
وَفَرَسُ هَزِمٍ الصَّوْتُ : يَشْبَهُ صَوْتَهُ
بِصَوْتِ الرَّعْدِ . وَفَرَسُ هَزِيمٍ : يَتَشَقَّقُ
بِالْجَرِيِّ . وَالْهَزِيمُ : صَوْتُ جَرِيِّ الْفَرَسِ .
وَقَدَرُ هَزْمَةٍ : شَدِيدَةُ الْغَلْيَانِ يُسْمَعُ لَهَا
صَوْتُ ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : مَا طِيبُ
شَيْءٍ ، قَالَتْ : لَحْمُ جَزُورٍ سَنِمَةٍ ، فِي عَدَاةٍ
شَبِيهِ ، بِشِفَارِ خَلِمَةٍ ، فِي قَدْرِ هَزْمَةٍ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فِي قَدْرِ هَزْمَةٍ ، مِنَ الْهَزِيمِ
وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ ، يُرِيدُ صَوْتَ غَلْيَانِهَا .
وَقَوْسُ هَزُومٍ : يَبْتِئُ الْهَزَمُ مِرْنَةً ، قَالَ عَمْرُو
ذُو الْكَلْبِ :

وَفِي الْيَمِينِ سَمْعَةٌ ذَاتُ هَزَمٍ
وَتَهْزَمَتِ الْعَصَا وَانْهَزَمَتْ : تَشَقَّقَتْ مَعَ
صَوْتٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ، قَالَ :

أَرَمَ عَلَى قَوْسِكَ مَالِمٌ تَهْزِمُ
رَمَى الْمَضَاءُ وَجَوَادُ بْنُ عَتَمٍ
وَقَصَبَ مَتَهْزِمٌ وَمَهْزِمٌ ، أَيْ قَدْ كَسَرَ
وَشَقَّقَ . وَتَهْزَمَتِ الْقَرْيَةُ : يَسَتْ وَتَكَسَّرَتْ
فَصَوَّتَتْ . وَالْهَزُومُ : الْكُسُورُ فِي الْقَرْيَةِ
وِغَيْرِهَا ، وَاحِدُهَا هَزَمٌ وَهَزْمَةٌ . وَالْهَزِيمَةُ فِي
الْقِتَالِ : الْكُسَرُ وَالْقُلُ ، هَزَمَهُ يَهْزِمُهُ هَزَمًا
فَانْهَزَمَ ، وَهَزَمَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْأَسْمُ
الْهَزِيمَةُ وَالْهَزِيمِيُّ ، وَهَزَمَتِ الْجَيْشُ هَزَمًا
وَهَزِيمَةً فَاَنْهَزَمُوا ، وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عِيزَارَةَ
الْهَذَلِيِّ :

وَحِسْنٌ فِي هَزَمِ الضَّرِيعِ فَكُلُّهَا
حَدْبَاءُ بَادِيَةِ الضُّلُوعِ حُرُودُ
إِنَّمَا عَنَى يَهْزِمُوهُ يَبْسُهُ الْمُتَكَسِّرُ ، فَمَا أَنْ
يَكُونَ ذَلِكَ وَاحِدًا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا .
وَهَزَمُ الضَّرِيعِ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ وَالْهَزِيمُ :
مَا تَكَسَّرَ مِنَ الضَّرِيعِ وَغَيْرِهِ . وَالتَّهْزِمُ :
التَّكْسَرُ . وَتَهْزِمُ السَّقَاءُ إِذَا بَسَّ فَتَكَسَّرَ .
يُقَالُ : سِقَاءٌ مَتَهْزِمٌ وَمَهْزِمٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ قَدْ
نُتِيَ عَلَى بَعْضٍ مَعَ جَفَافٍ .

الْأَضْمِيُّ : الْاهْتِزَامُ مِنَ الشَّيْءِ ، يُقَالُ
لِلْقَرْيَةِ إِذَا يَسَتْ وَتَكَسَّرَتْ : تَهْزَمَتْ ، وَمِنْهُ

الْهَزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ ، إِنَّمَا هُوَ كَسَرٌ ، وَالْاهْتِزَامُ
مِنَ الصَّوْتِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ هَزِيمَ الرَّعْدِ .
وَعِثُّ هَزِيمٍ : لَا يَسْتَمْسِكُ كَانَهُ مَتَهْزِمٌ عَنْ
سَحَابَةٍ ، قَالَ :

هَزِيمٌ كَانَ الْبَلَقَ مَجْنُونَةً بِهِ
تَحَامِينَ أَنْهَارًا فَهَنْ ضَوَارِحِ
وَالْهَزَمُ مِنَ الْقَيْثِ : كَالْهَزِيمِ ، أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

تَأَوَّى إِلَى دَفْنِ أَرْطَاوٍ إِذَا عَطَفَتْ
الْقَتَّ بَوَانِيهَا عَنْ غَيْثِ هَزَمٍ
قَوْلُهُ : عَنْ غَيْثِ هَزَمٍ ، يَعْنِي غَزَارَتَهَا وَكَثْرَةَ
حَلِيهَا . وَغَيْثُ هَزَمٍ : مَتَهْزِمٌ مُتَبَقٌّ لَا
يَسْتَمْسِكُ كَانَهُ مَتَهْزِمٌ عَنْ مَائِهِ ، وَكَذَلِكَ
هَزِيمُ السَّحَابِ ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُعْرِغٍ :

سَقَى هَزِمُ الْأَوْسَاطِ مُنْجِسُ الْعَرَى
مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرَقَانٍ وَسَرَقَا (١)

وَهَزَمَ لَهُ حَقَّةٌ : كَهَضَمَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكُسَرِ .
وَأَصَابَتْهُمْ هَازِمَةٌ مِنْ هَوَازِمِ الدَّهْرِ ، أَيْ
دَاهِيَةٍ كَاسِرَةٍ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : «فَهَزَمُوهُمْ بِأَذْنِ اللَّهِ» ، مَعْنَاهُ
كَسَرُوهُمْ وَرَدُّوهُمْ . وَأَصْلُ الْهَزَمِ كَسَرُ الشَّيْءِ
وَنُتِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَهَزَمْتُ عَلَيْكَ :
عَطَفْتُ ، قَالَ أَبُو بَدْرٍ السَّلْمِيُّ :

هَزَمْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
فَجَوَدَى عَلَيْنَا بِالنَّوَالِ وَأَنْعَمَى
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَالْهَزَائِمُ : الْعَجَائِفُ مِنَ الدُّوَابِّ ،
وَاحِدَتُهَا هَزِيمَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْهَزَمُ
أَيْضًا ، وَاحِدَتُهَا هَزْمَةٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْهَزِيمُ السَّحَابُ الْمَتَشَقِّقُ بِالْمَطَرِ ، وَالْهَزَمُ
سَحَابٌ رَفِيقٌ يَتَرَضُّ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ .

وَاهْتَزَمَ الشَّاةُ : ذَبَحَهَا ، قَالَ أَبَاقُ
الدَّبِيرِيِّ :

(١) قَوْلُهُ : «مِنْ مَسْرَقَانٍ وَسَرَقَا» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَالْحَكْمِ ، وَفِي التَّكْلَةِ مَانَصُهُ : وَالْإِنْشَادُ
مَدَاحِلُ ، وَالرَّوَايَةُ : مِنْ مَسْرَقَانٍ فَشَرَقَا ، ثُمَّ قَالَ :
«فَشَرَقَا» أَيْ أَخَذَ جَانِبَ الشَّرْقِ .

فَلَا تَعْيَا مُعَاوَى عَنْ جَوَابِي
وَدَعَّ عَنْكَ التَّعَزُّزَ لِلْهَسَادِ
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لِغَيْرِهِ .

• هسس • ابن الأعرابي قال : الهسيرة
تصغير الهسرة ، وهم قرابات الرجل من
طرفيه أعمامه وأخواله .

• هسس • هس يهس هساً : حدث
نفسه . وهس الكلام : أخفاه . وهسا
الحدث هسياً وهسسوه : أخفوه .

والهسيس والهساس : الكلام الذي
لا يفهم . وسيعت من القوم هسائس من
نجي لم أفهمها ، وكذلك وسائس من
قولوا .

والهسائس : الوسائس . والهسائس :
حديث النفس ووسوستها ، قال الأخطل :
وطويت ثوب بشاشة أليسته
فلهن منك هسائس وهوم
والهسائس : الكلام الخفي المجمع .
وسيعت هسياً ، وهو الهسس ، وقيل :
الهساسة عام في كل شيء له صوت خفي
كهسائس الإبل في سيرها ، وصوت
الحلي ، قال الرازي :

ليس من حر الثياب ملبسا
ومذهب الحلي إذا تهسها
ويقال في هسائس أخفاف الإبل :

إذا علون الظهر ذا الضاحم
هسائساً كالهدهد بالحاجم
الجوهري : الهساسة صوت حركة
الدرع والحلي وحركة الرجل بالليل
ونحوه ، قال الشاعر :

ولله فرسان وخيل مغيرة
لهن بشباك الحديد هسائس
والتهسس مثله . وهيس الجن
وهسائها : عزيفها في القفر . والهيس
والهساسة : ضرب من المشي ، قال :
إن هسست ليل التام هسها

الهيصم ، وهو الصلب الشديد .
وهيزم وهيزم وهيزم وهيزم وهيزم ،
كلها : أسماء .

• هزيج • الهزيمة : كلام متتابع .
والهزيمة : اختلاط الصوت . وصوت
هزاج : مخطوط ، وأنشد الأصبغ :

أزاجاً وزجلاً هزاجاً
والهزاج : أدنى من الرغاء . والهزاج ،
بالضم : الصوت المتدارك ، بزيادة
الميم .

• هزوم • الهزيمة : الحركة الشديدة .
وهزومه : عنت به .

• هوزن • هوزن : اسم طائر ، قال
الأزهري : جمعه هوزان ، قال : ولم
أسمعه لغير ابن دريد . وبنو هوزن : بطن
من ذى الكلاع ، وروى الأزهري عن
الأصبغ في كتاب الأسماء قال : هوزان
جمع هوزن ، وهو حي من اليمن يقال لهم
هوزن ، قال : وأبو عامر الهوزني منهم .
وهوزان : قبيلة من قيس ، وهو هوزان
ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس
عيلان . قال الأزهري : هوزان لا أدري من
اشتقاقه ، والنسب إلى هوزان القبيلة
هوزاني ، لأنه قد صار اسماً للحي ، ولو
قيل هوزني لكان وجهاً ، وأنشد نعلب :

إن أباك فر يوم صفين
لما رأى عكا والأشعرين
وحاسياً يستن بالطاءنين
وقيس عيلان الهوازنيين

• هزنع • الهزنوع : أصل نبات يشبه
الطرثوث .

• هسد • الأزهري : روى عن المورج أنه
قال : يقال للإسد هسد ، وأنشد :

إني لأخشي ويحككم أن تحرموا
فاهتزموا من قبل أن تنلوا^(١)
واهتزمت الشاة : ذبحتها . أبو عمرو : من
أماثل العرب في انتهاز الفرص : اهتزموا
ذبيحكم مادام بها طرق ، يقول : اذبحوها
مادامت سبيته قبل هزلها .

والاهتزام : المبادرة إلى الأمر
والإسراع . وجاء فلان بهتزم أي يسرع كأنه
يبادر شيئاً . ابن الأعرابي : هزمه ، أي
قتله ، وأنقره مثله .

والهزم : المسان من المعزى ، واجدتها
هزماً (عن الشيباني) .

والهزام : عود يجعل في رأسه نار
تلعب به صبيان الأعراب ، وهو لعبة لهم ،
قال جرير يهجو البعيث ويعرض بأمه :
كانت مجرّة تروز بكفها

كمر العبيد وتلعب الهيزاما
أي تلعب بالهزام ، فحذف الجار وأوصل
الفعل ، وقد يجوز أن تجعل الهزام اسماً
للعبة ، فيكون الهزام هنا مصدرًا لتلعب ،
كما حكى من قولهم : فقد القرفصاء .
الأزهري : الهزام لعبة لهم يلعبونها ،
يغطي رأس أحدهم ثم يلطم ، وفي رواية :
ثم تضرب استه ، ويقال له : من لطمك ؟
قال ابن الأثير : وهي العميصا^(٢) ، وقال
ابن الفرج : الهزام عصاً قصيرة ، وهي
الهزام ، وأنشد :

فشام فيها مثل مهزام العصا
أو الغضى^(٣) ، وروى : مثل ميزام .

وفي الحديث : أول جمعة جمعت في
الإسلام بالمدينة في هزم بني ياضة ، قال
ابن الأثير : هو موضع بالمدينة .
وبنو الهزم : بطن . والهيزم : لغة في

(١) قوله : « فاهتزموا من قبل إلخ » في
التهذيب والتكلة : فاهتزموها قبل .

(٢) قوله : « العميصا » هكذا في الأصل .

(٣) قوله : « أو الغضى » عبارة التكلة :

العصا أو الغضى على الشك .

وَهَسَسَ لَيْلَتُهُ كُلَّهَا وَقَسَسَ إِذَا أَدَابَ السَّيْرَ. وَفِي التَّوَادِرِ: الْهَسَاسُ الْمَشْيُ، يَتَنَا هَسَسَ حَتَّى أَصْبَحْنَا. وَرَاعَ هَسَاسٌ إِذَا رَعَى الْغَنَمَ لَيْلَهُ كُلَّهُ. وَالْهَس: زَجَرُ الْغَنَمِ. وَهَسَ وَهَسَ: زَجَرَ لِلشَّاءِ. وَالْهَسِيسُ: الْمَدْفُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

• هس • هَسَعَ وَهَسَّعَ اسْمَانِ: لَا يَعْرِفُ اسْتِثْقَاً.

• هسم • هَسَمَ الشَّيْءَ، يَهْسِمُهُ هَسْمًا: كَسَرَهُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَسْمُ الْكَوَارُونَ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: كَانَ الْأَصْلُ الْحَسْمُ، وَهُمْ الَّذِينَ يَتَابِعُونَ الْكَلْبَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ قَلِبَتِ الْحَاءُ هَاءً.

• هسا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَهْسَاءُ الْمُتَحِيرُونَ.

• هشر • الْهَشْرُ: خَفَّةُ الشَّيْءِ وَرَقَّتُهُ. وَرَجُلٌ هَشِيرٌ: رَخَوٌ ضَعِيفٌ طَوِيلٌ. وَالْهَشِيرُ وَالْهَشِيرُ: شَجَرٌ، وَقِيلَ: نَبَاتٌ رَخَوٌ فِيهِ طُولٌ عَلَى رَأْسِهِ بِرُغُومَةٍ كَانَتْ عَنْهُ الرُّالُو، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامِ: كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كَرَاثُ سَائِفَةٍ طَارَتْ لِفَاقَتِهِ أَوْ هَشِيرٌ سَلَبُ أَيْ مَسْلُوبُ الْوَرَقِ، وَقَالَ الْآخَرُ: بَاتَتْ تَعَشَى الْحَمَضُ بِالْقَصِيمِ

لِبَابَةٍ مِنْ هَقِيقِ هَشِيرٍ (١) وَفِي رِوَايَةٍ: هَشُومٌ، وَقِيلَ: الْهَشِيرُ شَجَرٌ يَنْبْتُ فِي الرَّمْلِ يَطُولُ وَيَسْتَوِي وَلَهُ كِمَاءٌ، الْبِزْرُ فِي رَأْسِهِ. وَالسَّائِفَةُ: مَا اسْتَرَقَ مِنَ الرَّمْلِ. غَيْرُهُ: الْهَشِيرُ كَنَزَرِ الْبَرِّ يَنْبْتُ فِي

الرَّمَالِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَشِيرَةُ تَصْغِيرُ الْهَشِيرَةِ، وَهِيَ الْبَطَرُ. وَفِي التَّوَادِرِ: شَجَرَةُ هَشِيرٌ وَهَشِيرَةٌ وَهَشِيرٌ إِذَا كَانَ وَرَقُهَا يَسْقُطُ سَرِيعًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ الْعُشْبِ الْهَشِيرُ وَلَهُ وَرَقَةٌ شَاكَةٌ فِيهَا شَوْكٌ ضَخْمٌ وَهُوَ يَسْقُ، وَزَهْرَتُهُ صَفْرَاءُ وَتَطُولُ، لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ وَسَطِهِ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنَ الرَّجْلِ، وَاجِدَتْهُ هَشِيرَةً.

وَالْهَشَارُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَضَعُ قَبْلَهَا (٢) وَتَلْقَحُ فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ وَلَا تَارَنُ. وَالْمَهْشُورُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمُحْتَرِقُ الرَّقَّةَ.

• هشش • الْهَشُّ وَالْهَشِيشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ وَلِينٌ، وَشَيْءٌ هَشٌّ وَهَشِيشٌ، وَهَشٌّ يَهْشُ هَشَاشَةً، فَهُوَ هَشٌّ وَهَشِيشٌ. وَخَبِزَةُ هَشَّةٌ: رَخْوَةُ الْمَكْسَرِ، وَيُقَالُ: يَابَسَ، وَاتَّرَجَهَ هَشَّةً كَذَلِكَ. وَهَشَّ الْخَبِزُ يَهْشُ، بِالْكَسْرِ: صَارَ هَشًّا. وَهَشَّ هَشُوشَةً: صَارَ خَوَارًا ضَعِيفًا. وَهَشَّ يَهْشُ: تَكَسَّرَ وَكَبِرَ. وَرَجُلٌ هَشٌّ وَهَشِيشٌ: بَشٌّ مَهْتَرٌ مَسْرُورٌ.

وَهَشَّشَتْ وَهَشَّشَتْ بِهِ، بِالْكَسْرِ، وَهَشَّشْتُ (الْأَخِيرَةَ عَنْ أَبِي الْعَمِيَلِ الْأَعْرَابِيِّ) هَشَاشَةً: بَشَّشْتُ، وَالْأَسْمُ الْهَشَاشُ. وَالْهَشَاشَةُ: الْارْتِيَاخُ وَالْخَفَّةُ لِلْمَعْرُوفِ الْجَوْهَرِيِّ: هَشَّشْتُ بِفُلَانٍ، بِالْكَسْرِ، أَهَشُّ هَشَاشَةً إِذَا خَفَّفْتُ إِلَيْهِ وَارْتَحْتُ لَهُ وَفَرَحْتُ بِهِ، وَرَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: لَقَدْ رَاهَنَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ سَبْحَةٌ فَجَاءَتْ سَابِقَةً فَلَهَشَ لِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ، أَيْ فَلَقَدْ هَشَّ، وَاللَّامُ جَوَابُ الْقَسَمِ الْمَحْذُوفِ أَوْ لِلتَّأَكُّدِ.

وَهَشَّشْتُ وَهَشَّشْتُ لِلْمَعْرُوفِ هَشًّا وَهَشَاشَةً وَهَشَّشْتُ: ارْتَحْتُ لَهُ وَاسْتَهْتَيْتُهُ؛

(٢) قوله: «التي تضع قبلها» أي تشهي الفحل قبل الإبل. ووقع في القاموس: التي تضع أي من الوضع قبلها أي بضمين، وخطأه شارحه وصوب ما في اللسان.

قَالَ مُلِيحُ الْهَذَلِيِّ:

مُهَشَّةٌ لَدَلِيحِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ
وَقَعَ الْهَجِيرُ إِذَا مَا شَحْشَحَ الصُّرْدُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: هَشِيشْتُ يَوْمًا فَقَبِلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَسَأَلَتْ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ شِيرٌ: هَشِيشْتُ، أَيْ فَرِحْتُ وَاسْتَهْتَيْتُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

أَضْحَى ابْنُ ذِي فَاثِشٍ سَلَامَةً ذِي آلِ
تَفْضَالٍ هَشًّا فَوَادَهُ جَذَلَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَشًّا فَوَادَهُ، أَيْ خَفِيفًا إِلَى الْخَيْرِ. قَالَ: وَرَجُلٌ هَشٌّ إِذَا هَشَّ إِلَى إِخْوَانِهِ. قَالَ: وَالْهَشَاشُ وَالْأَشَاشُ وَاحِدٌ. وَاسْتَهَشَّنِي أَمْرٌ كَذَا فَهَشَّشْتُ لَهُ، أَيْ اسْتَحَفَّنِي فَخَفَّفْتُ لَهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْهَشِيشُ الرَّجُلُ الَّذِي يَفْرَحُ إِذَا سَأَلَتْهُ يُقَالُ: هُوَ هَاشٌ عِنْدَ السَّوَالِ وَهَشِيشٌ وَرَائِحٌ وَمُرْتَاخٌ وَأَرِيحِي، وَأَنشد أَبُو الْهَيْثَمِ فِي صِفَةِ قَدَرٍ:

وَحَاطِيَانِ يَهْشَانِ الْهَشِيمَ لَهَا
وَحَاطِبُ اللَّيْلِ يَلْقَى دُونَهَا عَنَّا
يَهْشَانِ الْهَشِيمَ: يُكْسِرَانِهِ لِلْقَدَرِ. وَقَالَ عَمْرٍو: الْخَيْلُ تُعْلَفُ عِنْدَ عَوَزِ الْعُلْفِ هَشِيمَ السَّمَكِ، وَالْهَشِيشُ لِيُخِيلُوا أَهْلَ الْأَسْيَافِ خَاصَّةً، وَقَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَكُّبٍ:

وَالْخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرٌ
نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ
قَالَ ذَلِكَ فِي كَلِمَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:
اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ هَذَا الْقَمَرُ
قَالَ: وَتُعْلَفُ الْخَيْلُ اللَّحْمَ إِذَا قَلَّ الشَّجَرُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مُلِحَ: هُوَ هَشٌّ الْمَكْسَرُ، أَيْ سَهْلُ الشَّانِ فِيهَا يُطْلَبُ عَنْدهُ مِنَ الْحَوَائِجِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ هَشٌّ الْمَكْسَرِ وَالْمَكْسَرُ سَهْلُ الشَّانِ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ، يَكُونُ مَدْحًا وَذَمًّا، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلَادٍ الْقَدَحِ فَهُوَ مَدْحٌ، وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوَارُ الْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرَسُ الْهَشُّ خِلَافُ

(١) قوله: «لبابة» بموحدة الشاة تحية بينها ألف، كذا بالأصل ونسخة من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وصوبها وفي نسخ من الصحاح والقاموس: لبابة بموحدين.

الصُّلُودِ. وَفَرَسُ هَشٍّ : كَثِيرُ الْعَرَقِ. وَشَاةٌ هَشُوشٌ إِذَا ثَرَتْ بِاللَّبَنِ. وَقِرَّةٌ هَشَّاشَةٌ : يَسِيلُ مَاوُهَا لِرِقَّتِهَا، وَهِيَ ضِدُّ الْوَكِيمَةِ؛ وَاتَّشَدَّ أَبُو عَمْرٍو لَطْفِيَّ بْنِ عَبْدِ يَصْفَ فَرَسًا : كَأَنَّ مَاءَ عَطْفِهِ الْحَيَّاشِ ضَهْلُ شِبَانِ الْحَوْرِ الْهَشَّاشِ وَالْحَوْرُ : الْأَدِيمُ، وَالْهَشُّ : جَذْبُ الْغَضَنِ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ إِلَيْكَ، وَكَذَلِكَ إِنْ ثَرَتْ وَرَقَهَا بَعْضًا، هَشَّ يَهْشُهُ هَشًّا فِيهَا. وَقَدْ هَشَّتْ أَهْشُ هَشًّا إِذَا خَبَطَ الشَّجَرُ فَالْقَاهُ لِنَعْمِهِ.

وَهَشَّتِ الْوَرَقَ أَهْشُهُ هَشًّا : خَطَطَتْهُ بَعْضًا لِيَتَحَاتَّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ أَضْرِبُ بِهَا الشَّجَرَ الْيَابِسَ لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا فَتَرَعَاهُ غَنَمُهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ وَالْأَصْمَعِيُّ فِي هَشِّ الشَّجَرِ لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ إِنَّهُ جَذَبَ الْغَضَنَ مِنَ الشَّجَرِ إِلَيْكَ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : لَا يَخْبُطُ وَلَا يُعْضِدُ حِمَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ هَشُّوا هَشًّا، أَيْ انْتَرَوْهُ نَثْرًا بِلِينٍ وَرَفَقٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَشَّ الْعُودُ هَشُوشًا إِذَا تَكَسَّرَ، وَهَشَّ لِلشَّيْءِ يَهْشُ إِذَا سَرَّ بِهِ وَفَرِحَ. وَفَرَسُ هَشِّ الْعِنَانِ : خَفِيفُ الْعِنَانِ. قَالَ شَيْخٌ : وَهَاشَ بِمَعْنَى هَشَّ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَكَبَّرَ لِلرُّوْيَا وَهَاشَ فَوَادُهُ
وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُومُهَا
قَالَ : هَاشَ طَرَبَ. ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْهَشِيشَةُ الْوَرَقَةُ أَظُنُّ ذَلِكَ.
وَهَشَّاهِشُ الْقَوْمُ : تَحَرُّكُهُمْ وَاضْطِرَابُهُمْ.

• هَشَلٌ : ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْهَشِيلَةُ، مِثْلُ فَعِيلَةٍ (عَنْ كُرَاعٍ) : كُلُّ مَا رَكِبْتَ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ صَاحِبِهِ. الْجَوْهَرِيُّ : الْهَشِيلَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا الَّذِي يَأْتِيهِ الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ صَاحِبِهِ يَلْغُ عَلَيْهِ حَيْثُ يَرِيدُ ثُمَّ يَرُدُّهُ؛

وَقَالَ :

وَكُلُّ هَشِيلَةٍ مَا دُمْتُ حَيًّا
عَلَى مُحَرَّمٍ إِلَّا الْجِمَالُ
وَالْهَشِيلَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا : مَا اغْتَصَبَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا حَرْفٌ وَقَعَ فِيهِ الْخَطَأُ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا فِي نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَالْأُخْرَى فِي تَفْسِيرِهَا، وَالصَّوَابُ الْهَشِيلَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا مَا اغْتَصَبَ لَا مَا اغْتَصَبَ، قَالَ : وَاتَّيَتْ لَنَا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ مُفَاخِرُ الْعَرَبِ مَنَا مِنْ يَهْشِلُ، أَيْ مَنَا مِنْ يُعْطَى الْهَشِيلَةُ، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ ذُو الْحَاجَةِ إِلَى مَرَاكِ الْإِبِلِ فَيَأْخُذُ بَعِيرًا فَيُرْكِبُهُ فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ رَدَّهُ، وَأَمَّا الْهَشِيلَةُ، عَلَى فَعِيلَةٍ، فَإِنَّ شِعْرًا وَغَيْرَهُ قَالُوا : هِيَ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ السَّمِينَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• هَشَمٌ : الْهَشَمُ : كَسْرُ الشَّيْءِ الْأَجُوفِ وَالْيَابِسِ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الْعِظَامِ وَالرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْجَسَدِ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الْوَجْهِ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الْأَنْفِ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) يَقُولُ : هَشَمْتُ أَنْفَهُ إِذَا كَسَرْتُ الْقَصَبَةَ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الْقَبْضِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ مَرَّةً : الْهَشَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، هَشَمُهُ يَهْشِمُهُ هَشْمًا، فَهُوَ مَهْشُومٌ وَهَشِيمٌ، وَهَشَمُهُ وَقَدْ أَنْهَشَمَ وَتَهَشَّمَ. وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : جَرِحَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، الْهَشَمُ : الْكَسْرُ، وَالْبَيْضَةُ : الْخُوْذَةُ. وَهَشَمَ الثَّرِيدَ، وَمِنْهُ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاظٍ أَبُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَدُّ النَّبِيِّ ﷺ، كَانَ يُسَمَّى عَمْرًا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَرَدَّ الثَّرِيدَ وَهَشَمَهُ فَسَمَّى هَاشِمًا، فَقَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ (١) :

عَمْرُو الْعَلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتَوُونَ عِجَافٍ

(١) قَوْلُهُ : «قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْحَكْمِ، وَفِي التَّهْذِيبِ مَا نَصَحَ : وَفِيهِ يَقُولُ مَطْرُودُ الْخَزَاعِي :

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الشُّعْرَانِ الزُّبَيْرِيُّ، وَاتَّشَدَّ لِآخِرٍ :

أَوْسَعَهُمْ رَفْدُ قُصْبِي شَحًا
وَلَبْنَا مُحَضًّا وَخَبْرًا هَشْمًا
وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَدَلِيُّ :

فَلَا وَابِي لَا تَأْكُلِ الطَّيْرُ مِثْلَهُ
طَوِيلَ النَّجَادِ غَيْرَ هَارٍ وَلَا هَشَمٍ
أَرَادَ مَهْشُومًا، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرُ ذِي هَشَمٍ. وَالْهَاشِمَةُ : شَجَّةٌ تَهْشِمُ الْعَظْمَ، وَقِيلَ : الْهَاشِمَةُ مِنَ الشَّجَرِ الَّتِي هَشَمَتِ الْعَظْمَ وَلَمْ يَبْقَ فَرَاشُهُ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي هَشَمَتِ الْعَظْمَ فَفُوشَ وَأُخْرِجَ قَبَائِنُ فَرَاشِهِ. وَالرِّيحُ تَهْشِمُ الْبَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ : تَكْشِرُهُ. يُقَالُ : هَشَمْتُ.

وَالْهَشِيمُ : النَّبْتُ الْيَابِسُ الْمُتَكَسِّرُ، وَالشَّجَرَةُ الْبَالِيَةُ يَأْخُذُهَا الْحَاطِبُ كَيْفَ يَشَاءُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَاصْبِحْ هَشِيمًا»، وَقِيلَ : هُوَ يَابِسُ كُلِّ كَلَاٍ يَابِسَ الْبَهْمِيُّ فَإِنَّهُ عَرَبٌ لَا هَشِيمَ، وَقِيلَ : هُوَ الْيَابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْهَشِيمَةُ : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ، وَالْجَمْعُ هَشِيمٌ. وَمَا فَلَانُ إِلَّا هَشِيمَةُ كَرَمٍ، أَيْ لَا يَبْنَعُ شَيْئًا، وَهُوَ مِثْلُ بَذْلِكَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْهَشِيمَةِ مِنَ الشَّجَرِ يَأْخُذُهَا الْحَاطِبُ كَيْفَ يَشَاءُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ، الْجَوَادِ السَّمْحِ : مَا فَلَانُ إِلَّا هَشِيمَةُ كَرَمٍ. وَالْهَشِيمَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي يَبْسُ شَجَرُهَا حَتَّى اسْوَدَّ غَيْرَ أَنَّهَا قَائِمَةٌ عَلَى يَبْسِهَا. وَالْهَشِيمُ : الَّذِي بَقِيَ مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ. ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضُ هَشِيمَةٍ، وَهِيَ الَّتِي يَبْسُ شَجَرُهَا، قَائِمًا كَانَ أَوْ مَهْشَمًا. وَإِنَّ الْأَرْضَ الْبَالِيَةَ تَهْشِمُ، أَيْ تَكَسَّرُ إِذَا وَطِئَتْ عَلَيْهَا نَفْسُهَا لَا شَجَرُهَا، وَشَجَرُهَا أَيْضًا إِذَا يَبْسُ يَهْشِمُ، أَيْ يَتَكَسَّرُ. وَكَلَّا هِشُومٌ : هَشٌّ لَيْنٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ»، قَالَ : الْهَشِيمُ مَا يَبْسُ مِنَ الْوَرَقِ وَتَكَسَّرَ وَتَحَطَّمَ، فَكَانُوا كَالْهَشِيمِ الَّذِي يَجْمَعُهُ صَاحِبُ الْحَظِيرَةِ أَيْ قَدْ بَلَغَ